ذم الكلام وأهله

تأليف

شيخ الإسلام أبي إسماعيل الهروي عبد الله بن محمد بن علي بن مت الأنصاري

قدم له وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

أبو جابر عبد الله بن محمد بن عثمان الأنصاري

الجزء الرابع

مكتبة الغرباء الأثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

«الطبقة الأولى»[1]

من صحابة رسول الله ﷺ ورضي عنهم، وهم الذين قال الله عز وجل[فيهم][2]: ﴿**فإن آمنوا بمثل ما [آمنتم][3] به فقد اهتدوا**﴾[4].

[٧١٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا هارون بن يوسف بن هارون بن زياد، ثنا محمد بن يحيى ابن أبي عُمر، ثنا سفيان، عن إدريس بن يزيد، عن سعيد بن أبي بردة، عن[5] أبي بردة؛ قال:

«كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: أما بعدُ؛ فإنَّ القضاء فريضةٌ محكمةٌ، وسنةٌ متبعةٌ».

[٧١٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا عبيدالله بن عبدالصمد إملاءً؛ قال: قرأت على أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة: ثنا أبو مُسهر، ثنا سعيد ـ هو ابن بشير[6] ـ، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن السائب بن[7] يزيد ابن أخت نمر؛ أنه سمع

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) كذا في كتاب الله، وفي (ت): «ما آمتنم»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) البقرة: ١٣٧.

(٥) «عن أبي بردة» ساقطة من (م).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) =

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

«إنَّ حديثكم شر الحديث، وإن كلامكم شر الكلام، إنكم قد حدثتم الناس حتى قيل: قال فلان؛ فتُرِك كتابُ الله، فمن كان قائماً؛ فليقم[(١)] بكتاب الله، وإلا؛ فليجلس، إنَّ كلامكم [هو][(٢)] شر الكلام، وإن[(٣)] حديثكم هو شر الحديث».

[٧١٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، ثنا جرير[(٤)] بن [حازم][(٥)]، عن سليمان[(٦)] ابن يسار:

= و (ظ) و (ج).

والسائب هو ابن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، ويقال: الأسدي، روى عن عمر بن الخطاب، وروى عنه إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٠ / ١٩٣).

(١) في (ظ) و (ج): «فليقل»، وضبب عليها في (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «إن» بدون الواو.

(٤) مهملة في (م).

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٦) في (م): «سلمان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليمان هو ابن يسار الهلالي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ١٠٠).

«أنَّ رجلاً يقال له صَبِيغْ قدم المدينةَ، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فأرسل إليه عمرُ وقد أعدَّ له عراجين النخل، فقال: من أنت؟ قال[1]: أنا عبدالله صبيغ[2]. فأخذ عرجوناً فضربه، وقال: أنا عبدالله عُمر[3]. فجعل له[4] ضرباً حتى دمى رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين! حسبك، قد ذهب الذي كنت أجده في رأسي».

[٧١٩] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن، أبنا علي بن أحمد بن بكران بالبصرة، أبنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، ثنا يعقوب ابن سفيان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا عبدالله، أبنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي؛ قال:

«كتب إلينا عُمر: لا تجالسوا صبيغاً[5]؛ فلو جاء ونحن مئة [نفر][6]؛ لتفرقنا عنه، ولربما قال: لما جالسناه».

[٧٢٠] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا محمد بن عبدالله، ثنا أبو الوليد حسان بن محمد، حدثني إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان، حدثني الحسن بن علي؛ [قال][7]: سمعت الشافعي يقول:

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال».

(٢) في (م): «صبيع»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م): «ابن عمر»، وهو تحريف ظاهر.

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وهي حقيقة محلُّ إشكال.

(٥) في (م): «صبيعاً»، وهو تصحيف ظاهر كما تقدم قريباً.

(٦) زيادة من (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

«حكمي في أهل الكلام حُكم عُمر في صبيغ»[1].

[٧٢١] أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، أبنا معمر بن أحمد الأصبهاني[2]، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا بشر بن موسى[3]، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري[4]؛ قال: قال علي بن أبي طالب:

«يخرج في آخر الزمان أقوام يتكلمون بكلام لا يعرفه أهل الإسلام ويدْعُون الناس إلى كلامهم، فمن لقيهم؛ فليقاتلهم، فإن قتلهم؛ أجرٌ عند الله».

[٧٢٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن عمر[5] ابن الليث[6] الجرجاني [الصوفي][7]، ثنا علي بن الحسن بن بُندار، ثنا

---

(١) في (م): «صبيع»، وهو تصحيف ظاهر كما تقدم.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «ابن يونس»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبشر بن موسى هو ابن صالح بن شيخ بن عميرة، روى عنه أبو القاسم الطبراني. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٣٥٢).

(٤) في (ج) و (م): «أبو البحتري»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم مراراً وتكراراً تصويبه.

(٥) ساقطة من (ظ)، وأشير إلى الهامش عندها، وليس في مصورتي شيء.

(٦) في (ج): «اللميث»، وهو تحريف ظاهر.

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبيدالله[1] ابن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي؛ أنه أوصى، فقال:

«الاختلاف حالقة[2] الدين[3] وفساد ذات البين، وإياكم والخصومات؛ فإنها تحبط[4] الأعمال، والاختلاف[5] يدعو إلى[6] الفتنة، والفتنة تدعو إلى النار، ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم[7]﴾[8]».

قال[9] شيخ الإسلام: «وأول[10] كلمة ردت على المتكلمين في هٰذه الأمة[11] وأجودها كلمةُ علي بن أبي طالب رضي الله عنه

---

(١) في (م): «عبدالله»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (ظ).

وهو عبيدالله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي، روى عن إسرائيل، وعنه أبو حاتم؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٦٧).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٤) في (ج): «تحيط».

(٥) في (م) : «والخلاف».

(٦) غير واضحة في (ج).

(٧) الأنفال: ٤٦.

(٨) في هامش (ظ) بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا.

(٩) «قال شيخ الإسلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(١٠) عليها بياض في (ج) يتعذر به قراءتها.

(١١) في (م): «الآية»، وهو تحريف ظاهر.

للمحكمة[1] حين قالوا: لا حكم إلا لله، فقال: كلمة حق أريد بها

---

(١) في (م): «المحكمة»، والمحكمة: فرقة من فرق الخوارج، وينقسمون إلى قسمين:

القسم الأول منهم: ويعرفون بالمحكمة الأولى، وسموا بذلك؛ لرفضهم الحكمين أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضي الله عنهما وعن الصحابة أجمعين، وقالوا: إن تحكيم أبي موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضي الله عنهما تحكيم للرجال ولا حكم إلا لله إشارة منهم إلى قوله تعالى: ﴿**إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه**﴾ [يوسف : ٤٠]، وليس كما زعموا بأن تحكيم أبي موسى وعمرو ابن العاص من تحكيم الرجال في شيء، وأنه من الإعراض عن حكم الله؛ كما سيأتي بيانه في مناظرة علي رضي الله عنه لهم عندما أوردوا عليه شُبَهَتَهم، فلما رفضوا حكم الحكمين؛ صدر جوابه عليهم بقولته المشهورة رضي الله عنه: «كلمة حق أريد بها باطل»؛ فهي كلمة حق حقاً لما تحمله من معنىً صحيح دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، ولكن هٰذه الكلمة أريد بها باطل حيث وضعت في غير موضعها واستدل بها في غير موطنها بأن تحكيم أبي موسى وعمرو بن العاص من تحكيم الرجال والإعراض عن حكم الله، ولقد اختلف في أول رجل رفض حكم الحكمين وقال بهٰذه الكلمة، فقيل: إنه رجل من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم يقال له الحجاج بن عبيدالله، يُلقب بالبُرك، وإنه قال لمعاوية لما سمع بذكر الحكمين: أتحكِّم في دين الله! لا حكم إلا لله؛ فلنحكم بما حكم الله في القرآن به. فقال رجل: طعن والله فأنفذ. فسموا المحكمة لذٰلك، وقيل غير ذٰلك: من أول من تسّرى عروة بن حدير أخو مرداس الخارجي، وقيل: أولهم يزيد بن عاصم المحاربي، وقيل: رجل من ربيعة من بني يشكر كان مع علي بصفين، فلما رأى اتفاق الفريقين على الحكمين؛ استوى على فرسه، وحمل على أصحاب معاوية وقتل منهم رجلاً، وحمل على أصحاب علي وقتل منهم رجلاً، ثم نادى بأعلى صوته: ألا إني قد خلعت علياً ومعاوية وبَرِئتُ من حكمهما. ثم إن الخوارج بعد رجوع علي من صفين إلى الكوفة انحازوا إلى حروراء=

= وهم يومئذ اثنا عشر ألفاً، ولذلك سميت الخوارج بالحرورية، وزعماؤهم يومئذ عبدالله بن الكواء وشبث بن ربعي، وكان والله أعلم سبب خروج علي لمقاتلتهم بالنهروان بعد مقاتلته لهم بحروراء ونزوحهم إلى النهروان؛ أنهم قتلوا عبدالله بن خباب بن الأرت، وقتلوا أيضاً ابنه وجاريته أم ولده، قتله رجل منهم يقال له مسمع، فخرج إليهم علي رضي الله عنه في أربعة آلاف مقاتل من أصحابه، فلما قرب منهم أرسل إليهم أن سلموا قاتل عبدالله بن خباب بن الأرت؛ فأرسلوا إليه: إنا كلنا قتله، ولئن ظفرنا بك قتلناك. فلما تراءت الفئتان وتأهبت للقتال؛ كان من حكمة علي رضي الله عنه وحرصه على دعوتهم أن بدأ بمناظرتهم وليقيم الحجة عليهم ويرجع من كان مغتراً بهم، **﴿وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة﴾**، فسألهم علي رضي الله عنه عن الذي ينقمون عليه؛ فقالوا له: أول ما نقمنا منك أنا قتلنا بين يديك يوم الجمل، فلما انهزم أصحاب الجمل أبحت لنا ما وجدنا في عسكرهم من المال ومنعتنا من سبي نسائهم وذراريهم؛ فكيف استحللت ما لهم دون النساء والذرية؟ فقال لهم: إنما أبحت لكم أموالهم بدلاً عما كانوا أغاروا عليه من بيت مال البصرة قبل قدومي عليهم، والنساء والذرية لم يقاتلونا وكان لهم حكم الإسلام بحكم دار الإسلام، ولم يكن منهم ردة عن الإسلام، ولا يجوز استرقاق من لم يكفر، وبعد لو أبحت لكم النساء أيكم يأخذ عائشة في سهمه؟! فخجل القومُ من هٰذا، ثم قالوا: نقمنا عليك محو إمرة أمير المؤمنين على اسمك في الكتاب بينك وبين معاوية لما نازعك معاوية في ذٰلك. فقال لهم: فعلت مثل ما فعل رسول الله ﷺ يوم الحديبية حين قال له سهيل بن عمرو: لو علمت أنك رسول الله لما نازعتك، ولٰكن اكتب اسمك واسم أبيك. فكتب: «هٰذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله وسهيل بن عمرو»، وأخبرني رسول الله ﷺ: «إن لي منهم يوماً مثل ذٰلك»؛ فكانت قصتي في هٰذا مع الأبناء قصة رسول الله عليه الصلاة والسلام مع الآباء. فقالوا له: فلم قلت للحكمين: إن كنتُ أهلاً للخلافة فأثبتاني؟ فإن كنت في شك من خلافتك؛ فغيرك بالشك فيه =

= أولى! فقال: إنما أردت بذلك النصفة لمعاوية، ولو قلت للحكمين: احكما لي بالخلافة؛ لم يرض بذلك معاوية.

وقد دعا رسول الله ﷺ نصارى نجران إلى المباهلة وقال لهم: ﴿**تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين**﴾؛ فأنصفهم بذلك من نفسه، ولو قال: أبتهل فأجعل لعنة الله عليكم؛ لم يرض النصارى بذلك، لذلك أنصفت معاوية من نفسي، ولم أدرِ غدر عمرو بن العاص. قالوا: فلما حكمت الحكمين في حق كان لك؟ فقال: وجدت رسول الله ﷺ قد حكم سعد بن معاذ في بني قريظة، ولو شاء لم يفعل، وأقمت أنا أيضاً حكماً؛ لكن حكم رسول الله ﷺ قد حكم بالعدل وحكمي خدع، حتى كان من الأمر ما كان؛ فهل عندكم شيء سوى هذا؟ فسكت القوم، وقال أكثرهم: صدق والله. وقالوا: التوبة. واستأمن إليه منهم يومئذ ثمانية آلاف وانفرد منهم أربعة آلاف بقتالهم بعد أن أمروا عليهم أميرين أولهما عبدالله بن وهب الراسبي وثانيهما حرقوص بن زهير البجلي الملقب بذي الثدية، وقاتلوا علياً رضي الله عنه، وقال ذو الثدية لعلي رضي الله عنه: يا ابن أبي طالب! لا نريد بقتالك إلا وجه الله والدار الآخرة. وقال له علي: بل مثلكم؛ كما قال الله عز وجل: ﴿**قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً**﴾، منهم أنت ورب الكعبة. ثم حمل عليهم؛ فقتل عبدالله بن وهب في المبارزة، وصُرع ذو الثدية عن فرسه، وقتلت الخوارج يومئذٍ؛ فلم يُفلت منهم غير تسعة أنفسٍ صار منهم رجلان إلى سجستان ومن أتباعهما خوارج سجستان، ورجلان إلى اليمن ومن أتباعهما إباضية اليمن، ورجلان صارا إلى عُمان ومن أتباعهما خوارج عمان، ورجلان صارا إلى ناحية الجزيرة ومن أتباعهما كان خوارج الجزيرة، وصار رجل منهم إلى تل موزن، وطلب علي من أصحابه ذا الثدية من أصحابه؛ فوجدوه تحت دالية ورأوا تحت يده عند الإبط مثل ثدي المرأة؛ فقال: صدق الله ورسوله. وأمر به فقتل. =

باطل».

[٧٢٣] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا ابن عقدة، حدثني محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا[١] سفيان، عن ابن[٢] طاووس، عن أبيه؛ قال: قال ابن عباس:

= ويتلخص مذهب المحكمة الأولى في تكفير علي وعثمان وأصحاب الجمل ومعاوية وأصحابه والحكمين ومن رضي بالتحكيم، وتكفير كل صاحب ذنب ومعصية، وقد خرج على علي ومعاوية رضي الله عنهما من بعده جماعة كانوا على رأي المحكمة الأولى، ولعل هٰؤلاء وكل من جاء بعدهم من الخوارج وهم على رأي المحكمة الأولى أنهم هم المعنيون بالمحكمة الثانية، وهٰذا التقسيم؛ وإن لم أسبق إليه تصريحاً؛ إلا أنه أشير إليه تلميحاً، فتسمية أول من أحدث تكفير الحكمين بالمحكمة الأولى يشعرنا بأن ثمة محكمة ثانية تبعوهم على تكفير الحكمين وإن لم يكونوا على رأيهم تماماً، ولقد توسع في ذكر من خرج على علي رضي الله عنه ثم معاوية من بعده بعد انقراض المحكمة الأولى، ومن كان على رأيهم ابن طاهر البغدادي في كتابه «الفرق بين الفرق» (ص ٥٤، ٥٦).

وانظر لمزيد من المعرفة عنهم: كتاب «الملل والنحل» (١ / ١١٥) لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني.

(١) ساقطة من (م)؛ فوقع فيها هٰكذا: «حدثنا أبو حذيفة سفيان»، وهو خطأ قطعاً نتج عن سقوط أداة التحمل بين أبي حذيفة وسفيان.

وأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النهدي، وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، يروي عن عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، وروى عنه أبو حذيفة. انظر: ترجمة في: «تهذيب الكمال» (١١ / ١٦٤).

(٢) في (م): «عن أبي طاووس»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). =

«عليكم بالاستقامة والاتباع، وإياكّم والتبدع».

[٧٢٤] قال ابن عقدة، وحدثني يزيد بن الهيثم، ثنا إبراهيم[١] ابن نصر، ثنا الأشجعي، عن سفيان، عن زمعة بن صالح، عن عثمان ابن حاضر، عن ابن عباس، بمثله[٢].

[٧٢٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري، ثنا أبي[٣]، ثنا أبي[٤]، ثنا أبي[٥]، ثنا غنجار[٦]، عن غالب ابن عبيد[٧]الله، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس في قوله:

= وابن طاووس هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني، روى عنه سفيان الثوري. انظر الفقرة السابقة.

(١) ساقطة من (م).

(٢) وفي (ظ) و (ج) و (م) بمعناه.

(٣) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٤) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٥) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٦) مهملة في (م)، وفي (ج): «عنجار».

وغنجار هو لقب لعيسى بن موسى التيمي، روى عنه محمد بن الحسين البخاري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ٣٧).

(٧) كذا في (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «عبدالله»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وهو غالب بن عبيدالله الجزري العقيلي، روى عن عطاء؛ كما في «الجرح والتعديل» (٧ / ٤٨). =

﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا﴾؛[1] قال:

«هم أصحاب الخصومات[2] والمراء في دين الله».

[٧٢٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن [زياد][3]، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا حجاج بن محمد، أخبرني ابن لهيعة، عن السكن ابن أبي كريمة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس؛ قال:

«إذا كانت خمس[4] وثلاثين[5] ومئة [سنة][6]؛ خرج[7] شياطين من البحر كان سليمان حبسها[8] في أشعار الناس وأبشارهم، يحدثون الناس ليفتنوهم؛ فاحذروهم».

= وانظر ترجمته في: «الميزان» (٤ / ٢٥١)، و «لسان الميزان» (٤ / ٤١٤).

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) في (ج) غير واضحة تماماً.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٤) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٥) كذا في جميع النسخ التي بين يدي، وهو خطأ؛ لأن «ثلاثين» معطوفة على خمس والتي هي اسم كان مرفوع؛ فوجب رفعها لما تقتضيه قواعد الإعراب من التحاق المعطوف بالمعطوف عليه في الرفع والجر والنصب، وجاءت بنحو هٰذه العبارة على الصواب في الأثر الذي يليه.

(٦) زيادة من (ج) و (ظ) و (م)، وفوق كلمة مئة في (ت) كلمة غير واضحة، وعليها علامة «صح».

(٧) في (ج): «حرج».

(٨) في (م): «حسبها».

[٧٢٧] وأخبرناه أبو يعقوب، أبنا العباس، أخبرني[١] يحيى[٢]، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، عن محمد بن كثير، عن ليث، عن طاووس؛ قال:

«إنَّ مردةَ الشياطين مُغَلَّلُون في جزائر البحور، فإذا كان ثلاث وثلاثون[٣] ومئة سنة؛ أُطلقوا في صور الإنس وأشعارهم وأبشارهم، فجادلوا الناس بالقرآن».

[٧٢٨] وأخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس، أبنا [يحيى][٤]، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا عبدالمجيد بن[٥] عبدالعزيز، عن ثواب، عن ابن طاووس، عن أبيه؛ قال:

«إذا مضت سنة ثلاث وثلاثين ومئةٍ؛ ظهرت شياطينٌ من جزائر البحور، فتهيئوا بهيئة العلماء؛ فلا تأخذوا العلم إلا ممن تعرفون».

[٧٢٩] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[٦]، ثنا محمد بن المسيب، ثنا محمد بن خلف العسقلاني، ثنا يحيى بن عبدالله؛ قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

---

(١) من (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (ج) و (ظ): «وثلاثين»، وهو خطأ يرده الإعراب؛ كما تقدم قريباً، وفي (م): «وثلاث مئة»، وهو تحريف.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٥) في (م): «عن».

(٦) في (م) بإهمال الموحدة.

«قدم علينا شيخ من الإسكندرية يروي عن نافع وهو حي، فأتيناه، فكتبنا عنه [قنداقين][1] عن نافع، فلما خرج؛ أرسلنا بهما إلى نافع؛ فما عرف شيئاً، فقال أصحابنا: ينبغي أن يكون هٰذا من الشياطين الذين حُبسوا».

[٧٣٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن المسيب بن[2] رافع، عن عامر بن عبدة[3]؛ قال: قال عبدالله:

«إن [الشيطان ليتمثل في صورة][4] رجل، ثم [يأتي][5] القوم

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «قنداوين»، وفي (م) على بعض حروفها بياض، والقنداق: صحيفة الحساب؛ كما في «اللسان».

(٢) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمسيب هو ابن رافع الأسدي الكاهلي، روى عن عامر بن عبدة، وروى عنه الأعمش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٨٦).

(٣) في (م): «ابن غدة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

وهو عامر بن عبدة البجلي أبو إياس الكوفي، روى عنه عبدالله بن مسعود، وعنه المسيب بن رافع؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٤ / ٦٨).

(٤) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و (م): «إن الشياطين لتتمثَّل في صور رجل»، والأنسب ما أثبته من (ظ) و (ج).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «تأتي»، والأنسب ما أثبته. انظر الفقرة=

[فيحدثهم][1] **بالحديث من الكذب، فيتفرقون، فيأتي الرجل القوم، فيقول: سمعت رجلاً لا**[2] **أعرف وجهه ولا أدري ما اسمه يُحدث كذا**[3] **وكذا، وما ابتدأه**[4] **إلا الشيطان»**.

[٧٣١] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا محمد بن علي بن الحسن[5] بن شقيق، عن نوح بن أبي مريم، عن يزيد بن زياد، عن أبي العالية، عن ابن عباس؛ قال:

«من أقرَّ باسمٍ من هٰذه الأسماء المُحدثة؛ فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

[٧٣٢] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محبور[6] بن مبرور وسعيد بن محمويه[7]؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا محمد بن عقيل بن الأزهر، ثنا أبو عوانة [الرازي][8]، ثنا خلف بن هشام، ثنا أبو شهاب، عن إبراهيم بن موسى، عن وهب بن منبه؛ قال:

= السابقة.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (م) و (ت): «فتحدثهم»، والأنسب ما أثبته.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «بكذا وكذا».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ج): «مجبور».

(٧) في (م): «حمويه».

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

«كنت أنا وعكرمة نقود ابن عباس بعدما ذهب بَصَرُه حتى دخلنا المسجد الحرام؛ فإذا قوم يمترون[١] في حلقة لهم مما يلي باب[٢] بني شيبة، فقال لنا: أُمَّا بي[٣] حلقةَ المراء. فانطلقنا به إليهم، فوقف عليهم وسأل بهم[٤]، فأرادوه على الجلوس، فأبى عليهم، فقال[٥]: انتسبوا [إليَّ][٦] أعرفكم. فانتسبوا له ـ أو من انتسب منهم ـ، قال: فقال: ما علمتم أن لله عباداً أصمتهم خشيته[٧] من غير عي[٨] ولا بكم، وإنهم[٩] لهم العلماء الفصحاء النبلاء الطلقاء؛ غير أنهم إذا تذاكروا[١٠] عظمة الله عز وجل[١١] طاشت لذٰلك عُقُولُهم، وانكسرت قُلوبُهم، وانقطعت ألسنتُهم، حتى إذا استفاقوا من ذٰلك؛ تسارعوا إلى الله بالأعمال الزاكية؛ فأين أنتم منهم؟ قال[١٢]: ثم تولى عنهم، فلم

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٣) في (ج): «أمامي»، وفي (ظ) غير واضحة.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج): «قال».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «لي»، وضبب عليها في (ظ).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «خشية»، وضبب عليها في (ظ).

(٨) العي: العجز عن الكلام.

(٩) بياض في (ج).

(١٠) ضبب عليها في (ظ).

(١١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١٢) ضبب عليها في (ت).

يُر بعد ذٰلك [رجل][1]».

[٧٣٣] أخبرنا محمد بن محمد، أبنا إبراهيم[2] بن إسماعيل، ثنا الأصم، ثنا الدوري، ثنا[3] يحيى بن معين؛ قال:

«قدم أبو[4] هدبة بغداد، فجعل يُحدِّث، فقال له شاب: أخرج[5] رجلك. فسئل، فقال: أخشى أن يكون له حافر؛ فيكون شيطاناً».

[٧٣٤] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن محمود الفقيه المروزي، ثنا محمد بن حَمدُويه، ثنا الفرياناني[6]، ثنا علي بن سميط[7]، عن أبي عصمة[8] عن إبراهيم الصائغ، عن عكرمة؛ أن نجدة قال لابن عباس:

«كيف معرفتك بربك؛ لأن من قبلنا اختلفوا[9]، علينا؟ فقال:

---

(١) في جميع النسخ التي بين يدي: «رجلاً»، وضبب عليها في (ظ)، وهو خطأ يرده الإعربُ؛ لأنه نائب فاعل مرفوع، ولذا أثبته؛ لأن قواعد الإعراب تقتضيه.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) أشير إلى الهامش في (ت)، ولم أر فيه شيئاً، وفي (م): «حدثنا»، وفي (ظ) و (ج): «عن».

(٤) بياض في (ج)

(٥) في (م): «أحرَخ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (م): «العريابي» هٰكذا مهملة.

(٧) في (ظ) و (ج): «شميط».

(٨) في (م): «عظمة».

(٩) في (م) و (ج): «أخلفوا».

إن من ينصب دينه للقياس[1] لا يزال الدهر في التباس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً[2] في الاعوجاج، أعرفه بما عرَّف به نفسه من غير[3] رؤية، أصفه بما وصف[4] به نفسه».

[٧٣٥] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن نعيم، ثنا إسحاق ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري،

---

(١) في (ج): «للعباس»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (ج): «طاعناً»، وهو تحريف ظاهر.

(٣) ساقطة من (ج)؛ فأصبحت العبارة في (ج) هٰكذا: «من رؤية أصفه»، وبهٰذا المعنى تماماً، ومن المعلوم أن ما قاله ابن عباس هو معتقد أهل السنة والجماعة في هٰذا الباب، فلا نعرف الله وصفاته إلا ما عرَّف به نفسه، ولا نصفه إلا بما وصف به نفسه عن طريق كتابه أو سنة رسوله ﷺ؛ لأن إثبات الصفات لله عز وجل أو نفيها متوقف على الكتاب والسنة نفياً وإثباتاً؛ فأسماء الله وصفاته توقيفية؛ فلا نثبت له من الصفات وغيرها مما يختص بالله عز وجل إلا بما ثبت في الكتاب والسنة، ولا ننفي صفة أو غيرها مما يختص بالله عز وجل إلا بما نفي في الكتاب أو السنة، وما سكت عنه الكتاب والسنة سكتنا عنه؛ فلا ننفي ولا نثبت شيئاً لله عز وجل بمحض العقل كما هي عادة أهل البدع من جهمية ومعتزلة وغيرها، ومن المعلوم أن معرفة كنه شيء ما وحقيقته وكيفيته يحصل بإحدى ثلاثة أمور:

أولاً: أن نراه، فمن خلال رؤيته نستطيع أن نصفه بذا أو ننفي عنه ذاك.

ثانياً: أن يكون لهٰذا الشيء المراد تكييفه نظيراً يقاس عليه.

ثالثاً: خبر الصادق والمراد به الوحي بمصدريه كتاباً وسنة.

ولمَّا لم نر الله عز وجل، وليس له نظير نقيسه عليه ـ تعالى الله عن ذٰلك ـ؛ علواً كبيراً وجب الاقتصار على الأخذ بخبر الصادق كتاباً وسنة نفياً وإثباتاً وجوباً لا محيد عنه ولا مخرجاً، ولذا قال ابن عباس كما مر معنا: «من غير رؤية أصفه بما وصف به نفسه».

(٤) في (ج): «وضف»، وهو تصحيف ظاهر.

ثنا[1] أبي، ثنا[2] أبي، ثنا[3] أبي، ثنا غنجار[4]، عن غالب بن عبيدالله[5]، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس **﴿فأما الذين في قلوبهم زيغ﴾**[6]؛ قال:

«هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله».

[٧٣٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا يحيى بن معين، ثنا أبو اليمان، ثنا شعيب، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم:

«أن معاوية قام، فأثنى على الله بما هو أهله[7]، قال: أما بعد؛ فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون[8] بأحاديث ليست في كتاب الله، ولا تعرف[9] عن رسول الله ﷺ؛ أولٰئكَ جهالكم»[10].

---

(١) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٢) فوقها في (ت) كلمة «صح»، وفي (ظ): «حدثنى».

(٣) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٤) في (م) و (ج): «عنجار»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٥) في (م): «عبدالله»، والصواب ما هو مثبت كما تقدم عند حديث (٧٢٥).

(٦) آل عمران: ٧.

(٧) في (ظ): بياض بعد قوله: «بما هو أهله»، وضبب عليه.

(٨) في (ج): «يُحدثون».

(٩) في (ج): «ولا يعرف».

(١٠) علق المؤتمن الساجي على الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / أ)،=

[٧٣٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد بن حمويه، ثنا عيسى بن عُمر السمرقندي، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي، ثنا أبو المغيرة، عن الأوزاعي، عن يحيى.

قال الدارمي: وثنا سليمان بن حرب[١] وأبو النعمان، عن حماد ابن زيد، [و][٢] أيوب معاً، عن أبي قلابة؛ قال: قال[٣] عبدالله بن مسعود:

«تَعلَّموا العلمَ قبل أن يُقْبَضْ، وقبضه أن يذهب أهلُه، وعليكم[٤] بالعلم؛ فإنَّ أحدكم لا يدري متى يُفتقر إلى ما عنده، وإنكم تجدون أقواماً يقولون: إنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم؛ فعليكم بالعلم، وإياكم والتبدع، وإياكم والتنطع، وإياكم والتعمق، وعليكم بالعتيق».

[٧٣٨] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن محمد ابن يعقوب الحجاجي، أبنا نصر بن أحمد بن محمد البغدادي

= فقال: «أبناه أحمد بن محمد البزار، أبنا أبو الحسن الحربي، أبنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، ثنا يحيى بن معين، نا أبو اليمان...» مما ساقه «وايم الله؛ ولا تؤثر عن رسول الله».

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «عن»، وما أثبت هو الأنسب لسياق الكلام.

(٣) بياض في (ج).

(٤) الواو ساقطة من (ظ) و (ج)، وأشير في (ت) فوق الواو بـ «لاص»؛ أي: الواو ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

[الخزاز][1] سكن أذنه، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، ثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، ثنا محمد بن سوقة، عن شقيق ابن سلمة، عن ابن مسعود:

«أنه[2] أمرهم أن[3] لا يتنازعوا في القرآن، وأخبرهم أن[4] من جحد آية منه؛ فقد جحده[5] كله».

[٧٣٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود أو[6] أبو يعقوب؛ قال: أبنا محمد بن يعقوب، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن[7] جابر، ثنا معاوية بن سلمة النصري[8]، عن ابن مسعود؛ قال:

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الخزاز»، ومهملة في (م)؛ فكتبت «الحرار» هٰكذا.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج)، وتُرك بياض في موضعها في (ظ)، وضبب عليه.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «أنه».

(٥) في (ج): «جحد»؛ هٰكذا بدون الهاء.

(٦) في (م): «وأبو يعقوب».

(٧) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر هو الأزدي، أبو إسماعيل الدمشقي الداراني، روى عن معاوية بن سلمة النصري، وروى عنه هشام بن عمار. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٥ / ٢٢١).

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «البصري»، وهو تصحيف، والصواب=

«لا تمكن صاحب هوىً من أذنيك؛ فيقذف فيهما[1] داءً لا شفاء له»[2].

قال: وقال[3] مصعب بن سعد: **«إما يُمرض[4] قلبك لتتابعه[5]، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه»[6].**

[٧٤٠] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا أحمد بن حسنويه، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن الأعمش، عن أبي الضحى[7]، عن مسروق؛ قال:

= ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على رواية معاوية بن سلمة عن ابن مسعود فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / ب)، فقال: «معاوية عن ابن مسعود منقطع، وقد أعاده في أول الخامس وقال: «فتتابعه»».

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) فوقها في (ت) كلمة: «صح».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) علق المؤتمن الساجي على الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / ب)، فقال: «وقد أبناه أسعد بن مسعود النيسابوري غير مرة، أبنا المحبوبي؛ قال: أنا الأصم، نا محمد بن إسحاق الصاغاني، نا. . .، ابن عبيد، نا شفي بن دينار التمار؛ قال: سمعت مصعب بن سعد يقول: «لا تجالسوا مفتوناً؛ فإنه لن يخطئك منه إحدى اثنتين: إما أن يفتنك فتتابعه، وإما أن يؤذيك قبل أن تفارقه».

(٧) في (ج): «عن أبي الصبحي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو الضحى هو مسلم بن صبيح الهمداني، روى عن مسروق وهو (الأجدع)، =

«دخلت على عبدالله في بيته»[١].

[٧٤١] وأبناه الحسن بن يحيى، أبنا أبو عبيد المؤدب، أبنا أحمد بن إبراهيم[٢] بن مالك، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن[٣] الأعمش ـ أو أخبرت عنه ـ، عن مسلم بن صُبيح، عن مسروق؛ قال: قال عبدالله:

«من علم منكم شيئاً؛ فليقل به، ومن لم يعلم؛ فليقل: الله أعلم؛ فإنَّ من علم الرجل أن[٤] يقول لما لا يعلم: الله أعلم، وقد قال الله لنبيه ﷺ: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾[٥]».

[٧٤٢] ذكر محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن يزيد الصفار هروي[٦]، ثنا محمد بن معاذ، حدثنا عبدالله بن مالك بن سليمان،

= وروى عنه الأعمش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢٠).

(١) بعدها في (م) علامة التحويل.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج): «ثنا»، وأشير في (ت) إلى الهامش، ولكن في مصورتي بياض.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) صٓ: ٨٦.

وفي (ظ): ﴿قل لا أسألكم﴾، وهي في سورة الأنعام آية : ٩٠، ولكنها غير آية الباب.

(٦) فوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة هذه الكلمة في الأصل المنقول عنه.

عن أبيه، عن أبي عبدالرحمٰن، عن عطاء الخراساني، عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت:

«كان رسول الله ﷺ إذا لم يعلم الشيء؛ لم يقل فيه برأيه ولم يتكلفه».

[٧٤٣] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا المحبوبي[١]، ثنا أبو عيسى محمد بن عيسى -ح-.

وأبنا[٢] محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا أبو علي القراب، ثنا أبو عيسى -ح-.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عمر؛ قالا: ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، أبنا عمرو بن عون، عن خالد ابن عبدالله، عن عطاء، عن عامر، عن ابن مسعود وحذيفة:

«أنهما كانا جالسين، فجاء رجل، فسألهما عن شيء، فقال ابن مسعود لحذيفة: لأي شيء ترى [يسألوننا][٣] عن هٰذا؟ قال: يعلمونه ثم يتركونه. فأقبل إليه ابن مسعود، فقال: ما سألتمونا عن شيء من

---

(١) علق المؤتمن الساجي على طريق المحبوبي لهٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٣ / ب)، وقطع بعدم وجوده في كتاب أبي عيسى؛ فقال: «يُنظر في طريق المحبوبي في كتاب أبي عيسى؛ فلست أذكره الآن [الـ]ـبتَّة، بل أقطع أنه ليس فيها».

(٢) هٰذا الإسناد ساقط من (م).

(٣) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «يسألونني»، وضبب عيها في (ظ)، وما في (م) هو الأنسب للسباق واللحاق.

كتاب الله نعلمه أخبرناكم به أو سنة من نبي الله ﷺ أخبرناكم [به][1]، ولا طاقة لنا بما أحدثتموه».

[٧٤٤] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا حامد بن محمد، أبنا علي بن عبدالعزيز[2]، ثنا أبو نعيم، ثنا المسعودي، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول:

«[بأتم][3]».

[٧٤٥] مما أخبرناه علي بن بشرى: أبنا محمد بن إسحاق الحافظ، ثنا الأصم وابن الأعرابي؛ قالا: ثنا ابن عفان، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن النزال[4] بن سبرة[5]؛ أنه قال:

«يا أيها الناس! إن الله قد أنزل أمره ونهيه وبيانه[6]، فمتى أتى الأمر من قبل وجهه؛ فقد بُين له، ومن خالف؛ فوالله ما نطيق

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «عبيدالعزيز».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أتم»، ومعنى قوله بأتم مما أخبرناه علي بن بشرى؛ لأن علي بن بشرى روى الأثر مقطوعاً على النزال؛ كما في الأثر الذي يليه، بينما محمد بن يوسف شيخ الهروي في الأثر الذي معنا وصله حتى أوقفه على ابن مسعود من طريق النزال بن سَبُرَة، والله تعالى أعلم. انظر الأثر الذي يليه.

(٤) مهملة في (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «تبيانه»، ومهملة في (م).

خلافكم».

قال ابن ميسرة[1]: «كل خلافكم».

[٧٤٦] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا محمد بن محمود[2] الفقيه بمرو، ثنا أبو عبدالله عبدالرحمٰن بن عبدالله بن أبي مسعود، ثنا[3] عبدان، أبنا ابن المبارك، ثنا المسعودي، عن علي بن الأقمر[4]، عن [أبي][5] الأحوص[6]، عن عبدالله؛ قال:

«لو تركتم سنة نبيكم ﷺ؛ لضللتم».

---

(١) في (م): «ابن مسيرة»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عبدالملك بن ميسرة الهلالي العامري، أبو زيد، روى عن النزال؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٨ / ٤٢٢).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) بياض في (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن الأحمر»، وضبب عليها في (ظ)، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) وهامش (ظ).

وهو ابن عمرو بن الحارث بن معاوية الهمداني الوادعي، روى عن أبي الأحوص، وروى عنه عبدالرحمٰن بن عبدالله المسعودي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٠ / ٣٢٣).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

وفي (ت) و (م): «عن الأحوص»، وهو خطأ، انظر الفقرة السابقة.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

[٧٤٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود[١]، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم -ح-.

وأبنا محمد[٢]، أبنا [أحمد بن عبدالله][٣]، ثنا[٤] زاهد وبكر؛ قالوا: ثنا عبد بن حميد، ثنا يعلى، عن[٥] سفيان، عن رجل، [عن][٦] ابن أبزى[٧]، عن أبي بن كعب؛ قال:

«ما استبان لك؛ فاعمل به وانتفع به، وما شبِّه عليك؛ فآمن به وكله إلى عالمه».

[٧٤٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا أبو جعفر البغدادي،

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) قوله: «وأبنا محمد» ساقط من (ظ) و (ج)، وموضعه: «قالوا».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عبدالله بن أحمد»، وضبب عليها، ولعل أحمد بن عبدالله هو النعيمي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٤٨٨).

(٤) في (ج) عليها بياض.

(٥) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ويعلى هو ابن عبيد الطنافسي، روى عن سفيان الثوري وسفيان العصفري، وروى عنه عبد بن حميد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٣٨٩).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٧) مهملة في (م)، وفي (ج): «ابن أبدى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وابن أبزى هو «عبدالرحمٰن بن أبزى الخزاعي» رضي الله عنه، روى عن أُبي بن كعب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٥٠١).

ثنا جعفر بن محمد بن حرب، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي، ثنا حسان بن إبراهيم، ثنا أبو مرحوم، عن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر، عن أبيه، عن ابن عمر؛ قال:

«إن القدرية[1] حملوا ضعف[2] رأيهم على مقدرة الله تعالى[3]، وقالوا[4]: لم، ولا ينبغي أن يقال لله عز وجل[5]: لم؛ لأنه ﴿لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون﴾[6]».

[٧٤٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا محمد بن إسحاق، أبنا الحسن بن أحمد بن الليث، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن الدارمي[7] صديقي، ثنا [الفريابي][8]، عن سفيان، عن قيس بن الربيع، عن مجاهد؛ قال:

---

(١) انظر التعريف بهم في المقدمة عند الكلام على عقيدة المصنف.

(٢) غير واضحة في (ج).

(٣) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٤) في (ظ) و (ج): «قالوا» دون ذكر الواو.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) الأنبياء: ٢٣.

(٧) بياض في (ج).

(٨) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (م)، وفي (ت): «الفرياني»، وهو تصحيف.

والفريابي هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان بن الضبي، مولاهم، أبو عبدالله الفريابي، روى عن السفيانين، وروى عنه الدارمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢).

«قيل لابن عُمر: إنَّ نجدة[1] يقول: كذا وكذا. فأدخل أصبعيه في أذنيه مخافة أن يدخل قلبه منه شيء».

[٧٥٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا عيسى بن عُمر، ثنا عبدالله ابن عبدالرحمٰن، أبنا مروان بن محمد، ثنا سعيد، عن ربيعة بن يزيد؛ قال: قال معاذ بن جبل:

«يُفتح القرآن على الناس حتى تقرأه المرأة والصبي والرجل، فيقول الرجل: قد قرأت القرآن فلم أُتَّبع، والله؛ لأقومنَّ به فيهم لعلي أُتبع، فيقوم به فيهم فلا يُتَّبع، فيقول: قد قرأت القرآن فلم أُتبع، وقمت به فيهم فلم أُتبع، لأحتظرن[2] في بيتي مسجداً لعلي أُتبع فيحتظر[3] في[4] بيته مسجداً فلا يتبع، فيقول: والله؛ لآتينهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعوه[5] عن رسول الله ﷺ لعلي أُتبع. قال معاذ: فإياكم وما جاء به؛ فإن ما جاء به ضلالة»[6].

---

(١) نجدة هو ابن عامر الحنفي الحَرُوري، زائغ، من رؤوس الخوارج، وإليه تنسب طائفة النجدات من الخوارج. انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٣ / ١٩٧).

(٢) في (م) و(ظ): «لأحتضرن»، وضبب عليها في (ظ)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م) و (ظ): «فيحتضر»، وضبب عليها في (ظ)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (م): «وفي».

(٥) في (م): «ولم يسمعونه».

(٦) في (ج): «ضلال».

[٧٥١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الطفاوي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن يزيد بن عميرة(١) ـ وكان من أصحاب [معاذ] ـ(٢)؛ قال:

«لما حضرت معاذاً الوفاةُ؛ جعلت أبكي، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: والله؛ ما أبكي على رحم بيني وبينك ولا دنيا أنالها منك، ولٰكن أبكي على الحِكم(٣) والعلمِ يذهبان. فقال: الحكم والعلم مكانهما؛ فاطلبهما من حيث طلبهما إبراهيم [عليه السلام]، واطلبوا العلم بعدي عند أربعة نفر: ابن مسعود، وأبي الدرداء، وسلمان، وابن سلام؛ فإن أعيوك به؛ فسائر الناس به أعيا، واحذر زلة العالم. قلت: وما زلة العالم؟ قال: كلمة الضلالة يلقيها(٤) الشيطان على [لسان(٥)] أحدهم، وخذ العلم وإن كان من منافق، واعلم أن على الحق نوراً، وإياكم ومغمضات(٦) الأمور».

---

(١) في (م): «عمير»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

يزيد بن عميرة وهو الزبيدي، روى عن معاذ بن جبل، وروى عنه أبو قلابة الجرمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٢١٧).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): مهملة.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «يلقها».

(٥) من (ظ) و (ج) و(م)، وفي (ت) بياض.

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وعليها في (ت) شيء من البياض.

[٧٥٢] أخبرنا جعفر بن محمد بن عبدالواحد [الفريابي[(١)]]، ثنا إبراهيم بن إسماعيل إملاءً، ثنا الأصم، ثنا ابن عبدالحكم[(٢)]، أبنا ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن ابن[(٣)] أبي جعفر؛ قال:

«قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: [يا روح][(٤)] الله [وكلمته][(٥)]! من أشدُّ الناس[(٦)] فتنةً؟ قال: زلةُ عالم، إذا زل العالمُ؛ [زل بزلته][(٧)] عالَمٌ كثير».

[٧٥٣] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن صالح،

---

(١) من (ج)، وفي (ت) و (ظ) و (م) مهملة.

(٢) في (ج): «ابن الحكم»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وابن عبدالحكم هو محمد بن عبدالله بن عبدالحكم بن أعين بن ليث المصري، روى عن عبدالله بن وهب، وروى عنه الأصم محمد بن يعقوب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٤٩٧).

(٣) في (م): «عن أبي جعفر» و «ابن» ساقطة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن أبي جعفر هو عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه، روى عنه ابن لهيعة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٨).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض في مصورتي.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حكمته»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) بياض في مصورتي (ت)، وما أثبته من (ظ) و (ج) و (م).

أبنا[1] أبي، ثنا محمد بن أحمد بن زيزك[2]، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، أبنا [يونس، عن نافع][3]، عن ابن عمر؛ **أنه قال في قوله: ﴿لا جدال في الحج﴾[4]؛ قال:**

«الجدال: [المراء][5]»[6].

[٧٥٤] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، أبنا عبدالله بن عدي الجرجاني، ثا موسى بن عبيدة المصيصي، ثنا دحيم، ثنا عمر

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي مصورتي (ت) بياض.

(٢) في (ت) مهملة الياء المنقوطة باثنين، وفي (ظ) و (ج) و (م): «زيزك»؛ بإهمال الراء، ولعل الصواب ابن زيرك.

وهو محمد بن عثمان بن أحمد بن محمد القومساني ثم الهمذاني، مترجم له في «السير» (١٨ / ٤٣٣) ونسب هنا إلى جده.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي مصورتي (ت) بياض.

(٤) البقرة: ١٩٧.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعها بياض في (ت).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٤ / ب)، فقال: «أخبرناه عالياً من حديث الحسن بن مكرم أسعدُ بن مسعود الكاتب النيسابوري... أحمد بن الحسن... نا محمد... الحسن بن مكرم، نا عثمان بن عمر، أبنا يونس، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: ﴿فلا رفث ولا فسوق﴾؛ قال: الرفث: غشيان النساء والتكلم بذٰلك بأفواههم، والفسوق: معاصي الله في الحرم، والجدال: المراء».

ورواه مجاهد عن ابن عمر وقال: «الرفث: الجماع، والفسوق: السباب، والجدال: المراء» لم يزد، والأشهر الأليق به في مقتضى الكلام... النساء بما يُهيِّجُ النفسَ».

ابن عبدالواحد، ثنا ابن جابر[١]، حدثني ابن زياد[٢] الأودي؛ قال: قال حذيفة بن اليمان:

«ليأتين على الناس زمان يشتبه الحق والباطل، فإذا كان ذلك الزمان لا ينفع[٣]».

[٧٥٥] أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، أبنا أحمد بن محمد بن الحسين الضرير بالري، أبنا محمد بن قارن، ثنا الرمادي، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن سليمان التيمي، عن نعيم بن أبي هند؛ قال:

«خرج أبو مسعود الأنصاري يريد الحج، فشيعناه، فقلنا له: أوصنا يا أبا مسعود! قال[٤]:

اتهموا الرأي؛ فلقد رأيتني تدعوني نفسي إلى أن أخرج بسيفي فأضرب به فأدخل النار».

[٧٥٦] أخبرنا أحمد بن حمزة، أبنا محمد بن الحسين، أبنا

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

وفي الهامش: «أبو زياد البكري عبيدالله بن زياد روى عن أبي الدرداء وبلال مرسلاً، روى عنه عبدالرحمن بن يزيد وجابر».

(٣) ضبب عليها في (ت) و (ظ).

(٤) في (م): «فقال».

عبيدالله[1] بن حمدان بعكبرا، أبنا أبو الفضل شعيب بن محمد، ثنا أحمد بن أبي العوام، ثنا أبي، ثنا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن موسى بن يسار، عن أبي معن، عن زيد بن أرقم؛ قال:

«من تمسَّك بالسنة وثبت نجا، ومن أفرط مرق، ومن خالف هلك».

[٧٥٧] أخبرنا القاسم، أبنا يحيى بن الحسين العلوي بالمدينة، ثنا عبدالله بن يحيى بن طاهر، ثنا أحمد بن إسحاق الرازي، ثنا يحيى ابن أيوب، ثنا أبو صالح، ثنا الفضل البصري، عن معاوية بن قرة المزني[2]، عن سالم بن عبدالله؛ قال: قال لي أبي -ح-.

وأبناه عبدالواحد بن أحمد، أبنا النضر بن محمد المحمي ثقة بنيسابور، ثنا الحسين[3] بن الحسن بن أيوب، ثنا أبو خالد يزيد بن

---

(١) في (م): «عبدالله»، وهو تحريف، وفي (ج) بياض بآخرها، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وعبيدالله هو ابن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة؛ بفتح الباء، المصنف الحنبلي، صاحب كتاب «الإبانة». انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» لابن الأثير.

(٢) في (م): «المدني» هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

انظر: ترجمة معاوية بن قرة من «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢١٠).

(٣) في (ج): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وهو الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي الأديب. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٣٥٨).

محمد، ثنا غانم بن الفضل، ثنا الفضل بن ميمون، ثنا معاوية بن قرة، عن سالم بن عبدالله بن عمر؛ أن أباه[1] قال:

«ما كنت بشيء بعد الإسلام أشد فرحاً من أنَّ قلبي لم[2] يُشِبْهُ شيء من هٰذه الأهواء». لفظ أبي خالد.

[٧٥٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى بن إسماعيل: أن[3] سلاَّم بن مسكين حدثهم: ثنا قتادة؛ قال: كان ابن مسعود يقول:

«من كان منكم مؤتسياً؛ فليأتس بأصحاب محمد ﷺ؛ فإنهم كانوا أبرَّ[4] هٰذه الأمة قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، وأقومها هدياً، وأحسنها أخلاقاً، اختارهم الله تعالى[5] لصحبة نبيه وإقامة دينه؛ فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم؛ فإنهم كانوا على هدىً

---

(١) علق المؤتمن الساجي على وقف هٰذا الأثر على ابن عمر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٤ / ب)؛ فقال: «المحفوظ في هٰذا أنه قول سالم».

(٢) في (ج): «فلو»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في (م): «ابن سلام»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وموسى هو ابن إسماعيل المنقري مولاهم، روى عن سلام بن مسكين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢١).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

مستقيم».

[٧٥٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن عاصم، ثنا ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿**لا جدال في الحج**﴾[١]؛ قال:

«**جدال الناس، ﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به﴾[٢] يخاطب به الصحابة**»[٣].

* * *

---

(١) البقرة: ١٩٧.

(٢) البقرة: ١٣٧.

(٣) في هامش (ظ) بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا.

«الطبقة الثانية»[1]

«وهم المتقدمون من فقهاء التابعين من البلدان»[2]

[٧٦٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن الحسن [السراج][3]، ثنا يوسف بن يعقوب القاضي، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبيه، عن الحسن؛ قال:

«المؤمن على بينة[4] من ربه».

[٧٦١] قال المقدمي[5]: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عوف[6]،

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) من قوله: «وهم المتقدمون...» إلى قوله «من البلدان» ساقط من (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «السراح»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

و (السراج)؛ بفتح السين، وتشديد الراء، وبعد الألف جيم معجمة: نسبة إلى عمل السروج.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٦٥)، و «اللباب» لابن الأثير (٢ / ١١١).

(٤) كتبت في (م) هكذا: «بنيه».

(٥) في (م): «المنيعي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، روى عن بشر بن المفضل، وروى عنه يوسف بن يعقوب القاضي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٥٣٤).

(٦) في (م): «عون»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

=

عن[1] سليمان العلاف، عن الحسن في قوله: ﴿ويتلوه شاهد منه﴾[2]، قال:

«محمد ﷺ شاهد من ربه تعالى»[3].

[٧٦٢] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن أبي الحسين، أبنا محمد بن عبدالله الحساني، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا أبو داود[4] السجزي[5]، ثنا سليمان بن حرب[6]، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن[7] ﴿ولكم الويل مما تصفون﴾[8]؛ قال:

«هي والله لكل واصف كذب إلى يوم القيامة».

[٧٦٣] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، أبنا ابن

= وعوف هو ابن أبي جميلة العبدي المعروف بالأعرابي، روى عنه بشر بن المفضل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٣٧).

(١) في (م): «ابن»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٢) هود: ١٧.

(٣) ساقطة من (ج) و (م).

(٤) بياض في (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (م): «ابن جرير»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليمان هو ابن حرب بن بجيل الأزدي، روى عن حماد بن زيد، وروى عنه أبو داود. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٨٤).

(٧) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٨) الأنبياء: ١٨.

منيع، ثنا أبو خيثمة، حدثني زياد بن أيوب، ثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن:

«سمع رجلاً يقول[1]: ما عنده درهم. ضرب الله سكَّته[2]، فقال: أي[3] لكع! الله يضرب الدراهم؟!».

[٧٦٤] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد بن محبوب ـ ح ـ.

[وأبناه][4] محمد بن محمد بن محمود، وأبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، ثنا النضر ابن عبدالله الأصم، ثنا إسماعيل بن زكريا ـ ح ـ.

وأبناه[5] أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد المزني، ثنا محمد بن عبدالله المخلدي، ثنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي، ثنا يحيى بن حسان، ثنا شعبة؛ [كلاهما][6] عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين؛ قال:

---

(١) بياض في (ج).

(٢) أي: دراهمه.

(٣) في (م): «فقال لي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) من (ج) و (ظ)، وفي (ت) و (م): «وأبنا» دون الهاء.

(٥) في (م): «وأخبرنا».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ظاهر.

«لم يكن[1] يُسأل عن الإسناد في الحديث؛ حتى وقع[2] الفتنة، فلما وقعت الفتنة سُئل[3] عن الإسناد في الحديث ليُنظر أهلُ السنة؛ فيؤخذ حديثهم، ويُنظر أهلُ البدعة؛ فَيُردُّ[4] حديثهم». لفظ شعبة.

[٧٦٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن نعيم، ثنا الدغولي، ثنا أبو جعفر[5] محمد بن بشر، ثنا علي، أبنا خارجة، عن هشام بن حسان، عن الحسن؛ قال:

«لا تجالس أصحاب الأهواء وإن ظننت أن عندك الجواب».

[٧٦٦] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا أحمد بن يونس، ثنا زائدة، عن هشام؛ قال:

«كان الحسن ومحمد يقولان: لا تجالسوا أصحاب الأهواء، ولا تسمعوا منهم، ولا تجادلوهم».

[٧٦٧] أخبرنيه يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة المنادي[6]، ثنا إسماعيل بن[7] محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، أبنا عبدالله

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) كذا في جميع النسخ التي بين يدي حتى وقع، وهو خطأ ظاهر، ولذلك ضبب عليها في (ظ).

(٣) بياض في مصورتي (ج).

(٤) في (م): «فيؤخذ»، وهو تحريف فاحش.

(٥) في (م): «أحمد بن جعفر محمد بن بشر».

(٦) غير مقروءة في (م).

(٧) بياض في مصورتي (ج).

ابن محمد بن يحيى، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا هشام، به[١].

[٧٦٨] أخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله[٢]، ثنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون[٣]، عن ابن سيرين؛ قال:

«لو أردت المراء؛ لأحسنته».

[٧٦٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ليث، عن أيوب، عن ابن سيرين؛ قال:

«ما أخذ رجل ببدعة؛ فيراجع[٤] سنة[٥]».

[٧٧٠] أخبرنا[٦] عمر بن إبراهيم، أبنا بشر بن أحمد، ثنا داود

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) لفظ الجلالة عليه بياض في (ج).

(٣) بياض في (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) على بعض حروفها بياض في (ج).

(٦) موضع هٰذا الأثر في (ت) و (م) و (ظ) و (ج) بعد الأثر الذي يلي هٰذا الأثر، وقدمته لأمرين:

الأول ـ وهو الأساس ـ: أنه جاء في (ت): «أنه يقدم» يريد به إلى هٰذا الموضع؛ بدليل أن الأثر الذي يلي هٰذا الأثر جاء في أوله أنه يؤخر.

وثانياً: لأن هٰذا الأثر مناسب مجيئه هنا.

فللأمرين قدمته هو والذي يليه؛ لأن الذي يليه تابع له.

ابن الحسين، ثنا يحيى بن يحيى، أبنا خارجة، عن ابن عون، عن محمد في هٰذه الآية: ﴿فأعرض عنهم﴾[1]؛ قال:

«كان رأي محمد (يعني[2] ابن سيرين) أنهم أصحاب الأهواء».

[٧٧١] أخبرناه[3] محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[4]، ثنا عبد بن حميد، أبنا النضر بن شميل، عن ابن عون، بمثله.

[٧٧٢] كتب[5] إليَّ أحمد بن الحسين البيهقي، ثنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السُكري ببغداد، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر؛ قال:

«كان ابن طاووس جالساً[6]، فجاء رجل من المعتزلة[7]، فجعل

---

(١) السجدة: ٣٠.

(٢) في (م): «ويعني».

(٣) في (ظ) و (ج): «أبنا»، وفي (م): «أخبرنا».

(٤) مهملة في (م).

(٥) فوق هٰذه الكلمة في (ت): «يؤخر»؛ أي: هٰذا الأثر يريد به إلى ما بعد الأثرين السابقين، حيث وضعه في (ت) و (م) و (ج) و (ظ) كان قبلهما، وقد ذكرت عندهما سبب تأخير هٰذا الأثر وتقديمهما عليه.

(٦) من قوله: «جالساً...» إلى قوله: «فأدخل ابن طاووس» ساقط من (م).

(٧) المعتزلة نسبة إلى الاعتزال، وسبب تسميتهم بهٰذا الاسم أنه دخل رجل على الحسن البصري فقال: يا إمام الدين! لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون =

يتكلم؛ قال: فأدخل ابن طاووس إصبعيه(١) في أذنيه، وقال لابنه: أي بني! أَدخل إصبعيك(٢) في(٣) أذنيك واسدد(٤)، لا تسمع من كلامه(٥) شيئاً. قال معمر: يعني(٦) أن القلب ضعيف».

[٧٧٣] قال: وأبنا عبدالرزاق؛ قال:

«قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: إني أرى المعتزلة عندكم كثيراً، قال: قلت: نعم. ويزعمون أنك منهم، قال: [أفلا](٧) تدخل(٨) معي

= أصحاب الكبائر؛ فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقاداً؟ فتفكر الحسن في ذلك، وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء الغزال: أنا لا أقول أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً. ثم قام واعتزل إلى أسطوانة من أسطوانات المسجد يقرر ما أجاب به على جماعة من أصحاب الحسن؛ فقال الحسن: اعتزل عنا واصل بن عطاء. فسمي هو وأصحابه المعتزلة، وقيل: هم سموا أنفسهم معتزلة، وذلك عندما بايع الحسن بن علي معاوية وسلم إليه الأمر واعتزلوا الحسن ومعاوية، ولكن هذا القول ضعيف وأشهرها السبب الأول. انظر: «معجم ألفاظ العقيدة» (ص ٣٧٧).

(١) في (ج): «إصبعه»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (م): «إصبعه».

(٣) قوله: «في أذنيك» ساقط من (م).

(٤) في (ج) و (ظ): «واشدد».

(٥) في (م): «من كلامهم».

(٦) بياض في (ج).

(٧) في (ت) و (م): «فلا»، وهو خطأ يغير المعنى تماماً، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج): «أفلا»، وهو طلبه للدخول لا منعه منه، وفوق «فلا» في (ت): «كذا»، أي أنها كذا في الأصل المنقول منه، ولم يخطىء في النقل.

(٨) في (م): «يدخل»، وهو خطأ ظاهر.

هٰذا الحانوت حتى أكلمك؟ قلت: لا. قال: لم؟ قلت: لأن القلب ضعيف، وإن الدين ليس لمن غلب».

[٧٧٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، عن عبيدالله[١] بن عمرو، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن؛ قال:

«من كان متأسِّياً[٢]؛ فبرسول[٣] الله ﷺ».

[٧٧٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود بن يحيى، أبنا العباس بن الفضل، أبنا الحسين بن إدريس، ثنا سويد بن نصر -ح-.

وأبناه منصور بن العباس ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: أبنا زاهر، أبنا محمد بن معاذ، أبنا الحسين بن الحسن؛ قالا: أبنا عبدالله ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف؛ قال:

«لِيَعْظُم جلال[٤] الله في صدوركم؛ فلا[٥] تذكروه عند مثل هٰذا،

---

(١) في (م): «عبيد»، وسقط لفظ الجلالة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج): «عبيدالله بن عمرو».

وهو ابن أبي الوليد الأسدي، روى عن معمر بن راشد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال (١٩ / ١٣٦).

(٢) في (ج): «مناسياً»، وهو خطأ بيِّن.

(٣) في (ظ) و (ج): «قبر رسول الله ﷺ»، وهو تصحيف فاحش.

(٤) في (م): «حلال».

(٥) في (م): «ولا».

يقول أحدكم للكلب والحمار والشاة: اللهم! اخزه[1]».

[٧٧٦] أخبرنا محمد بن أحمد بن سليمان العبدوسي[2]؛ قال: سمعت أبا يعلى[3] المهلبي يقول: سمعت محمد بن عبدالله الحفيد، حدثني العباس بن حمزة؛ قال: قرأت على أحمد بن حنبل، عن عبدالرحمٰن بن مهدي؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول: قال سعيد ابن المسيب:

«إنْ كنتُ لأسيرُ الأيامَ[4] والليالِيَ في طلب الحديث الواحد».

[٧٧٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا زاهر، ثنا إبراهيم الزينبي[5]، ثنا محمد بن عبدالأعلى، ثنا يزيد بن زريع[6]، ثنا الحجاج الأحول؛ أن

---

(١) في (ج) و (م) هٰكذا كتبت: «أحر».

(٢) في (م): «العبدوي».

(٣) في (ج) و (ظ): «أبا علي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو يعلى المهلبي هو حمزة بن عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن حمزة المهلبي النيسابوري. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٢٦٤).

(٤) في (م): «الليالي والأيام».

(٥) في (ج): «الزنيبي»، ومهملة في (م).

(٦) مهملة في (م)، هٰكذا كتبت: «ررين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

ويزيد هو ابن زريع العيشي، روى عن حجاج الأحول، وروى عنه محمد بن عبدالأعلى الصنعاني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ١٢٤).

عكرمة؛ قال:

«إن للعلم ثمناً. قالوا[١]: وما ثَمَنُه؟ قال: أن يضعه عند من يُحْسِنُ حِفظَه ولا يُضَيِّعَه».

[٧٧٨] أخبرنا أحمد وكتب به إليَّ؛ قال[٢]: أبنا الحارث بن محمد بن حمدان الحنفي الخطيب، أبنا أحمد بن إبراهيم القراب، أبنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا عبدالجبار بن العلاء، ثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن منذر الثوري؛ قال: قال محمد ابن الحنفية:

«إن من كان قبلكم نقروا[٣] وبحثوا فتاهوا، فجعل الرجل ينادي من بين يديه[٤] فيجيب من خَلْفَهُ[٥]، وينادي من خلفه فيجيب من بين يَديه. قال: وقال: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾[٦]. قال: وهي[٧] مسجلة للبر والفاجر».

[٧٧٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن

---

(١) في (ج): «قال».

(٢) قوله: «أخبرنا أحمد وكتب به إليَّ قال» ساقط من (ج) و (ظ).

(٣) غير واضحة في (ج).

(٤) غير واضحة في (ج).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) الرحمٰن: ٦٠.

(٧) في (ظ) و (ج) هي بدون الواو.

أحمد، ثنا عيسى بن عمر، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، ثنا هارون، عن حفص بن غياث، عن ليث ـ ح ـ.

قال[1]: وأبنا عبدالله، أبنا إبراهيم بن خزيم[2]، ثنا عبد بن حميد، حدثني حسين الجعفي، عن فضيل، عن ليث ـ ح ـ.

قال عبد: وحدثني أحمد بن يونس، عن [أبي][3] شهاب، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي؛ قال:

«لا تجالسوا أصحاب الخصومات؛ فإنهم يخوضون[4] في آيات الله».

وقال[5] [أبو][6] شهاب: **«الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات»**.

---

(١) ساقطة من (ج) و (م).

(٢) في (م): «خريم»، وهو تصحيف تكرر مراراً التنبيه عليه.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ابن»، وضبب عليها في (ت).

وأشير في الهامش إلى أن الصواب «أبو شهاب الحناط» الكوفي الصغير، روى عن ليث، وهو ابن أبي سليم، وروى عنه أحمد وهو ابن عبدالله بن يونس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٤٨٥).

(٤) كررت في (م).

(٥) في (م): «فقال».

(٦) في جميع النسخ: «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر التعليق المتقدم برقم (٣).

واسمه عبدربه بن نافع؛ كما تقدم قريباً.

[٧٨٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا العباس بن الفضل، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا حجاج، عن ابن جريج[(١)]، عن عطاء؛ قال:

«سألته عن الصيام في كفارة [اليمين][(٢)]، فقال: إن شاء فرَّق. فقلت: فإنها[(٣)] في قراءة عبدالله متتابعة! فقال[(٤)]: إذاً تنقاد[(٥)] لكتاب الله».

[٧٨١] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا نعيم، ثنا إسحاق بن محمد[(٦)] بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البخاري[(٧)]؛ [قال][(٨)]: ثنا[(٩)] أبي، ثنا[(١٠)] أبي،

---

(١) في (م): «ابن حريح» هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن جريج اسمه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج القرشي، روى عن عطاء ابن أبي رباح وعطاء بن السائب وعطاء الخراساني. وروى عنه حجاج، وهو ابن محمد المصيصي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٨ / ٣٣٨).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (م): «إنها» دون الفاء.

(٤) في (ظ) و (ج): «قال».

(٥) في (م): «ينقاد».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «ابن النجار»، وهو تحريف تقدم بيانه قريباً.

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) في (ظ) و (ج): «حدثني»، وفوق أبي الثانية علامة «صح» في (ت).

(١٠) في (ظ) و (ج): «حدثني»، وفوق أبي الثانية علامة «صح» في (ت).

ثنا[1] أبي، ثنا غنجار[2]، عن غالب بن عبيدالله[3]، عن عطاء بن أبي رباح في قوله: ﴿إن الذين فارقوا[4] دينهم﴾[5]؛ قال:

«هم أصحاب الخصومات والمراء في دين الله»

[٧٨٢] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مُرة، عن علي [رضي الله عنه]:

«أنه قرأ: ﴿فارقوا دينهم﴾»[6].

[٧٨٣] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أبنا أبو الحسن المخلدي[7]، ثنا أبو الربيع، أبنا ابن وهب، أبنا أشهل[8] بن حاتم مولى بني جُمح، عن قرة بن خالد، عن ابن

---

(١) في (ظ) و (ج): «حدثني»، وفوق أبي الثانية علامة «صح» في (ت).

(٢) في (ج) و (م): «عنجار»، وهو تصحيف تقدم بيانه قريباً، والصواب ما هو مثبت.

(٣) في (م): «عبدالله»، وهو تحريف تقدم بيانه قريباً.

(٤) كذا في قراءة حمزة والكسائي، وفي (م): «فرقوا»، وعليه باقي القراء. انظر: «القراءات العشر المتواترة» (ص ١٥٠).

(٥) الأنعام: ١٥٩.

(٦) انظر الفقرة السابقة، ومن قوله: «عن عمرو بن مرة...» إلى قوله: «أبو الربيع»؛ كله غير واضح في (ج).

(٧) مهملة في (م).

(٨) في (ظ) و (م): «أسهل»، وفي (ج): «سهل»، وكلاهما تحريف، =

سيرين؛ قال:

«لو خرج الدجال في نفسي؛ لاتبعه أصحابُ الأهواء».

[٧٨٤] وأخبرني غالب[1] بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا أبو عبدالله الحسن بن أحمد المصري بالكوفة، ثنا الحسن بن جميل، ثنا عبدالله بن أحمد بن ربيعة، ثنا محمد بن أبي العوام، ثنا منصور ابن سقير[2]، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان[3] بن جرير، عن مطرف؛ قال:

= والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) بشين معجمة.

وأشهل بن حاتم الجمحي روى عن قرة بن خالد، وروى عنه عبدالله بن وهب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ٢٩٩).

(١) في (ج): «عامر»، وهو تحريف، وفي (ظ) غير مقروء، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وغالب بن علي هو ابن حجر، روى عنه شيخ الإسلام. انظره مذكوراً في شيوخ الهروي: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(٢) في (ظ) و (م): «شقير»، وكتب بعدها في (ظ): «سفين»، وضبب وضرب عليها، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج).

ومنصور هو ابن صقير بالصاد المهملة، ويقال: «ابن سقير» بالسين المهملة أيضاً، أبو النضر البغدادي، روى عن مهدي بن ميمون، وروى عنه محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥٣٣).

(٣) في (ج) و (م): «عيلان» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) بغين معجمة.

وغيلان بن جرير هو المعولي الأزدي البصري، روى عن مطرف بن عبدالله الشخير، وروى عنه مهدي بن ميمون. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٣ / ١٣٠).

«أكثر أتباع الدجال اليهود وأهل البدع».

[٧٨٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا سعيد بن عميرة والإدريسي[(١)] [- ح -].

وأبناه أحمد بن محمد بن حسان، أبنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني والإدريسي[(٢)] - ح -.

وأبناه محمد بن محمد بن محمود، أبنا الإدريسي ومحمد بن أحمد بن موسى - ح -.

وأبناه عمر بن إبراهيم ومحمد بن العباس؛ قالا: أبنا محمد بن أحمد بن موسى؛ قالوا: ثنا يحيى بن منصور، ثنا أبو سلمة، ثنا أبو عاصم، عن عيسى، عن ابن أبي [نجيح][(٣)] - ح -.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا جدي، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد ابن الفضل القسطاني[(٤)] [بالري][(٥)]، ثنا عثمان بن أبي

---

(١) في (م): «الأويسي».

(٢) في (م): «والأوسي».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٤) غير واضحة في (ج)، وفي (ظ): «القطاني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

و (القُسطاني)؛ بضم القاف، وسكون السين، وفتح الطاء المهملة، وبعد الألف نون: نسبة إلى قُسطانة، وهي قرية من قرى الري.

انظر ترجمته في: «اللباب» (٣ / ٣٦)، و «الإكمال» لابن ماكولا (٧ / ١٤٤).

(٥) من (ظ) و (ج)، وهي ساقطة من (م)، وفي (ت): «بالزي»، وهو تصحيف ظاهر. انظر الفقرة السابقة.

شيبة[1] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا أبو سعيد[2] الأشج؛ قالا: ثنا أبو أسامة، عن شبل[3]، عن ابن أبي نجيح[4] ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[5]، ثنا عبد، أخبرني شبابة، ثنا[6] ورقاء ـ ح ـ.

وأبنا القاسم بن سعيد، ثنا عثمان بن أحمد العجلي، ثنا

---

(١) في (م): «شبيه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (ظ): «أبو سعد»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (م).

وأبو سعيد الأشج هو عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي المفسر، صاحب التصانيف، روى عن أبي أسامة حماد بن أسامة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٢٧).

(٣) في (م): «سبل» هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

و (شبل) بشين معجمة هو ابن عباد المكي القاري، روى عن عبدالله بن أبي نجيح، وروى عنه أبو أسامة حماد بن أسامة. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٣٥٦).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «خريم»، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه.

(٦) ساقطة من (م).

نفطويه[١]، ثنا محمد بن عبدالملك، ثنا يزيد بن هارون، أبنا ورقاء، عن ابن[٢] أبي نجيح[٣]، عن مجاهد ﴿**ولا تتبعوا السبل**﴾[٤]؛ **قال**:

«**البدع و**[٥]**الشبهات**».

[٧٨٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا سعيد بن عميرة[٦] -ح-.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا [محمد][٧] بن إبراهيم.

وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، وأحمد بن محمد بن حسان، ومحمد بن محمد بن محمود؛ قالوا: أبنا الإدريسي[٨] -ح-.

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «نحيح» هكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت في (ت) و (ظ) و (ج)، وكما تقدم كثيراً باتفاق النسخ كلها: «نجيح» هكذا نون ثم جيم معجمة ثم ياء ثم حاء مهملة، وتكرر هذا في (م) واكتفى بالإشارة إليه هنا.

(٤) الأنعام: ١٥٣.

(٥) في (ظ) و (ج): «من».

(٦) من قوله: «أخبرنا سعيد بن عميرة...» إلى قوله: «وأخبرنا أحمد بن محمد بن منصور» ألحق في هامش (ت)، وأشار الناسخ إلى صحة هذا اللحق بوضع علامة «صح» في آخر اللحق.

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٨) في (م): «الأويسي».

وأبنا عمر بن إبراهيم ومحمد بن محمد بن محمود ومحمد بن العباس الملحي[1]؛ قالوا: أبنا محمد بن أحمد بن موسى؛ قالوا: ثنا يحيى بن أبي نصر -ح-.

وثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا الحسين بن عمران ببغداد، ثنا [الباغندي][2]؛ قالا: ثنا ابن نمير، ثنا يعلى، عن الأعمش، عن مجاهد؛ قال:

«ما أدري أي النعمتين أعظم[3]: أن هداني[4] للإسلام[5]، أو عافاني من هٰذه الأهواء؟!».

[٧٨٧] أخبرنا القاسم بن سعيد، أبنا عثمان[6] بن أحمد بن محمد العجلي، ثنا نفطويه، ثنا محمد بن عبدالملك، ثنا يزيد بن هارون، أبنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد **﴿زخرف القول**

---

(١) في (م): «المكي» وهو تحريف. انظر شيوخ المصنف في: «المقدمة».

(٢) مهملة في (م)، وفي (ت): «الباعندي»؛ بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

و (الباغندي)؛ بغين معجمة: واسمه محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، روى عن ابن نمير وهو محمد بن عبدالله بن نمير. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٣٨٣).

(٣) في مصورتي (ج): «عظم».

(٤) في (م): «أو هدانا»، «أو عافانا».

(٥) في (ظ) و (ج): «الإسلام».

(٦) في (ج): «عمر».

غروراً﴾[1]؛ قال:

«[تزيين][2] الباطل بالألسنة، ﴿ولا تتبعوا السبل﴾[3]؛ قال: «البدع والشبهات».

[٧٨٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا يحيى بن السكن، أبنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد ﴿[إلا][4] أن تقطع قلوبهم﴾؛ قال:

«أن[5] يموتوا».

[٧٨٩] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا عبدالله بن أحمد، أبنا[6] إبراهيم بن خزيم[7]، ثنا عبد، أخبرني شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد «يخوضون في آيات الله»[8]؛

---

(١) الأنعام: ١١٢.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) الأنعام: ١٥٣.

(٤) من (ج) و (ظ)، وهو الصواب؛ كما في كتاب الله، سورة التوبة، آية (١١٠).

وفي (ت) و (م): «إلى»، وفوقها في (ت) «صح»، وضبب على «إلى» فيها، وهو خطأ مخالف لكتاب الله.

(٥) في (ظ) و (ج): «أي».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) مهملة في (م).

(٨) يشير بقوله: ﴿يخوضون في آيات الله﴾ إلى قوله تعالى من سورة الأنعام=

قال:

«يستهزئون، ونُهِيَ محمدُ ﷺ أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق، ﴿وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء﴾[(١)] إن قعدوا، ولٰكن لا تقعد»[(٢)].

[٧٩٠] حدثنا عمر بن إبراهيم، أبنا بشر بن محمد المزني -ح-.

[وأبناه][(٣)] محمد بن محمد، أبنا محمد بن الحسن بن سليمان؛ قالا: أبنا الحسين بن إدريس، أبنا أحمد بن عبدة، أبنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك ـ هو النُّكري[(٤)] ـ؛ قال: سمعت أبا الجوزاء

= آية (٦٨): ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾ [الأنعام: ٦٨].

(١) الأنعام: ٦٩.

(٢) في جميع النسخ التي بين يدي: «لا تقعدوا»، وفوق الألف والواو في (ت): «لاص» إشارة إلى أن الألف والواو في «ولا تقعدوا» ليست موجودة في الأصل المنقول منه.

قلت: وهٰذا هو الصواب الموافق لما في «تفسير ابن جرير» (٧ / ٢٣٠) عن مجاهد، وبحذف الألف والواو من «ولا تقعدوا» يُفهم الكلام، وإلا؛ لبقي كلاماً غامضاً لا يفهم، ومعنى كلام مجاهد: إن جاز الجلوس للذين يتقون لم يجز لمحمد ﷺ.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «وأبنا».

(٤) في (م): «البكري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)=

ـ وذكر أهل الأهواء فقال ـ:

«لأن تمتلىء داري قردة وخنازير أحبُّ إلي من أن يجاورني رجل من أهل الأهواء».

[٧٩١] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن الحسن[١] السراج، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا محمد[٢] بن الصباح، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن فطر، عن شيخ؛ قال: سمعت علقمة بن قيس يقول:

«تذاكروا هذا الحديث؛ فإن إحياءه ذكره».

[٧٩٢] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن علي ابن حامد، ثنا يحيى بن منصور الزاهد[٣]، ثنا أبو يحيى ـ هو زكريا بن

= و (ظ) و (ج).

و (النُكري)؛ بتشديد النون وضمها، روى عن أبي الجوزاء، وروى عنه حماد ابن زيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢١١).

(١) في (ج): «الحسين»، وهو تصحيف.

(٢) في (م): «أبو محمد بن الصباح»، وهو تحريف، والصواب ما مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن الصباح هو الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزاز، روى عن إسماعيل ابن زكريا، وروى عنه أبو شعيب الحراني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٣٨٨).

(٣) غير واضحة في (ج).

يحيى الكردي[1] ـ، ثنا سليمان بن[2] حرب وعمرو بن [عون][3]، عن حماد بن زيد، عن أيوب؛ قال:

«جلست إلى طلق بن حبيب، فرآني سعيد بن جبير، فقال: لا تجالس طلقاً، أولم ننهك[4] عن طلق؟!».

طلق بن حبيب كان يتكلم في الإرجاء.

[٧٩٣] وأخبرنا محمد[5] بن محمد، أبنا محمد بن علي، ثنا يحيى بن منصور، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد ـ هو ابن سليمان ـ، عن ابن علية، عن أيوب؛ قال:

«قال لي سعيد بن جبير غير[6] سائليه ولا ذاكري ذٰلك له[7]: لا

---

(١) في (م) بعد قوله الكردي: «حدثنا»، ثم كلمة غير واضحة، ثم «سليمان».

(٢) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليمان بن حرب هو ابن بجيل الأودي الواشحي، أبو أيوب، روى عن حماد ابن زيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٨٤).

(٣) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «عوف»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. وعمر بن عون هو ابن أوس بن الجعد السلمي، أبو عثمان الواسطي، روى عن حماد بن زيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٧٧).

(٤) غير مقروءة في (م).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) بياض.

(٦) فوقها في (ت) علامة صح.

(٧) غير واضحة في (م).

تجالس طلقاً».

[٧٩٤] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني[١]، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا ابن المبارك، عن ـ ح ـ.

وثنا[٢] الصغاني[٣]، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أبنا عبدالله، أبنا الأوزاعي، عن عطاء الخراساني؛ قال[٤]:

«ما يكاد الله أن يأذن[٥] لصاحب بدعة بتوبة».

[٧٩٥] وحدثنا الصاغاني[٦]، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا أبو داود، عن إياس بن دغفل[٧] القيسي، سمعت عطاءً يقول:

«بلغني أن فيما أنزل الله على موسى: لا تجالس أهل الأهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن»[٨].

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ج): «أبنا» بدون الواو.

(٣) مهملة في (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) فوقها في (ت) كلمة «صح».

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ج) و (م): «دعفل» هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

وإياس بن دغفل الحارثي، روى عن عطاء وهو ابن أبي رباح، وروى عنه أبو داود الطيالسي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣ / ٤٠١).

(٨) جاء في (ظ) و (ج) بعد هذا الأثر ما نصه: «آخر الجزء الرابع من الأصل، ويتلوه في الخامس: «أبنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن =

[٧٩٦] أخبرنا ابن أبي طالب، أبنا حامد بن محمد[١]، ثنا الكُديمي، ثنا عبدالله بن داود، ثنا مرحوم بن عبدالعزيز، عن أبيه؛ قال:

«كان الحسن ينهى عن مجالسة معبد[٢] ويقول[٣]: إنه ضال مضل».

[٧٩٧] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا ابن عيينة، ثنا الحكم؛ قال:

«سُئل عكرمة[٤] عن أمهات الأولاد،

= إسحاق».

قلت: وفي جميع النسخ التي بين يدي جاء هٰذا الأثر الذي ذكرته النسختان الخطيتان (ظ) و (ج) بأنه يتلو الأثر الذي معنا؛ إلا أنه كتب على أوله في (ت): «يؤخر»؛ فأخرته لذٰلك؛ فانظره من هٰذه الطبقة برقم (٨٠٢)، علماً بأن موضع الأثر إلى حيث أُخر مناسب جداً.

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) معبد هو ابن عبدالله بن عويمر الجهني، كان يرى القدر. انظر ترجمته بـ «سير أعلام النبلاء» (٤ / ١٨٥).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) في (ظ): «مكرمة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (م).

وهو عكرمة القرشي الهاشمي، أبو عبدالله المدني مولى عبدالله بن عباس، روى عنه الحكم بن عتيبة؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٦).

فقال[1]: إنهن حرائر. قيل[2] له[3]: بأي شيء تقوله؟ قال: بالقرآن. [قالوا][4]: بماذا من القرآن؟ قال: قول الله: ﴿وأولي الأمر منكم﴾[5]. وكان عمر من أولي الأمر، قال: عُتِقَتِ وإن كان سَقْطاً[6]».

[٧٩٨] وأخبرنا الحسين هٰذا[7]، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي، ثنا سعيد بن يعقوب؛ قالا: ثنا هشيم ـ ح ـ.

وأبنا الحسين هٰذا[8]، أبنا بشر بن أحمد، ثنا ابن ناجية، ثنا

---

(١) في (ظ) و (ج): «قال» دون الفاء.

(٢) مهملة في (ج)، وفي (م): «قال».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) التصويب من «سنن سعيد بن منصور» (٤ / ١٢٩٢ / ٦٥٧)؛ إذ الأثر مروي من طريقه، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «قال»، وضبب عليها في (ظ)، والصواب ما هو مثبت في «سنن سعيد بن منصور»؛ كما تقدم.

(٥) النساء: ٥٩.

وفي (ظ) و (ج) و (م) دون قوله: «منكم».

(٦) السقْط: هو الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢ / ٣٧٨).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

وهب بن بقية، ثنا خالد؛ كلاهما[1] عن العوام بن حوشب[2]، عن أبي إياس معاوية بن قرة سماه ابن يعقوب؛ قال:

«الخصومات في الدين تحبط الأعمال».

وقال خالد[3]: **«الجدال في الدين يحبط[4] العمل»**.

[٧٩٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا جرير[5]، عن مغيرة[6]؛ قال: قال عبيدة السلماني:

«إنَّ بين يدي الساعة بضعاً وعشرين دجَّالاً، فقلت[7]: أترى هٰذا

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «حوسب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو العوام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيباني الربعي، أبو عيسى الواسطي، روى عنه هشيم؛ كما في «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٤٢٧ ـ ٤٢٨).

(٣) هو ابن عبدالله الواسطي.

(٤) في (ظ) و (ج) غير مقروءة.

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ت) و (م): «عن مغيرة، عن عبيدة؛ قال: قال عبيدة السلماني»؛ فكرر فيها عبيدة، وفي (ظ) و (ج) سقط قوله: «عن عبيدة»، فذهب التكرار لسقوط قوله: «عن عبيدة».

(٧) مهملة في (ج).

منهم للمختار[1]، فقال: [أما إنه من][2] الرؤوس».

[٨٠٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس، أبنا يحيى، ثنا أحمد ابن سعيد[3]، ثنا[4] أحمد بن سليمان، ثنا أبو علقمة الفروي؛ قال:

«قيل[5] لزيد بن أسلم، وسئل عن شيء: من حدثك؟ فقال: أكنت أسأل أصحاب الشراب والغناء، إنما[6] كنا نتخير لأنفسنا».

[٨٠١] أخبرنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن[7] عبدالله، ثنا الدغولي، ثنا أبو زرعة، ثنا سليمان بن حرب، ثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البكاء؛ قال: قال الحسن:

«أهل البدع[8] بمنزلة اليهود والنصارى».

---

(١) في (م): «المختار».

وهو المختار بن أبي عبيد الثقفي الكذاب، أسلم في حياة النبي ﷺ ثم ادعى أن الوحي يأتيه وأنه يعلم الغيب، وقد قال النبي ﷺ: «يكون في ثقيف كذاب ومبير»؛ فكان هو الكذاب، قتل سنة سبع وستين. انظر: «السير» (٣ / ٥٣٨).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «أما إنهم الرؤوس»، وفي (ت): «أما» غير مقروءة، وما بعدها كما في (م).

(٣) سقط من (ظ) و (ج) من أول الإسناد إلى قوله: «ثنا أحمد بن سعيد».

(٤) في (ظ) و (ج): «قالوا: حدثنا».

(٥) غير مقروءة في (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) قوله: «أحمد بن» ساقط من (م).

(٨) فوقها في (ت): «عه»، وفوق «عه» حرف (ص) مشيراً إلى أن الصواب أن=

[٨٠٢] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبي، ثنا أحمد بن إسحاق ابن أيوب، ثنا عمر بن حفص، ثا عاصم بن علي، ثنا سلام بن مسكين، عن عمران[١] بن عبدالله بن طلحة، عن القاسم بن محمد:

«أنه مَرَّ بقوم يذكرون القدر، فقال: تكلموا فيما سمعتم الله ذكر في كتابه، وكُفُّوا عما كفَّ اللهُ عنه»[٢].

[٨٠٣] أخبرنا[٣] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا موسى، ثنا عبدالواحد، ثنا عاصم، عن مورق؛ قال:

«تعلموا السنة والفرائض كما تعلمون[٤] القرآن».

[٨٠٤] أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن أحمد ابن نصر، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل،

= يقال: «أهل البدعة».

(١) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وفوقها في (ظ): «صح».

وعمران بن عبدالله بن طلحة هو الخزاعي، روى عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وروى عنه سلام بن مسكين. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٣٣٦).

(٢) في (ت) عقب هذا الأثر: «إلى هنا تقدم»، وقد تقدم الكلام على التقديم والتأخير عند الأثر (٧٩٥)؛ فانظره إن شئت.

(٣) في (ظ) و(ج): «قال: أبنا محمد بن محمد».

(٤) في (م): «تعلموا».

ثنا أبو معن، ثنا [أبو][1] عامر، ثنا شعبة، عن عاصم الأحول؛ قال:

«كان أبو العالية يقول[2] لنا: تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتم الإسلام؛ فتعلموا القرآن، فإذا[3] تعلمتم القرآن؛ فتعلموا السنة؛ فإن سنة نبيكم ﷺ صراط مستقيم، وإياكم أن تحرفوا الصراط يميناً وشمالاً، وإياكم وهٰذه الأهواء [المؤذية التي][4] تلقي بين الناس العداوة».

[٨٠٥] وأخبرنا[5] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن نعيم، أبنا أحمد بن محمد بن إسحاق، ثنا عيسى بن نصر، ثنا ابن المبارك، ثنا عاصم - ح -.

وأبناه محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا سليمان ابن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم - ح -.

وأخبرناه القاسم، أبنا الحسن بن محمد بن الحسن، ثنا حاتم ابن محبوب، ثنا عبدالجبار، ثنا ابن عيينة، عن عاصم؛ قال:

---

(١) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): أشير إلى الهامش، ولٰكن في مصورتي بياض لم أجد في الهامش «أبو».

(٢) مهملة في (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «وإذا».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «المرديه الذي»، وضبب عليها، وفي الهامش: «المؤذية»، وفي (ظ) ضبب على قوله: «المؤذية».

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

«كان إذا جلس إلى أبي العالية أكثر من أربعة؛ قام وقال: عليكم بالقرآن؛ فتعلموه[١]، فإذا[٢] تعلمتموه؛ فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهٰذه الأهواء المتفرقة؛ فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفعلوا[٣] الذي فعلوا. قال: فحدثت[٤] به الحسن، فقال: [صدق][٥] والله ونصح». لفظ ابن عيينة، وحديث حماد وابن المبارك شبيه بحديث شعبة.

وزاد ابن المبارك: «فإني قرأت القرآن قبل أن يفعلوا[٦] الذي فعلوا».

قال[٧] شيخ الإسلام: «يعني: قتل عُثمان رضي الله عنه».

[٨٠٦] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا الدغولي، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، ثنا المقرىء، ثنا همام، عن قتادة، ثنا أبو العالية؛ قال:

«قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم ﷺ بعشر سنين وقد أنعم الله

---

(١) في (ظ) و (ج): «فتعملوا».

(٢) في (ج): «وإذا».

(٣) في (ج) و (م): «تفعلوا».

(٤) في (م): «فحدث»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق.

(٥) من (م)، وفي (ت) و (ظ): «صدقك»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (ج): «صدوق».

(٦) في (م): «تفعلوا».

(٧) قوله: «قال شيخ الإسلام. . .» إلى آخره ساقط من (ظ) و (ج) و (م).

عليَّ[1] نعمتين؛ فلا أدري أيتهما أعظم: أن هداني للإسلام، ثم لم يجعلني حرورياً؟!».

[٨٠٧] وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه إملاءً، ثنا محمد بن أحمد بن جِشْنِسْ[2] بأصبهان، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، ثنا محمد بن الجنيد، ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد وعلي بن زيد، عن أبي العالية ـ ح ـ.

وثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا علي بن عمر الحافظ، ثنا سعيد ابن محمد بن أحمد [الحناط][3]، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا معتمر بن سليمان، عن حُميد؛ قال: قال أبو العالية:

«ما أدري أيُّ النعمتين عليَّ أعظم: أن أخرجني اللهُ من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى؟!». لفظ المعتمر.

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «جشلس»، وفي(م): «جسنش»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، وكنيته أبو بكر. انظر ترجمته في: «التوضيح» لابن ناصر (٣ / ٤٢٦).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحاط»؛ بإسقاط النون، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وسعيد بن محمد هو ابن أحمد البغدادي البيِّع، يعرف بأخي الزبير الحافظ، وكنيته أبو عثمان، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل.

انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٢٣)، و «توضيح المشتبه» (٣ / ٣٤٧).

[٨٠٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد الدارمي، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله؛ قال:

«قال رجُل لعامر: اتفق شريح وابن مسعود، فقال عامر: بل تبع شريحُ ابن مسعود، وإنما يتفق أصحابُ النبي ﷺ والناس لهم تبع»[1].

[٨٠٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي؛ قال:

«لا أدري نصف العلم».

[٨١٠] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا علي بن الجعد[2]، ثنا شعبة؛ قال: قال الحكم: سمعت ابن أبي ليلى يقول[3]:

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٧ / ب)؛ فقال: «وأخبرناه محمد بن علي، أبنا الحسن بن علي بن العباس النضروي، أبنا جدي، أبنا يحيى بن أحمد، نا أحمد بن سعيد، نا أحمد بن سليمان، نا إسماعيل بن عياش... فذكره وقال: «وإنما يتفق أصحاب النبي ﷺ بعضهم في بعض والناس تبع لهم».

(٢) مهملة في (ج) و (م).

(٣) مهملة في (ج).

«ما[1] أماري صاحبي؛ فإما أن أكذبه، وإما أن أغضبه».

[٨١١] أخبرنا سعيد بن العباس، أبنا عمر بن [محمد][2] بن علي الزيات[3]، ثنا ابن ناجية، ثنا أبو معمر، ثنا ابن عيينة، عن ابن شبرمة، عن الشعبي؛ قال:

«إنَّما سُمِّي هوىً؛ لأنه يهوي بأصحابه[4]».

[٨١٢] أخبرنا أبو يعقوب[5] أو محمد بن محمد[6]؛ قال:[7]: أبنا محمد بن يعقوب، أبنا الحسين بن إدريس[8]، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر، ثنا معاوية بن سلمة

---

(١) في (ج): «كنا أماري».

(٢) في جميع النسخ التي بين يدي: «أحمد»، والصواب ما أثبته من بعض مصادر ترجمته. انظر الفقرة اللاحقة.

(٣) مهملة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «الهات»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)، روى عن ابن ناجية.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢٦٠)، و «السير» (١٦ / ٣٢٣)، و «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٨٣)، وفي جميع هٰذه المصادر عمر بن محمد بن علي المعروف بابن الزيات.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) فوقها في (ظ): «معاذ».

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (ج): «ابن اديس»، وأشار إلى سقوط الراء من إذريس في الهامش.

[النصري][1]؛ قال: قال مصعب بن سعد[2]:

«إمَّا يُمْرِضْ قلبك[3] فتتابعه[4]، وإمَّا يؤذيك قبل أن تفارقه»[5].

[٨١٣] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد[6] بن حرب، عن أبي[7] بكر بن أبي مريم[8]، عن يزيد بن[9] شريح، عن أبي إدريس الخولاني[10]؛ قال:

---

(١) من (ظ)، وفي (ت) و (م): «النضري»، وفي (ج): «البصري»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ).

ومعاوية بن سلمة هو ابن سليمان النَّصريُّ، أبو سلمة الكوفي، روى عنه عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ١٧٩).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) أي: «الهوى».

(٤) في (م): «متابعه» كذا كتبت.

(٥) تقدم برقم (٧٣٩).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) ضبب عليها في (ظ).

(١٠) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الإسناد (ق / ٨٨ / أ) مستبعداً وجود واسطة بين إسماعيل بن عياش وأبي بكر بن أبي مريم؛ فقال: «هٰذا إسناد مدخول، فينظر فيه، وسماع ابن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم مشهور» اهـ.

«لأن[1] أرى في المسجد ناراً تضطرم أحبُّ إليَّ من أن أرى فيه بدعةً لا تُغَيَّر».

[٨١٤] [أبنا[2] علي بن أحمد بن خميرويه، أبنا محمد بن عبدالله السياري، أبنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عياش، عن عقيل بن مدرك السلمي، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب؛ قال: قال عمر بن الخطاب:

«لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل أحبُّ إليَّ من أسمع فيه ببدعة[3] ليس لها مُغَيِّر[4]»].

[٨١٥] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا

---

(١) في (م): «إني»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق.

(٢) هٰذا الأثر زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «من أن أسمع فيه ببدعة».

(٤) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق / ٨٨ / أ) على الأثرين (٨١٣) و (٨١٤)؛ فقال: «روى سعيد بن منصور هاتين المقالتين لعمر وأبي إدريس الخولاني عن إسماعيل بن عياش؛ فخالط ما رواه في مقالة أبي إدريس عن أبي الزاهرية حدير بن كريب؛ قال: قال عمر بن الخطاب: «لأن أسمع في ناحية المسجد بنار تشتعل واحتراق أحب إلي من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير».

وأبنا أحمد بن الحسن، أبنا الحسن بن أحمد، أبنا دعلج بن أحمد، نا محمد ابن علي بن زيد الصائغ، نا سعيد بن منصور، أبنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك، عن لقمان، عن أبي إدريس الخولاني؛ قال: «لأن أسمع في ناحية المسجد... يحترق... أحب إلي من أن أسمع فيه ببدعة ليس لها مغير». وصار حديث أمه في حديث...».

محمد بن إسحاق، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول[1]؛ قال: قال أبو العالية:

«تعلَّموا الإسلامَ، فإذا تعلمتوه؛ فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم؛ فإنه الإسلام، ولا تحرفوا يميناً وشمالاً، وعليكم بسنة نبيكم ﷺ التي كان عليها وأصحابه من قبل أن يقتلوا[2] أو تفعلوا[3] الذي فعلوا بخمس عشرة سنة، وإياكم وهٰذه الأهواء التي تُلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فحدَّثتُ به الحسنَ، فقال: صدق ونصح. فحدثت به حفصة بنت سيرين، فقالت: بأبي؛ أهل أنت حدثت[4] به[5] محمداً؟ قلت: لا. قالت:[6] فحدثه به[7] إذاً».

[٨١٦] أخبرنا الحسن بن [يحيى][8]، أبنا عبدالرحمٰن بن

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الإسناد (ق / ٨٨ / أ)؛ فقال: «قد ساق هٰذا الإسناد مضموماً إلى غيره في الوجه قبله» اهـ

قلت: وهو كما قال المؤتمن؛ فقد تقدم برقم (٨٠٥) مضموماً إلى غيره.

(٢) مهملة في (ج) و (م)، وضبب عليها في(ظ)، وفوقها في (ت) كلمة: «صح».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «يفعلوا».

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فحدثت»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) مهملة في (ج).

(٦) مهملة في (ج).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا خلف بن هشام، أبنا [شريك][(١)]، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير؛ قال:

«**الجدال**[(٢)]**: المراء، وقال في قوله: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾**[(٣)]**، قال: أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا؛ فجادلوهم بالسيف**».

[٨١٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا محمد[(٤)] بن أحمد بن شعيب الشعيبي[(٥)] بنيسابور أبو أحمد، ثنا أحمد بن عبدالله ابن بدر[(٦)] التستري، ثنا محمد بن شجاع، ثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن؛ قال:

«**العالم: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٢) مهملة في (ج).

(٣) العنكبوت: ٤٦.

و «منهم» غير واضحة في (ت).

(٤) في (م): «أحمد بن محمد» وهو قلب، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن أحمد بن شعيب بن هارون بن موسى الفقيه الشعبي المعدل، من أهل نيسابور، أبو أحمد. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٣٤٧).

(٥) في (ج) و (ظ) و (م): «الشعبي» وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). انظر: الفقرة السابقة. ولكن في (ت) بإهمال الموحدة.

(٦) في (م): «يزيد».

رسول الله ﷺ».

[٨١٨] أخبرنا محمد بن جبريل، أبنا عبدالله بن عمر الجوهري[١] بمرو[٢]، ثنا[٣] عبدالله بن محمد بن عبدالله السعدي، ثنا موسى بن بحر، ثنا عبيدة بن حُميد، حدثني منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿والذي جاء بالصدق وصدق به﴾[٤]؛ قال:

«هم الذين يجيؤون بالقرآن[٥]، فيقولون: هٰذا الذي أعطيتمونا قد اتبعوا[٦] ما فيه»[٧].

* * *

(١) غير واضحة في (ج).
(٢) ساقطة من (م).
(٣) ساقطة من (م).
(٤) الزمر: ٣٣.
(٥) ساقطة من (ج)، وضبب عليها في (ظ).
(٦) ضبب عليها في (ظ).
(٧) جاءت في هامش (ت) عقب هٰذه الطبقة ما نصه: «الحمدُ لله، سُمع من أول هٰذا الجزء إلى هنا على الشيخ حسن بن نبهان... من عائشة، عن الحمَّار يوسف ابن عبدالهادي ووالده عبدالهادي... بقراءة الشيخ الفاضل».

[٨١٩] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا جدي[١] - ح -.

وأبناه يحيى بن الفضيل[٢] والحسن بن يحيى؛ قالا: ثنا الحسن ابن محمد بن الحسن؛ قالا: ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا محمد بن كثير، عن الثوري؛ قال:

«**كتب عمر بن عبدالعزيز إلى رجل**» - ح -.

وأبناه[٣] منصور بن العباس، أبنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني أحمد بن عبيد [الفريابي][٤]، ثنا ابن المقرىء، ثنا عبدالله بن الوليد، عن سفيان، حدثني رجل - ح -.

وأبناه أبو يعقوب، أبنا علي بن محمد بن رزين والحسين بن

---

(١) مهملة في (ج) و (م).

(٢) في (م): «الفضل».

(٣) في (م): «وأخبرنا».

(٤) من (ج)، وفي (ظ) و (م) مهملة، وفي (ت): «الفرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وأحمد بن عبيد هو ابن إسماعيل الفريابي، روى عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقري.

انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» (٧ / ٩٣). وأيضاً انظره فيمن روى عن ابن المقرىء في: «تهذيب الكمال» (٢٥ / ٥٧١).

أحمد؛ قالا: أبنا أحمد بن يونس البزاز[1] أبو إسحاق، ثنا الحسين بن إدريس، ثنا أحمد بن خالد الخلال[2] البغدادي بسامرَّاء[3]، ثنا الحسن ابن بشر، ثنا عبدالله بن واقد أبو رجاء الهروي، عن شهاب بن خراش[4] - ح -.

وأبناه[5] منصور بن العباس، أبنا زاهر، أبنا ابن عقدة، ثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي، ثنا أبو زيد محمد بن حسان الجزري[6]، ثنا داود بن المحبر[7] وغير واحد منهم إبراهيم بن هراسة[8] الشيباني، ثنا الثوري، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي

---

(١) في (م): «البزار».

(٢) في (ظ) و (ج): «الحلال»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م): «الخلاَّل» بخاء معجمة، روى عنه الحسين بن إدريس. انظر ترجمته في: «السير» (١١ / ٥٣١).

(٣) في (ظ) و (ج): «بسامره»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «بسامر»، والصواب ما هو مثبت في (ت): «سامراء مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة». انظر: «معجم البلدان» (٣ / ١٧٣).

(٤) في (م): «حراش» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، وشهاب هو ابن خراش - بخاء معجمة - ابن حوشب الشيباني.

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبنا»، وفي (م): «وأخبرنا».

(٦) في (م): «الحرري».

(٧) في (م) كتبت هٰكذا: «الحبر» مهملة الحاء والباء الموحدة وبحذف الميم، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وداود هو ابن المحبر بن قحذم ابن سليمان بن ذكوان الطائي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٤٣).

(٨) في (م): «هراشة»؛ بشين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو =

الصلت ـ هو شهاب بن خراش ـ، وهٰذا لفظ الحسن بن بشر:

«سلام عليك، أما بعدُ؛ فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتِّباع سنَّةِ رسول[1] الله ﷺ، وترك ما أحدث المحدثون بعده؛ فقد جرت[2] سُنَّتُه، وكفوا مؤنته، ثم اعلم[3] أنها لم تكن بدعةٌ قط إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل عليها [وعبرة][4] فيها؛ فعليك بلزوم السنة؛ فإنها لك بإذن الله عصمة، فإن السنة سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعمق والحمق؛ فارض لنفسك ما رضي به القوم لأنفسهم؛ فإنهم عن علم وقفوا، وببصر[5] نافذ[6] كفوا، ولهم[7]

= مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وإبراهيم هو ابن هراسة الكوفي الشيباني، أبو إسحاق، روى عن الثوري. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢ / ١٤٣)

(١) في (ظ) و (ج): «رسوله».

(٢) في (م): «حرن»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (ج): «حرت»، وهو تصحيف أيضاً.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م): «وغيره»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (ت): مهملة، والتصويب من (ظ) و (ج).

(٥) مهملة في (م).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) في (م): «وهم».

كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل فيه لو كان أحرى؛ فإنهم هم السابقون، ولئن كان الهدى ما أُمِّنتم[1] عليه، لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت حدث بعدهم حدث ما أحدثه إلا من تبع غير[2] سبيلهم ورغب بنفسه عنهم، ولقد تكلموا؛ فما دونهم مُقَصِّر، وما فوقهم مجسر[3]، لقد قصَّر دونهم أقوام فجفوا، وطمح[4] عنهم آخرون فغلوا[5]، وإنهم[6] مع ذٰلك لعلى صراط مستقيم، فلئن قلت: فأين آية كذا؟ ولم قال الله كذا وكذا؟ لقد قرأوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا[7] بعد ذٰلك: كتاب بقدر».

[٨٢٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا عبدالله بن محمد بن علي[8] بن زياد، ثنا أحمد[9] بن الحسن بن عبدالجبار[10]، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران؛ قال:

---

(١) في (م): «ما كنتم».

(٢) في (ظ): «عبر»، وهو تصحيف.

(٣) في (م): «محسر».

(٤) في (م): «طمح» بدون الواو.

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ظ) و (ج): «فإنهم».

(٧) في (م): «قال».

(٨) ساقطة من (م).

(٩) ساقطة من (م).

(١٠) في (م): «عبدالحبار»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

«أتينا عمر بن عبدالعزيز، فظننا أنه يحتاج إلينا؛ فإذا نحن عنده تلامذة».

[٨٢١] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عبيدالله بن حمدان الفقيه الحنبلي بعكبرا[١]، أبنا أبو بكر الأدمي المقري، ثنا زهير بن عمير، ثنا عبدالوهاب بن نجدة، ثنا بقية، ثنا سوادة بن زياد وعمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبدالعزيز:

«أنه كتب إلى الناس؛ أنه لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ»[٢].

[٨٢٢] أخبرنا محمد بن عبدالجليل القباني، أبنا أبو القاسم العثماني بالمدينة ـ ح ـ.

وأبناه القاسم، أبنا محمد بن الحسن بن عمر الموصلي ببغداد[٣] ـ ح ـ.

وأبناه ذؤيب بن محمد، أبنا محمد بن بشير المزني؛ قالوا:[٤] أبنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا محمد بن ماهان، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا سفيان، عن جعفر بن برقان:

---

(١) في (م): «بعكبر»، والصواب ما هو مثبت.

(٢) مقابل هٰذا الأثر في (ظ): «بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا على الشيخ الإمام الحافظ ابن الطباخ».

(٣) في (م): «بغداذ»، وهو خطأ تقدم التنبيه عليه مراراً.

(٤) في (م): «قال»، وفوق «قالوا» في (ت) كلمة: «صح».

«أنَّ عمر بن عبدالعزيز قال لرجل، وسأله عن شيء من الأهواء: عليك بدين الصبي الذي في الكُتَّاب، والأعرابي والهُ عما سواهما».

وإليه ذهب داود بن علي الأصبهاني في قوله: **«عليكم بدين العجائز»**.

[٨٢٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور[١]، ثنا هشيم، عن [جويبر][٢]، عن الضحاك؛ قال:

«قرىء علينا كتاب عمر بن عبدالعزيز: ﴿إلا من رحم ربك﴾[٣]؛ قال: أهل الرحمة لا يختلفون».

[٨٢٤] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد ابن علي بن حامد، ثنا عبدالله بن محمد بن منصور، ثنا هشام بن عمار، ثنا عبدالله بن عبدالرحمٰن، عن أبيه: أنه حدثه ومحمد[٤] بن [الحجاج بن أبي قتلة][٥]

---

(١) غير واضحة في (ج).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بإهمال الموحدة.

(٣) هود: ١١٩.

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وليس هناك داعي للتضبيب؛ فإن عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد بن جابر يروي عن أبيه، وعن محمد بن الحجاج بن أبي قتلة.

(٥) في (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «حماد بن أبي قتيلة»، وهو تحريف عن الحجاج بن أبي قتلة الخولاني؛ كما في مصادر ترجمة ابنه محمد.

انظر: «توضيح المشتبه» (٧ / ١٤٤)، و «الإكمال» لابن ماكولا (٧ / ١٣٠).

وانظر أيضاً شيوخ عبدالله بن عبدالرحمٰن بن يزيد في: «تهذيب الكمال» (١٥/=

الخولاني[1]:

«أن عمر بن عبدالعزيز كتب إلى ابنه[2] عبدالملك: أما بعد؛ فاتخذ الحق إماماً، ولا تكن ممن يقبله[3] إذا وافق هواه، ويدعه[4] إذا خالف هواه؛ فإذًا أنت[5] لم تؤجر فيما قبلت منه، ولم تنج من الإثم فيما دفعت منه إذا خالفك، وليكن علمك علم الله الذي أنزله[6] على نبيه ﷺ، ودلَّ فيه على محابِّه ومكارهه، وعرَّف الناس فيه أمره، ودعاهم إلى كتابه، وهداهم إلى كرامته، ووقاهم به بأسه[7]، وأوجب لهم به رضوانه، وأنزلهم به أفضل منازل خلقه عز وجل[8]، هو العلم الذي لم يجهل من علمه ولم يعلم من جَهله فآثره على سواه، وانتهِ عند زواجره؛ فإن ذلك يحق[9] على من علمه، واتبع طاعة الله فيما أوصى به، هو نور الله الذي أنزل وهدى به أولياءه، ومن لم يكن له حظ فيه؛ لم ينتفع بشيء منه، وكان في

= (٢٢٢).

(١) في (م): «الحولاني»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٢) في (م): «أبيه».

(٣) مهملة في (م).

(٤) قوله: «ويدعه إذا خالف هواه» ساقط من (م).

(٥) بياض على الألف «من أنت» في مصورتي (ت).

(٦) في (ظ) و (ج): «أُنزل».

(٧) فوقها في (ت) صح.

(٨) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٩) في (م): «بحق».

ظلمة[1] ما بقي في دنياه».

[٨٢٥] أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد، أبنا محمد بن أحمد بن موسى، أبنا محمد بن سليمان بن فارس، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري؛ قال: قال الربيع بن نافع، ثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن أبي برزة[2]:

«أن[3] عمر بن عبدالعزيز كان يدعو في الموقف: اللهم! متعني بالإسلام والسنة، وبارك لي فيهما».

[٨٢٦] أخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمرو[4] بن مهاجر، سمعت عمر بن عبدالعزيز [يقول][5]:

«إذا سمعت المراء؛ فاقصر[6]».

[٨٢٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن

---

(١) في (م): «طلمه» هكذا بطاء مهملة، وهو تصحيف.

(٢) في (ج): «ابن برزة» و «أبو» ساقطة.

(٣) في (م): «ابن»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمرو بن مهاجر هو ابن مسلم الأنصاري، روى عن عمر بن عبدالعزيز، وروى عنه إسماعيل بن عياش. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ٢٥٢).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج)، وهي مهملة في (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

أبي[1] الفضل، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يونس العسقلاني، ثنا ضمرة[2]، ثنا علي بن أبي حملة[3]؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز لسليمان[4] بن سعد:

«بلغني أن أبا عاملنا بمكان كذا وكذا زنديق[5]. قال[6]: وما يضره ذٰلك يا أمير المؤمنين؟ قد كان أبو[7] النبي ﷺ كافراً، فما ضره؟ فغضب عمر غضباً شديداً وقال: ما وجدت له[8] مثلاً غير[9] النبي ﷺ؟! قال[10]: فعزله عن الدواوين».

[٨٢٨] أخبرنا يحيى بن الفضيل، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن محمد

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «صمرة»، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (م): «حميلة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعلي هو ابن أبي حملة، شامي، مولى آل عتبة، روى عنه ضمرة. انظر: «الجرح والتعديل» (٦ / ١٨٣).

(٤) فوقها في (ج) حرف «لا».

(٥) في (م): «رنديق»، هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ت): «قال: قال».

(٧) في (م): «ابن النبي ﷺ»، وهو تصحيف ظاهر وفاحش.

(٨) عليها بياض في مصورتي (ت).

(٩) في (م): «عن»، وهو تحريف ظاهر.

(١٠) ساقطة من (م).

ابن واسع، عن مسلم بن يسار؛ [قال][1]:

«إياك والمراء؛ فإنها ساعة جهل للعالم، وبها يبتغي الشيطان [زلته][2]».

[٨٢٩] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن أحمد بن زيزك[3]، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان ابن عمر، ثنا ابن عون[4]، عن عبدالله بن مسلم بن يسار، عن أبيه؛ قال:

«إذا حدثت[5] عن الله؛ فأمسك حتى تعلم ما قبله وما بعده».

[٨٣٠] أخبرنا[6] محمد بن موسى بن الفضل، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أبنا عبدالله ابنا معمر ـ ح ـ.

وأبناه الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد بن الغطريف، أبنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة **﴿إن الذين**

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض في مصورتي.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض في مصورتي.

(٣) في (م) كتبت هٰكذا: «زيرك»؛ بزاء معجمة وياء وراء مهملتين، وفي (ظ) و (ج): «زيرك».

(٤) غير واضحة في (ت).

(٥) في (م): «حدث».

(٦) في (ظ) و (ج) قدم الأثر (٨٣٨) و (٨٣٩) إلى هنا.

اتخذوا العجل . . .﴾[1] الآية؛ قال:

«فهما جزاء كل مفتر[2] إلى يوم القيامة».

وقال ابن ثور: تلا[3] أبو قلابة هٰذه الآية، قال: «**فهو جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى[4]**».

[٨٣١] سمعت يحيى بن عمار يقول: قال الفضل بن عياض:

«وكذٰلك نجزي المبتدعين».

[٨٣٢] أخبرنا محمد بن الفضل الطاقي، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد إملاءً، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا عصمة بن سليمان الخزاز[5]، ثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني؛ قال: قال أبو قلابة:

«**يا أيوب! احفظ عني أربعة: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذُكر أصحابُ محمد ﷺ؛ فأمسك، ولا تُمَكِّن أصحابَ الأهواءِ من سمعك فينبذون [فيه][6] ما**

---

(١) الأعراف: ١٥٢.

(٢) في (ظ): «مفتري».

(٣) في (ج): «وتلا».

(٤) ساقطة من (ظ) و(ج).

(٥) مهملة في (م)، وضبب عليها في (ظ)، وفي هامشها علق المؤتمن، فقال: «رأيته مضبوطاً الخبّراز بنقطة من تحت».

(٦) من (ظ) و(ج)، وفي (ت) و(م): «فيها»، وفوقها في (ت) كلمة «صح».

شاؤوا»[1].

[٨٣٣] أخبرنا محمد بن عبدالجليل[2]، أبنا عبدالملك بن بشران، ثنا عبدالخالق بن الحسن المعدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب؛ قال: قال أبو قلابة:

«لا تجالس أصحاب الأهواء؛ فإني لا آمن عليك أن يغمسوك في ضلالتهم، ويلبسوا عليك ما كنت تعرف. وكان والله من القراء ذوي الألباب (يعني أبا قلابة)»[3].

[٨٣٤] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، أبنا العوام، عن إبراهيم النخعي **في قوله: ﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾**[4]؛ قال:

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩٠ / أ)، فقال: «أبناه عالياً أسعد بن مسعود الكاتب بنيسابور غير مرة، أخبركم أحمد بن الحسن، نا الأصم، نا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني، أبنا عصمة بن سليمان الخراز، نا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني؛ قال: قال لي أبو قلابة: «يا أيوب! احفظ عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب رسول الله؛ فأمسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك فينبذون فيه ما شاؤوا».

(٢) في (م): «عبدالجليل»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) مقابل هٰذا الأثر في هامش (ظ) علق المؤتمن الساجي (ق / ٩٠ / أ)، فقال: «كان غنياً عن هٰذه مع نزوله فيها؛ فقد ساقها عالية في صدر هٰذه اللوحة».
قلت: يعني حديث (٨٣٩)، وهو متقدم في (ظ) و(ج) على هٰذا الأثر وغيره.

(٤) المائدة: ١٤.

«ما أرى الإغراء في هٰذه الأمة إلا الأهواء المتفرقة والبغضاء».

[٨٣٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد[١] بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[٢] التميمي، أبنا شكر ـ ح ـ.

وأخبرني[٣] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول: سمعت شكر هو[٤] محمد بن المنذر [ابن سعيد أبا عبدالرحمٰن][٥] يقول: ثنا ربيعة بن الحارث قاضي حمص، ثنا محمد[٦] بن زياد الحمصي، ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم؛ قال:

«كُنَّا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه؛ نظرنا إلى سمته[٧] وصلاته ثم أخذنا عنه».

[٨٣٦] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) مهملة في (م)، وفي (ج): «حماد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وهو محمد بن حِبَّان التميمي صاحب «الصحيح». انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٩٢).

(٣) في (ج): «أبنا»، وفي (ظ) «وأبنا».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) قوله: «محمد بن» ساقط من (م).

(٧) في (ج): «سيمته».

علي بن قادم، أبنا سفيان، عن عبدالملك بن أبجر[1]، عن أبيه؛ قال:

«ما سألت إبراهيم عن شيء؛ إلا عرفت الكراهية في وجهه[2]».

[٨٣٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع[3]، ثنا علي بن الجعد، ثنا هشيم في[4] قوله: **﴿فليغيرن[5] خلق الله﴾؛ قال: قال[6] مغيرة عن إبراهيم:**

«دين الله».

[٨٣٨] أخبرني جعفر بن محمد، ثنا محمد بن محمد، ثنا طاهر بن محمد المزني، ثنا عبدالله[7] بن عبدالرحمٰن، ثنا أبو[8] يعلى الساجي، ثنا الأصمعي، ثنا ابن عيينة؛ قال: قال عبدالله بن الحسن:

«المراء يفسد الصداقة القديمة[9] ويَحلُّ العقدة الوثيقة، وأقلُّ ما

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «إلا عرفت الكراهية فيه».

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (ظ): «لي».

(٥) في (ظ) و (ج): «وليغيرن»، وهو خطأ مخالف لكتاب الله، والآية هي (١١٩) من سورة النساء.

(٦) في (م): «ما مغيرة».

(٧) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش هو عبيدالله بن عبدالرحمٰن بن محمد ابن عيسى السكري.

(٨) موضع الألف والباء من «أبو» بياض في (ج).

(٩) في (ت) عليها شيء من البياض؛ فأصبحت هٰكذا: «القدمة»، ولعله في =

يكون[1] المغالبة، وهي أمتن أسباب القطيعة».

[٨٣٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب؛ قال: قال أبو قلابة:

«إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار؛ [فجرِّبهم][2]؛ فليس أحد منهم ينتحل رأياً - أو قال: قولاً - فيتناهى به إلا يرون[3] السيف، وإن النفاق كان ضروباً، ثم تلا: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾[4]، ﴿ومنهم الذين يؤذون النبي﴾[5]، ﴿ومنهم من يلمزك﴾[6]، فاختلف قولهم، واجتمعوا في الشك والتكذيب[7]، وإنَّ هٰؤلاء[8] اختلفوا واجتمعوا في السيف[9]. ثم قال أيوب: كان والله من الفقهاء ذوي الألباب».

[٨٤٠] أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، ثنا محمد بن يعقوب

= مصورتي فقط.

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «فجراهم»، وفي (م): مهملة.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) التوبة: ٧٥.

وفي (ظ) و (ج): «منهم» بدون الواو، وهو خطأ مخالف لكتاب الله.

(٥) التوبة: ٦١.

(٦) التوبة: ٥٨.

(٧) وهم المنافقون.

(٨) وهم أهل الأهواء والبدع.

(٩) أي: في الخروج على الحكام المسلمين!

إملاءً، ثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، ثنا عبدالرحيم بن حبيب، ثنا يزيد بن هارون، أبنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم النخعي في قوله: **﴿فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء﴾**[1]؛ قال:

«أغرى بينهم الجدال والخصومات في الدين».

[٨٤١] أخبرنا الحسن بن أبي النضر والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم **﴿أفتمارونه﴾**[2]؛ قال:

«أفتجادلونه».

[٨٤٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن الفضل، ثنا يحيى بن أحمد بن زياد، ثنا أحمد بن سعيد بن صخر، ثنا أحمد بن سليمان، ثنا ابن عُلية، عن عطاء بن السائب؛ قال: قال الربيع:

«أيها المفتون! انظروا كيف تفتون، لا يقول أحدكم: إن الله أحل كذا وكذا وأمر به، فيقول الله: كذبت، لم أحله ولم آمر به، ولا يقول أحدكم: إن الله حرم كذا وكذا ونهى عنه[3]، فيقول الله: كذبت، لم أحرمه ولم أنه عنه».

[٨٤٣] أخبرنا أبو[4] يعقوب، أبنا زاهر وعبدالرحمٰن ـ ح ـ.

---

(١) المائدة: ١٤.

(٢) النجم: ١٢.

(٣) قوله: «ونهى عنه» ساقط من (ج).

(٤) في (م): «أخو»، وهو تحريف ظاهر. =

[وأبناه][1] عبدالرحمٰن بن محبور[2] ويحيى بن الفضيل؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن ـ ح ـ.

وأبنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبدالرحمٰن، ومنصور بن العباس؛ قالوا: أبنا زاهر بن أحمد؛ قالا: أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، ثنا أحمد بن حنبل[3]، ثنا عبدالرحمٰن، عن[4] سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، أو[5] عن بكر بن ماعز[6]، عن الربيع بن خثيم[7]؛ قال:

= وأبو يعقوب هو إسحاق بن إبراهيم بن محمد القاري الهروي. انظر شيوخ الهروي في: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبنا» بدون الهاء.

(٢) في (ج): «مجبور».

(٣) مهملة في (ج) و (م).

(٤) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالرحمٰن هو ابن مهدي، روى عن سفيان وهو الثوري، وروى عنه أحمد ابن حنبل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٤٣٠).

(٥) في (م): «وعن»، وما هو مثبت أنسب لسياق الكلام.

(٦) في (م): «عامر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبكر هو ابن ماعز بن مالك الكوفي، كنيته أبو حمزة، روى عن الربيع بن خُثيم، وروى عنه سفيان الثوري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٤ / ٢٢٦).

(٧) في (ج) و (م): «خيثم»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

«إن للحديث[1] ضوءً كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره، وبهٰذه[2] الأسانيد»[3].

[٨٤٤] [قال][4]: وثنا أحمد، ثنا عبدالرحمٰن[5]، ثنا إسرائيل، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن ربيع؛ قال: كان يقول[6]:

«ما كل ما أُنزل[7] على محمد ﷺ أدركتم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو».

[٨٤٥] أخبرنا أحمد بن إسماعيل السيرجاني، أبنا أحمد بن علي الحافظ ببيكند[8]، ثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الفقيه الشافعي، ثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان بن صعير[9] البلخي، ثنا محمد بن نهشل المروزي، ثنا موسى

---

(١) في (م): «إن الحديث»، وهو خطأ يرده السياق.

(٢) قوله: «وبهٰذه الأسانيد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) في آخر هٰذا الأثر كلمة في (م) غير واضحة، وكأنها «فرصا». والله أعلم.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج). والقائل لعله هو عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز.

(٥) قوله: «ثنا أحمد، ثنا عبدالرحمٰن» ساقط من (م).

(٦) مهملة في (ج) و (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «ما كل ما أنزل الله»، وضرب على لفظ الجلالة في (ت).

(٨) مهملة في (ج) و (م).

(٩) في (م): «صغير».

ابن مسعود، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

«ولد الزنا[1] لا يكتب[2] الحديث».

[٨٤٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا[3] العباس بن الفضل، أبنا يحيى ابن زياد، ثنا أحمد بن سعيد، ثنا أحمد بن سليمان، عن المعافا، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير؛ قال:

«قال سليمان بن داود عليه[4] السلام لابنه: يا بني! إياك والمراء؛ فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان».

[٨٤٧] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا معاوية بن[5] عمرو -ح-.

وأبنا محمد بن أبي اليمان، أبنا أحمد بن محمد بن شارك، ثنا محمد بن صالح، ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة؛

---

(١) غير واضحة في (م).

(٢) ضبب عليها في (ظ) وفي الهامش: «المحفوظ والصواب: لا يكتم الحديث».

(٣) في (ظ) و (ج): «أبناه».

(٤) قوله: «عليه السلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومعاوية هو ابن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب الأزدي، روى عن أبي إسحاق الفزاري، وروى عنه الصاغاني محمد بن إسحاق. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٢٠٧).

[كلاهما][1] عن أبي إسحاق الفزاري.

وثنا الجارودي إملاءً، أبنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال[2] ببغداد، ثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، ثنا عبدالله بن محمد[3] بن شاكر[4]، ثنا محمد بن مصعب ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قال: سمعت الدغولي [يقول][5]: ثنا أبو عبدالرحمٰن محمد بن يونس، ثنا الحسن بن الربيع؛ قالا: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير؛ قال:

«**إذا رأيت المبتدع في طريق؛ فخذ في غيره**».

---

(١) في (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ترده قواعد اللغة.

(٢) في (م) و (ظ) و (ج): «الحلال» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت): «الخلال»؛ بخاء معجمة.

وأحمد بن جعفر بن محمد هو ابن الفرج بن عون بن الخير بن عبيدالله المقري، ويعرف بالخلال، وكنيته أبو الحسن، روى عن عبدالله بن إسحاق المدني. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤ / ٧٤).

(٣) سقط من (م) من قوله: «ابن محمد...» إلى قوله: «ثنا أحمد بن عبدالله» في الإسناد الذي يليه.

(٤) في (ج): «شارك»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

وعبدالله هو ابن محمد بن شاكر العنبري البغدادي المقري، أبو البختري. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٣٣).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

[٨٤٨] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن الحسين بن حاتم، ثنا محمد بن عبدالله المخلدي[١]، ثنا سليمان بن حماد، ثنا ابن وهب، أخبرني من سمع الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: أن[٢] سليمان بن داود قال لابنه:

«إن الأحلام[٣] تصدق[٤] قليلاً وتكذب[٥] كثيراً؛ فعليك بكتاب الله فالزمه، وإياهُ فتأول».

[٨٤٩] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن[٦] الدباس[٧] ومحمد بن المظفر؛ قالا: أبنا محمد بن إبراهيم الزاهد[٨]، ثنا أبو سعيد[٩]، ثنا حمزة، ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن قتادة في **قوله: ﴿وهو ألد الخصام﴾[١٠]؛ قال:**

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «ابن سليمان»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) في هامش (ظ): «يريد بالأحلام: العقول».

(٤) في (ج): «يصدق قليلاً ويكذب»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) في (م): «ولا تكذب».

(٦) في (م): «عبدالله».

(٧) في (ت) بإهمال الموحدة.

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٩) في (ج): «أبو سعد»، وكذا في (ت) إلا أن الناسخ كتب تحتها «سعيد»، وفوق «سعيد» كلمة «صح».

(١٠) البقرة: ٢٠٤.

«جدل باطل».

[٨٥٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن أحمد ابن الغطريف[١]، ثنا عمران بن موسى، ثنا محمد بن عبيد بن حساب، ثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿لَيوحون إِلى أَوليائهم ليجادلوكم﴾[٢]؛ قال:

«جادلهم المشركون في الذبيحة»[٣].

[٨٥١] أخبرنا أحمد بن محمد[٤] بن أحمد بن محمد بن شارك، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا نصر بن سيار، ثنا عبد[٥] ـ هو ابن حميد ـ، أبنا عبد[٦] الوهاب، عن سعيد، عن قتادة

(١) في (م): «ابن العطريف» هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن الغطريف روى عن عمران بن موسى بن مجاشع. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٢) الأنعام: ١٢١.

(٣) فقال المشركون للمسلمين: كيف تبيحون لأنفسكم أكل ما ذبحتم ولا تبيحون لأنفسكم أكل ما ذبح الله ـ يريدون أكل الميتة ـ؟! فقال الله تعالى لعباده المسلمين: ﴿وإن أطعتموهم إنكم لمشركون﴾؛ أي: مثلهم في تحليل ما حرم الله، وهٰذا ضرب من الجدال؛ فإن المسلمين لم يبيحوا لأنفسهم ما ذبحوا، ولم يحرموا على أنفسهم الميتة من قبل أنفسهم، وإنما هم ملتزمون في التحريم والتحليل لما أمر الله.

(٤) في (ظ) و (ج): «حمدان».

(٥) في (ظ) و (ج) سقط قوله: «عبد هو ابن حميد»، وفوق قوله: «هو ابن حميد»، في (ت) حرف «لاص»؛ أي: ليس في الأصل.

(٦) ضرب ناسخ (ظ) على قوله: «عبد».

﴿وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى﴾[1]:

«أي: بعد ما نهى اللهُ رسولَه[2] أن يجالس[3] أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا ريثما ينسى فيُعرض إذا ذكر».

[٨٥٢] أخبرنا عبدالملك بن محمد بن محمد بن يعقوب مع براءتي من العهدة[4]، ثنا محمد بن محمد بن محمد الجبلي[5]، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين[6]، ثنا محمد بن عمر بن الحجاف[7]، ثنا عبدالله بن أبي عمرو البكري، عن سالم[8] الخواص[9]؛ قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول:

«أصحاب الحديث بهم تُدفع[10] البلوى عن الناس، ـ أو قال: ـ

---

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) فوقها في (ت): «صح»، وفي (م): «ورسوله».

(٣) في (م): «تجالس».

(٤) في هامش (ت): «فهل هٰذا الرجل إنه كان يكذب»، قاله شيخ الإسلام.

(٥) في (ج): «مهملة»، وغير واضحة في (ظ).

(٦) في (ج): «ياسير»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (ظ) و (ج): «الجحاف»، وفي (م): «الخجاب».

(٨) في (ج): «سلام»، وهو تحريف.

انظر الفقرة اللاحقة.

(٩) في (ظ) و (ج): «الحواص» هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

وسالم هو ابن ميمون الخواص هٰكذا بخاء معجمة؛ كما في (ت) و (م). انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٥ / ١٩٨).

(١٠) في (ظ) و (ج) و (م): «يدفع».

الآفات»[1].

[٨٥٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور؛ قال: سمعت إبرهيم بن موسى البصري يحكي عن سالم[2] الخواص[3]؛ قال:

«**البلاء يُدفع عن أهل الأرض بأصحاب الحديث**».

[٨٥٤] وأخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد أبو صادق، ثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد إملاءً، ثنا علي بن بندار الصيرفي، ثنا جعفر بن أحمد[4]، سمعت عبدالله بن خبيق[5] يقول: سمعت يوسف

---

(١) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩١ / أ)، فقال: «أبناه بمثل ذٰلك عن إبراهيم مع زوال الشبهة من أخبره هنا خبر إبراهيم بقراءتي عليه من سماعه الصحيح، قال: سمعت علي بن أحمد بن محمد، سمعت محمد بن الحسن البقالي، سمعت محمد بن عصام بمرو، سمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن حاتم يقول: قال إبراهيم بن أدهم: «إن الله يدفع البلاء عن هٰذه الأمة برحلة أصحاب الحديث»، وغالب ظني أن الذي أخرج من هٰذا. . . . استعادة هٰذه المقالة من إبراهيم».

(٢) في (ج): «سلام»، وهو تحريف. انظر الفقرة (٩).

(٣) في (ظ) و (ج): «الحواص»، وهو تصحيف تقدم قريباً بيانه، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) مهملة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «حبيق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وعبدالله هو ابن خبيق الأنطاكي، روى عن يوسف بن أسباط. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥ / ٤٦).

ابن أسباط يقول:

«بطالب[1] الحديث يُدفع البلاء عن أهل الأرض»[2].

[٨٥٥] أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري وعطاء بن أحمد الهروي؛ قالا: أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد [الجمال][3] الأصبهاني، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان، ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا شهاب بن خراش[4]، عن أبي حمزة الأعور؛ قال:

---

(١) غير واضحة في (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩١ / ب)، فقال: «يجمع بين قول يوسف بن أسباط هٰذا وبين ما أخبرنا من أخبره هنا خبر إبراهيم النَّسَفِي قراءته من سماعه الصحيح: أبنا محمد بن أحمد الحنبلي بعكبرا، أبنا عبيدالله، نا أحمد بن محمد، نا عبدالله بن خبيق؛ قال: قال أبو إسحاق الفزاري: «كتب إليَّ يوسف بن أسباط: بلغني أنك صرت أنساً لأهل الجفاء. فكتب إليه أبو إسحاق فكيف أصنع بهٰذا الجواب (يعني الحديث)؟ فكتب إليه: لا تحكهِ حتى يحكَكَ». هٰذه صورة ما شاهدته بخط هناد ويؤلف بينهما، أعادها في الجزء السادس، وفيها جعفر بن محمد وهو مكتوب من خط الطرقي».

(٣) من (ج)، وفي (ظ) و (م): «الحمال»؛ بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج).

وأحمد هو ابن محمد بن عبدالله بن مصعب الجمال، وكنيته أبو العباس. انظر ترجمته في: «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤ / ٢٢٠).

(٤) في (م): «حزاش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٢ / ٥٦٨).

«لمَّا كَثُرَتْ المقالات بالكوفة؛ أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: يا أبا عمران! ما ترى ما ظهر بالكوفة من المقالات؟ فقال: أوه! رققوا قولاً واخترعوا ديناً من قِبل أنفسهم ليس في كتاب الله ولا من[1] سنة رسول الله ﷺ، فقالوا[2]: هٰذا هو الحق ما خالفه[3] باطل، والله؛ لقد تركوا دينَ محمدٍ ﷺ؛ فإياك وإياهم».

[٨٥٦] رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد الحسناباذي[4]، ثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، ثنا ابن جوصا[5]، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، ثنا إبراهيم بن

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، والأنسب: «ولا في سنة رسول الله ﷺ».

(٢) من قوله: «فقالوا. . .» إلى قوله: «والله؛ لقد تركوا دين محمد ﷺ» سقط من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «ما خالف».

(٤) في (م): «الحسنابادي»؛ بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

و (الحسناباذي): نسبة إلى حسناباذ، قرية من قرى أصبهان، وإليها ينسب عبدالكريم بن عبدالواحد بن محمد بن سليمان الحسناباذي الأصبهاني من بيت الحديث. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٢٥٩).

(٥) في (م): «ابن خوصا»؛ بخاء معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن جوصا هو أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، مولى بني هاشم، روى عن يحيى بن عثمان أبي سليمان.

انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ١٥). وانظر أيضاً ترجمة شيخه يحيى بن عثمان أبو سليمان في: «السير» (١٢ / ٣٠٦).

أدهم؛ قال:

«من حمل شواذ[١] العلماء؛ حمل شراً كثيراً.

[٨٥٧] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا أبو عصمة، ثنا إسماعيل ابن محمد بن[٢] الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا [عباس][٣] بن الوليد، ثنا عبدالجبار بن مظاهر الجشمي، حدثني معمر، سمعت الزهري يقول:

«تعلّمُ السنة[٤] أفضل من عبادة مئتي سنة».

[٨٥٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، أبنا إبراهيم بن خزيم[٥]، ثنا عبد بن حُميد، أبنا يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان، عن السُدي، عن أبي مالك ﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا﴾[٦]؛ قال:

«الخوض: التكذيب. ﴿فلا تقعد بعد

(١) في (ج): «سواذ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) من (ج)، وفي (ت) و (م) و (ظ): «عياش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج). وعباس هو ابن الوليد بن صُبح الخلال السلمي، وكنيته أبو الفضل، روى عن عبدالجبار بن مظاهر الجشمي، وروى عنه حرب بن إسماعيل الكرماني. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٤ / ٢٥٢).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش كتب: «سنة».

(٥) في (م): «ابن خريم»، وهو تصحيف، تقدم تصويبه تكراراً ومراراً.

(٦) الأنعام: ٦٨.

الذكرى﴾[1]؛ قال: بعد ما يذكر»[2].

[٨٥٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، أبنا[3] أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ضمرة بن ربيعة، سمعت عبدالله بن حسان يذكر عن أسيد بن عبدالرحمٰن؛ قال:

«رأيتُ مكحولاً[4] سلَّم على رجاء بن حيوة[5]، فلم يَرُدُّ عليه رجاء».

[٨٦٠] قال ضمرة عن علي بن أبي حملة[6]؛ قال:

«كان غيلان[7] يجلس إلى مكحول، فقيل له: إنَّ هٰذا يجالسك.

---

(١) الأنعام: ٦٨.

(٢) في (ج) و (م): «ما تذكر».

(٣) كررت في (ج).

(٤) مكحول هو ابن أبي مسلم شهاب بن شاذل الشامي، كان يرى القدر ثم رجع عنه.

(٥) في (ج): «حياة» هٰكذا، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

ورجاء هو ابن حيوة بن جرول. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٩ / ١٥١).

(٦) بياض في (م).

(٧) مهملة في (م)، وفي (ج): «عيلان»، وهو تصحيف تقدم تصويبه كثيراً.

فقال: يا بني[١]! ويجلس إليَّ؛ فما أصنع به؟!»[٢].

[٨٦١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، عن عبيدالله بن عمر؛ قال:

«كان يحيى بن سعيد يحدثنا؛ فيسح علينا مثل اللؤلؤ، ويشير [بيديه][٣] [إحداهما][٤] على الأخرى، فإذا اطلع ربيعة؛ قطع حديثه إجلالاً له وإعظاماً، فتلا يحيى يوماً: ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه﴾[٥]، قال[٦] جميل بن نباتة [العراقي][٧]:

يا أبا سعيد! أرأيت السحر من[٨] خزائن الله؟

---

(١) في (ظ) و (ج): «يأتيني».

(٢) جرى عمل السلف على عدم الجلوس مع أهل البدع، لا سيما إذا كان داعية إلى بدعته؛ كغيلان القدري، ولعلَّ مكحولاً لم ير بأساً في الجلوس مع غيلان لأنه كان يرى القدر ثم رجع عنه، أو أن في الإسناد ضعيفاً لم أعرفه؛ إذ لم أقف على كامل الإسناد؛ فقد رواه الهروي معلقاً كما ترى!!

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بيده».

(٤) من (ج)، وفي (م): «أحدهما»، وفي (ت) و (ظ): «إحديهما».

(٥) الحجر: ٢١.

(٦) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وهي مهملة في (ت).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

فقال يحيى: مه! ليس هٰذا[١] من مسائل المسلمين. وأفحم القوم، فقال عبدالله بن أبي حبيبة: إنَّ أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة؛ إنما هو إمامٌ من أئمة المسلمين، وأما أنا؛ فأقول[٢]: إنَّ السحر لا يَضرُّ إلا بإذن الله، فتقول أنت بغير[٣] ذٰلك؟! [فسكت][٤]، فكأنما كان[٥] علينا[٦] جبل فوضع».

[٨٦٢] أخبرنا طيب بن أحمد الأشقر أبو الطاهر، أبنا محمد بن الحسين بن موسى، ثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي[٧]؛ [قال][٨]: سمعت إبراهيم بن محمد البيهقي[٩]، سمعت[١٠] سليمان ابن أحمد يقول: سمعت جعفر بن وردان البصري [يقول][١١]: ثنا الأصمعي، ثنا[١٢] هارون الأعور؛ قال: قال هشام بن عبدالملك

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أقول»، وضبب عليها في (ت)، ثم صححها في الهامش إلى ما هو مثبت، ووضع فوقها «صح».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ج): «عليه»، وفي (ت): «كذٰلك»، ثم صححت في الهامش.

(٧) مهملة في (ظ) و (ج) و (م).

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) مهملة في (م).

(١٠) ساقطة من (م).

(١١) زيادة من (ظ) و (ج).

(١٢) في (ظ) و (ج): «حدثني».

لبنيه[1]:

«تعلَّموا الأدبَ؛ فإن إيراثي إيَّاكم الأدب أحبُّ إليَّ من إيراثي إياكم المال؛ فإن المال غادٍ[2] ورايح، والأدب باق، والعلم زين[3]، والجهل شين، واذكروا من الحديث ما كان مسنداً عن رسول الله ﷺ، وإياكم أن تجمعوا منه تجميع حاطب الليل[4]، فتشكّوا في الخالق والمخلوق والصانع والمصنوع والرب والمربوب، ولا تجالسوا السفهاء ولا تمازحوهم[5]، وإيَّاكم وأصحابَ الكلامِ؛ فإنَّ أمرهم لا يؤول إلى الرشاد، ولا تصطبحوا بالنوم؛ فإنه شؤم ونكد».

[٨٦٣] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا زاهر بن أحمد، حدثني ابن عقدة، حدثني محمد بن غالب، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن جعفر؛ يقال[6]: إنه ابن أحمر الكوفي ابن عقدة يقوله[7] عن عمرو بن قيس؛ قال:

«قلت للحكم: ما اضطر المرجئةَ إلى رأيهم؟ قال: الخصومات».

---

(١) في (ج): «بنيه» بدون اللام بسبب البياض.

(٢) في (ظ): «غادي».

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) في (م): «أليل»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ج): «ولا تمازجوهم».

(٦) من (م)، وهي مهملة في (ت) و (ج) و (ظ).

(٧) مهملة في (ج) و (م).

[٨٦٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب الرازي، ثنا ابن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا سليم بن[١] منصور ابن عمار، حدثني علي بن عاصم، حدثني كاتب إياس بن معاوية: قال[٢] أبو حاتم: هو أبو قبيصة سكين بن قبيصة؛ قال:

«كُنْتُ عند إياس بن معاوية، فقال له رجل: هل ترى عليَّ بأساً إنْ أكلتُ تمراً؟ قال: لا. قال: فإنْ أكلتُ خلفه[٣] كشوثاً[٤]؟ قال: [لا][٥]. قال[٦]: فإنْ شربتُ خلفهما ماءً؟ قال: لا. قال: فلمَ تُحَرِّم السُّكر وهو من التمر والكشوث[٧] والماء؟ قال: أرأيتك لو أخذت

---

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسليم هو ابن منصور بن عمار، أبو الحسن، روى عن علي بن عاصم، وروى عنه أبو حاتم. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٤ / ٢١٦).

(٢) فوق هذه الكلمة في (ت) حرف «لا»، وجاء فوق كلمة «معاوية»: «إلى»، وهذا إشارة من الناسخ إلى أن من قوله: «قال أبو حاتم...» إلى قوله: «كنت عند إياس بن معاوية» غير موجود في الأصل المنقول عنه.

(٣) غير واضحة في (م).

(٤) الكشوث: هو نبات أصفر يتعلق بأطراف الشوك وغيره، ويجعل في النبيذ سواديَّه.

انظر: «لسان العرب» (٢ / ١٨١).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «ولا»، وساقطة من (م).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «الكشوثا»، وهو خطأ ترده قواعد اللغة.

زنبيلاً من تراب[1] فصببت[2] على رأسك؛ هل كان يضرك؟ قال: لا. قال: فإن أخذت جرة من ماء فصببتها على رأسك؛ هل كان يضرك؟ قال: لا. قال: [فلو][3] صببت على رأسك زنبيلاً من تبن[4] هل[5] كان يضرك؟ قال: لا. قال: فإن أخذت التبن والتراب والماء، فجعلت منه لبنة ثم ضربت بها رأسك؟! قال: إذاً كانت تقتلني. قال: فهٰذا [كهٰذا][6]».

[٨٦٥] حدثنا عمر بن إبراهيم، أبنا الغطريفي[7]، ثنا محمد بن إسحاق السراج[8]، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا إسحاق بن عيسى، عن مخلد بن الحسين، عن يونس بن يزيد، عن الزهري؛ قال:

«الاعتصام بالسنة نجاة».

[٨٦٦] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن عاصم[9]، أبنا

---

(١) غير مقروءة في (م).
(٢) في (م): «فقبضت»، وهو خطأ ظاهر.
(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة لبياض جاء على الواو.
(٤) في (م): «مرتين».
(٥) في (م): «فهل».
(٦) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «هٰكذا».
(٧) مهملة في (م).
(٨) في (م) بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم تصويبه مراراً.
(٩) هٰكذا في جميع النسخ، والمعروف أنه ابن صالح لا ابن عاصم؛ كما =

أبي، ثنا محمد بن حبان[1]، أبنا الحسين بن عبدالله القطان، ثنا نوح ابن حبيب، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا حماد بن [زيد][2]، عن برد، عن مكحول؛ قال:

«ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهري».

[٨٦٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن الفضل، أبنا أحمد[3] ابن محمد بن يونس، ثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن عيينة يقول:

«سمعت هشام بن حجير[4] يقول لي، وسألته عن شيء: تريد أن أُعلِّمك المراء[5]؟ إذا قالوا لك: لا؛ فقل: نعم، وإذا قالوا [لك][6]: نعم؛ فقل: لا».

= تقدم، وسيأتي مراراً.

(١) في (م): «حيان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن حبان؛ كذا بالباء الموحدة صاحب «الصحيح» والتصانيف المشهورة.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بياض.

(٣) في (م): «محمد».

(٤) في (م): «حجر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهشام هو ابن حجير المكي، روى عنه سفيان بن عيينة، انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٠ / ١٧٩).

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

[٨٦٨] أخبرنا القاسم[(١)]، ثنا محبوب بن عبدالرحمن، ثنا أبو بكر الحفيد، ثنا الغلابي، ثنا عبدالله بن الضحاك، عن عبدالله بن عمر[(٢)] الهدادي[(٣)]؛ قال:

«لم يقل هشام بن عبدالملك غير هذا البيت:

«إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى   إلى بعض ما فيه عليك مقال»

* * *

(١) في (م): «العالم»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في (م): «عمرو».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

[٨٦٩] أخبرنا محمد[١] بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا إسحاق بن عيسى[٢]، سمعت مالك بن أنس يقول[٣] يَعيب[٤] الجدال:

«كُلَّما جاءنا رجل أجدل من رجل[٥]؛ أردنا أن نَرُدَّ ما جاء به جبريل إلى النبي صلى الله [عليه][٦] وسلم».

[٨٧٠] أخبرناه[٧] أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا إبراهيم بن أحمد الصائغ البلخي، أبنا إبراهيم بن أحمد المستملي، أبنا علي بن الفضل، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد الجراحي[٨]، ثنا محمد بن عبيدة، ثنا بشر بن أحمد الحارثي[٩]، ثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك، به، وقال[١٠]:

---

(١) ضبب عليها في (ظ) و (ت).

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، ومهملة في (ج).

(٤) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (م)، وفي (ت): «نعيب».

(٥) غير واضحة في (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «عليهما».

(٧) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٨) مهملة في (ج).

(٩) في (ج) و (ظ): «الحادي».

(١٠) في (م): «فقال».

«جاء به نبينا ﷺ عن جبريل عن الله عز وجل[1]».

[٨٧١] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق، أبنا صالح[2] بن[3] محمد البغدادي[4]؛ قال: سمعت [أبا الطاهر][5] يقول[6]: سمعت أشهب يقول[7]: سمعت مالكاً يقول[8]:

«كُلَّما جاءنا رجل أجدل من رجل؛ تركنا ما نحن عليه، إذاً[9] لا نزال في طلب الدين».

[٨٧٢] أخبرنا طيب بن[10] أحمد الأبيوردي[11]، أبنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن محمود الفقيه بمرو، ثنا محمد بن عمير، ثنا أبو يحيى زكريا بن أيوب العلاف التجيبي بمصر، ثنا يونس بن

---

(١) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «عن».

(٤) في (م): «البغدافي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة.

(٦) مهملة في (ج).

(٧) مهملة في (ج).

(٨) مهملة في (ج).

(٩) في (م): «إذ»، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) كُرر قوله: «ابن» في (ظ).

(١١) في (م): «الأيبوردي»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في مقدمتي للكتاب.

عبدالأعلى، ثنا أشهب بن عبدالعزيز؛ قال[1]: سمعت مالك بن أنس يقول[2]:

«إيَّاكم والبدعَ. قيل[3]: يا أبا عبدالله! وما البدع؟ قال: أهل البدع: الذين يتكلمون[4] في أسماء الله وصفاته وكلامه وعلمه وقدرته ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان».

[٨٧٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي[5]، أبنا إبراهيم بن أحمد الصائغ، أبنا إبراهيم بن أحمد المستملي، ثنا علي ابن الفضل، ثنا عبدالرحمٰن بن محمد الجراحي[6]، ثنا محمد بن عبيدة، ثنا بشر بن أحمد الحارثي[7]، أبنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس؛ قال:

«من طلب الدين بالكلام؛ تزندق، ومن طلب المال [بالكيمياء][8]؛ أفلس، ومن طلب غريب الحديث؛ كذب».

[٨٧٤] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، ثنا

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) مهملة في (ج).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) بالباطل.

(٥) في (ج): «المهروي».

(٦) غير واضحة في (ج).

(٧) في (ج) و (ظ): «الحاذي»، وقد تقدم عند الأثر (٨٧٠) فقرة (٩)، وفي (ج) و (ظ): «الحادي».

(٨) من (ج) و (م)، وفي (ت) و (ظ): «الكيماء»، والصواب ما هو مثبت.

محمد بن جعفر بن مطر، سمعت شكر [يقول][1]: سمعت أبا سعيد البصري [يقول][2]: سمعت عبد الرحمٰن بن مهدي يقول[3]:

«دخلت على مالك وعنده رجل يسأله عن القرآن، فقال: لعلَّكَ من أصحاب عمرو بن عبيد[4]؟ لعن الله عمراً؛ فإنه ابتدع[5] هٰذه البدع من الكلام، ولو كان الكلام علماً؛ لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الأحكام والشرائع، ولٰكنه باطل يدل[6] على باطل».

[٨٧٥] أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أبنا محمد بن إبراهيم ابن جناح[7]، ثنا إسحاق بن إبراهيم؛ قال: سمعت يونس بن عبدالأعلى الصدفي يقول[8]: سمعت ابن وهب يقول:

قال لي مالك: «لا تحملن أحداً[9] على ظهرك، ولا تمكِّن الناس من نفسك، أدِّ ما سمعت وحسبك، ولا[10]

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) مهملة في (ج).

(٤) عمرو بن عبيد هو ابن باب التميمي مولاهم، وكنيته أبو عثمان، شيخ المعتزلة والقدرية، كان داعية إلى بدعته. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢ / ١٢٦).

(٥) في (ت): «انتدع».

(٦) قوله: «يدل على باطل» ساقط من (م).

(٧) في (م): «حناح» هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.

(٨) مهملة في (ج).

(٩) في (ج): «أحد»، وهو خطأ لغة.

(١٠) في (ج) و (ظ): «ألا».

تقلِّد[1] الناسَ[2] قلادة سوء[3]، وسمعت[4] مالكاً يقول: الدنو من الباطل هلكة، والقول في الباطل يصدف عن الحق، ولا[5] خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء ولا مروأته، [ولا بأس][6] على الناس فيما أحلَّ الله لهم».

[٨٧٦] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد[7] بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[8] بن أحمد التميمي؛ قال: سمعت أسامة بن أحمد بن أسامَة التجيبي[9] بمصر يقول: سمعت حرملة[10] ابن يحيى وعمرو بن سواد السرحي يقولان: سمعنا ابن وهب يقول:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ج): «سود».

(٤) في (ج): «سمعت» دون الواو.

(٥) في (م): «فلا».

(٦) من (م)، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «ولا تأس»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م): «حسان»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن حبان التميمي صاحب «الصحيح». انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٩٢).

(٩) في (م): «التحييي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. انظر ترجمته في: «اللسان» (١٠٦٦).

(١٠) عليها شيء من البياض في (ج).

«لقيت ثلاث مئة عالم وستين عالماً، ولولا مالك بن أنس والليث بن سعد؛ [لضللت][1] في العلم».

[٨٧٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسن[2] بن محمد الجوهري، أبنا أحمد بن محمد بن ياسين، [حدثنا][3] [مذكور بن الحارث][4]، ثنا [إبراهيم][5] بن يعقوب، ثنا بشر بن عمر الزهراني[6]؛ قال: سمعت مالك[7] بن [أنس][8] يقول:

«من أراد[9] النجاة؛ فعليه بكتاب الله وسنة[10] نبيه[11] [صلى][12] الله عليه وسلم».

[٨٧٨] أبنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني[13]، ثنا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «لصللت»؛ بصاد مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت) غير واضحة.

(٤) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت) غير واضحة.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها من البياض ما أعدم قراءتها.

(٦) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٧) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٨) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها من البياض ما أعدم قراءتها.

(٩) عليها بعض البياض في مصورتي (ج)، وفي (م): «الأهواء».

(١٠) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(١١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(١٢) من (م)، وفي (ت) بياض.

(١٣) على بعض حروفها بياض في (م).

يعقوب الدورقي، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، سمعت مالك بن أنس [يقول][1]:

«لم[2] يكن [شيء][3] من هٰذه[4] الأهواء على عهد النبي ﷺ، ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا[5] عثمان».

[٨٧٩] أخبرنا[6] محمد بن [أحمد الجارودي][7]، أبنا إبراهيم ابن محمد بن سهل القراب، ثنا[8] محمد بن إبراهيم بن[9] نافع، ثنا محمد بن محمد بن عمر، ثنا محمد بن إسحاق الصيني[10]، ثنا عبدالله بن نافع؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«لو أنَّ العبد ارتكب الكبائر[11] بعد أن لا يشرك بالله شيئاً ثم

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م) وموضعها بياض في (ت).

(٢) قوله: «لم يكن شيء من هٰذه الأهواء» بياض في (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) بياض.

(٤) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٥) قوله: «ولا عثمان» بياض في (م).

(٦) بياض في (م).

(٧) من (ظ) و (م) وموضعها في (ت) بياض.

(٨) قوله: «ثنا محمد بن إبراهيم بن» بياض في (م).

(٩) في (م): «عن نافع».

(١٠) على بعض حروفها بياض في (م).

(١١) قوله: «الكبائر بعد أن لا يشرك بالله» بياض في (م).

نجى[1] من هٰذه الأهواء[2] والبدع والتناول لأصحاب[3] رسول الله ﷺ؛ أرجو أن يكون في أعلى درجة الفردوس مع النبيين[4] والصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولٰئك رفيقاً، وذٰلك أنَّ كُلَّ كبيرة فيما بين العبد وبين الله عز وجل[5]؛ فهو منه[6] على رجاء، وكُلَّ هوىً ليس[7] منه على رجاء إنما يهوي بصاحبه في نار جهنم، من مات على السنة؛ فليبشر من مات على السنة، فليبشر[8] من مات على السنة، فليبشر».

[٨٨٠] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن حبيب، ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الميداني[9] الخطيب بزوزن[10]، ثنا

---

(١) في (م): «نحا»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف فاحش قلب المعنى تماماً.

(٢) فوقها في (ت) «صح».

(٣) قوله: «لأصحاب رسول الله ﷺ» بياض في (م).

(٤) قوله: «النبيين والصديقين والشهداء» بياض في (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) فسر المؤتمن قوله: «فليبشر»؛ كما في هامش (ظ) (ق / ٩٣ / ب)، فقال: «فليبشر»؛ أي: فليفرح.

(٩) مهملة في (م).

(١٠) في (م): «بزورون»، وهو تحريف، وفي (ج) عليها شيء من البياض، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ). =

أبو[1] قريش، ثنا يحيى بن سليمان بن نضلة[2]؛ قال: سمعت مالك ابن أنس يقول:

«لو أن رجلاً ارتكب جميع الكبائر ثم لم يكن فيه شيء من هٰذه الأهواء؛ لرجوت له، من مات على السنة فليبشر».

[٨٨١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسن بن محمد بن الحسن

- ح -.

وأبنا[3] محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن العباس العصمي إجازة؛ قالا: أبنا أبو حسان عيسى بن عبدالله، ثنا إبراهيم ابن الحسين[4]، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب؛ قال: قال مالك ابن أنس:

= وزوزن؛ بضم أوله، وقد يفتح، وسكون ثانيه، وزاي أخرى ونون: كورة واسعة بين نيسابور وهراة. انظر: «معجم البلدان» (٣ / ١٥٨).

(١) في (م): «قريش» بدون «أبو»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو قريش كنية لمحمد بن جمعة بن خلف القهستاني الأصم صاحب التصانيف، روى عن يحيى بن سليمان بن نضلة. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٣٠٤).

(٢) في (ج): «نصله»، وهو تصحيف، وفي (م): «فضلة». انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (ظ) و (ج): «وأبناه».

(٤) في (م): «الجسين»، وهو خطأ ظاهر.

«لو لقى اللهَ رجلٌ بملءِ الأرض ذنوباً، ثم لقى اللهَ بالسنة؛ لكان في[1] الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسُن أولٰئك رفيقاً».

[٨٨٢] أخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عُبيدالله بن محمد بن حمدان بعكبرا[2]، أبنا علي بن يعقوب، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا ابن أبي أويس؛ قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

«ما قلَّت الآثارُ في قوم إلا [ظهرت][3] فيهم الأهواء، وما قلَّت[4] العلماء إلا ظهر في الناس الجفاء».

[٨٨٣] حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ إملاءً؛ قال: سمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن جعفر الجرجاني[5] قال: سمعت

---

(١) في (م): «من أهل الجنة».

(٢) في (م): «بعكبر»، وتقدم قريباً أن الصواب «عكبرا» بألف ممدودة في آخره.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «إلا طهرت»، وضبب عليها في (ت).

(٤) كذا في جميع النسخ التي بين يدي: «ما قلت».

(٥) في (م): «الحرجاني»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج) بجيمين معجمتين: بضم الأولى، وفتح الثانية: نسبة إلى بلدة جرجان.

وعبدالرحمٰن بن جعفر الجرجاني، روى عن أبي العباس السراج. انظر ترجمته في: «تاريخ جرجان» من (٢٥٨).

محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت[1] أبا قدامة يقول: سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

«سألت مالك بن أنس عن حديث وأنا[2] واقف، فأبى أن يحدثني، فلما قعد؛ قال: يا هٰذا! إنك سألتني وأنا واقف، وكرهت أن أُحدِّث حديثَ رسولِ اللهِ ﷺ وأنا واقف».

[٨٨٤] حدثني أبو يعقوب، ثنا هارون بن محمد بن هارون النيسابوري، ثنا الحسن بن حبيب بدمشق، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا سعيد بن كثير بن[3] عفير:

«سألت مالك بن أنس عن الرجل[4] يسمع الحديث فيأتي به على معناه، فقال: لا بأس به[5]؛ إلا حديث رسول الله ﷺ؛ فإني أُحبُّ أن يُأتىٰ به على ألفاظه».

---

(١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٢) من (ت) و (م)، وفي (ظ) و (ج): «وهو واقف».

(٣) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد هو ابن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري، مولاهم، روى عن مالك بن أنس.

انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١١ / ٣٦ ـ ٣٧).

(٤) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٥) ساقطة من (م).

[٨٨٥] أخبرني غالب بن علي، أبنا[١] محمد بن الحسين، أبنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا الحسن بن أبي طيبة[٢]، ثنا أحمد بن صالح؛ قال: قال ابن وهب:

«كُنَّا عند مالك بن أنس، فَذُكِرت السنةُ، فقال مالك: السنة سفينة نوح، من ركبها؛ نجى، ومن تخلف عنها؛ غرق».

[٨٨٦] حدثنا الجارودي إملاءً، أبنا أبو حفص عمر بن محمد ابن جعفر الفقيه الأهوازي[٣] بالبصرة، ثنا محمد بن الحسين بن مكرم، ثنا الحسن بن[٤] الصباح البزار، ثنا خالد بن خداش[٥]؛ قال:

«ودَّعتُ مالكَ بنَ أنسٍ، فقلتُ: أوصني يا أبا عبدالله! قال[٦]: تقوى[٧] الله، وطلب العلم من عند أهله».

---

(١) مطموسة في (ظ).

(٢) في (م): «طبيه»، وهو خطأ ظاهر، وعلى الطاء في (ج) شيء من البياض في مصورتي.

(٣) في (م): «ألا هوا»، وفي (ج): عليها شيء من البياض.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (ج): «حراش»؛ بحاء مهملة، ثم راء بعدها ألف، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وخالد هو ابن خداش؛ بخاء معجمة، ثم دال بعدها ألف، وخداش هو ابن عجلان، روى عن مالك بن أنس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٨ / ٤٥).

(٦) بعد قوله: «قال» في (ظ) بياض مقدار كلمة، وضبب فوقه.

(٧) في (ج): «بتقوى الله».

[٨٨٧] أخبرنا القاسم بن[(١)] سعيد، أبنا علي بن حيان[(٢)] الأسدي بالكوفة، ثنا حامد بن عبدالله الحلواني، ثنا محمد بن إسماعيل [الترمذي][(٣)]، ثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ قال: سمعت خالي مالك بن أنس يقول:

«إنَّ هٰذا العلم دين؛ فانظروا عمن تأخذون دينكم؛ فقد أدركتُ[(٤)] [في هٰذا المسجد][(٥)] سبعين (وأشار بيده إلى مسجد رسول الله ﷺ) كلهم يقول: قال فلان: قال رسول الله ﷺ؛ فلم آخذ عنهم شيئاً، ولو[(٦)] أنَّ أحدَهم إئتُمنَ على بيت مال؛ لكان به أميناً. وكان يُقَدِّم[(٧)] علينا ابنَ شهاب الزهري فنزدحم على بابه».

[٨٨٨] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد[(٨)] بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن [حبَّان][(٩)]، أبنا محمد بن صالح الطبري، ثنا

---

(١) «ابن سعيد» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج) و (ظ): «حبان»، وفي (م) بإهمال الموحدة.

(٣) في (ت) بإهمال الذال، وهو تصحيف ظاهر، وما أثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) من هامش (ظ)؛ إذ جاء في هامشها: «سقط في هٰذا المسجد».

(٦) في (م): «فلو».

(٧) في (م): «نقدم»، وهو خطأ بيِّن.

(٨) «ابن محمد» الثانية ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «خبان» بخاء معجمة، وفي (م) بإهمال الموحدة والحاء.

=

نصر بن علي، ثنا حسين بن عروة؛ قال:

«لمَّا حجَّ المهدي بعث إلى مالك بألف دينار[1]، [ثم أرسل إليه رسولاً][2]. فقال: إنَّ أميرَ المؤمنين يُريدُ أن تَصحَبه[3] إلى مدينة السلام. فقال: قال رسول الله ﷺ: «والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»[4]، وهو ذا[5] الدنانير على حالها».

[٨٨٩] أخبرنا القاسم ـ يعني[6] ابن سعيد ـ، أبنا علي بن حيان[7] بن قيس بالكوفة، ثنا حامد بن عبدالله بن الحسن الحلواني؛ قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي [يقول][8]: سمعت نعيم ين حماد

= وتقدم قريباً أنه «ابن حبان» المعروف صاحب «الصحيح».

(١) في (م): «دينر»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ضبب محل الجملة في (ظ)، وما بين المعقوفتين من هامش (ظ)؛ حيث جاء فيه: «سقط: أرسل إليه رسولاً فقال، أو ما في معناه» اهـ.

(٣) في (ج): «يصحبه».

(٤) **هذا اللفظ متفق عليه.**

وهو جزء من حديث أخرجه البخاري في «صحيحه» في (كتاب فضائل المدينة، ٢ / ٢٣ / ١٨٧٥، باب من رغب عن المدينة)، ومسلم أيضاً في «صحيحه» من وجه آخر في (كتاب الحج، ٢ / ٩٩٢ / ١٣٦٣، باب فضل المدينة).

(٥) في (ظ) و (ج): «وهو ذي»؛ أي: تركها كما هي.

(٦) قوله: «يعني ابن سعيد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) في (ظ) و (ج): «حبان».

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

[يقول][1]: سمعت ابن المبارك يقول:

«ما رأيت رجلاً ارتفع مثل ما ارتفع مالك من رجل لم يكن له كثير[2] صوم ولا صلاة؛ إلا أن يكون[3] [له][4] سريره».

[٨٩٠] أخبرنا أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أبنا أبي، أبنا أبو حاتم البُستي، ثنا إسماعيل[5] بن داود بن وردان بمصر، ثنا يونس، ثنا ابن وهب، سمعت مالكاً يقول:

«دخلتُ على أبي جعفر[6]، فرأيتُ غيرَ واحدٍ من بني هاشم يُقَبِّل يدَه المرتين[7] والثلاث، ورزقني اللهُ العافيةَ من ذٰلك؛ فلم أُقَبِّل له

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «كبير».

(٣) الياء في (ت) و (ظ) و (ج) مهملة، وفي (م): «يكون».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «أبو إسماعيل»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وإسماعيل هو ابن داود بن وردان المصري البزاز، وكنيته أبو العباس. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٥٢١).

(٦) هو أبو جعفر المنصور الخليفة، عبدالله بن محمد بن علي الهاشمي العباسي المنصور.

قال الذهبي في «السير» (٧ / ٨٣): «أباد جماعة كباراً، حتى توطد له الملك، ودانت له الأمم على ظلم فيه».

وقد أورد هٰذا الأثر الذهبي في ترجمة الإمام مالك رحمه الله من: «السير» (٨ / ٦٧) عن ابن وهب، عن مالك، بنحوه، وفيه: «دخلت على المنصور».

(٧) قوله: «المرتين والثلاث» على بعض حروفها بياض في (م) مما جعلها غير =

يداً».

[٨٩١] أخبرنا أبو يعقوب[١]، أبنا أحمد بن حسنويه، ثنا عبدالرحمٰن بن قريش، ثنا أحمد بن محمد بن منصور[٢]، ثنا أحمد ابن أبي الحواري؛ [قال][٣]: سمعت بعض أصحابنا يقول:

«كان إذا قيل لمالك بن أنس: يا أبا عبدالله! إنَّ هٰذا الحديث لم يُحدِّث به غيرُك؛ تركه، وإذا قيل له هٰذا حديثٌ يَحتجُّ به أهلُ البدعِ؛ تركه».

[٨٩٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[٤]، سمعت أسامة بن أحمد بمصر [يقول][٥]: سمعت ابن السرح [يقول][٦]: سمعت عبدالرحمٰن بن القاسم [يقول][٧]: سمعت مالكاً يقول:

«ما أحدٌ ممن تَعلَّمتُ منه العلمَ إلا صار إليَّ[٨]

= مقروءة تماماً.

(١) بياض في (م).

(٢) قوله: «منصور، ثنا أحمد»؛ كل هٰذا بياض في (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج)

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

(٨) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «إليَّ فسألني» بدل: «حتى سألني»؛ =

حتى[1] سألني عن أمر دينه»[2].

[٨٩٣] أخبرنا[3] عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح[4]، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[5]، ثنا عمر بن سعيد بن سنان، ثنا هارون الفروي، سمعت مصعباً يقول:

«سأل هارونُ الرشيد مالكَ بن أنس وهو في منزله[6] ومعه بنوه أن يقرأ عليهم، فقال: ما قرأتُ على أحد منذُ زمانٍ، إنما يُقرأ عليَّ. فقال: أخرِجِ الناس عني حتى أقرأ أنا عليك. فقال: إذا منع العام لبعض الخاص؛ لم ينتفع الخاص. فأمر معن بن عيسى فقرأ عليه».

[٨٩٤] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن الحسين بن حاتم، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول:

= كما في (ت) و (ظ) و (ج).

(١) موضع قول: «حتى سألني عن أمر دينه» بياض في (م)، وفي (ظ) فوق «حتى» تضبيب.

(٢) مقابل هٰذا الأثر في هامش (ظ) ما نصه: «بلغ محمداً الهروي القراءة إلى هنا».

(٣) هٰذا الأثر في (ظ) و (ج) تأخر إلى ما بعد الذي يليه وقدم الأثر الذي يليه فيهما عليه.

(٤) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٥) بإهمال الموحدة في (ظ) و (ج).

(٦) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

«كنت عند محمد بن الحسن، فذكرنا مالك بن أنس، فأطريته[1]، فقال محمد بن الحسن: قد رأيت مالكاً وسألته عن أشياء؛ فما كان يحل له أن يفتي، فقلت له: أسألك بالله: إن سألتك عن شيء تصدقني؟ قال: نعم. قلت: أيما أعلم بكتاب الله: مالك أو أبو حنيفة؟ قال: مالك. قلت: وأيما أعلم بتفسير كتاب الله: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت: أيما[2] أعلم باللغة: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال[3]: مالك. فقلت: فأيما أصحُّ رجالاً: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. قلت: فأيما أصحُّ رواية: مالك أو أبو حنيفة؟ قال[4]: مالك. قلت: فأيما أعلم بمغازي رسول الله ﷺ: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت[5]: فأيما[6] أعلم بسنن رسول الله ﷺ: مالك أو أبو حنيفة؟ فقال: مالك. فقلت: يحل لأبي حنيفة أن[7] يفتي ولا يحل لمالك أن يُفتي؟!».

[٨٩٥] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن حبيب،

---

(١) في (ج) و (م): «فأطربنه»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (ظ) و (ج): «قلت: فأيما أعلم».

(٣) في (م): «قال».

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال».

(٥) في (ظ) و (ج): «قلت».

(٦) قوله: «فأيما أعلم بسنن رسول الله ﷺ مالك أو أبو حنيفة؟ فقال مالك»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

سمعت محمد بن عبدالله الميداني بزوزن[1]، سمعت أبا قريش[يقول][2]: سمعت يحيى بن سليمان بن [نضلة المدني][3] يقول: سمعت مالك بن أنس يقول:

«لا أُوتىٰ برجل يُفسِّرُ [كتابَ][4] الله غيرُ عالمٍ بِلُغاتِ العربِ؛ إلا جعلتهُ نكالاً».

[٨٩٦] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد أبو عُمر السجستاني، أخبرني أبي، أبنا أبو حاتم البستي، ثنا أحمد بن عبيدالله[5] الدَّارمي بأنطاكية، ثنا بكر[6] بن سهل، ثنا عبدالله بن يوسف، حدثني خلف بن عمر؛ قال:

«كُنْتُ عند مالك بن أنس، فأتاه[7] ابن أبي[8] كثير[9] قارىء

---

(١) في (م): «برورن»؛ هٰكذا برائين مهملتين، وتقدم قريباً تصويبها إلى ما هو مثبت.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (م)، وفي (ت) بياض وطمس.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بياض في مصورتي.

(٥) في (م): «عبدالله»، وضبب عليها في (ظ)، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

روى عنه ابن حبان. انظر شيوخ ابن حبان في: «السير» (١٦ / ٩٣).

(٦) فوقها في (ت): «صح».

(٧) في (ظ): «فأتيه»، وهو خطأ ظاهر.

(٨) في (ظ) ضبب عليها.

(٩) في (م): «كبير»، وهو خطأ ظاهر.

المدينة، فناوله رقعةً، فنظر فيها ثم وضعها تحت مصلاه، ثم قام من عنده، فذهبت[١] أقوم، فقال:

اثبت[٢] يا خلف! فناولني الرقعة؛ فإذا فيها: رأيت الليلة في المنام كأنه يقال لي: هٰذا رسول الله ﷺ في المسجد، فأتيت[٣]؛ فإذا ناحيةٌ من القبر قد انفرجت، وإذا رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ والناسُ يقولون: يا رسول الله! [اعطنا][٤] يا رسول الله! مُر لنا[٥]. فقال لهم: إني قد[٦] كنزت تحت المنبر كنزاً وقد أمرتُ مالكاً أن يقسمه فيكم؛ فاذهبوا إلى مالك، فانصرف الناسُ وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكاً فاعلاً؟ فقال بعضهم: يُنَفِّذْ ما أمر[٧] به رسولُ الله ﷺ. فرقَّ مالك وبكى وقمت[٨]».

[٨٩٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله ـ ح ـ.

---

(١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٢) غير مقروءة في (م)، وفي (ج): «أتيت».

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «فأتيت المسجد».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «أعظنا»، وفي (ت): «أغطنا»، وكلاهما تصحيف يرده السياق.

(٥) بعد قوله «مر» في (ت) أشار الناسخ إلى الهامش وهامش مصورتي (ت) ليس فيه شيء.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٧) في (م): «أمره».

(٨) في (ظ) ضبب عليها.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا جدي؛ قالا: ثنا محمد[1] بن إسحاق[2] القرشي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا يوسف بن يحيى البويطي[3] أبو يعقوب، عن الشافعي؛ [قال][4]: أخبرني أبو حنيفة بن[5] سماك ابن الفضل الشهابي، حدثني ابن أبي ذئب[6]، عن المقبري[7]، عن أبي شريح الكعبي؛ أن رسول الله ﷺ قال عام الفتح:

«من قُتل له قتيلٌ؛ فهو بخير النظرين: إن أحبَّ أخذ العقل[8]، وإن أحبَّ فله القود»[9].

---

(١) في (م): «يوسف».

(٢) غير مقروءة في (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «أبو يعقوب البويطي».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر: «الكنى والأسماء» للدولابي (١ / ١٥٩).

(٦) في (م): «ديب»؛ هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (م): «المقيري»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمقبري؛ بباء موحدة: هو سعيد بن أبي سعيد المقبري، روى عنه ابن أبي ذئب. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٠ / ٤٦٦).

(٨) في (م): «العمل».

(٩) متفق عليه عن أبي هريرة.

أخرجه البخاري في «صحيحه» في (كتاب العلم، ١ / ٥٦ / ١١٢، باب كتابة العلم، وفي كتاب اللقطة من «صحيحه»، ٤ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ / ٦٨٨٠، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين)، ومسلم في «صحيحه» في (كتاب الحج، ٤ / ٩٨٨، ٩٨٩ /=

قال الشافعي: قال أبو حنيفة: قلت لابن أبي ذئب: «**تأخذ به يا أبا الحارث؟ قال: فضرب صدري وصاح بي صياحاً كثيراً ونال[1] مني، وقال: أُحَدِّثك عن رسول الله ﷺ وتقول: تأخذ به؟! نعم، آخذ [به][2]، وذٰلك الفرضُ عليَّ وعلى من سمع[3] أنَّ الله اختار محمداً ﷺ من[4] الناس فهداهم به وعلى[5] يديه، واختار له[6] وعلى لسانه[7]؛ فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين وداخرين[8] لا مخرج لهم من ذٰلك. قال: وما سكت حتى أحببتُ أن يسكت**».

[٨٩٨] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب، ثنا عبد[9] الله بن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول:

«**قيل لابن أبي ذئب: مالك بن أنس يقول: ليس البيعان بالخيار ما لم يتفرقا! فقال: يستتاب مالك، فإن تاب، وإلا؛ ضُربت عنقه**».

= ١٣٥٥، باب تحريم مكة وصيدها...).

(١) في (م): «فقال».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عيها في (ظ).

(٤) في (ظ): ضبب عليها.

(٥) قوله: «على يديه» ساقط من (م).

(٦) في (م): «لهم».

(٧) في (م): «لسانهم».

(٨) في (م): «داخرتن»، وهو تصحيف ظاهر.

(٩) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

[٨٩٩] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد، سمعت أحمد بن حنبل رحمه الله[١] يقول:

«**كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً قوّالاً بالحق**[٢]».

[٩٠٠] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالصمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن نصر الذارع[٣]، ثنا عبدالله بن أحمد بن عامر، ثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده؛ قال:

«**إذا بلغ الكلام إلى الله؛ فأمسكوا**».

[٩٠١] وأخبرنا الحسن[٤] [بن يحيى][٥]، أبنا عبدالصمد، أبنا أحمد، ثنا عبدالله، ثنا علي، عن أبيه، عن جده؛ قال:

«**تكَلَّموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش؛ فإنَّ قوماً تكلَّموا في الله فتاهوا**».

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) في (م): «الدارع»؛ بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). وأحمد بن نصر هو الذارع.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥ / ١٨٤)، و «توضيح المشتبه» (٤ / ٧٢)، و «لسان الميزان» (١ / ٣١٧).

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا الحسن بن يحيى بإسناده عن جعفر؛ قال. . .» إلخ.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

[٩٠٢] وبإسناده[١] عن جعفر؛ قال:

«**لا تتجاوز ما في القرآن**».

[٩٠٣] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا يحيى بن معين؛ قال: سمعت عُبيد بن أبي قرة، سمعت يحيى بن ضريس يقول:

«**شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة[٢]؟ قال: وما له؟ قال: سمعته يقول: آخذ بكتاب الله، فما لم أجد[٣]؛ فبسنة رسول الله ﷺ، فإن لم أجد[٤] في كتاب الله ولا في[٥] سنة رسول الله؛ أخذت بقول أصحابه، [آخذ][٦] بقول من شئت منهم[٧]، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، وأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم والشعبي ومسروق[٨] والحسن وعطاء وابن المسيب (وعدَّدَ رجالًا)؛ فقوم اجتهدوا فأجتهد[٩] كما اجتهدوا. قال: فسكت سفيان**

---

(١) في (م): «وإسناده».

(٢) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٣) في (م): «آخذ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (م): «آخذ»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وغير واضحة في (ت).

(٧) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (م): «فأنا أجتهد».

طويلاً، ثم[1] قال كلمات برأيه[2] ما بقي[3] أحد في المجلس إلا [كتبها][4]: نسمع الشديد من الحديث[5] فنخافه، ونسمع اللين[6] فنرجوه، ولا نحاسب الأحياء ولا نقضي على الأموات نسلم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه، ونتهم[7] رأينا[8] لرأيهم[9]».

[٩٠٤] حدثنا الجارودي إملاءً، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد الأنماطي الحافظ بمرو، ثنا صالح بن الحسين بن الفرح؛ قال: سمعت أبي، سمعت عبدالصمد بن حسان يقول: سمعت الثوري يقول:

«الإسناد[10] سلاح المؤمن، إذا لم يكن

---

(١) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٣) في (ظ) و (ج): «ما بقي في المجلس أحد إلا كتبها».

(٤) غير واضحة في (ت)، وهي من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٦) غير واضحة في (م).

(٧) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٨) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٩) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(١٠) ضبب المؤتمن الساجي على قوله: «الإسناد سلاح» فيما حدث به السلماسي (ق / ٩٥ /)؛ فقال: «المحفوظ الحديث سلاح، أبناه ابن النقور. . .، نا عيسى بن علي بن عيسى، أبنا محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن عمرو بن حنان، نا بقية [بن] الوليد، عن عبدالرحمٰن، عن سفيان الثوري؛ قال: «أكثروا من الأحاديث؛ =

[له][1] سلاح؛ فبأي شيء يقاتل؟!».

[٩٠٥] أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، ثنا يحيى بن أحمد بن علي بن يحيى بمرو روذ[2]، سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ الفسوي، سمعت محمد بن أحمد بن محمد الفقيه [يقول][3]: سمعت[4] أبا مضر الرباطي، سمعت النهشلي [يقول][5]: سمعت قبيصة يقول[6]: سمعت سفيان يقول:

«إنَّ هٰذه الحكايات أنفع[7] لكم من الحديث»[8].

[٩٠٦] أخبرنا محمد بن إبراهيم، [أبنا][9] الأرزي[10]، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان، ثنا سويد بن سعيد، ثنا خلف بن

= فإنها سلاح» يرجع إلى أمالي عيسى الوزير.
ضبب عليها في (ظ).

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج) و (ظ) و (م): «بمرو الرود»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت «مرو الروذ». انظر: «معجم البلدان» (٥ / ١١٢).

(٣) زيادة من (ج) و (ظ).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) زيادة من (ج) و (ظ).

(٧) في (م): «تفع».

(٨) وكأنه سمع قوماً يتحكون فتهكم بهم.

(٩) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعها في (ت) بياض.

(١٠) في (م): «الأزدي».

خليفة، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر؛ قال:

«ما هلك أهلُ دينٍ قط حتى يخلف فيهم المنانية[1]. قلت: وما المنانية؟ قال: الزنادقة».

[٩٠٧] حدثنا محمد بن جبريل إملاءً؛ قال: سمعت أبا أحمد المحتسب[2] ببخارى يقول: سمعت عبدالله بن محمود يقول: سمعت يحيى بن أكثم[3] يقول: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«تفسير الحديث[4] خير من الحديث»[5].

[٩٠٨] أخبرنا أبو جعفر بن محمد [الفريابي][6]، ثنا محمد بن محمد بن عبدالله إملاءً، ثنا محمد بن محمد الأنماطي، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، ثنا قتيبة؛ قال: سمعت معن بن عيسى، عن مالك

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «الصواب: «المانية» منسوبون إلى ماني؛ رجل كان قبل بعثة النبي ﷺ ينسب هؤلاء إليه».

(٢) في (ج): «المحاسب».

(٣) في (م): «أكتم»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ويحيى هو ابن أكثم بن محمد بن قطن، روى عنه عبدالله بن محمود المروزي. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٥).

(٤) النبوي.

(٥) الذي هو كلام الناس. والله أعلم!

(٦) من (ظ) و (م) و (ج)، ومهملة في (ت).

ابن أنس؛ قال:

«قدم هارون أمير المؤمنين المدينة يريد الحج ومعه يعقوب الذي كان يقال له: أبو يوسف، فأتى مالك[1] أميرَ المؤمنين، فقرَّبه وأكرمه، فلما جلس؛ أقبل عليه يعقوب فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقال هارون لمالك: يا أبا عبدالله! هٰذا يعقوب [قاضينا][2] يسألك. فأقبل عليه مالك، فقال: يا هٰذا إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل؛ فاحضر معهم نُجبك[3]».

[٩٠٩] أخبرنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا محمد بن أحمد الغطريفي[4]، ثنا محمد بن عمير، ثنا عبدالله بن زيد[5] بن لقمان، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي؛ قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت سفيان الثوري يقول:

«عليكم من الحديث بما عُرف وتواطأت[6] عليه الألسن، وإياكم وهٰذه الأحاديث ـ يعني الشواذ ـ».

---

(١) في (ج): «مالكاً»؛ هٰكذا بالنصب، وهو خطأ يرده السياق.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «فاضينا»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (م): «قاضياً».

(٣) في (م): «نحبك»؛ بإهمال النون والجيم، والنجب: هم الرفقاء.

(٤) في (م): «العطريفي» مهملة العين، وهو تصحيف تقدم بيانه كثيراً.

(٥) في (م): «يزيد».

(٦) ضبب عليها في (ظ).

[٩١٠] أخبرنا الحسن بن يحيى[١]، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا ابن منيع، حدثني محمد بن علي الجوزجاني[٢]، ثنا أحمد بن يونس؛ قال:

«قال رجل لسفيان: أوصني، وأنا أسمع. فقال: إياك والأهواء، إياك والخصومة، إياك والسلطان».

[٩١١] أخبرناه عبدالملك بن أبي عصمة، أبنا أبي، ثنا أبو علي ابن زيزيك[٣]، ثنا يحيى بن أحمد الشالنجي[٤]، ثنا أحمد بن يوسف البحيري[٥]، ثنا أحمد بن يونس؛ قال: سمعت رجلاً قال للثوري:

«أوصني» فذكر مثله.

[٩١٢] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين بن موسى؛ قال: سمعت علي بن بندار، سمعت ابن عقيل، سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول: سمعت عبدالله بن داود الخريبي[٦]

---

(١) في (م): «ابن نجيح».

(٢) في (م): «الحوزجاني»؛ بحاء وراء مهملتين، ثم جيم معجمة بعدها ألف، وهو تصحيف. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٣٦٠).

(٣) مهملة في (م)، وفي هامش (ظ): «ينظر في رواية أبي عصمة عن ابن زيزك».

(٤) في (م): «السالنجي».

(٥) في (م): «البحري».

(٦) مهلمة في (م).

يقول:

«سألت سفيان الثوري عن الكلام، فقال: دع الباطل؛ أين أنت[1] عن الحق؟! اتبع السنة ودع الباطل».

[٩١٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[2]، أبنا عبدالملك بن محمد، ثنا أحمد بن علي الأبار[3]، ثنا الوليد بن شجاع[4]، ثنا الأشجعي، سمعت سفيان يقول:

«لو همَّ الرجل[5] أن يكذب في الحديث وهو في بيت في جوف بيت[6]؛ لأظهر الله عليه».

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (م): «حان»، وهو تحريف، والصواب «ابن حبان»، وهو البستي صاحب «الصحيح»؛ إذ تقدم كثيراً بهٰذا الإسناد وبينت أنه «ابن حبان».

(٣) بإهمال الموحدة في (م).

(٤) في (م): «سجاع»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والوليد هو ابن شجاع، روى عن عبيدالله الأشجعي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣١ / ٢٢).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) ألحق في هامش (ت) بخط الناسخ: «في جوف بيت»، وكتب بجوارها «صح».

[٩١٤] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح إجازةً، أبنا محمد بن أحمد بن حاتم الداربري[١]، ثنا محمد بن إبراهيم العبدي، ثنا يعقوب ـ هو ابن كعب ـ، ثنا يحيى بن يمان، سمعت سفيان يقول:

«لو لم يأتوني؛ لأتيتهم في بيوتهم (يعني أصحاب الحديث)».

[٩١٥] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[٢]، ثنا عمر بن عبدالله الهجري[٣] بالأُبلة، ثنا عبدالله بن خبيق[٤]؛ قال: قال الثوري:

«من همَّ أن يكذب في الحديث؛ سقط حديثُه».

[٩١٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد المنيعي، حدثني محمد بن علي، ثنا عبيد بن يعيش[٥]، حدثني زيد بن الحباب؛ قال: سمعت سفيان يقول:

---

(١) في (ج) و (ظ): «الداربردي»، وفي (م): «الدابردي».

(٢) في (م): «ابن حان»، وتقدم قريباً أنه «ابن حبان».

(٣) في (ج): «المجري»، هٰكذا كتبت.

(٤) في (ج) و (ظ) و (م): «حبيق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) بخاء معجمة.

وعبدالله بن خبيق هو الأنطاكي. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٥ / ٤٦).

(٥) في (م): «نعيش»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبيد هو ابن يعيش المحاملي، وكنيته أبو محمد، روى عن زيد بن الحباب. =

«لو أعلم أن أحداً يطلب هٰذا بنية[1]؛ لأتيته في منزله فحدثته».

[٩١٧] أخبرني جعفر بن محمد [الفريابي][2]، أبنا[3] محمد بن محمد بن إبراهيم الأنماطي، ثنا أحمد بن داود السمناني، ثنا أحمد ابن أبي خلف البغدادي[4]، سمعت يحيى[5] بن يمان [يقول][6]: سمعت سفيان الثوري منذ خمسين سنة [يقول][7]:

«ما كان طلب العلم أفضل منه اليوم قط، ولو لم يأتوني أتيت بيوتهم. فقيل: يا أبا عبدالله! إنهم يطلبونه بغير نية. قال: طلبهم إياه نية».

= انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٩ / ٢٤٩).

(١) في (م): «بيته»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) مهملة، وفي (م): «الفرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وجعفر الفريابي انظره مذكوراً في شيوخ المصنف في: «السير» (١٨ / ٥٠٤).

(٣) في (ظ) و (ج): «حدثني جعفر بن محمد الفريابي، [ثنا محمد بن محمد]، ثنا محمد بن محمد بن إبراهيم الأنماطي».

(٤) في «البغداذي»، وهو خطأ تقدم التنبيه عليه مراراً.

(٥) في (م) و (ج): «علي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

ويحيى هو ابن يمان العجلي، وكنيته أبو زكريا الكوفي، روى عن سفيان. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٥٦).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

[٩١٨] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، أبنا محمد بن إسحاق السراج، ثنا أبو قدامة[١]، سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

«مررت مع الثوري برجل، فقال[٢]: كذاب والله، لولا أنه لا يحل لي أن أسكت؛ لسكت».

[٩١٩] أخبرنا[٣] عبدالصمد، أبنا أبي، أبنا ابن حبان[٤]، حدثني شكر، ثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، عن أبي الحارث [الزبيري][٥]، سمعت الثوري قال:

«ما أستر على أحد يكذب في حديثه».

[٩٢٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود وجماعة؛ قالوا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا[٦] عبدالله بن محمد، ثنا عبدالله بن

---

(١) في (م): «أبو قلابة»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو قدامة كنيته لعبيدالله بن سعيد بن يحيى بن برد اليشكري مولاهم السرخسي نزيل نيسابور، روى عن عبدالرحمٰن بن مهدي، وروى مهدي عنه محمد بن إسحاق السراج؛ كما في ترجمته بـ «السير» (١١ / ٤٠٥).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ج) و (ظ): «وأبنا» بزيادة الواو.

(٤) في (م): «حان» بحذف الباء الموحدة، وهو تحريف ظاهر.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) بإهمال الموحدة.

(٦) قوله: «أبنا عبدالله بن محمد» ساقط من (ظ) و (ج) و (م)، وضبب على =

إبراهيم، ثنا زيد بن الحباب؛ قال:

«رأيت سفيان الثوري إذا سُئل عن المسائل؛ قال: لا أدري، حتى يظن من رآه[1] أنه لا يحسن من العلم شيئاً»[2].

[٩٢١] أخبرنا القاسم بن سعيد[3]، أبنا علي بن[حيان][4] بن[5] نصير، ثنا حامد بن عبدالله بن الحسن، ثنا محمد بن يونس، ثنا عباد[6] بن موسى الختلي[7]، سمعت سفيان الثوري

= موضعها في (ظ).

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على إسناد هٰذا الأثر (ق / ٩٨ / ب): «هٰذا إسناد قد سقط منه وهي مختلة الألفاظ بمرة، وصوابه كان سفيان إذا سُئل... وحتى يظن من لا يعرفه».

(٣) من (م)، وساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) جاء فوقها (لاص) إشارة إلى أنها ليست مثبتة في الأصل المنقول منها.

(٤) من (م)، وفي (ت): «جيان»، وفي (ظ) و (ج): «حبان»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م)، وذٰلك لما جاء في هامش (ظ) (ق / ٩٦ / ب) أن المؤتمن الساجي قال: قال لي الشيخ أبو الغنائم الحافظ حفظه الله: «هو أبو الحسن علي بن حيان؛ بالياء المعجمة من تحتها باثنين، ابن قيس بن نصير بن الحصين الأسدي، يروي عن شيخنا الشريف أبو عبدالله بن عبدالرحمٰن العلوي، ويروي عن أهل الكوفة وأهل الدينور وحُلوان، وفيه ابن نصير عنه عبدالله بن زيدان، وله ابن اسمه حيان بن محمد بن علي، هٰذا يروي عن أصحاب الحضرمي».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) مهملة في (م).

(٧) مهملة في (م).

[يقول][1]:

«إذا رُئيَ الشيخُ لم يكتب الحديث؛ لا جزاك اللهُ عن الإسلام خيراً».

[٩٢٢] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا محمد ابن خلاد بن جعفر بن خلاد السجستاني، ثنا محمد بن الحسين الآبري، ثنا أبو عروبة، ثنا المسيب بن واضح، ثنا خلف بن [تميم][2]؛ قال:

«قال رجل لسفيان الثوري: ذهب الناس وبقينا على حُمر دَبِرَةٍ. فقال سفيان: ما أحسن حالها إن[3] كانت على الطريق!».

[٩٢٣] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا عبدالله بن محمد البغوي، حدثني ابن زنجويه[4]، ثنا[5] يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، سمعت شعبة يقول:

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج)، وفوق كلمة الثوري كلمة «صح».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (م): «إذاً».

(٤) في (م): «رنجويه»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن زنجويه؛ بزاي معجمة تليها جيم معجمة هو محمد بن عبدالملك بن زنجويه البغدادي، روى عنه عبدالله بن محمد البغوي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٦ / ١٧).

(٥) في (ظ) و (ج): «حدثني».

«سفيان أمير المؤمنين في الحديث».

[٩٢٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق -ح-.

وأبنا سعيد بن العباس، أبنا أبي، ثنا المنذري؛ قالا: ثنا عثمان، ثنا محبوب بن موسى -ح-.

وأبنا[1] محمد بن موسى، ثنا الأصم[2]، ثنا أحمد بن عبدالحميد الحارثي، ثنا أبو أسامة؛ قالا: ثنا إبو إسحاق الفزاري[3] -ح-.

وأبنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن ابن محمد بن محمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك؛ قالوا: أبنا محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[4]، ثنا أحمد بن أبي رجاء، ثنا معاوية بن[5] عمرو، ثنا أبو إسحاق الفزاري؛ قال: قال

---

(١) قوله: «وأبنا محمد بن موسى» ساقط من (م)، وفيها: «ثنا محبوب بن موسى، ثنا الأصم».

(٢) عليها شيء من البياض في (ج).

(٣) عليها شيء من البياض في (ج).

(٤) في (ج): «اسامي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). ومعاوية هو ابن عمرو بن المهلب الأزدي، روى عن أبي إسحاق الفزاري. انظر شيوخ إبي إسحاق الفزاري عند ترجمته في: «السير» (٨/ ٥٤٠).

الأوزاعي:

«أصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل فيما قالوا، وكف عما كفوا، واسلك سبيل سلفك الصالح؛ فإنه يسعك ما يسعهم[١]، لست آمن إلا أن يدفع الله شر هٰذه البدعة[٢] من أن يصيروا[٣] إخواناً[٤] بعد تَوادٍّ[٥] إلى تفرق في دينهم وتباغض، ولو كان خيراً؛ ما خُصِصتُم به دون أسلافكم، وإنه لم يُدَّخر عنهم خيرٌ خبىء[٦] لكم دونهم لفضل[٧] عندكم وهم أصحاب محمد[٨] رسول الله ﷺ ورضي[٩] عنهم، اختارهم الله[١٠] [له][١١] وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿محمد رسول الله...﴾[١٢] الآية». لفظ معاوية

---

(١) في (ج) و (ظ) و (م): «ما وسعهم».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) الياء مهملة من قوله: «يصيروا» في (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «إخوان»؛ هٰكذا بالرفع، وهو غير جائز إلا على الحكاية!

(٥) مهملة في (م).

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «بفضل».

(٨) ساقطة من (م).

(٩) قوله: «ورضي عنهم» ساقط من (ظ) و (ج).

(١٠) ضبب عليها في (ظ).

(١١) زيادة من (ج) و (ظ).

(١٢) الفتح: ٢٩.

ابن عمرو.

[٩٢٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي[(١)] الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت عثمان ـ ح ـ.

[وأبناه][(٢)] محمد بن محمد، ثنا أحمد بن نعيم، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا عبدالله بن صالح، عن الهقل[(٣)] بن زياد، عن الأوزاعي؛ قال:

«وما رأي امرىءٍ في[(٤)] أمر بلغه عن رسول الله [ﷺ] إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله [ﷺ] وقال فيه أصحابه من بعده؛ كانوا أولى فيه بالحق منا؛ لأن الله تعالى[(٥)] أثنى على من بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿والذين اتبعوهم بإحسان﴾[(٦)] وقلتم: أنتم: لا، بل نعرضها[(٧)] على رأينا في الكتاب؛ فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك غاية كل محدث في الإسلام: ردُّ ما خالف رأيه من السنة»[(٨)].

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأبنا».

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (م): «عن».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) التوبة: ١٠٠.

(٧) في (م): «نعرضا»، وهو تحريف ظاهر.

(٨) في هامش (ظ) مقابل هٰذا الأثر جاء ما نصه: «بلغ قراءة محمد الهروي إلى=

[٩٢٦] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام [يقول][1]: سمعت عثمان بن سعيد يقول: ثنا عبدالله بن صالح، عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي؛ قال:

«إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى هي أضرُّ عليكم منها».

[٩٢٧] أخبرناه القاسم، أبنا محمد بن عمر[2] بن علي بن خلف، ثنا محمد بن السري التمار، ثنا أحمد بن عبدالخالق، ثنا محمد[3] بن كثير، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية؛ قال:

«ما ابتدع قومٌ في دينهم بدعةً؛ إلا نزع الله[4] مثلها من السنة، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة»[5].

= هنا».

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «عمرو»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٥٥٤).

(٣) في (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن كثير هو محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي، مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، روى عن الأوزاعي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٦ / ٣٢٩).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) علق المؤتمن الساجي فيما حدث به السلماسي (ق ٩٧ / أ) على هذا =

[٩٢٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي يقول: سمعت محمد بن المهلب [يقول][1]: ثنا أبو سعيد الأشج[2] ـ ح ـ.

وأبنا سعيد بن إبراهيم والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا ابن منيع، ثنا أبو سعيد الأشج؛ [قال][3]: سمعت يحيى بن يمان يقول: سمعت ـ ح ـ.

وأبناه القاسم، أبنا محمد بن الحسن بن عمر المؤملي[4] ببغداد، ثنا عثمان بن عبدالله الدقاق، ثنا الحسن بن عمرو، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن اليمان يقول: قال سفيان:

«البدعة أحب إلى إبليس من المعصية».

زاد الأشج: **«لأن المعصية يُتاب منها والبدعة لا يُتاب منها»**.

= الأثر، فقال: «أبناه عالياً محمد بن محمد بن علي الذهبي، نا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، نا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، نا أحمد ابن عبدالخالق، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي، عن حسان بن عطية؛ قال: «ما ابتدع قوم في دينهم بدعة؛ إلا نزع الله منهم مثلها من السنة، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة».

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) من بعد قوله: «أبو سعيد الأشج» إلى ما قبل قوله: «أبو سعيد الأشج» في الإسناد الذي يليه ساقط من (م).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «الموصلي».

[٩٢٩] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا [الصاغاني](١)، ثنا أبو همام(٢)، ثنا بقية؛ قال: قال لي أرطاة بن المنذر السكوني:

«يا أبا يحمد(٣)! لأن يكون ابني فاسقاً من الفسَّاق أحبُّ إليَّ من أن يكون صاحب هوىً».

[٩٣٠] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله(٤) إملاءً، أبنا دعلج ابن(٥) أحمد بن(٦) دعلج، ثنا أبو شعيب الحراني،

---

(١) من (م) و (ظ)، وفي (ت) بإهمال النون والياء المثناة، وفي (ج): «الصعاني»؛ بعين مهملة، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والصاغاني هو محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر الصاغاني، روى عنه أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٩٦).

(٢) في (ج): «أبو غمام»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو همام كنية للوليد بن شجاع السكوني، روى عن بقية بن الوليد؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣١ / ٢٢). وانظر الفقرة التي تليها.

(٣) في (م): «يا أبا محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

وأبو محمد كنية لبقية بن الوليد، روى عنه أبو همام الوليد بن شجاع السكوني؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٤ / ١٩٢).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) غير مقروءة في (ج).

(٦) قوله: «ابن دعلج» ساقط من (م)، وفي (ظ) كرر ابن أحمد ثم ضرب =

ثنا[1] البابلتي[2]، ثنا الأوزاعي؛ قال:

«إذا أراد اللهُ بقومٍ شرّاً؛ فتح عليهم الجدل ومنعهم العمل».

[٩٣١] أخبرناه إسماعيل بن جعفر البابوني[3]، ثنا إبراهيم[4] بن إسماعيل، ثنا الأصم، ثنا محمد[5] بن عبدالحكم، أخبرني بكر بن مضر، عن الأوزاعي؛ قال:

«بلغني أن الله إذا أراد بقومٍ شرّاً؛ ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل».

[٩٣٢] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا محمد بن محمد ابن أحمد بن إسحاق الحافظ، ثنا محمد بن مروان بدمشق، ثنا أحمد

= عليها.

(١) في (ظ) و (ج): «حدثني».

(٢) في (ج) و (ظ) و (م): «البابلي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

والبابلتي؛ نسبة إلى بابلت، قال السمعاني (٢ / ١٤): «وظني أنه موضع بالجزيرة ينسب إليها يحيى بن عبدالله بن الضحاك بن بابلت الأموي، مولاهم البالتي الحراني، روى عن الأوزاعي، وهو زوج أمه، وروى عنه أبو شعيب، وهو عبدالله بن الحسن الحراني. انظر: «السير» (١٠ / ٣١٨).

(٣) في (ظ) و (ج) بإهمال النون، وفي (م) بإهمال الباء الأولى.

(٤) في (ظ) و (ج): «إسماعيل بن إبراهيم».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفيهما: «حدثنا ابن الحكم».

ابن أبي[1] الحواري، ثنا أبو أسامة؛ قال:

«رأيت سفيان الثوري والأوزاعي يطوفان بالبيت، فلو قيل لي: اختر للأمة؛ لاخترت الأوزاعي لأنه كان أحلم الرجلين».

[٩٣٣] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا بقية، ثنا نعيم بن غريب، حدثني عنبسة بن سعيد الكلاعي؛ قال:

«ما ابتدع رجل بدعة إلا غلَّ صدرُه على المسلين واختُلجت منه الأمانةُ. قال نعيم: فسمعه مني الأوزاعي، فقال: أنت سمعته من عنبسة؟ قلت: نعم. قال: صدق، لقد[2] كنا نتحدث أنه ما ابتدع رجل بدعة[3] إلا سُلب ورعُه».

[٩٣٤] أخبرنا[4] يحيى بن عمار، أبنا محمد بن إبراهيم بن جناح[5]، ثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي؛ قال:

«بلغني أنَّ[6] الأوزاعيَّ اجتمع وثورَ بن يزيد على الجسر، فقال: يا ثور! لولا الهجرة من[7] الدين؛ لسلَّمنا عليك. قال: وكان قدريّاً».

---

(١) ساقطة من (م).
وأحمد بن أبي الحواري هو أحمد بن عبدالله بن ميمون. انظر: «التقريب».
(٢) في (م): «ولقد».
(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٤) في (م): «أخبرني».
(٥) في (م): «حناح»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.
(٦) في (م): «ابن الأوزاعي»، وهو تحريف ظاهر.
(٧) في (ظ) و (ج): «في».

[٩٣٥] أخبرنا عمر بن إبراهيم، أبنا بشر بن محمد المزني، ثنا أبو العباس الأزهري، ثنا محمد بن عبادة الواسطي، ثنا [عباءة][١] بن كليب، ثنا المفضل بن يونس، عن الأوزاعي؛ قال:

«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على مفارقة الإسلام، ومن وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد عارض الإسلام برد».

[٩٣٦] وأخبرني[٢] غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أبنا علي بن محمد بن عمر[٣] الصيرفي، ثنا أبو حمزة أحمد ابن عبدالله بن عمران المروزي؛ قال: سمعت علي بن خشرم[٤]

---

(١) من مصدر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٧ / ٤٥)، وأيضاً من مصدر شيوخ تلميذه محمد بن عبادة الواسطي من «الجرح والتعديل» (٨ / ١٧)، وفي (ت) و (ظ) و (م): «عباد»، وفي (ج): «عباة»، وضبب عليها في (ظ)، وفي هامشها هو عباة بن طيب، كوفي.

(٢) في (ظ) و (ج): «وأبنا»، وفي (م): «أخبرني»؛ بدون الواو.

(٣) ضبب المؤتمن الساجي على قوله: «محمد بن عمر»، وقال في الهامش (ق / ٩٧ / ب) ما نصه: «هو علي بن عمر بن محمد، أبناه عالياً من حديثه أحمد بن محمد السرار، أبنا علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الصونحي، نا أبو حمزة أحمد بن عبدالله بن عمران المروزي في سنة أربع وثلاث مئة قدم علينا؛ قال: سمعت علي بن خشرم يقول: سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول: «من وقر صاحب بدعة؛ فقد أعان على فرقة الإسلام».

وعلق السلماسي على هٰذا الذي رواه المؤتمن، فقال: «لم يسمعه السلماسي».

(٤) في (م): «حشرم»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم تصويبه مراراً وتكراراً.

[يقول][1]: سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول:

«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على[2] فرقة الإسلام».

[٩٣٧] [وأبناه][3] محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، أبنا البرقي، ثنا عمرو بن أبي سلمة، سمعت الأوزاعي يقول:

«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

وروي هٰذا من وجوه غريبة مرفوعاً[4] إلى رسول الله ﷺ.

[٩٣٨] فأخبرناه[5] محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بنيسابور، أبنا عبدالله بن يحيى الطلحي، ثنا محمد بن علي، ثنا هارون بن زياد المصيصي ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن حمزة، أبنا عبدالوهاب بن الحسن بدمشق، ثنا محمد بن خريم، ثنا هشام بن خالد ـ ح ـ.

وأبناه صالح بن النعمان[6]، ثنا خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وأخبرنا» دون الهاء.

(٤) في (م): «مرفوعة».

(٥) في (ج) و (ظ): «وأبناه».

(٦) في (م): «السمان»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر ذكر شيوخ الهروي في: «المقدمة».

محمد بن رزمة [القزويني][1] بالري، ثنا أحمد بن موسى الرازي الشافعي؛ قال: قرأت على هشام بن خالد ـ ح ـ.

وأبناه لقمان بن أحمد البخاري، أبنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أبنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي، ثنا هشام بن خالد الأزرق ـ ح ـ.

وأخبرناه أحمد[2] بن حمزة بن محمد بن حمزة، أبنا علي بن الحسن بن المثنى، ثنا أحمد بن عبدالرحمٰن بن الجارود، ثنا هشام بن عمار؛ قالوا: أبنا الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة.

[وحدثناه][3] الجارودي إملاءً، ثنا محمد بن عبدالله بن محمد ابن الفتح الصيرفي[4] ببغداد، ثنا العباس بن يوسف الشِّكلي، ثنا أحمد ابن سفيان المصري، ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث بن[5] سعد، عن

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «القروني» هٰكذا بإهمال الزاي والياء المثناة.

(٢) في (ظ) و (ج): «أحمد بن محمد بن خزيمة».

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «وثنا»؛ بدون الهاء.

(٤) في (ج): «الصبرفي»؛ بباء موحدة، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والليث هو ابن سعد بن عبدالرحمٰن الفهمي، أبو الحارث المصري، روى عن هشام بن عروة، وروى عنه يحيى بن عبدالله بن بكير؛ كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٢٥٥).

هشام بن عروة ـ ح ـ.

وأبنا علوية بن محمد بن الحسين، أبنا عبدالصمد بن محمد بن [نجيد](١)، ثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي ببلخ، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا يحيى(٢) بن عبدالله البابلتي(٣)، ثنا عبدالله بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»(٤).

---

(١) من (ج)، وفي (ت) النون مهملة، وفي (م): «نحيد».

(٢) في (م): «ثنا يحيى بن عبدالله بن جعفر، عن هشام بن عروة...» إلخ، وسقط قوله: «البابلتي، ثنا عبدالله».

(٣) في (ج): «البابلي»، وهو تصحيف تقدم قريباً تصويبه إلى ما هو مثبت.

(٤) أسانيده ضعيفة.

أما الإسناد الأول أخرج الحديث به الطبراني في «الأوسط» (٧ / ٣٥ / ٦٧٧٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٣٢٤)، وابن حبان في «المجروحين» (١ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)، وابن عساكر في «التاريخ» (٤ / ٣٢٢ / ١ و١٤ / ١٢٤ / ١)؛ كلهم من طريق الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، به.

وهٰذا إسناد ضعيف إن لم يكن ضعيفاً جداً من أجل الحسن بن يحيى الخشني؛ فقد ضعفه يحيى بن معين والنسائي وعبدالغني بن سعيد، وقال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه، وكان رجلاً صالحاً يُحدث من حفظه كثير الوهم فيما يَرويه حتى فحشت المناكير في أخباره حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها؛ فلذٰلك استحق الترك»، وقال الذهبي في «المغني»: «واه»، وقال عنه في «ديوان الضعفاء»: «تركوه». =

= وعليه؛ فالإسناد ضعيف، ولا يقويه الإسناد الثاني، والذي ظاهره متابعة الليث ابن سعد للحسن هٰذا؛ لأن في الطريق إلى الليث بن سعد.

العباس بن يوسف الشُّكلي، قال عنه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢ / ١٥٣ ـ ١٥٤): «كان صالحاً متنسكاً»، وقال السمعاني في «الأنساب» (٧ / ٣٧٥): «كان ورعاً متنسكاً صالحاً...»، وهٰذه العبارة لا تفيد توثيقاً كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤١): «... إذ لا تلازم بين كون الرجل صالحاً متنسكاً وبين كونه ثقة ضابطاً؛ فكم في الصالحين من ضعفاء ومتروكين كما هو معروف لدى من له عناية بهٰذا العلم الشريف، ولهٰذا؛ فإن القلب لم يطمئن لصحة هٰذا السند...».

قلت: وفي هٰذا إشارة إلى أن المتفرد بهٰذا الحديث عن هشام بن عروة هو الحسن بن يحيى الخشني، وهٰذا المشار إليه قد جزم به الطبراني من قبل؛ فقال في «الأوسط» عقب الحديث: «لم يرو هٰذا الحديث عن هشام بن عروة إلا الحسن بن يحيى الخشني».

ولا تعارض بين ما قاله الطبراني، وما أخرجه ابن وضاح في «البدع» برقم (١٣٠) عن أسد عن عبدالله بن خالد عن الفضل، وهو ابن موسى السيناني ـ ثقة ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ دون ذكر عائشة في الإسناد.

لأن ابن وضاح نفسه كثير الخطأ والوهم؛ فلعل ثمة وهم منه هو الذي جعل الفضل بن موسى يروي هٰذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً.

أما الإسناد الثالث عن هشام؛ ففي الطريق إليه يحيى البابلتي، «ضعيف»؛ كما في «التقريب».

وقد حكم ابن حبان على هٰذا الحديث بالبطلان والوضع، وكذٰلك ابن عدي فيما نقله عنه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧١)، والسيوطي في «اللآلي» (١ / ٢٥٢)، واللفظ لابن الجوزي: «هٰذا حديث باطل موضوع، الخشني يروي عن الثقات ما لا أصل له ـ زاد السيوطي عنه: ـ وإنما يعرف هٰذا من قول الفضل».

وقال الهروي كما هو ظاهر: «وروي هٰذا (الحديث) من وجوه غريبة مرفوعاً =

[٩٣٩] وأخبرني غالب بن علي، ثنا محمد بن الحسين، أبنا أبو

= إلى رسول الله ﷺ».

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه، أخرجه الهروي برقم (٩٣٩). انظر تخريجه هناك.

وشاهد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أخرجه الهروي برقم (٩٤٠). انظر تخريجه هناك.

وشاهد من حديث عبدالله بن بسر رضي الله عنه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢١٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)؛ كلاهما من طريق أحمد بن معاوية بن بكر، عن عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن بسر، به.

قال ابن الجوزي عقبه: «وأما حديث ابن بسر؛ ففيه أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدث بالأباطيل».

قلت: ولكلام ابن عدي بقية كما في «الكامل» (١ / ١٧٣)؛ فقد رماه بسرقة الحديث عقب قوله: «حدث عن الثقات بالبواطيل».

وللحديث شاهد آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)؛ من طريق بهلول بن عبيد، عن ابن جريج؛ قال: سمعت عطاء يذكر عن ابن عباس (هٰذا الحديث).

قال ابن الجوزي عقبه: «وأما حديث ابن عباس فقيه بهلول، قال ابن حبان: كان يسرق الحديث. . .».

قلت: وقال فيه ابن عدي: «ليس بذاك»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ذاهب»، وقال أبو زرعة: «ليس بشيء». انظر: «ميزان الاعتدال» (١ / ٣٥٥).

إسحاق البزاري[1]، ثنا الباغندي[2]، ثنا سليمان بن سلمة وأخبرنيه[3] -ح-.

قال: وأبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن أحمد بن حمدان، أبنا الحسن بن سفيان، أبنا عمرو بن عثمان؛ قالا: ثنا بقية، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مشى إلى صاحب بدعة ليوقِّره؛ فقد أعان على هدم الإسلام»[4].

---

(١) في هامش (ت): «قرية» فوق كلمة «البزاري» والتي عليها علامة «صح»، وفوق كلمة «قرية» كلمة كأنها «حاشية».

(٢) في (م): «الباعندي»، وهو تصحيف تقدم مراراً تصويبه.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت) كلمة صح، وبعدها في (م) علامة التحويل -ح-؛ كما هو مثبت.

(٤) **إسناده ضعيف.**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠ / ٩٦ / ١٨٨) وفي «مسند الشاميين» (١ / ٢٣٣ / ٤١٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٩٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩ / ٢٤٧ / ١)، ويوسف بن عبدالهادي في «جمع الجيوش والدساكر» (٩ / ١)، نقلاً عن الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤٣)، والحسن بن سفيان في «مسنده» -كما قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣١٥)-؛ كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف من أجل الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل؛ فإنه لم يسمع منه، كما نفى سماعه منه أبو حاتم. انظر: «المراسيل» لابنه ترجمه (رقم =

[٩٤٠] أخبرنا[1] محمد بن عبدالواحد [الصيرفي][2]، أبنا أحمد ابن الحسن، ثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، ثنا محمد بن عيسى بمكة، ثنا محمد بن عمرو، ثنا موسى بن محمد، ثنا جعفر بن عمر، ثنا الأوزاعي، عن عبدالرحمٰن بن أبي اليمان، عن أبي سعيد الخدري؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقَّر قدريّاً؛ فقد أعان على هدم الإسلام»[3] .

= ٧١).

وقد أعلَّ الحديث الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٨٨) ببقية بن الوليد؛ فقال: «رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه بقية، وهو ضعيف».

قلت: بل بقية صدوق بأقل أحواله، والضعف يرد على حديثه إذا عنعن ولم يصرح بالتحديث، وأما إذا صرح بالتحديث؛ فليس حديثه ضعيفاً، وقد صرح في بعض الروايات هنا كما بين ذٰلك الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤٢)؛ فالعلة إذن هي الانقطاع بين خالد بن معدان ومعاذ بن جبل، وهٰذا الانقطاع واسع الخرق؛ فقد يكون بينهما اثنان كما قال أبو حاتم.

وللحديث شواهد تقدم ذكرها عند الحديث (٩٣٨)؛ فانظرها إن شئت.

(١) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الصبرفي»، وهو تصحيف ظاهر. انظر شيوخ الهروي في: المقدمة.

(٣) إسناده فيه من لم أعرفه.

مثل محمد بن عيسى، ومحمد بن عمرو، وموسى بن محمد، وجعفر بن محمد، ولم أجد الحديث عن أبي سعيد الخدري عند غير الهروي، وأظنه لم يخرجه عنه سواه؛ فقد ذكر الحديث عن أبي سعيد ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣١٥)، ولم يعزه لغير الهروي في «ذم الكلام».

[٩٤١] وأخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا أبو همام، ثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن مسلم الطائفي[١]، عن إبراهيم بن ميسرة[٢]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام»[٣].

[٩٤٢] وحدثناه[٤] عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا علي بن عمر الحافظ ببغداد، ثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحناط[٥]، ثنا

---

(١) مهملة في (م).

(٢) ما بين قوله: «ابن ميسرة» وقوله: «قال: قال رسول الله ﷺ» بياض ضبب عليه في (ظ).

(٣) إسناده ضعيف.

فيه حسان بن إبراهيم، وهو صدوق يخطىء، وفيه أيضاً محمد بن مسلم الطائفي، صدوق يخطىء من حفظه؛ كما في «التقريب».

وفيه أيضاً إرسال إبراهيم بن ميسرة الطائفي.

وذكر الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٤ / ٣٤٣) أن اللالكائي أخرجه موقوفاً على إبراهيم بن ميسرة، ولم أجده بعد البحث عند اللالكائي كما ذكر الشيخ، وقد أخرجه الهروي موقوفاً على إبراهيم في الأثر الذي يليه.

(٤) في (م): «حدثنا»؛ بدون الهاء.

(٥) في (ج) و (ظ) و (م): «الخياط»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وسعيد هو ابن محمد الحناط، وكنيته أبو عثمان، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل.

انظر ترجمته في: «توضيح المشتبه» (٣ / ٣٧٧)، وفي «الإكمال» لابن ماكولا (٣ / ٢٧٧).

إسحاق[1] بن أبي إسرائيل، ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، ثنا محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة؛ قال:

«من وقَّر صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

[٩٤٣] وأخبرناه محمد بن محمد [بن محمود][2]، ثنا أحمد بن نعيم، سمعت محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي، سمعت محمد بن المهلب يقول:[3]: ثنا عتاب[4] بن زياد؛ قال: سمعت محمد بن مسلم يقول:

«بلغنا أنه من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

[٩٤٤] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا ابن أبي شريح، ثنا عبيدالله[5] بن عبدالصمد إملاءً، ثنا إسحاق بن إبراهيم بمصر، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا ابن عيينة؛ قال:

«بلغني أن من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام».

---

(١) غير واضحة في (ظ).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (م).

(٤) في (م): «عناب»؛ هٰكذا بإهمال التاء الفوقية.

(٥) في (م): «عبدالله»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبيدالله بن عبدالصمد المهتدي بالله روى عن إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي؛ كما في ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٥١ ـ ٢٥٢).

[٩٤٥] وأخبرنا[1] محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، أبنا ابن شقيق، أبنا ابن المبارك، أبنا أبو حنيفة اليماني؛ قال: كان يقال ـ ح ـ.

وأخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أبنا أحمد بن عبدالله بن حمدويه المروروذي[2]، ثنا محمد بن يوسف بن عبدالله الخشاب[3]، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي بن الحسن[4]، أبنا عبدالله، ثنا أبو حنيفة اليماني، عن بعض أهل العلم؛ قال:

«**من وقَّرَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام**». لفظهما واحد.

[٩٤٦] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا أبو محمد إسماعيل بن عبدالجبار العسقلاني؛ قال: سمعت إبراهيم ابن أدهم يقول:

«**من صافحَ صاحبَ بدعةٍ؛ فقد أعان على هدم الإسلام**».

---

(١) في (ج): «أبنا».

(٢) مهملة في (ظ) و (ج) و (م).

(٣) في (م): «الحساب»؛ بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣ / ٤٠٠).

(٤) في (ظ): «الحسين».

[٩٤٧] أخبرنا محمد بن عبدالجليل بن أحمد القباني[١]، ثنا أحمد بن إبراهيم بابيك[٢]، أبنا سليمان بن أحمد بن أيوب، ثنا محمد ابن النضر الأزدي؛ قال: سمعت عبدالصمد بن يزيد، سمعت الفضيل[٣] بن عياض يقول:

«من أحبَّ صاحبَ بدعةٍ؛ أحبطَ اللهُ عملَه، وأخرجَ نورَ الإسلامِ من قلبه».

[٩٤٨] حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقري الجرَّار[٤]، أبنا زاهر بن أحمد، ثنا محمد بن المسيب؛ قال: سمعت عبدالله بن خبيق[٥]؛ قال: كنت عند الهيثم بن جميل، فقال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي ـ ح ـ.

وأبناه علوية بن محمد، أبنا عبدالصمد بن محمد بن نجيد، ثنا أبي، ثنا القاسم بن عيسى بن عفان المزني، ثنا

---

(١) القاف محذوفة والباء الموحدة مهملة في (م) من قوله «القباني».

(٢) في (ظ) و (ج): «باينك»، وفي (ت): «بابيك»؛ بإهمال الموحدة، وفي هامش (ظ) قال المؤتمن عنه: «هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن باينك».

(٣) في (ج): «الفضل».

(٤) في (ج): «الحداد»، وهو خطأ.

والجرَّارُ؛ بفتح وتشديد الراء، بعدها ألف، وفي آخرها راء أخرى: هٰذه النسبة إلى عمل الجرار. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٣ / ٢١٦).

(٥) في (ج): «حبيق»، وفي (م): «حنيق»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما تقدم قريباً تصويبه.

أبو سعيد[1]، ثنا إسماعيل بن قتيبة مولى البراء بن عازب، عن عمار ابن عمرو[2] البجلي[3]، عن محمد بن النضر الحارثي؛ قال:

«**كان يُقال: من أصغى إلى ذي بدعةٍ؛ خرج من عصمة الله**».

وقال يوسف: «**من أصغى بسمعه لصاحب بدعة؛ نُزعت منه العصمةَ، ووكل إلى نفسه**».

[٩٤٩] أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أبنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب، ثنا محمد بن هارون، ثنا الهيثم بن أحمد المؤذن، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا الحسين بن خالد ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، أبنا الحسن بن علي الفسوي[4] ـ ح ـ.

وأبناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، أبنا علي بن الحسين ابن أحمد بن إدريس، ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان، ثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار ـ ح ـ.

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعمار هو ابن عمرو البجلي، روى عن محمد بن النضر الحارثي، وروى عنه إسماعيل بن قتيبة مولى البراء بن عازب؛ كما في ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٦ / ٣٩٣).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) مهملة في (م).

وأبنا عثمان ومحمد، أبنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه[1]؛ قالا: أبنا أبُونا ـ ح ـ.

[وأبناه][2] محمد بن محمد بن محمود، وعبدالرحمٰن بن محمد ابن محبور[3]، وعبدالكريم بن أحمد بن محمد الحداد؛ قالوا: أبنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه[4]، أبنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الدقاق النهرواني بها، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالخالق الوراق؛ قالوا جميعاً: ثنا عبدالرحمٰن بن نافع، ثنا الحسين ابن خالد، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة بغضاً له؛ ملأ اللهُ قلبه أمناً وإيماناً، ومن انتهر صاحبَ بدعةٍ؛ آمنه الله يوم الفزع الأكبر، ومن أعان على صاحب بدعةٍ؛ رفعه اللهُ في الجنة مئة درجة، ومن سلَّم على صاحب بدعة أو لقيه بالبشر أو استقبله بما يسره؛ فقد استخفَّ بما أنزل اللهُ عز وجل[5] على محمد [ﷺ][6]»[7]. لفظ ابن جابر

(١) مهملة في (م).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «وأبنا».

(٣) في (ج): «مجبور».

(٤) في (م): «حميرويه»، وهو تصحيف تقدم كثيراً تصويبه.

(٥) قوله: «عز وجل» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) إسناده ضعيف. =

والمعنى واحد.

[٩٥٠] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت عمر بن عبدالله الحربي يقول: سمعت أحمد بن الحسن

= أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ٢٠٠)، والخطيب في «تاريخه» (١٠ / ٢٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٧٠)؛ ثلاثتهم من طريق الحسين بن خالد، عن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، به مرفوعاً.

قال ابن الجوزي عقبه: «وأما حديث ابن عمر؛ ففيه عبدالعزيز بن أبي رواد، قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان؛ فسقط الاحتجاج به».

قلت: وللإسناد علة أخرى: ضعف الحسين بن خالد الراوي عن عبدالعزيز هٰذا؛ فقد ضعفه ابن معين، فقال: «ليس بثقة»، وقال ابن عدي: «عامة حديثه عن الضعفاء»، وضمنه الذهبي كتابه «المغني في الضعفاء»، وهو منهم بلا شك، وقد تفرد بالحديث كما قال الخطيب عقب الحديث في «التاريخ»، وتعقبه ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١ / ٣١٤)، وقال: «ولٰكن تابعه عن عبدالعزيز محمد بن منصور، أخرجه أبو نعيم أيضاً وابن عساكر، وتابعه أيضاً عبدالمجيد بن عبدالعزيز، أخرجه أبو نصر السجزي في كتابه «الإبانة» ـ ثم أشار إلى ضعف سنده ـ لكون أحمد بن عصمة فيه، وهو ضعيف، بل هو واهٍ كما قال الذهبي عنه في «المغني» ترجمة (رقم ٣٥٩)، وقال أبو نصر عقب الحديث كما في «اللآلي» (١ / ٢٥٢): «هٰذا حديث غريب المتن والإسناد».

ومن الغريب أن ابن عراق لم يشر إلى ضعف إسناد أبي نعيم كما أشار إلى ضعف إسناد أبي نصر السجزي، مع أن إسناد أبي نعيم وابن عساكر أيضاً ضعيف لضعف عبدالغفار بن الحسن بن دينار، أبي خازم الراوي عن محمد بن منصور الزاهد، قال الجوزجاني: «لا يعتبر به»، وقال الأزدي: «كذاب»، وقال أبو حاتم: «لا بأس به». انظر: «لسان الميزان» (٤ / ٤٤).

يقول: سمعت أبا علي الضولي يقول: سمعت شيبان بن قتادة يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني[1] يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمعت شعبة يقول:

«كان سفيان الثوري يبغض أهل الأهواء وينهى عن مجالستهم أشد النهي، وكان يقول: عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله».

[٩٥١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مقاتل ونصر بن محمد بن عبدالملك الحافظ الأندلسي؛ كلاهما[2] بسرخس؛ قالا: سمعنا أبا الحسن بن المثنى [الصوفي][3] يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم البلدي[4] الإمام[5] يقول: سمعت علي بن حرب يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: **في قوله: ﴿والشهداء والصالحين﴾[6]؛ قال:**

«الصالحون هم أصحاب الحديث».

[٩٥٢] أخبرنا الحسن بن علي، أبنا الوليد بن بكر الأندلسي،

---

(١) في (ت) مهملة الجيم والنون والياء.

(٢) في (م): «كليهما»، وهو خطأ لغة.

(٣) زيادة من (ج).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) من قوله: «يقول: سمعت أبا العباس...» إلى قوله: «الإمام» ساقط من (م).

(٦) النساء: ٦٩.

ثنا علي بن أحمد بن زكريا بن [الخصيب][1]، ثنا صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح، حدثني أبي، حدثني أبي[2]؛ قال:

«جاء رجل إلى سفيان الثوري، فقال له: اكتب لي[3] إلى الأوزاعي يحدثني. فقال: أما إني أكتب لك ولا[4] أراك تجده إلا ميتاً؛ لأني رأيت ريحانةً وقعت من قبل المغرب، ولا[5] أراه إلا موت الأوزاعي، فأتاه؛ فإذا هو قد مات».

[٩٥٣] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد وأحمد بن إبراهيم من أصلهما؛ قالا: أبنا الحسن بن أحمد الجرجاني[6] لولو، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي؛ قال: قال ابن عيينة:

«من شهد جنازةَ مُبتدع؛ لم يزل في سخط اللهِ حتى يرجع».

---

(١) من (م)، وفي (ت) و (ج) و (ظ): «ابن الخضيب» هٰكذا بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

وعلي بن أحمد هو ابن زكريا؛ كما في «معجم البلدان»، ابن الخصيب بصاد مهملة، المعروف بابن زركون الأطرابلسي الهاشمي، روى عن أبي مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي، روى عنه الوليد بن بكر الأندلسي. انظر ترجمته في: «معجم البلدان» (١ / ٢١٧).

(٢) فوقها في (ظ) كلمة «صح» إشارة من الناسخ إلى ضبط نسخه، وأنه لم يخطىء.

(٣) كررت مرتان في (ت).

(٤) في (م): «فلا».

(٥) في (م): «فلا».

(٦) مهملة في (م).

[٩٥٤] أخبرنا عُبيدالله بن عبدالصمد [أبو منصور][١]، ثنا حاتم ابن محمد، ثنا هارون بن أحمد، ثنا أحمد بن زيد[٢] بن هارون، ثنا إبراهيم بن المنذر؛ قال: سمعت ابن عيينة يقول:

«أنا أحقُّ بالبكاء من الحُطيئة، هو يبكي على الشعر وأنا أبكي على الحديث».

أُراه قال هٰذا حين حصر[٣] في البيت عن الحديث؛ لأنه اختلط قبل موته بسنة رحمه[٤] الله.

[٩٥٥] أخبرنا محمد بن موسى، ثنا الأصم، ثنا الصغاني، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أبنا عبدالله؛ قال[٥]: ثنا الأوزاعي؛ قال:

«قال إبليس لأوليائه: من أين تأتون بني آدم؟ قالوا: من كل. قال: فهل تأتونهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: إنَّ ذٰلك لشيء ما نطيقه، إنه لمقرون مع التوحيد. قال: لآتينهم من باب لا يستغفرون الله منه.

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «يزيد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأحمد هو ابن زيد بن هارون القزاز المكي، روى عن إبراهيم بن المنذر، انظره مذكوراً في تلاميذ إبراهيم بن المنذر في ترجمته من: «تهذيب الكمال» (٢ / ٢٠٨).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

فبث[1] فيهم الأهواء».

[٩٥٦] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت الدغولي [يقول][2]: سمعت محمد[3] بن المهلب [يقول][4]: ثنا أبو إسحاق الطالقاني، أبنا عبدالله، عن الأوزاعي، عن عطاء؛ قال:

«ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة»[5].

[٩٥٧] أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الضبي[6]، ثنا حامد ابن محمد بن عبدالله الرفاء[7]، ثنا أبو مسلم، ثنا الحكم بن مروان

---

(١) مهملة في (م).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو محمد بن المهلب السرخسي، روى عنه الدغولي محمد بن عبدالرحمٰن أبو العباس.

انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٦٩)، و «توضيح المشتبه» (٥ / ٧٩).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) مقابل هٰذا الأثر في (ظ) جاء ما نصه في الهامش: «بلغ العرض محمد الهروي».

(٦) في (م): «الصبي».

(٧) في (م): «الرجاء»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)=

الضرير ببغداد، ثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم؛ قال:

«إنَّ العبدَ إذا أعيا الشيطان؛ قال: فمن أين، فمن أين، ثم أتاه من هواه».

[٩٥٨] حدثنا سعيد بن العباس إملاءً، أبنا محمد بن النضر[١] الموصلي، ثنا أبو يعلى ـ ح ـ.

وثناه يحيى بن عمار بن يحيى إملاءً، ثنا هارون بن أحمد بن هارون بسجستان[٢]، ثنا ابن منيع؛ قالا: ثنا محرز بن عون، ثنا عثمان بن مطر، عن عبدالغفور، عن أبي نصير[٣]، عن أبي رجاء العطاردي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«عليكم بلا إله إلا اله والاستغفار؛ فاستكثروا[٤] منهما»[٥].

= و (ظ) و (ج).

وحامد بن محمد بن عبدالله هو الرفاء أبو علي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١٦).

(١) في (م): «النصر»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن النضر النخاس الموصلي، روى عن أبي يعلى الموصلي؛ كما في ترجمته بـ «توضيح المشتبه» (٩ / ٤٢).

(٢) في (م): «السجستاني».

(٣) في هامش (ظ): «هو أبو نصيره الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد».

(٤) في (ج): «واستكثروا»؛ بالواو.

(٥) موضوع بهٰذا الإسناد. =

[٩٥٩] حدثنا[١] الجارودي، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد[٢] بن سعيد الحافظ بمرو، ثنا أبو مضر محمد بن أبي سهل الرباطي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بلا إلٰه إلا الله والاستغفار؛ فإنَّ إبليس قال: أهلكتُ الناسَ بالذنوب وأهلكوني[٣] بلا إلٰه إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذٰلك؛ أهلكتهم بالأهواء؛ فإنهم يحسبون أنهم مهتدون.

= أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» برقم (٧)، وأبو يعلى في «مسنده» (١ / ٣١٨ / ٢٩١) وفي «معجمه» برقم (٢٩١)، والرافعي في «التدوين» (٣ / ٣٩)؛ ثلاثتهم من طريق محرز بن عون، عن عثمان بن مطر، عن عبدالغفور، عن أبي نصيرة، عن أبي رجاء، عن أبي بكر الصديق، به.

قال ابن كثير عقبه؛ كما في «التفسير» (١ / ٤١٦): «عثمان بن مطر وشيخه ضعيفان»، واقتصر الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ٢٠٧) على إعلاله بعلة واحدة فقط، فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف».

قلت: شيخه أضعف منه بكثير، ألا وهو عبدالغفور بن عبدالعزيز الواسطي، أبو الصباح الأنصاري، رماه ابن حبان بوضع الحديث، وقال البخاري: «تركوه»، وقال ابن عدي: «ضعيف، منكر الحديث».

وللإسناد علة ثالثة، ألا وهي جهالة أبي رجاء مولى أبي بكر، قال الحافظ عنه: «مجهول»؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث جابر رضي الله عنه. انظر له الحديث الآتي.

(١) في (ظ) و (ج): «وحدثنا».

(٢) ساقطة من (م)، وأشار الناسخ إلى الهامش وليس فيه شيء في مصورتي.

(٣) في (ج) و (م): «فأهلكوني».

قال ـ أبو بكر ـ: فلا يستغفرون منها»[1].

---

(١) إسناده ضعيف.

فيه أبو مضر محمد بن مضر بن معن المروزي الرباطي، صاحب أخبار وحكايات؛ كما قال السمعاني في «الأنساب» (٦ / ٧٢)، ولعله هو محمد بن مضر بن معن الأنماطي الذي اتهمه الذهبي بوضع حديث في ترجمة بوري من «الميزان» (١ / ٣٥٦).

وفي الإسناد أيضاً أبو أحمد الزبيري، قال الإمام أحمد فيه: «كان كثير الخطأ في حديث سفيان».

قلت: وحديثه هنا عن سفيان!

وتعقب هٰذا القول بشار عواد وشعيب الأرناؤط في «تحرير التقريب»؛ فقالا عن قول أحمد السابق: «فيه نظر: لأمرين:

الأول: أنَّ أبا بكر الأعين؛ قال: سمعت أحمد بن حنبل وسألته عن أصحاب سفيان، قلت له: الزبيري ومعاوية بن هشام أيهما أحب إليك؟ قال: الزبيري. قلت له: زيد بن الحباب أو الزبيري؟ قال: الزبيري.

والثاني: أن الشيخين أخرجا له من روايته عن سفيان».

قلت: وما تعقبا به قول أحمد ليس له حظ من الصحة؛ لأن كون أبي أحمد الزبيري أوثق من معاوية بن هشام وزيد بن الحباب في الثوري أو غيره لا ينفي عن أبي أحمد الزبيري كثرة الخطأ في حديثه عن الثوري، وغاية ما في الأمر توثيقاً نسبياً لأبي أحمد الزبيري على معاوية بن هشام وزيد بن الحباب، وأما كون الشيخان أخرجا له في «الصحيحين» عن سفيان؛ فهٰذا لا يرفع من حديثه الخطأ عن سفيان؛ لأن صاحبي «الصحيحين» ينتقيان فيما أخرجاه من حديث الرجل، وهٰذه أحاديث بعض المدليس في «الصحيحين» معنعنة، وتحمل على الاتصال فيهما وعلى الضعف في خارجهما؛ فقول شعيب وبشار هٰذا لم يقل به أحد!!

إذن أبو أحمد الزبيري هو كثير الخطأ في حديث سفيان كما قال الإمام أحمد =

وقال جابر: «**فلا يتوبون منها ولا يستغفرون**». والباقي سواء.

[٩٦٠] أخبرنا عبدالرحمٰن بن أحمد بن عبدالرحمٰن السرخسي ومحمد بن عبدالله بن داود بن بهرام؛ قالا: أبنا حامد بن محمد، ثنا محمد بن صالح، ثنا داود بن إبراهيم ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد[١] الأبيوردي بطوس، ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن زياد ـ ح ـ.

وأبناه عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أبنا منصور بن العباس؛ قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن شيرويه[٢]، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ ح ـ.

وأبنا يحيى بن عمار بن يحيى، ثنا محمد بن عدي الصابوني، ثنا أبو ذر محمد بن أحمد بن شداد الترمذي، حدثني داود بن الوسيم، ثنا كثير (يعني ابن عبيدالله[٣])؛ قالوا: ثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، عن حُميد.

= رحمه الله، وهٰذه علة ثانية للإسناد، وثمة علة ثالثة له، وهي عنعنة أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، وهو مدلس من الثالثة.

(١) قوله: «ابن محمد بن محمد» ساقط من (م).

(٢) في (م): «ابن شيرويه»؛ هٰكذا بباء موحدة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو عبدالله بن محمد بن شيرويه بياء مثناة تحتية، روى عن إسحاق بن راهويه؛ كما في ترجمته بـ «توضيح المشتبه» (١ / ٥٣٤).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

وأبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس، ثنا ابن ناجية ـ ح ـ.

وأبنا لقمان بن أحمد، أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا زكريا بن يحيى الساجي؛ قالا: ثنا هارون بن موسى الفروي[1]، ثنا أبو ضمرة، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ؛ قال:

«إنَّ الله عز وجل[2] يحجب[3] التوبة عن كل صاحب بدعة[4]»[5].

---

(١) مهملة في (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) و (ج): «حجب»، وضبب عليها في (ظ).

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ٩٩ / ب)، فقال: «أبناه عالياً من حديث بقية نصر الله بن أحمد الأديب، أبنا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يعقوب، نا أبو عتبة أحمد بن الفرج، نا بقية بن الوليد، نا محمد الكوفي، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك؛ قال: قال رسول الله: «إن الله حجز التوبة عن كل صاحب بدعة»».

(٥) **إسناداه ضعيفان.**

أخرجه بالإسناد الأول ابن أبي عاصم في السنة برقم (٣٧)، وابن وضاح في «البدع» برقم (١٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٥٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣ / ٦٠٩ / ٧٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (١٢ / ٥١٣ ـ ٥١٤ / ٦٨٤٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (٢١١ و٢١٢)؛ كلهم من طريق بقية، عن محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، عن حميد الطويل، به. =

= وهٰذا إسناد ضعيف جداً من أجل محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، قال الدارقطني عنه في «غرائب مالك»؛ كما في «اللسان» (٥ / ٢٥٢): «متروك...»، ورماه الذهبي بالكذب في «المغني» ترجمة (٥٧٤٨)، واتهمه بالوضع عند ترجمة (٥٧٤٩)، ولٰكنه توبع، تابعه هارون بن موسى الفروي ـ وهو الإسناد الثاني عند المصنف ـ بما أخرجه الطبراني في «الأوسط» ـ كما في «مجمع البحرين» (٨ / ٦٢ / ٤٧١٣) ـ، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣ / ٦٠٩ / ٧٥٣)، والبيهقي في «الشعب» برقم (٩٤٥٧)، والضياء المقدسي في «المختارة» برقم (٢٠٥٤ و٢٠٥٥) ـ زاد الشيخ الألباني في «السلسلة الصحيحة» برقم (١٦٢٠) ـ، وأبو بكر الملحمي في «مجلس من الأمالي» (ق ١٤٨ / ١ ـ ٢)، ويوسف بن عبدالهادي في «جمع الجيوش والدساكر» (ق ٣٣ / ١)؛ كلهم من طريق هارون بن موسى، عن أبي ضمرة، عن حميد، عن أنس، به.

قال الشيخ الألباني: «وهٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

قال الهيثمي في «المجمع» (١٠ / ١٨٩): «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح؛ غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة».

قلت: وهو كما قال، ولٰكن إسناده ليس بحسن كما قال المنذري في «الترغيب» حديث (رقم ٨٣)، فضلاً عن كونه صحيحاً كما قال الشيخ الألباني عنه في «الصحيحة» (٤ / ١٥٤ / ١٦٢٠)؛ لأن في إسناده حميد الطويل، مدلس، لا سيما عن أنس؛ فقد أكثر من التدلس عنه، ذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من كتابه «تعريف أهل التقديس» برقم (٧١)، وهم من رد الأئمة حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع.

وقد حكم الذهبي على الحديث بالنكارة في «الميزان» (٥ / ٤١٢) عقب ذكر الحديث في ترجمة هارون بن موسى الفروي، ولا أدري هل أراد نكارة المتن أو الإسناد من حيث التفرد أو الاصطلاح حيث يُخالف ضعيفٌ ثقة؟! =

[٩٦١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم القراب، ثنا محمد بن قريش، ثنا موسى بن هارون، ثنا عبدالله بن أحمد بن شبومة؛ قال: سمعت سعيد بن أبي مريم يقول: سمعت ليث بن سعد يقول:

«بلغتُ الثمانين وما نازعتُ صاحبَ هوىً قط».

[٩٦٢] أخبرني عبدالله بن عمر، أبنا أحمد بن محمد بن أحمد ابن مالك، أبنا حامد بن محمد، ثنا سليمان بن محمد بن جبريل، ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا حماد بن سلمة؛ قال:

«لو كان أصحاب[1] المحجن[2] في هٰذه الأمة؛ لكانوا[3] من أصحاب أبي حنيفة».

[٩٦٣] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو عمرو بن

= وللحديث شاهد مرسل من حديث الحسن البصري.

أخرجه ابن وضاح في «البدع» برقم (١٥٦) من طريق محمد بن عبدالرحمٰن القشيري، وقد تقدم أنه متهم بوضع الحديث؛ فالإسناد ضعيف جداً أو موضوع.

(١) ضبب عليها في(ظ).

(٢) «أصحاب المحجن» لقب لكل محتال، وأصلهم رجل كان في الجاهلية معه محجن، وكان يقعد في جادة الطريق فيأخذ بمحجنه الشي بعد الشيء من أثاث المارة، فإن فُطن له؛ اعتل بأنه تعلق بمحجنه، وقد ورد أنه يسرق الحجاج بمحجنه، والمحجن: هو العصا المعوجة المعقوفة. انظر: «لسان العرب» (١٣ / ١٠٩). ووجه الشبه بين أصحاب المحجن وبين أصحاب أبي حنيفة استعمال الحيل من الطرفين.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

حمدان، ثنا ابن منيع، ثنا ابن خلاد؛ قال: سمعت ابن عيينة ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا الحسين بن علي التميمي إملاءً، سمعت موسى بن العباس؛ قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب؛ قال[1]: سمعت جعفر بن عون؛ قالا: سمعنا مسعراً يقول:

«إني منحتُك يا كدامُ نصيحتي فاسمع لقولِ أبٍ عليك شفيقِ
أمَّا المُزاحةُ[2] والمراءُ فدعهما خُلقَانِ لا أرضاهُمَا لصديقِ
إنـي بلوتُهمَا فلمْ أحمدْهُما لمجاورٍ جاراً[3] ولا لرفيقِ[4]»

[٩٦٤] رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد[5] الحسناباذي[6] الأصبهاني[7]: ثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، ثنا[8] ابن جوصا[9] الدمشقي، ثنا عبيدالله بن سعيد بن كثير

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «المراحة».

(٣) في (م): «جار» على الرفع، وهو خطأ.

(٤) بعد قوله «ولا لرفيق»، في (ظ) و (ج) أداة التحويل: ـ ح ـ.

(٥) في (م): «عبدالوهاب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالكريم هو ابن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد بن سليمان الحسناباذي، انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٤ / ١٣٩).

(٦) في (ج): «الحسن أباذي». انظر الفقرة السابقة.

(٧) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) مهملة في (م).

ابن عفير، حدثني أبي، حدثني رشدين بن سعد، عن إبراهيم بن أدهم؛ قال:

«يأتي على الناس زمانٌ يكون أعزُّ الأشياء ثلاثة: أخٌ يستأنس إليه، [أو دِرهم][1] من حلال، أو سُنة يُعمل بها».

[٩٦٥] وأخبرنا[2] الحسين بن[3] محمد بن عمر أبو القاسم القصاب، أبنا عبدالله بن أحمد[4] بن حمويه ـ ح ـ.

وأبنا[5] علي بن أحمد بن خميرويه، ثنا محمد بن أحمد بن الأزهر إملاءً[6]، ثنا علي بن محمد بن حاتم البذشي[7] بها، ثنا أبو زرعة الرازي ـ ح ـ.

وأبناه[8] القاسم، أبنا إبراهيم بن محمد بن علي، أبنا أبي، أبنا أحمد بن محمد بن عمر، ثنا يعقوب بن سفيان؛ قالوا: ثنا سليمان بن

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «ودرهم».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «أبنا».

(٣) قوله: «ابن محمد» ساقط من (ظ) و (ج)، وفيهما الحسين بن عمر أبو القاسم.

(٤) ساقطة من (م).

(٥) أشار ناسخ (ت) إلى الهامش ولم يظهر في مصورتي سوى حرف الواو والألف من كلمة فيه.

(٦) أشار ناسخ (ظ) إلى الهامش بـ «قالا» بدلاً عن إملاءً.

(٧) غير مقروءة في (م).

(٨) في (م): «وأخبرنا».

حرب؛ قال: سمعت حماد بن زيد يقول في قول الله عز وجل[(١)]: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾[(٢)]؛ قال:

«أرى رفعَ الصوت عليه[(٣)] بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قُرِىءَ حَديثُ رسولِ اللهِ ﷺ؛ وجب عليك أن تَنْصِتَ له كما تنصت للقرآن». لفظُ أبي زرعة.

[٩٦٦] وقال يعقوب: [قال سليمان][(٤)]:

«كان حمادُ إذا حدَّثَ فرآنا نتكلمُ؛ لم يحدِّثنا، وقال: أخاف أن يكون هٰذا داخلاً في قول الله عز وجل[(٥)]: ﴿ولا ترفعوا أصواتكم. . .﴾[(٦)] الآية».

[٩٦٧] أخبرنا عمر بن إبراهيم والحسين بن محمد بن علي؛ قالا: أبنا أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى، أبنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج[(٧)]، عن ابن أبي مليكة؛ أن عبدالله بن الزبير أخبرهم ـ ح ـ.

---

(١) قوله: «عز وجل» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) الحجرات: ٢.

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وفي هامشها: «على حديثه».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) سقط قوله: «عز وجل» من (ظ) و (ج).

ويعقوب هو ابن سفيان، وسليمان هو ابن حرب، وحماد هو ابن زيد.

(٦) الحجرات: ٢.

(٧) مهملة في (م).

وأبناه محمد بن محمود الجوهري، أبنا عبدالواحد بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا مؤمل، ثنا نافع ابن[1] عمر، ثنا ابن أبي مليكة، أخبرني عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما؛ قال:

«قدم وفدٌ من بني تميم على النبي ﷺ، فقال أبو بكر: أمِّر القعقاعَ. وقال عمر: أمِّر الأقرعَ. فتماريا حتى ارتفعت أصواتُهما؛ فنزلت: ﴿لا ترفعوا أصواتكم. . .﴾ الآية».

وقال نافع: **«قدم الأقرعُ بن حابس على النبي[2] ﷺ، فقال أبو بكر: يا رسول الله! استعمله. وقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله. فقال أبو بكر لعمر: ما أردتُ إلا خلافي. فقال عمرُ: ما أردت خلافك. حتى ارتفعت أصواتُهما، فنزلت: ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾؛ فكان[3] عمر بعد ذٰلك إذا كلَّم رسولَ اللهِ ﷺ؛ كان[4] لا يسمعه حتى يستفهمه»**[5].

---

(١) في (م): «عن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ونافع هو ابن عمر بن عبدالله بن جميل الجمحي المكي، روى عن عبدالله بن أبي مليكة، وروى عنه مؤمل بن إسماعيل؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢٨٧).

(٢) في (ظ) و (ج): «على رسول الله».

(٣) في (ظ) و (ج): «وكان».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) أخرجه البخاري في «الصحيح» (كتاب المغازي، ٣ / ١٦٦ / ٤٣٦٧، =

[٩٦٨] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، ثنا محمد [بن جعفر](١) بن حفص الإمام، ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا حصين بن عُمر الأحمسي(٢)، عن مخارق(٣)، عن طارق، عن أبي بكر رضي الله عنه؛ قال:

«لمَّا نزلت على رسول(٤) الله ﷺ ﴿إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله﴾(٥)، قال أبو بكر: أقسمت لا أُكلِّم النبيَّ(٦) ﷺ إلا كأخي السِرار(٧)».

= باب وفد بني تميم)، وأيضاً في (كتاب التفسير) من «صحيحه» (٣ / ٢٩٥ / ٤٨٤٧، باب ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾).

(١) من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) في (م): «الأحمس»، وهو تصحيف. انظر الفقرة التي تليها.

(٣) في (ج): «محارق»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وهو مخارق بن خليفة بن جابر الأحمسي، روى عن طارق، وهو ابن شهاب الأحمسي، وروى عنه حصين بن عمر الأحمسي. كما في ترجمته بـ: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣١٤).

(٤) في (ظ) و (ج): «النبي ﷺ».

(٥) الحجرات: ٣.

(٦) في (ت): «رسول الله»، وفوقها «النبي»، وعليها كلمة «صح» إشارة إلى أنها هي الصحيح.

(٧) أخوي السرار: هما اللذان بينهما نجوى، فيخفض كل منهما صوته حتى لا يسمعهما أحد، وفي الخبر دليل على تطبيق الصحابة المباشر للقرآن فرضي الله عنهم.

قال شيخ الإسلام[1]: قال أنس في منازعة أبي بكر وعمر: «**كاد الخيران أن يهلكا**».

[٩٦٩] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا الحسين بن علي التميمي إملاءً، ثنا محمد بن إسحاق السراج: أن زياد بن أيوب حدثهم: ثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال:

«**لمَّا نزلت: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾؛ قال أبو بكر: والله؛ لا أرفع صوتي إلا كأخي السرار**».

[٩٧٠] أخبرناه[2] محمد بن محمد بن محمود، أبنا عبدالله بن أحمد، ثنا إبراهيم بن خزيم[3]، ثنا عبد بن حميد، ثنا سعيد بن عامر بإسناده مرسلاً.

[٩٧١] أخبرني عمر بن أحمد الحافظ [من كتابه][4]، ثنا أبو الفضل الرومي، ثنا أحمد بن عبدالله بن داود، ثنا محمد بن إبراهيم

---

(١) قوله: «قال شيخ الإسلام» ساقط من (م)، وأما في (ظ) و(ج)؛ فقد سقط. قوله: «قال شيخ الإسلام: قال أنس في منازعة أبي بكر وعمر: كاد الخيران أن يهلكا»؛ كل هذا سقط من (ظ) و(ج)، وفوق قوله «قال شيخ الإسلام» في (ت): ليس في نسخة ابن شافع.

(٢) في (ظ) و(ج) و(م): «أبنا».

(٣) في (م): «ابن خريم»، وهو تصحيف تقدم بيانه كثيراً.

(٤) من (م)، وفي (ظ) و(ت) و(ج): «في كتاب».

البوسنجي؛ قال: سمعت موسى بن أيوب قال:

«كُنتُ عند بقية بن الوليد، فكتبتُ عن النبي ﷺ، فقال: سمعتُ أرطاة بن المنذر يقول: إنَّ من الأنبياء أنبياءً غيرُ مرسلين، وإنَّ نبينا ﷺ كان مرسلاً؛ فعظِّموه، اكتبْ عن رسول الله ﷺ».

[٩٧٢] أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أبنا إبراهيم بن محمد القراب، ثنا زكريا بن يحيى الساجي؛ قال: قال الحسين بن علي: سمعت الشافعي يقول:

«يُكره للرجل أن يقول: قال الرسول، ولٰكن يقول: قال رسول الله [ﷺ]؛ تعظيماً لرسول الله ﷺ».

[٩٧٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا الحسن بن عثمان بن زياد، ثنا عبدالرحمٰن بن عمررسته[1]، سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

«أئمة الناس في زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام».

[٩٧٤] حدثنا الجارودي إملاءً، ثنا عبيدالله[2] بن

---

(١) في (م): «عمروسته»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالرحمٰن هو ابن عمررسته، روى عن عبدالرحمٰن بن مهدي. انظر ترجمته في: «الإكمال» (٤ / ٧٢).

(٢) في (م): «عبدالله».

الحسن[1] الشطوي، ثنا القاسم المُطرز، ثنا ابن عُمارة[2]، ثنا حفص ابن غياث؛ قال: سمعت الأعمش يقول:

«أشتهي إذا رأيتُ الشيخَ يخضبُ بالحناء لم[3] يكتب[4] الحديث ألطمه».

[٩٧٥] حدثنا[5] الجارودي إملاءً، ثنا عبدالله بن عمر الجوهري [بمرو][6]، ثنا الحسين بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، ثنا أبو بكر بن أبي[7] العوام، ثنا يزيد بن مهران الأسدي الكوفي، ثنا أبو بكر بن عياش -ح-.

وثنا الجارودي[8]، أبنا محمد بن أحمد المفيد، ثنا الحسن بن إسماعيل، ثنا الأخنسي -ح-.

وأبناه[9] أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «العباس».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «ابن عمار».

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) الياء مهملة في (ت) من قوله «يكتب»، وفي (ج): «بكتب» كذا بالباء الموحدة، وهو تصحيف قطعاً.

(٥) في (م): «وحدثنا».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) قوله: «وثنا الجارودي» ساقطة من (ظ) و (ج)، وفيهما: «وقال: أبنا محمد بن أحمد المفيد».

(٩) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

عبدالله بن موسى السلامي؛ قال: سمعت غانم[1] بن غانم الشرقي، ثنا إسماعيل[2] بن نصر الحارث، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت ابن عياش[3] [يقول][4]:

«**قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان حولك؟ قال: اسكت، هؤلاء يحفظون عليك أمرَ دِينِك**». لفظ الأخنسي.

الرجل هو الحسن بن عمارة الكوفي.

[٩٧٦] أخبرنا عمر بن إبراهيم، أبنا محمد بن أحمد بن[5] الغطريف[6]، ثنا عمير[7]، ثنا أبو حاتم ـ هو الرازي[8] ـ، ثنا عبيد بن هشام، ثنا عطاء بن مسلم؛ قال: كان الأعمش

---

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «غانم بن أبي غانم».

(٢) في (ظ) و (ج): «إسماعيل بن أبي الحارث»، و «نصر» ساقطة.

(٣) فوقها في (ت) «صح».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) ضبب عليها في (ظ)، وهي ساقطة من (م).

(٦) في (م)؛ بعين مهملة: «العطريف» هكذا، وهو تصحيف تقدم مراراً التنبيه عليه. وانظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٥٤).

(٧) في (ظ) و (ج)»: «ثنا محمد بن عمير»، وفي (م): «عمر» دون قوله «محمد».

(٨) في (م): «الرازني»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو حاتم هو الرازي محمد بن إدريس. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٨١).

يقول[1]:

«لا أعلم لله قوماً أفضل من قوم يطلبون الحديث و[2] يحيون هٰذه السنة، كم أنتم في الناس؟! لأنتم أقلُّ من الذهب!».

[٩٧٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن حسنويه؛ قال: سمعت محمد بن عبدالرحمٰن السامي[3] يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول[4]: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

«تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين. قيل لسفيان: عمن هٰذا؟ قال: عن العلماء».

[٩٧٨] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً، ثنا حامد بن محمد، ثنا محمد بن الحسن الأشناني[5] الكوفي، ثنا يحيى ابن حسان؛ قال: قال وكيع:

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، وهي ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) الواو.

(٣) في (م): «الشاخي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج)، وقد تقدم كثيراً. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ١١٤).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «الأسناني»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والأشناني بشين معجمة. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١ / ٢٨٠).

«سمعتُ[1] صديقاً لنا يُكنى أبا المنذر؛ قال: بلغنا أنَّ الرحمة تنزل عند ذكرهم. قال وكيع: يعني الذين يحفظون الحديث أو يحملون الحديث».

[٩٧٩] أخبرناه[2] أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى السلامي؛ قال: سمعت جرير[3] بن محرز[4] الأنباري؛ قال: سمعت أبا كريب يقول: سمعت وكيعاً يقول: قال القاسم بن أرقم:

«عند [ذكر][5] حفَّاظ الحديثِ تنزلُ الرحمة».

[٩٨٠] أخبرنا علي بن عبدالله ومحمد بن الفضل؛ قالا: أبنا محمد بن عبدالله، سمعت الزبير بن عبدالواحد، حدثني محمد بن عبدالله بن سليمان العطار، ثنا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي: سمعت مالكاً يقول في قوله: **﴿[وإنه][6] لذكر لك ولقومك﴾؛ قال:**

«هو قول الرجل: حدثني أبي عن جدي»[7].

---

(١) من قوله: «سمعت صديقاً...» إلى قوله: «قال وكيع» ساقط من (م).
(٢) قوله: «أخبرناه أبو يعقوب» ساقط من (م).
(٣) مهملة في (م).
(٤) في (م): «ابن محمد».
(٥) زيادة من (ظ) و (ج).
(٦) من (ظ) و (ج)، وكما في كتاب الله سورة الزخرف (٤٤)، وهي ساقطة من (ت) و (م).
(٧) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر فيما حدثه به السلماسي (ق/ ١٠١ /=

[٩٨١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، حدثني أحمد بن زهير، ثنا يحيى بن يوسف الزمي[(١)]، ثنا ابن عيينة؛ قال: قال[(٢)] عبدالكريم [الجزري][(٣)]:

«يا أبا محمد! تدري ما حاطب الليل؟ قلت: لا. قال: هو الرجل يخرج من الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعى فتقتله[(٤)]، هٰذا مثل ضربته[(٥)] لك لطالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه؛ قتله علمُه كما [قتلت][(٦)] الأفعىٰ حاطبَ الليل».

= أ)، فقال: «أبنا هناد، أبنا علي بن أحمد بن قر. . . محمد بن عمر بن مسلم، نا عبدالله بن محمد بن وهب، نا سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي، عن مالك بن أنس في قوله عز وجل **﴿وإنه لذكر لك ولقومك﴾**؛ قال: قولُ الرجل حدثني أبي عن جدي».

(١) في (م): «الرمي»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والزمي بزاي معجمة، هو يحيى بن يوسف بن أبي كريمة روى عن سفيان بن عيينة، وروى عنه أحمد بن زهير. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٦٠).

(٢) ضبب عليها في (ت)، وهي ساقطة من (م).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الحرزي»؛ بحاء مهملة، وفي (م) كتبت هٰكذا: «الحربري»، وكلاهما تصحيف.

وعبدالكريم هو الجزري بجيم، روى عنه سفيان بن عيينة؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٨ / ٢٥٢).

(٤) في (ج): «فيقتله».

(٥) في (م): «ضربه».

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قتل».

[٩٨٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، حدثني إسحاق بن إبراهيم، ثنا ابن عيينة؛ قال:

«كان الثوري يُسمِّيهم الجُلاب (يعني: طلبة الحديث[١])».

[٩٨٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي[٢]، أبنا محمد بن حبان، أبنا محمد بن المسيب، ثنا عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا ابن إدريس؛ قال:

«ربما حدَّث الأعمشُ [بالحديث][٣] ثم[٤] يقول: بقي رأسُ المالِ، حدثني فلان؛ قال[٥]: ثنا[٦] فلان».

[٩٨٤] أخبرنا الحسن بن علي، أبنا زاهر، أبنا ابن منيع، ثنا هدبة، حدثني أمية، سمعت شعبة يقول:

«ما رأيت أحداً يطلب الحديث لله إلا هشام ابن أبي عبدالله، وكان يقول: وددت أني نلت[٧] منه كفافاً لا لي ولا علي».

قال شعبة: **«فإذا كان هشام يقول [هٰذا][٨]؛ فكيف**

---

(١) في (ج): «طلبة العلم».
(٢) قوله: «أبنا أبي» ساقط من (م).
(٣) زيادة من (ظ) و (ج).
(٤) بياض في (م).
(٥) ساقطة من (ج) و (ظ).
(٦) في (م): «قال فلان، حدثنا فلان».
(٧) ضبب عليها في (ظ).
(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «هٰكذا»، وما أثبته هو الأنسب لسياق=

نحن؟!»[1].

[٩٨٥] أخبرنا محمد بن الفضل؛ أنَّ[2] البياع أجاز له، سمعت [حسان][3] بن محمد الفقيه؛ [قال][4]: سمعت الحسن بن سفيان [يقول][5]: سمعت صالح بن حاتم بن وردان، سمعت [يزيد][6] بن زريع[7] يقول:

«لِكُلِّ دين فرسان، وفرسانُ هٰذا الدين أصحابُ الأسانيدِ».

[٩٨٦] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد بن الحسين، أبنا حمزة بن

= الكلام.

(١) قلت: فإذا كان هشام وشعبة يقولان هٰذا؛ فكيف نحن؟!

(٢) في (م): «أخبرنا»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «جابر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وحسان هو ابن محمد بن أحمد بن هارون النيسابوري الشافعي العابد الفقيه، وكنيته أبو الوليد، روى عن الحسن بن سفيان، وروى عن الحاكم الملقب بالبيع، ويقال: البياع. انظر ترجمته في: «السير» (١٥ / ٤٩٢).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٧) في (م): «ربيع»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و(ظ) و (ج).

ويزيد هو ابن زريع اليعيشي، وكنيته أبو معاوية، روى عنه صالح بن حاتم بن وردان؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٣٢ / ٤٩٢).

عبدالعزيز، أبنا محمد بن عبدوس، ثنا أحمد بن سعيد؛ قال: سمعت أبا الوليد [وحبان][1] ويحيى بن حماد وعبدالصمد يقولون: قال همام:

«إني لأستحي من الله أن أنظر في الكتاب أتحفَّظ[2] الحديث كي أُحدِّث به الناس».

[٩٨٧] سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبدالله اللال، سمعت أبا الحسين محمد بن محمد المزني، سمعت عثمان ابن سعيد يقول:

«قال المأمون: ما بقي من لذات الدنيا لذةٌ إلا نلتها؛ إلا قول المستملي من ذكرتَ، فاجتمع من[3] في الدار من الخدم والأولياء واتخذوا دفاتر [ومحابر][4] وحدَّثهم تسعةَ عشرَ حديثاً، قال: فلمَّا فرغ؛ قال: ما ألذَّه لو كان في أهله!».

---

(١) من (ظ) و (ج)، ومهملة في (م)، وفي (ت): «حيان»؛ بياء مثناة تحتية، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو حبان بن هلال، أبو حبيب الباهلي، روى عن همام، وهو ابن يحيى بن دينار العوذي، وروى عنه أحمد بن سعيد الدارمي؛ كما في ترجمته بـ«السير» (١٠ / ٢٣٩).

(٢) في (ج) و (م): «أحفظ».

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ظ): «بمن في الدار».

(٤) من (ظ) و (ج)، وساقطة من (م)، وفي (ت): «محافر»، وضبب عليها، وهو خطأ ظاهر.

[٩٨٨] أخبرنا علي بن عبدالله ومحمد بن الفضل؛ قالا: ثنا محمد بن عبدالله، أبنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي[(١)] بالكوفة، ثنا الحسن بن مهدي بن الوليد، ثنا أحمد بن بشر [الرقي][(٢)]، ثنا يزيد بن موهب، ثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن [مطر][(٣)] **في قوله تعالى**[(٤)]: **﴿أو أثارة من علم[(٥)]﴾**[(٦)]؛ **قال: «إسناد الحديث»**[(٧)].

[٩٨٩] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا

---

(١) في (ج): «الأحمشي»، وفي (م): «الأخمسي»، وتقدم قريباً تصويبه إلى ما هو مثبت.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «مُطرف»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ج) و (ظ) و (م).

ومطر هو ابن طهمان الوراق الخِلساني، روى عنه عبدالله بن شوذب الخراساني. انظر ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٨ / ٥).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ج): «أو أثارة من عمل»، وهو مخالف لما في كتاب الله. انظر الفقرة السابقة.

(٦) الأحقاف: ٤.

(٧) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠١ / ب)، فقال: «وأبناه من آخره هناد، أبنا منصور بن محمد الوليدي ببخارى، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، نا عثمان بن سعيد الدارمي، نا يزيد بن موهب، نا ضمرة، عن مطر الوراق في قوله: «أو أثارة علم»؛ قال: «إسناد الحديث».

عبدالرحمٰن بن أحمد بن محمد، أبنا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا زياد بن أيوب، ثنا سعيد بن عامر، عن(١) سلام بن أبي مطيع؛ قال:

«رأى أيوبُ رجلاً من أصحاب الأهواء، فقال: إني لأعرف الذِّلة في وجهه، ثم قرأ: ﴿إن الذين اتخذوا العجل...﴾(٢)، الآية ثم قال: هٰذه(٣) لكل مفتر، وكان أيوبُ يُسمِّي أصحابَ الأهواءِ كُلَّهم خوارج، ويقول: اختلفوا(٤) في الاسم، واجتمعوا على السيف».

قال سلام: **«وقال(٥) رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: يا أبا بكر! أسألك عن كلمة؟ قال: فولىٰ أيوبُ وهو يقول: ولا نصفُ كلمة مرتين وهو يشير بأصبعه».**

[٩٩٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور والحسين بن محمد ابن علي(٦) ـ [وكتب به إلي حمزة بن يوسفي السهمي ـ؛

---

(١) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في(ت) و (ظ) و (ج).

وسعيد بن عامر هو الضبعي، أبو محمد البصري، روى عنه زياد بن أيوب الطوسي؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٠ / ٥١٠).

(٢) الأعراف: ١٥٣. وعلى كلمة العجل في (ج) شيء من البياض.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) في (م): «قال» بدون الواو.

(٦) بعدها في (ت) و (م): «قالا: أبنا محمد بن الحسن السراج»، وشق الناسخ في (ت) على قوله: «محمد بن الحسن السراج»، وأحال بعدها إلى الهامش، وفيه: «وكتب إلي بهٰذه الحكاية حمزة بن يوسف السهمي السراج أخبرهم»؛ إلا أنه =

قالوا[١]: أبنا محمد بن الحسن السراج[٢]]، ثنا أبو شعيب الحراني، ثنا علي بن المديني، ثنا عبيدالله بن عبدالمجيد[٣] الحنفي، ثنا عبدالسلام بن شداد أبو طالوت، حدثني[٤] أبي، ثنا مسكين بن بكير، عن شعبة؛ قال:

«كتب إليَّ منصور بحديث ثم لقيته فسألته[٥]، فقال: أليس[٦] قد كتبت به إليك؟ إذا كتبت به إليك فقد حدَّثْتُكَ. قال شعبة: وسألت أيوب السختياني، فقال مثل ذٰلك[٧]»[٨].

= بغير خط الناسخ.

(١) في (م): «قالا».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «عبدالحميد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبيد الله هو ابن عبدالمجيد، أبو علي الحنفي البصري، روى عنه علي بن المديني؛ كما في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (١٩ / ١٠٤).

(٤) مهملة في (ج).

(٥) فوقها في (ت) «صح».

(٦) في (ظ): «اللس»، وهو تحريف ظاهر.

(٧) في (ت) و (م) بعد هٰذا الأثر: «وكتب إليَّ بهٰذه الحكاية حمزة بن يوسف السهمي أن السراج أخبرهم»، وشق الناسخ على هٰذا الكلام في (ت) وكتب فوقه: «لا إلى» إشارةً إلى أن هٰذا الكلام غير موجود في الأصل المنقول عنه.

(٨) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠١ / ب)، فقال: «يتعلق بما في وسط هٰذا الوجه ـ ح ـ. أبنا أحمد بن علي الأديب، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه =

[٩٩١] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، أبنا ابن منيع، ثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين[١]، ثنا قراد سمع -ح-.

وسمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن محمد بن صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حبان[٢] يقول: سمعت محمد ابن المسيب يقول: سمعت إبراهيم بن سليمان البصري يقول: سمعت قُراداً[٣] يقول: سمعت شعبة يقول:

«كل كلام ليس[٤] فيه سمعت[٥]؛ فهو خل وبقل».

وقال الأعين[٦]: «كل شيء ليس في

= بالري يقول: سألت أبا شعيب الحراني الإجازة لأصحابي بالري، فقال أبو شعيب: حدثنا جدي، نا موسى بن أعين، عن شعبة؛ قال: «كتب إليَّ منصور بحديث ثم لقيته بعد ذٰلك، فسألته عن ذٰلك، فقال: أليس قد حدثتك به إذا كتبت به إليك؛ فقد حدثتك».

(١) علق المؤتمن في هامش (ظ) على قوله: «ثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين»، فقال: «ينظر في اسم الأعين ونسبه».

(٢) في (م): «حيان»، وهو تصحيف، وتقدم كثيراً بهٰذا الإسناد، وأنه ابن حبان صاحب «الصحيح».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «قراد»، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب، والصواب ما هو مثبت.

(٤) في (ظ): «اللس»، وهو كسابقه تحريف ظاهر.

(٥) في (ظ) و (ج): «سمعت، سمعت» ولعله تكرار.

(٦) في (م): «الأعمش»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت)=

الحديث[1] سمعت»[2].

[٩٩٢] أخبرنا القاسم، أبنا عثمان بن أحمد العجلي، ثنا ابن منيع، ثنا القواريري، سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال لي شعبة:

«من كتبت عنه [حديثاً][3]؛ فأنا له عبد».

[٩٩٣] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد [بن صالح][4]، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا أبو زرعة، ثنا مقاتل بن محمد، سمعت وكيعاً يقول:

«إني لأرجو أن يرفع الله[5] لشعبة درجات في الجنة بذبه عن

= و (ظ) و (ج).

والأعين تقدم في الإسناد، واسمه محمد بن طريف، وكنيته أبو بكر، انظر أول طريق من هٰذا المقطوع وفوق كلمة الأعين» في (ت) «صح»، وفي الهامش مقابلها كلام غير واضح تماماً في مصورتي.

(١) قوله: «في الحديث» ضبب عليها في (ظ).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠١ / ‏**)، فقال: «أبناه عالياً من حديث قراد نصرالله بن أحمد الأديب، أبنا أحمد بن الحسن، نا محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، نا قراد بن نوح؛ قال: سمعت شعبة يقول: «كل حديث ليس فيه حدثنا وأخبرنا؛ فهو خل وبقل»، قال: وسمعت شعبة يقول: «إذا حدثك المحدث ولم تر وجهه؛ فلا ترو عنه لعل شيطان قد تصور في صورته، يقول حدثنا وأخبرنا» اهـ.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) كتبت كذا: «حدننا».

(٤) زيادة من (ج).

(٥) ساقطة من (م).

رسول الله ﷺ».

[٩٩٤] أخبرنا عبدالصمد، أبنا أبي، ثنا ابن حبان، وأبنا السراج، سمعت أبا قدامة يقول: قال[١] أبو الوليد:

«سألت شعبة عن حديث، فقال: والله؛ لا حدَّثْتُكَ[٢] به، لم أسمعه إلا مرة».

[٩٩٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا العباس بن محمد، أبنا المنذري، أبنا محمد بن يونس، ثنا إبراهيم بن أبي الوزير، ثنا ابن عيينة؛ قال:

«إن العبد إذا هوى شيئاً؛ نسي الله عز وجل[٣]، وتلا: ﴿ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله﴾[٤]».

[٩٩٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس الغورجي[٥]، ثنا عبدالله بن موسى السلامي، ثنا علي بن

---

(١) في (م): «قاله».

(٢) في (ج): «لا أحدثك».

(٣) «عزوجل» ساقطة من (ج) و (ظ).

(٤) صۤ: ٢٦.

(٥) في (م): «العورجي»؛ هكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والغورجي؛ بغين معجمة مضمومة، وسكون الواو، وفتح الراء، وفي آخرها جيم: نسبة إلى غُورة، وهي قرية من قرى هراة. انظر: «اللباب في تهذيب الأنساب» (٢ / ٣٩٣).

الحسين البياع الواسطي، ثنا محمد بن الوزير، سمعت يزيد بن هارون يقول:

«قلت لحماد بن زيد: هل ذكر الله[1] أصحابَ[2] الحديثِ في القرآن؟ قال: بلى، الله يقول: ﴿فلولا نفر...﴾[3] الآية»[4].

[٩٩٧] أخبرني طيب بن أحمد بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر الطرازي المقري [يقول][5]: سمعت إبراهيم بن حمزة[6]، سمعت أحمد بن حمزة بن أبي علي ـ ثقة ـ، ثنا

---

(١) ضبب عليها في (ظ)، ثم قال المؤتمن: «يُنظر في سماعنا في مقدمة كتاب «الكامل»، واتفقت الروايتان على إسقاط ذكر رحلة أصحاب الحديث، وإنما هو هلى «ذكر الله أصحاب الحديث»، يطلب كذلك وينقل إن شاء الله.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) التوبة: ١٢٢.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر فيما حدث به السلماسي (ق / ١٠٢ / أ)، فقال: «[أبناه] من آخره هناد بن إبراهيم قرأته من سماعه الصحيح: أبنا حمزة ابن يوسف السهمي بجرجان، نا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، نا أحمد بن الحسن البلخي، سمعت محمد بن وزير الواسطي يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: قلت لحماد بن زيد: نا إسماعيل: «هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ قال: بلى، ألم تسمع إلى قوله: **﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾**؛ فهذا في كل من رحل وطلب الحديث والفقه ويرجع إلى من وراءه يعلمه إياه».

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) مهملة في (م).

أحمد بن مهدي:

«**سألت أبا جعفر النفيلي[1] عن الخوض في الكلام؛ فقال: سئل الأوزاعي عنه[2]، فقال: اجتنب[3] علماً إذا بلغت فيه المنتهى نسبوك إلى الزندقة[4]، عليك بالاقتداء والتقليد**».

[٩٩٨] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محبور[5] وأحمد بن محمد الكاتب؛ قالا: أبنا الحسن بن أحمد لولو، ثنا محمد بن إدريس الرازي، ثنا عبدة بن سليمان رفيق ابن المبارك؛ قال[6]: قال[7] ابن المبارك:

«**من كان عنده كتاب الحيل فعمل بما فيه؛ فهو كافر**».

[٩٩٩] وقال[8] شيخ الإسلام: «**حُكي لي[9]: أنَّ الماجشون**

---

(١) في (ج): «البقيلي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو جعفر هو النفيلي، واسمه عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١٢ / ١٢٦).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) مهملة في (ج) و (ظ)، وفي (م): «أجبت».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ج): «مجبور».

(٦) عليها بياض في (ج).

(٧) عليها بياض في (ج).

(٨) في (م): «قال»، وهٰذا الكلام ساقط من (ظ) و (ج).

(٩) ساقطة من (م).

يعقوب بن عبدالله مولى بني المنكدر قال: الكلام مخاطرة[(١)]».

والماجشون لقب، ومعناه المورد.

[١٠٠٠] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[(٢)]، ثنا الدغولي، ثنا محمد بن يحيى، سمعت أبا قتيبة يقول:

«قدمت الكوفة، فقال لي سفيان: ما فعل أستاذنا شعبة».

[١٠٠١] وأخبرنا عبدالصمد، أبنا أبي، أبنا ابن حبان[(٣)]، ثنا محمد بن المسيب، ثنا سهل بن صالح، ثنا أبو داود، ثنا شعبة[(٤)]؛ قال:

«قال لي الثوري: أنت أمير المؤمنين في الحديث».

[١٠٠٢] قال: وأبنا[(٥)] ابن حبان[(٦)]، أبنا السراج، سمعت الدارمي، سمعت النضر بن شميل[(٧)] يقول:

---

(١) في (م): «مخاطر».

(٢) في (م): «حيان»، وهو تصحيف تقدم بيانه كثيراً، والصحيح أنه ابن حبان صاحب «الصحيح».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) كرر في (م) من قوله: «أخبرنا عبدالصمد. . .» إلى قوله: «حدثنا شعبة».

(٥) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٦) في (م): «ابن حيان»، وهو تصحيف؛ كما تقدم.

(٧) في (م): «ابن سميل»؛ هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج). =

«كان سليمان بن المغيرة يقول: شعبة سيدُ المحدثين».

[١٠٠٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن الحراز[١] ـ هو الهروي[٢] ـ، ثنا محمد بن شعيب بن عثمان الطبري، ثنا أبو حاتم [الرازي][٣]، ثنا عبدالله بن عمران، سمعت أبا داود الطيالسي يقول: سمعت شعبة يقول:

«أنا عبد لمن عنده حديثان».

[١٠٠٤] أخبرنا عبدالصمد بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن علي بن شقيق، سمعت الحسن بن عيسى النيسابوري؛ قال: قال ابن المبارك:

«كنت عند سفيان؛ إذ جاءه موتُ شعبة، فقال: مات[٤] الحديث».

= والنضر هو ابن شميل المازني، روى عنه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٣٧٩).

(١) في (ج) بياض على بعض حروفها؛ فأعدم قراءتها على الصحيح.

(٢) قوله: «هو الهروي» ساقط من (م) و (ج) و (ظ)، وأثبته ناسخ (ت) تعريفاً أو من نسخة أخرى، وإلا؛ فهو ليس موجوداً في الأصل المنقول عنه نسخة (ت)، وذلك لما أُشير فوق قوله: «هو الهروي» بـ «لاص».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الراري»، وهو تصحيف ظاهر. وأبو حاتم هو الرازي، وهو الإمام المعروف.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

[١٠٠٥] قال ابن حبان: وثنا مكحول، ثنا النضر بن سلمة، ثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت شعبة يقول:

«كل حديث ليس فيه ثنا[١]؛ فهو مثل الرجل في[٢] الفلاة معه البعير ليس معه الخطام».

[١٠٠٦] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو بكر بن أبي خالد، ثنا عبدالله بن عمر بن سليمان، ثنا أحمد بن بشر، ثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، سمعت ابن السماك، سمعت مسعر بن كدام يقول:

«من طلب الحديث لنفسه؛ فقد اكتفى، ومن طلبه للناس؛ فليبالغ».

[١٠٠٧] أخبرنا الحسين بن محمد، أبنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، أبنا محمد بن أيوب، أبنا مسلم بن إبراهيم، أبنا همام، أبنا ابن جريج، عن خصيف[٣] الجزري[٤]؛ قال:

«مكتوب في التوراة: لا تجالس أهل الأهواء فيدخل في قلبك

---

(١) في (ظ): «حدثنا، وحدثنا».

(٢) في (ظ) و (ج): «بالفلاة».

(٣) في (م): «حصيف»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وخصيف؛ بخاء معجمة: وهو ابن عبدالرحمن الجزري، روى عنه عبدالعزيز ابن جريج في ترجمته بـ «تهذيب الكمال» (٨ / ٢٥٧).

(٤) في (م): «الجزيري»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر الفقرة السابقة.

شيء من ذٰلك فيدخلك النار».

[١٠٠٨] أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا[1] ابن حبان[2]، ثنا عمر بن عبدالله الهجري بالأبلَّة[3]، ثنا عبدالله بن خبيق[4]؛ قال: قال الثوري:

«من همَّ أن يكذب في الحديث؛ سقط حديثُه»[5].

* * *

---

(١) بياض في (ج).

(٢) مهملة في (م).

(٣) في (م): «بالأيلة».

(٤) مهملة في (م).

(٥) نبه المؤتمن الساجي؛ كما في هامش (ظ) إلى أن هٰذا الأثر معاد بإسناده، وجاء عقب كلام المؤتمن ما نصه: «بلغ محمد الهروي قراءة إلى هنا على الشيخ الإمام الحافظ ابن الطباخ».

[١٠٠٩] أخبرنا أحمد بن العالي، أبنا عبدالله بن عدي ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد وعمر بن إبراهيم؛ قالا: أخبرنا الإسماعيلي ـ ح ـ.

وأبنا[(١)] ابن محبور[(٢)]، أبنا أبو معاذ بن أبي عصمة، ثنا يعقوب ابن إسحاق ـ ح ـ.

وأبنا علوية [بن محمد][(٣)]، ثنا رافع بن عصم، ثنا حامد بن محمد؛ قالوا: ثنا ابن أبي الدميك ـ ح ـ.

وأبنا إسماعيل بن الحسين الدارمي، أبنا بشر بن أحمد ـ ح ـ.

وأبنا عبدالله بن أبي النواس، ثنا محمد بن محمد، سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي ـ ح ـ.

وأخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، أبنا بشر بن أحمد بن بشر، أبنا [الفريابي][(٤)]. وقال[(٥)] المروزي: سمعت جعفر [الفريابي][(٦)] ـ ح ـ.

---

(١) في (ظ): «نا ابن محبور».

(٢) في (ج): «مجبور».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) من (ج)، وفي (ت) مهملة، وفي (م): «العربابي».

(٥) في (م): «فقال».

(٦) من (ج) و (م)، وفي (ت) مهملة.

وأبنا ابن محبور[1]، أبنا محمد بن ظفر، ثنا محمد بن معاذ، سمعت محمد بن إبراهيم الصائغ ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا ابن أبي ذُهل، أبنا ابن ياسين، ثنا أبو معشر الفضل بن العباس، سمعت أحمد بن إسماعيل البغدادي؛ قالوا جميعاً: سمعنا بشر بن الوليد الكندي ـ ح ـ.

وأبنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن حسنويه، ثنا السعدي، ثنا عمر ابن شبة، ثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء؛ قالا: سمعنا أبا يوسف[2] القاضي يقول:

«**من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب غريب الحديث كذب، ومن طلب المال [بالكيمياء][3] أفلس**». لفظ جعفر.

[١٠١٠] أخبرني طيب، أبنا[4] محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد العمركي، ثنا معاذ بن الفرج، ثنا محمد بن إبراهيم الصائغ، ثنا

---

(١) في (م): «أبو محبور»، وفي (ج): «ابن مجبور».

(٢) ضبب فوقها في (ت)، وفي الهامش من مصورتي كلام غير واضح، وفي (م): «أبا يعقوب»، وهو تحريف، وضبب عليها في (ت)، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو يوسف القاضي هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش الأنصاري، روى عنه بشر بن الوليد. انظر ترجمته في: «السير» (٨ / ٥٣٥).

(٣) من (ج) و (م)، وفي (ت): «بالكيماء»، وفي (ظ) غير مقروءة.

(٤) قوله: «أبنا محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد العمركي، ثنا معاذ بن الفرج»؛ كل هذا ساقط من (م).

بشر، سمعت أبا يوسف يقول:

«العلم بالخصومة والكلام، جهلٌ، والجهل بالخصومة والكلام، علم».

[١٠١١] أخبرنا محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أبنا لولو، ثنا أبو حاتم الرازي[1]، ثنا عبدالرحمٰن بن صالح، ثنا طلق بن غنام؛ قال: قال حفص بن غياث:

«ينبغي أن يكتب على كتاب الحيل كتاب الفجور».

[١٠١٢] وبه ثنا طلق، عن[2] شريك؛ أنه ذُكِرَ عنده كتابُ الحيل؛ فقال:

«منْ يُخادعِ اللهَ يخدعه».

[١٠١٣] أخبرنا عبدالرحمٰن بن صالح، سمعت أبا حفص[3]

---

(١) في (ج): «الدارمي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو حاتم الرازي هو محمد بن إدريس الإمام، والد عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، صاحب «الجرح والتعديل». انظر روايته عن عبدالرحمٰن بن صالح: بـ«تهذيب الكمال» (١٧ / ١٨٠).

(٢) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وطلق هو ابن غنام بن طلق بن معاوية، روى عن شريك بن عبدالله النخعي. انظر ترجمته في: «السير» (١٠ / ٢٤٠).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وفي (ظ) و (ج): «فقال: سمعت عمر بن أحمد أبا حفص».

عمر بن أحمد قاري[1] الصابوني[2]، ثنا عبدالله بن [عدي][3] بن[4] حمدويه، ثنا أبو نصر ـ هو[5] أحمد بن دلوسة ـ، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو الوليد، ثنا إسحاق، ثنا يحيى بن آدم؛ قال: قال شريك:

«أدركنا أبا حنيفة، وإذا هو صاحب خصومات».

قال: وقال أبو بكر بن عياش: **«أدركناه وهو[6] صاحب خصومات لم يكن يتفقه»**.

قال: وقال الحسن بن صالح: **«أدركناه وهو يخاصم»**.

[١٠١٤] رأيت بخط عبدالكريم بن عبدالواحد الأصبهاني[7]،

---

(١) في (ج): «قارى» هكذا كتبت مهملة.

(٢) مهملة في (ج).

(٣) ساقطة من (م)، وما أثبت من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «محمد» بدل: «عدي»، وأشار ناسخ (ت) عند قوله: «محمد» إلى الهامش، وكتب فيه «عدي» وكتب إلى جانبها كلمة «صح»، وفوقها (ص)، وهي إشارة منه إلى أن الصحيح «عدي» لا «محمد»؛ كما كتب في الأصل.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ظ) و (ج) سقط قوله: «هو أحمد»، وفي (م): «أبو نصر عدي بن دلوسة»، وقد تقدم أنه ابن دلوسة، وسيأتي كذلك.

(٦) في (م): «أدركناه وهو يخاصم؛ فخلط بين كلام أبي بكر بن عياش وبين كلام الحسن بن صالح الذي بعده»، وكل ما بينهما ساقط من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

أبنا ابن درستويه، ثنا ابن جوصا، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا أبو عبدالرحمٰن الأعرج؛ قال: قال لي سليمان[١] الخواص:

«ما من رجل أراه على حال[٢]، إلا رجوته قبل أن يتعلم القرآن والسنة؛ فإذا تعلم فلم ينزع عن ذٰلك المراء[٣]؛ فلست أرجوه».

[١٠١٥] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، أبنا أبو القاسم بن متوية، ثنا حامد بن رستم، ثنا الحسن بن مطيع، ثنا إبراهيم بن رستم، عن نوح الجامع؛ قال:

«قلت لأبي حنيفة: ما تقول فيما أحدث الناس من الكلام في الأعراض[٤] والإجسام؟ فقال: مقالات الفلاسفة، عليك بالأثر وطريقة

---

(١) ضبب فوقها في (ظ)، وفي الهامش فوقها صوابه: «سلم».

(٢) ضبب فوقها في (ظ)، وفي (ت) كتب فوقها «لاص» إشارة إلى أنها لا توجد في الأصل.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) الأعراض: جمع عرض، هو ما يعرض للإنسان من بياض وسواد وحمرة خجل أو اصفرار فرق وحركة وسكون، وغير ذٰلك. وقال بعضهم: الأعراض هي الجسم. وقالوا: غير ذٰلك، وزعم بعض الفلاسفة جواز نسبة هٰذه الأعراض لله عز وجل، والصحيح أن أهل السنة والجماعة لا يجوزون نسبة العرض أو الجسم إلى الله؛ فلا يقال: لله عرض، أو أن لله جسم، بل عندهم هٰذا من كلام أهل البدع من الفلاسفة وغيرهم؛ لأن مذهب أهل السنة في إثبات الأسماء أو الصفات إنما هو متمثل في إثبات ما أثبت الله لنفسه أو رسوله ﷺ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ، وما لم يتكلم به الله أو رسوله عليه الصلاة والسلام سكتنا عنه ولا نتكلم به كما لا ننفيه عن الله عز وجل، وهٰذه هي طريقة السلف. =

السلف، وإياك وكل محدثة؛ فإنها بدعة».

«من الطبقة الخامسة»[(١)]

[١٠١٦] أخبرنا عبدالجبار بن الجراح، أبنا محمد بن أحمد[(٢)] ابن محبوب، ثنا أبو عيسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن أحمد الجارودي، أبنا الحسن بن محمد بن حليم؛ قال: سمعت أبا الموجه؛ قالا[(٣)]: ثنا عبدان؛ قال: سمعت ابن المبارك يقول:

«الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد؛ لقال من[(٤)] شاء ما شاء، ولٰكن إذا قيل له: من حدثك؛ بقي[(٥)]»[(٦)].

= وللوقوف على كلام الفلاسفة واختلاف أقوالهم في العرض والإجسام انظر: «التعريفات» للجرجاني (ص ١٤٨)، وأيضاً «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري (ص ٣٠١).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «محمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن أحمد بن محبوب بن فضيل المحبوبي، روى عنه عبدالجبار بن الجراح، وروى عن أبي عيسى الترمذي؛ كما في ترجمته بـ: «السير» (١٥ / ٥٣٧).

(٣) في (ج): «قال».

(٤) في (م): «مل»، وهو خطأ بين.

(٥) في (م): «بعي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٠٣ / أ)؛ فقال: «لفظ أبي الموجه: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد؛ لقال من شاء ما شاء» قط، والزيادة من راويه محمد بن علي... لولو الجارودي».

ذكر هٰذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث.

[١٠١٧] أخبرنا[١] الجارودي إجازة، أبنا محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري بسجستان، ثنا محمد بن يعقوب الوراق سجزي[٢]، ثنا الغسيلي[٣]، ثنا محمد بن حميد، سمعت ابن المبارك يقول:

«من طلب الحديث بلا إسناد؛ كان كمن يرتقي السطح بلا سلم»[٤].

[١٠١٨] [قال][٥]: أخبرنا عبدالرحمٰن بن محمد وأحمد بن محمد بن إبراهيم؛ قالا: أبنا لولو[٦] بن أحمد، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا عبدة رفيق ابن المبارك؛ قال: قال ابن المبارك:

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبناه».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «العسيلي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والغسيلي؛ بفتح الغين المعجمة، وخفض السين المهملة: هو أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن حنظلة الغسيل الأنصاري، روى عنه محمد بن يعقوب. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٤٩٣).

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٠٣ / أ)؛ فقال: «معاد بإسناده».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) علق المؤتمن الساجي على رواية لولو عن أبي حاتم (ق / ١٠٣ / أ)؛ فقال: «قد اعترضت عليه حال القراءة في رواية لولو هٰذا عن أبي حاتم».

«من كان عنده كتاب «الحيل»[1]، فعمل بما فيه؛ فهو كافر».

[١٠١٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو منصور محمد بن أحمد المنصوري السجزي المُذَكِّر؛ قال: سمعت أبا سعيد الحسين بن محمد البسطامي، ثنا أبو عبدالله أحمد[2] بن محمد الرزجاهي[3]، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حبان[4]، سمعت ابن المبارك يقول:

«الكذب للروافض، وسوء التدبير[5] لآل أبي طالب، والخصومة للمعتزلة، والزهد للخوارج، والاستحلال لأهل الرأي، والدين لأهل الحديث».

[١٠٢٠] أخبرنا أحمد بن [محمد بن][6] منصور بن الحسين، ثنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي القراب، سمعت الحسن بن موسى المؤدب،

---

(١) في (ظ): «الحبل»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) في (م) كتبت هٰكذا: «أمحمد».

(٣) في (م): «الررجاهي» هٰكذا كتبت برائين مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والرزجاهي؛ بفتح الراء، وسكون الزاي، وفتح الجيم، وفي آخرها الهاء: نسبة إلى رزجاه، قرية من قرى بسطام. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٦ / ١١٠).

(٤) مهملة في (م).

(٥) غير مقروءة في (ج). وقوله: «وسوء التدبير لآل أبي طالب» مما لا ينبغي ذكره ولا التفوه به؛ فالكثير منهم من آل بيت النبي ﷺ ومنهم علي رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين والسبطين وغيرهم من أهل الفضل والصلاح.

وفي إسناد هٰذا الأثر من لم أعرف؛ فلعل البلية منه.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

سمعت[1] سويد بن نصر [يقول][2]: سمعت[3] ابن المبارك:

«قيل له[4]: إنَّ الناسَ ذهبت أيَّامُهم في السماع؛ فمتى العمل؟ فقال: ما داموا في السماع؛ فهم في العمل».

[١٠٢١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا زاهر بن[5] أحمد، ثنا محمد ابن محمد بن الفضل الشعراني[6]، ثنا أحمد بن محمد بن عبدة بن [زياد][7]، ثنا محمد بن عبدالله بن [قهزاذ][8]؛ قال: قال أبو وهب:

---

(١) قوله: «سمعت سويد بن نصر يقول»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) أشار ناسخ (ت) إلى الهامش بكلمة غير واضحة، وكأنها «حدثني» وأشار فوقها إلى أنها الصحيح، وفي (ظ) و (ج): «أن ابن المبارك...»، وفي (م): «حدثنا ابن المبارك».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) «ابن أحمد» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «السعراني»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والشعراني؛ بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة، بعدها الراء المفتوحة، وفي آخرها النون: نسبة إلى الشَّعْر على الرأس وإرساله، وهم كثير؛ منهم: محمد بن محمد بن الفضل الشعراني الطوسي الحافظ، وكنيته أبو الحسن. انظره بـ: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٣٤٤).

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «زناد».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «قهزاد»؛ هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيفٌ، وفي (م) مهملة، والصواب ما هو مثبت.

ومحمد بن عبدالله بن قهزاذ المروزي. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» =

«قيل لابن المبارك: حتى متى [نطلب][1] الحديث؟ قال: أليس جاء في الحديث «أنه يستغفر[2] له كل شيء حتى الحيتان في جوف الماء[3]»؟! فلهٰذا مترك[4]؟».

[١٠٢٢] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا أبو نصر أحمد بن عبدالله القيسي[5] ـ هو[6] ابن دلوسة الأنباري ـ، ثنا الحسن بن موسى الثقة المؤدب، ثنا محمد بن علي بن حرب المروزي، سمعت أبا وهب يقول:

«قلت لابن المبارك: كم نضيع[7] فراغنا في طلب العلم؛ فمتى نعمل؟ فقال: يا أبا وهب! طلب العلم عمل. فقلت له: فسد الناس يا أبا عبدالرحمٰن! قال: الأمر بعد[8] صالح ما دام في الناس من يطلب الحديث».

[١٠٢٣] أخبرنا سعيد بن العباس، ثنا منصور بن العباس،

= (٧ / ٣٠٣).

(١) من (ج)، وفي (م): «تطلب»، وفي (ت) مهملة.

(٢) في (ج): «يستعد»، وغير مقروءة في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ). والحديث سيأتي معنا برقم (١٢٣١).

(٤) في (ج): «متروك».

(٥) في (م): «العدوسي».

(٦) قوله: «هو ابن دلسوه الأنباري» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) في (ظ) و (ج): «يضيع».

(٨) ساقطة من (م).

حدثني خالي الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري، سمعت أبا حاتم الرازي[١] يقول:

«كان ابن المبارك [رحمه الله] يكتب عمن هو دونه ـ رشدين بن سعد وغيره ـ، فقالوا له: يا أبا عبدالرحمٰن! كم تكتب؟ قال: لعلَّ الكلمةَ التي فيها[٢] نجاتي لم تقع إليَّ».

[١٠٢٤] أخبرني غالب بن علي[٣]، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن شاذان[٤]، سمعت ابن أبي حاتم، سمعت الحسن ابن عرفة، سمعت ابن المبارك يقول:

«من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن، ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة».

---

(١) في (م): «الرازني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو حاتم هو الرازي؛ واسمه محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي الرازي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٨١).

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) في (ظ): «ابن غلي»؛ هٰكذا بغين معجمة، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٤) في (م): «سادان»؛ هٰكذا بسين ودال مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن شاذان هو أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن مهران البغدادي، وكنيته أبو بكر. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٤٢٩).

[١٠٢٥] أخبرنا أحمد بن الحسن، أبنا القاسم بن نصر بن حسان بالري، ثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، ثنا أبو عبدالله النيسابوري الوراق بصنعاء، ثنا عبدالله بن إدريس، سمعت عبدالله ابن الخريت[١] يذكر عن عبدالعزيز بن أبي رزمة؛ قال: قال ابن المبارك [رحمه الله][٢]:

«صاحبُ البدعةِ على وجهه غُبار، وإنْ ادَّهن في اليوم ثلاثين مرة».

[١٠٢٦] أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أبنا عبدالله بن عدي، سمعت محمد بن علي بن روح الكندي، سمعت عبدالله بن معاوية، سمعت ابن المبارك يقول:

«أيها الطالبُ عِلماً — إئت[٣] حمادَ بن زيدٍ

فَخُذِ العلمَ بحلمٍ — ثم قَيِّده بقيدٍ

ودعِ البدعةَ من[٤] — اثارِ عمرو بن عُبيدٍ»

[١٠٢٧] أخبرنا علي بن محمد بن الطاهر[٥] بن محمد بن عمرو

---

(١) وعبدالله هو ابن الخريت. انظره مذكوراً في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢ / ٤٣٢)، و «توضيح المشتبه» (٣ / ١٩٣).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج) و (م): «أنت»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) في (م): «في».

(٥) في (ج): «ابن الظاهر».

ابن تميم، أبنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي ببغداد، ثنا أبي، ثنا الحسين بن يحيى بن حُباش الدهقان، ثنا حميد بن علي، ثنا زكريا بن عدي؛ قال: سمعت ابن المبارك قال:

«ليس على محابر أصحاب الحديث[1] إذن».

[١٠٢٨] أخبرنا القاسم، أبنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، ثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، ثنا عبدالله بن إبراهيم ابن نوح البلدي، ثنا أبو صالح الفراء، سمعت ابن المبارك يقول:

«من بخل بالعلم ابتُليَ بثلاث[2]: إما [بموت][3] فيُذهِبَ عِلْمَه، أو ينساه، أو يتبع السلطان، وما انتخبت على عالم[4]؛ إلا ندمت».

[١٠٢٩] أخبرني[5] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت عبدالله بن أحمد بن سعيد البخاري، سمعت سعد بن الأحنف، سمعت الفتح بن علوان، سمعت أحمد بن الحجاج، سمعت[6] محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة يقول: قال أبو حنيفة:

«لعن الله عمرو بن عبيد؛ فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام

---

(١) مطموسة في (م).

(٢) في (ج): «بثلاثة»، وكلا اللفظين جائز.

(٣) من (ظ) و (ج)، والباء الموحدة مهملة في (ت)، وفي (م): «يموت»، وهو تصحيف بيِّن.

(٤) في (ظ) و (ج): «على علم».

(٥) في (ظ) و (ج): «أخبرنا».

(٦) بياض في (ج).

فيما لا يعنيهم من الكلام، وكان أبو حنيفة يحثنا على الفقه، وينهانا عن الكلام»[1].

[بسم الله الرحمٰن الرحيم. أخبرنا الشيخ الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي بقراءتي عليه بها، أخبركم][2]:

[١٠٣٠] أخبرنا[3] أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن[4] إسحاق، ثنا صالح بن محمد البغدادي جزرة[5]؛ قال: سمعت

---

(١) عقب هٰذا الأثر في (ظ) و (ج) آخر الجزء الخامس من أصل شيخ الإسلام الأنصاري، ويتلوه في الجزء السادس: «أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا صالح بن محمد البغدادي، والحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) قبل الورقة التي مكتوب فيها هٰذا الأثر جاء ما نصه: «الجزء السادس من كتاب ذم الكلام تصنيف الشيخ الإمام عبدالله بن محمد الهروي» اهـ.

قلت: وعلى هٰذا الجزء سماعات تراجع في المقدمة عند ذكر السماعات.

ثم جاء مقابل هٰذا الأثر في هامش (ظ) ما نصه: «بلغ في الخامس بقراءة أبي سعد على بنت عبيدالله سنة (٧٤٧)».

(٤) في (ج): «ابن أبي إسحاق»؛ فأبي مقحمة، وتقدم قريباً بما هو مثبت باتفاق (ج) و (ظ) مع سائر النسخ.

(٥) في (م): «حرره»؛ هٰكذا بحاء ورائين مهملتين، وفي (ج) و (ظ): «حذره»؛ هٰكذا بحاء مهملة وذال معجمة، وكل ذٰلك تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وجزرة لقب للحافظ أبي علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي. انظر: «نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١ / ١٧٠).

مشكدانه[1] [يقول][2]: سمعت وكيعاً يقول:

«لو علمتُ أنَّ الصلاةَ خيرٌ من الحديثِ ما حدَّثْتُ».

[١٠٣١] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[3]، ثنا عمر بن محمد بن بجير[4]، ثنا عمرو ابن علي، ثنا عفان؛ قال:

«كنت عند إسماعيل بن علية، فحدَّثَ رجلٌ[5] بحديث، فقال: لا تحدث عنه؛ فإنه ليس بثبت. فقال: قد اغتبته. فقال إسماعيل: ما اغتابه، ولٰكنه حكم أنه ليس بثبت».

[١٠٣٢] أخبرني طيب بن أحمد[6]، أبنا محمد بن الحسين؛

---

(١) في (م): «مسكدانه»؛ هٰكذا بسين مهملة وتاء مفتوحة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومُشكدانه لقب للمحدث الإمام الثقة أبي عبدالرحمٰن عبدالله بن عمر بن محمد القرشي الأموي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١٥ / ٣٤٥).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م) هٰكذا كتبت: «حسان»، وكأنه «حسان»!.

(٤) في (م): «ابن يحيى»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو ابن بجير الهمداني السمرقندي، روى عن عمرو بن علي الفلاس. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٠٢).

(٥) ضبب في (ظ) على قوله: «رجل بحديث»، ثم قال المؤتمن في الهامش: «يطلب في علل أبي عيسى».

(٦) في (ظ) و (ج): «ابن أمحمد»؛ هٰكذا كتبت، وضبب عليها.

قال: سمعت علي بن بندار يقول: سمعت ابن عقيل [يقول][1]: سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول: سمعت عبدالله بن داود يقول:

«سألتُ الثوريَّ عن الكلام؛ فقال: دعِ الباطل»[2].

[١٠٣٣] أخبرنا أبو يعقوب والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا أحمد ابن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت عبدالله بن محمد الأصبهاني يقول: سمعت أحمد بن علي بن الجارود يقول[3]: سمعت محمد بن[4] عيسى يقول[5]: سمعت أبا عاصم يقول:

«من طلب الحديث؛ فقد طلب أعلى أمور[6] الدنيا[7]، فيجب أن يكون خير الناس».

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر (ق / ١٠٥ / أ)؛ فقال: «معاد في الجزء قبله».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) قوله: «ابن عيسى» مكرر في (م).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) غير مقروءة في (م).

(٧) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش: «الصحيح والمحفوظ طلب أعلا... محمد بن طاهر الدقاق، عن منصور...، عن علي بن محمد بن... وقال: قال...».

[١٠٣٤] أخبرنا عبدالواحد بن أحمد [المليحي][(١)]، أبنا البياع، أبنا علي بن محمد[(٢)] بن عقبة الكوفي، ثنا محمد بن الحسين بن أبي[(٣)] الحنين، ثنا عمر بن حفص بن غياث[(٤)]:

«سمعت أبي وقيل له: ألا تنظر إلى أصحاب الحديث وما هم فيه؟! قال: هم خير أهل الدنيا».

[١٠٣٥] حدثنا محمد بن أحمد الجارودي إملاءً، أبنا إبراهيم ابن محمد القراب، ثنا محمد بن نعيم السمرقندي، ثنا محمد بن عيسى الطرنسوسي، سمعت عبدالرحمٰن بن عُمر رسته[(٥)] ـ من أهل أصبهان ـ يقول:

«كانت لعبدالرحمٰن بن مهدي جاريةٌ، فطلبها منه رجل؛ فكان منه شبه العِدَة، فلما عاد إليه؛ قيل لعبدالرحمٰن: يا أبا سعيد! هٰذا

---

(١) زيادة من (م).

(٢) في (ج): «ابن أحمد».

(٣) في (م): «وابن أبي الحسين»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد بن الحسين هو ابن أبي الحنين الكوفي الخزاز، وكنيته أبو جعفر. انظر ترجمته في: «الإكمال» لابن ماكولا (٢ / ٢٨ و٣ / ٩٥).

(٤) في (م): «ابن عياث»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف.

(٥) في (م): «عمروسته»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالرحمٰن هو ابن عمر، ورسته لقب لعبدالرحمٰن، يروي عن عبدالرحمٰن بن مهدي. انظر ترجمته في: «الإكمال» لابن ماكولا (٤ / ٧٢).

صاحب الخصومات! فقال له عبدالرحمٰن: بلغني أنك تخاصم في الدين! فقال: يا أبا سعيد! إنا نضع[1] عليهم[2] لنحاجهم بها. فقال له عبدالرحمٰن: أتدفع الباطل بالباطل؟! إنما تدفع كلاماً بكلام، قم عني، والله؛ لا بعتك[3] جاريتي أبداً».

[١٠٣٦] أخبرنا عبدالواحد بن الحسين بن محمد بن علي والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا ابن منيع، حدثني صالح بن أحمد، حدثني علي بن المديني؛ قال: قال عبدالرحمٰن بن مهدي:

«اترك من كان رأساً في بدعة يدعو إليها».

[١٠٣٧] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن [حبان][4]، ثنا محمد بن أحمد المسندي، ثنا محمد بن نصر الفراء، سمعت ابن المديني يقول:

«دخلتُ على امرأة عبدالرحمٰن بن مهدي، وكنت أزورها بعد موته؛ فرأيت سواداً في القبلة، فقلت: ما هٰذا؟ قالت: موضع استراحة عبدالرحمٰن كان يصلي بالليل، فإذا غلبه النوم؛ وضع جبهته عليه».

---

(١) في (م): «نصنع».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «لا أبيعك».

(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (م) بإهمال الموحدة، وفي (ت): «حسان»، وهو تحريف، وتقدم مراراً وتكراراً أنه ابن حبان صاحب «الصحيح».

[١٠٣٨] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى، سمعت محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري [يقول][(١)]: سمعت علي بن المديني يقول:

«لو حلفت بين الركن والمقام؛ لحلفت أني لم أر أحداً أعلم من عبدالرحمٰن بن مهدي».

[١٠٣٩] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ [قال][(٢)]: سمعت أبا بكر بن شاذان، سمعت الحسن[(٣)] بن علي بن يزدانيار[(٤)] يقول[(٥)]: سمعت أبا عبدالله بن ماجه يقول: حُدِّثت عن[(٦)] عبدالرحمٰن بن مهدي؛ أنه قال:

«من طلب العربية؛ فآخره مؤدب، ومن طلب الشِّعر؛ فآخره شاعر يهجو ويمدح بالباطل، ومن طلب الكلام؛ فآخر أمره الزندقة، ومن طلب الحديث؛ فإنْ قام به كان إماماً، وإن فرَّط فيه ثم أناب يوماً يرجع إليه، وقد عتقت وجادت».

[١٠٤٠] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد [بن

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وكتب في الهامش: «الحسين».

(٤) في (م): «بردايناز».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (م).

صالح][1]، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان[2]، ثنا السراج، أبنا أحمد ابن يوسف؛ قال:

«كنت أدخل على يحيى بن يحيى دهراً أرى كتاباً عنده، فيه وسألته عن فلان وسألته عن فلان؛ فكنت[3] أهابه أن أسأله؛ فقلت له يوماً: من هٰذا الذي كنت تسأله عن المشائخ؟ قال: فتىً بالبصرة يقال له عبدالرحمٰن بن مهدي».

[١٠٤١] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى، ثنا أحمد بن الحسن؛ قال: قال أحمد بن حنبل:

«ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد، وعبدالرحمٰن بن مهدي إمام».

[١٠٤٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا السراج، سمعت زياد بن أيوب يقول:

«قمنا من مجلس هشيم، فأخذ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابه بيد فتى فأدخلوه[4] مسجداً وكتبنا عنه؛ فإذا الفتى عبدالرحمٰن بن مهدي».

[١٠٤٣] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا ابن أبي شُريح، أبنا ابن

---

(١) زيادة من (ج).

(٢) بإهمال الموحدة في (م).

(٣) في (ج): «وكنت».

(٤) كتبت في (ج) كذا: «فادحلره»، وهي كما ترى غير مقروءة.

منيع، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا موسى بن داود، ثنا عباد بن العوام؛ قال: قال شريك:

«أثر فيه بعض الضعف أحبُّ إليَّ من رأيهم».

[١٠٤٤] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، أبنا عبدالملك بن محمد بن عدي، ثنا الرمادي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا سلام بن أبي مطيع؛ قال:

«ما أعلم يحلُّ لرجل أن يُزوِّج صاحبَ بدعةٍ ولا صاحبَ شرابٍ؛ فأمَّا صاحبُ بدعةٍ(١)؛ فيدخل ولَده النار، وأمَّا صاحبُ الشرابِ؛ فذكر منه أشياء يُعدِّدُها»(٢).

[١٠٤٥] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا محمد بن أحمد بن نصر، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، ثنا أبو(٣) بكر، ثنا يعلى، عن طلحة بن عمرو(٤)؛ قال:

«لا تجالسوا أهل الأهواء؛ فإن لهم عُرةً(٥) كعرة الجرب».

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (م): «يعدها».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «عمر».

(٥) في (م): «غرة كغرة الجرب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والعُرة؛ بضم العين: وهي الفضيحة والقذارة. انظر: «المصباح المنير» (ص ١٥٢).

[١٠٤٦] حدثنا الجارودي إملاءً، ثنا إبراهيم بن محمد القراب، ثنا بكر بن محمد آن[١] الشاشي، ثنا يوسف بن أبي خلف، ثنا محمود بن [غيلان][٢] المروزي؛ [قال][٣]: سمعت أبا سعيد الحداد[٤] يقول:

«ينبغي للرجل إذا أخذ في كتابة الحديث أن يكتب: بسم الله الرحمٰن الرحيم ﴿لا تأسوا على ما فاتكم﴾[٥]».

[١٠٤٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، حدثني عبدالله بن محمد الأصبهاني، ثنا الوليد بن أبان، عن بكر بن خلف، عن إسماعيل بن مسلمة بن قعنب، عن أبيه؛ قال:

«كان أيوبُ يكرم الشَّاب الذي يعرف الحديث».

[١٠٤٨] حدثنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن محمد بن سمعان، أبنا إبراهيم بن محمد البغدادي، ثنا أبو عبدالله

---

(١) في (م): «محمد».

(٢) في (ت): «عيلان»؛ بإهمال العين، وما أثبته من (ظ) و(ج) و(م)، وهو الصواب.

ومحمود هو ابن غيلان، أبو أحمد المروزي، له ترجمة في «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٠٦)، وهو من الأئمة الثقات.

(٣) زيادة من (ظ) و(ج).

(٤) في (ت) أحال إلى الهامش، وفيه: «في الأصل: الخدري، وهو خطأ».

(٥) الحديد: ٢٣.

الصوفي، ثنا عبدالصمد بن مردويه؛ [قال][1]: سمعت فضيل بن عياض؛ يقول:

«آكل عند اليهودي والنصراني أحبُّ إليَّ من أن آكل عند صاحب بدعة».

[١٠٤٩] أخبرنا الجارودي إملاءً؛ [قال][2]: سمعت أبا يعلى محمد بن الطاهر الأصبهاني الحافظ، سمعت جعفر[3] بن إدريس القراطيسي الدمشقي بدمشق، سمعت أبا يزيد القراطيسي بمصر، سمعت عباد بن أبي[4] عباد القلزني[5]، سمعت فضيل[6] بن عياض؛ يقول:

«بالنهار تسمعون[7]، وبالليل تكتبون[8]؛ فمتى تعملون؟![9]».

[١٠٥٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود[10]، أبنا ابنُ

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «حفص».

(٤) ساقطة من (م).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «فضل»، وهو تصحيف ظاهر.

(٧) في (م) و (ج): «يسمعون».

(٨) في (ج): «يكتبون»، وهو خطأ ظاهر يرده السياق.

(٩) في (ج): «يعملون»، وهو خطأ ظاهر كسابقه.

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) كتب فوق قوله «ابن محمود»: =

سمعان، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو عبدالله الصوفي، ثنا مردويه، سمعت الفضيل يقول:

«لا تجلس[1] مع صاحب هوى؛ فإني أخافُ عليك مقتُ الله».

[١٠٥١] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو بكر[2] محمد بن أحمد الشعزاني، ثنا أبو بكر[3] بن العباس بن حماد، ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ[4]، ثنا عبدالصمد بن يزيد؛ قال: قال فضيل:

«الحياة الطيبة: الإسلام والسنة».

[١٠٥٢] أخبرنا محمد بن جبريل، ثنا أبو إسحاق القراب، ثنا أبو يعلى، سمعت مردويه يقول[5]: سمعت الفضيل بن عياض يقول:

«لا يشم مبتدع رائحة الجنة، أو يتوب».

[١٠٥٣] أخبرني مسعود[6] بن ناصر السجزي

= «لاص»؛ أي: لا يوجد في الأصل المنقول عنه.

(١) في (ج): «لا تجالس».

(٢) في (ظ) و (ج): «أبو بكر بن محمد»، وضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «الصانع»؛ هكذا كتبت.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «منصور»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وهو مسعود بن ناصر بن أبي زيد عبدالله بن أحمد، الإمام، المحدث، الرحال، الحافظ، أبو سعيد السجزي الركاب. انظر ترجمته في: «السير» (١٨/ ٥٣٢).

[الركاب][1]، أبنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي؛ قال: قرأت على أبي بكر بن المقرىء، ثنا محمد بن محمد بن يونس الأصبهاني، ثنا عبدالله بن محمد بن النعمان، سمعت سليمان الشاذكوني[2]، سمعت يحيى بن سعيد يقول:

«من كذب في الحديث؛ لم تقبل توبته».

[١٠٥٤] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان[3]، أبنا محمد بن المسيب، ثنا حفص[4] بن عمرو الربالي[5]، سمعت أبا الوليد يقول:

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الركابي»، وفي (م): «السحرى الركابي» كلمتان مهملتان.

(٢) في (ج): «السادكوني»، وفي (ظ): «الساذكوني»، والصواب ما هو مثبت.

وهو سليمان بن داود المنقري، حافظ، رمي بالكذب. انظر: «اللسان» (٣٩١٦).

(٣) بإهمال الموحدة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «عمر بن حفص»، وضبب عليهما في (ظ)، وهو قلب، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهو حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم بن عجلان المجاشعي الربالي الرقاشي، وكنيته أبو عمر. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٦ / ٧٢ - ٧٣).

(٥) في (م): «الريالي»، وفي (ظ) و (ج) مهملة، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت). انظر الفقرة السابقة.

«ما رأيت أحداً كان أعلم بالحديث ولا الرجال[1] من يحيى بن سعيد».

[١٠٥٥] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي، ثنا أبو عيسى[2]، سمعت أحمد بن الحسن، سمعت أحمد بن حنبل يقول:

«ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد».

[١٠٥٦] أخبرنا عبدالصمد، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان[3]، ثنا ابن قحطبة[4]، سمعت عمرو بن علي، سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

«ما رأيت شيخاً أذكى من يحيى بن سعيد».

[١٠٥٧] قال[5] ابن حبان: وثنا محمد بن المسيب، ثنا سهل

---

(١) في (ظ) و (ج): «ولا بالرجال».

(٢) في (ج): «ثنا أبو معاذ عيسى»، وفي هامش (ظ) «معاذ» ناقص، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وأبو عيسى هو الترمذي صاحب «السنن»، روى عن أحمد بن الحسن بن جنيدب الترمذي، وكنيته أبو الحسن، روى عن أحمد بن حنبل. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٢٩٠).

(٣) بإهمال الموحدة في (م).

(٤) في (م): «ابن قطبة».

(٥) في (ظ) و (ج): «قال: وثنا ابن حبان»؛ فمعناه أن القائل هو محمد بن محمد بن صالح الذي يروي عنه ابنه عبدالصمد، وعلى ما هو مثبت في (ت) و (م) يكون الأثر رواه الهروي معلقاً عن ابن حبان.

ابن صالح، سمعت يزيد بن هارون يقول:

«**وقعت بين أسدين: عبدالرحمٰن بن مهدي، ويحيى القطان**».

[١٠٥٨] وأبنا[١] ابن حبان؛ قال: وحدثني محمد بن الليث السرخسي يقول[٢]: سمعت عبدالله بن جعفر بن خاقان قال[٣]: سمعت عمرو بن علي قال[٤]:

«**كان يحيى بن سعيد يختم القرآن كُلَّ يوم وليلة، [ويدعو][٥] لألفِ إنسان، ثم[٦] يخرج بعد العصر؛ فيُحدِّثِ الناسَ**».

[١٠٥٩] وأبنا[٧] ابن حبان، أبنا ابن [قحطبة][٨]، سمعت العباس بن عبدالعظيم؛ قال[٩]: سمعت عبدالرحمٰن بن مهدي يقول:

«**لما قدم سفيان البصرة؛ قال لي: جئني بإنسان أُذاكره. فأتيته بيحيى بن سعيد، فلما خرج؛ قال لي: قلت لك جئني بإنسان؛ فجئتني**

---

(١) قوله: «وأبنا ابن حبان» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) كلها ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) كلها ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ج): «يقول».

(٥) في (ج) و (م)، وفي (ت) و (ظ): «يدعوا» بالألف.

(٦) غير مقروءة في (ج).

(٧) قوله: «وأبنا ابن حبان» ساقط من (ظ) و (ج)، وفيهما: «قال: وثنا ابن قحطبة».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «ابن قطبة»، وفي (ت): «ابن قحطية».

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

بشيطان!!»[1].

[١٠٦٠] أخبرنا[2] عبدالواحد، أبنا البيع[3]، سمعت الأصم، سمعت الدوري، سمعت يحيى بن معين؛ قال: [قال][4] لي يحيى بن سعيد:

«لو لم أرو إلا عمَّن[5] أرضى؛ لم أرو إلا[6] عن خمسة».

[١٠٦١] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا عبدالرحمٰن بن محمد بن حامد، ثنا محمد بن علي البلخي، حدثني محمد بن الوارث[7] بن الحارث بن عبدالملك الأنصاري، ثنا نصر بن فضالة [النيسابوري][8]

---

(١) وهٰذا في حق يحيى بن سعيد تزكية ومن هو مثله في العلم والدين، وقد استعمل بعض أهل العلم هٰذا اللفظ تزكية وإن كان الأصل في هٰذا اللفظ الذم.

(٢) في (ت) كتب في الهامش: «في الأصل أبنا عبدالواحد البيع، سمعت الأصم . . .».

(٣) ساقطة من (م)، وفي (ج): «البياع».

والبيِّع؛ بفتح الباء، وتشديد الياء المنقوطة باثنتين: وهي لقب لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٣٧٠). وصاحب هٰذا اللقب هو أبو عبدالله الحاكم صاحب «المستدرك»، وغيره يلقب بابن البيع، روى عن الأصم. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ١٦٢).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «الأعمش»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) في (م): «الأعمش»، وهو خطأ ظاهر.

(٧) في (ظ): «محمد بن محمد بن الوارث»، وعليها شيء من البياض.

(٨) من (م)، وفي بقية النسخ: «نيسابوري».

ببلخ[١]، ثنا علي بن الجارود[٢] [بنيسابور][٣]؛ قال:

«خرج هشيمٌ على أصحاب الحديث وهم حِلق[٤]، فقال: ما على وجه الأرض قوم خير منهم[٥] بما[٦] هم فيه[٧]. فقيل[٨]: وبم[٩] ذاك يا أبا معاوية؟ قال: أليس يحفظون السُّنن عن رسول الله ﷺ على[١٠] من بعدهم؟!».

[١٠٦٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان، ثنا أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا أبو حاتم الرازي[١١]؛ [قال][١٢]: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول:

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «ابن الجارودي».

(٣) من (م)، وفي بقية النسخ: «نيسابوري».

(٤) في (م) و (ج): «خلق».

(٥) قوله: «منهم بما هم»، ضبب عليه في (ظ).

(٦) في (م): «ما هم».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (ظ) و (ج): «وقيل»، وضبب عليها في (ظ).

(٩) في (ظ) و (ج): «مم».

(١٠) فوقها في (ت): «صح».

(١١) في (م): «الزازي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وأبو حاتم هو محمد بن إدريس الرازي الإمام؛ فهو الذي يروي عن ابن أبي شيبة؛ كما في «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٨).

(١٢) زيادة من (ظ) و (ج).

«قلت ليحيى بن سعيد: من أحفظ من رأيت؟ قال: الثوري، ثم شعبة، ثم هشيم».

[١٠٦٣] حدثنا الجارودي إملاءً، ثنا أبو عمرو بن مطر، ثنا أبو الحسين أحمد بن عيسى بن مخلد، سمعت عبدالله بن أحمد بن شبويه[1]، سمعت علي بن الحسن يقول: قال أبو حمزة السكري:

«[يُجاء][2] بي[3] يوم القيامة، فيقال: من حدَّثك؟ فأقول: الأعمش. فيقال للأعمش؛ فيقول: إبراهيم. فيقال لإبراهيم؛ فيقول: علقمة. فيقال لعلقمة: من حدثك؟ فيقول: عبدالله بن مسعود؛ حتى ينتهي إلى النبي ﷺ وإلى جبريل وإلى الرب عز وجل».

[١٠٦٤] أخبرنا عبدالجبار، أبنا المحبوبي ـ ح ـ.

وأبنا محمد بن محمد، أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن محمد بن يحيى؛ قالا: ثنا أبو عيسى، ثنا إبراهيم بن يعقوب، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ميمون أبو عبدالله، ثنا ثابت؛ قال:

---

(١) في (م): «شبوبه»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأحمد بن عبدالله هو ابن شبويه المروزي الخزاعي، روى عن علي بن الحسن ابن واقد؛ كما في ترجمته بـ: «الجرح والتعديل» (٥ / ٦).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «بحاء بي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) في (م): «في».

«قال لي أنس رضي الله عنه: يا ثابت! خذ عني ما تأخذه[1] عن أوثق مني، أنا أخذته عن رسول الله ﷺ، وأخذه[2] رسول الله [ﷺ] عن جبريل عليه السلام[3]، وأخذه[4] جبريل عن الله عز وجل[5]».

[١٠٦٥] أخبرنا أبو يعقوب، ثنا بشر بن محمد المزني، ثنا أبو غانم حميد بن محمد بن يزيد بالثعلبية[6]؛ قال:

«جاءني بسطام الحافظ العسكري يسألني[7] عن الحديث، فقلت: ما أشدَّ حرصك على الحديث! قال: وما أحبُ أن أكون في قطار إلى رسول الله ﷺ».

[١٠٦٦] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، أبنا أبو الحسين علي بن أحمد الأسدي بجرجان، ثنا موسى بن سيف[8]، ثنا عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبدالعزيز، ثنا الحكم بن أبان، ثنا

---

(١) في (م): «ما أخذ».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «بالتغلبية»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والثعلبية من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمية، سميت بالثعلبية نسبة إلى ثعلبة بن عمرو فريقياء بن عامر. انظر: «معجم البلدان» (٢ / ٧٨).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «فسألني».

(٨) في (ظ) و (ج): «ابن يوسف».

عكرمة، عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ قال:

«كُلُّ سببٍ ونسبٍ يَنْقَطِعُ يومَ القيامةِ؛ إلا سببي ونسبي»[(١)].

---

(١) حسن.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١ / ٢٤٣ / ١١٦٢١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠ / ٢٧١)؛ كلاهما من طريق عبدالرحمٰن بن بشر بن الحكم النيسابوري، عن موسى بن عبدالعزيز، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، بنحوه.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ١٧٣): «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».

قلت: كلاَّ، فيهم الضعيف، ألا وهو موسى بن عبدالعزيز العدني، قال فيه الحافظ: «صدوق، سيىء الحفظ»؛ كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١ / ٢٨٢) من طريق خارجة بن مصعب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، بنحوه، وفيه طول.

قال ابن الجوزي عقبه: «تفرد به خارجة عن ابن جريج، قال يحيى: ليس بثقة، وقال أحمد لابنه: لا تكتب، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج بخبره».

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

أخرج حديثه الطبراني في «الكبير» (٣ / ٣٦ ـ ٣٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان» (١ / ٩٩ ـ ٢٠٠)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٧ / ٤٦٣ و١٦ / ٨٥)؛ كلهم من طريق يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر، بنحوه، وفيه طول.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه يونس بن أبي يعفور، صدوق، يخطىء كثيراً؛ كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن عمر رضي الله عنه.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (٣ / ١٥٢ / ٢٤٥٥) ـ من طريق =

[١٠٦٧] أخبرني[(١)] جعفر بن محمد، ثنا محمد[(٢)] بن محمد[(٣)]، ثنا محمد بن الأشعث الطائي بمرو، ثنا الحسين بن مصعب، ثنا زيد ـ هو ابن أخزم ـ؛ [قال][(٤)]: سمعت ابن داود يقول:

«ينبغي للرجل أن يُكْرِه ولدَه على طلب الحديث».

هو عبدالله بن داود الواسطي.

[١٠٦٨] أخبرنا أبو يعقوب، ثنا بشر بن محمد، سمعت أبا

= عاصم بن عبيدالله، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه عاصم بن عبيدالله بن عاصم، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وباقي رجاله موثوقون.

وللحديث طرق كثيرة وشواهد عديدة استوفاها تخريجاً الدوسري في «الروض البسام» في تعليقه على الحديث (١٤٨٧)، والحديث بما تقدم ذكره حسن لغيره، ناهيك عن الطرق والشواهد الأخرى.

(١) في (ظ) و (ج): «حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله، أخبرني جعفر بن محمد»، وضبب على قوله «أخبرني» في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق المؤتمن في الهامش على هٰذا الأثر (ق / ١٠٧ / أ)؛ فقال: «إني رأيته قد روى في مواضع من كتابه هٰذا عن جعفر بن محمد هٰذا، يقول له الفريابي: عن محمد بن محمد بن عبدالله، وهو القاضي أبو . . . والصواب: نا محمد بن محمد بن عبدالله أو جعفر بن محمد عنه، نا محمد بن الأشعث الطائي».

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

العباس الأزهري [يقول][1]: سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول: سمعت أبا نعيم يقول[2]:

«**ينبغي أن يُكتب هٰذا الشأن[3] عمن كتب الحديث يوم كتب، يدري[4] ما كتب، صدوق مؤتمن عليه، يُحدِّث يومَ يُحدِّث يدري ما يُحدِّث**».

[١٠٦٩] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا الغطريفي[5] -ح-.

وأبنا علي بن بشرى، أخبرنا عبدالله بن أحمد الفقيه [الرئيس][6] بنساء[7] -ح-.

وأبنا سعيد بن العباس، أبنا منصور بن العباس؛ قالوا: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه أو

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «البيان»، وهو خطأ بيِّن.

(٤) في (ج): «تدري»، وهو خطأ بيِّن.

(٥) في (م): «العطريفي»؛ هٰكذا كتبت بعين مهملة، وقد تقدم تكراراً ومراراً أنه الغطريفي.

(٦) من (ظ) و (ج) ومهملة في (م) و (ت).

(٧) غير مقروءة في (م).

ونساء: «مدينة بخراسان بينها وبين سَرْخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام... وقد خرج منها جماعة من أعيان العلماء، منهم: أبو عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب الحافظ، صاحب كتاب «السنن»» اهـ. من «معجم البلدان» (٥ / ٢٨٢ ـ بتصرف).

عن[1] غيره، عن محمد بن[2] السماك؛ قال:

«الأخذ بالأصول وترك الفضول من أفعال ذوي العقول».

[١٠٧٠] أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، ثنا أحمد بن محمد بن حمدون الشرمقاني، ثنا محمد بن القاسم الأنباري[3]، سمعت[4] محمد بن عبدة بن هارون المعروف[5] بزركان[6] الواسطي بها؛ قال: سمعت سعيد بن يحيى بن الأزهر، سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

«لو أعلم أحداً يطلب هٰذا العلم لله؛ لذهبت إلى منزله حتى[7] حدثته[8]».

[١٠٧١] أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أبنا أبي، أبنا ابن حبان؛ [قال][9]: سمعت إبراهيم بن نصر

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) كتبت في (م): «الأسارى»؛ بإهمال النون الفوقية، والباء التحتية، والياء المثناة التحتية.

(٤) تكررت في (م).

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) في (ظ): «يركان»، وفي (ج): «بزركاني»، وفي (م): «برركان».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) في (ج): «ضربته»، وهو خطأ فاحش، وفي (ظ) مهملة.

(٩) زيادة من (ظ) و (ج).

العنبري [يقول][1]: سمعت علي بن خشر[2] [يقول][3]: سمعت ابن[4] إدريس يقول:

«لا تسمع[5] الحديث ممن يشرب المسكر، لا ولا كرامة».

[١٠٧٢] أخبرنا أبو يعقوب، ثنا الحسين بن محمد بن داود، أبنا المنذري[6]، ثنا أحمد بن [حمدويه][7] ـ هو[8] القهندزي ـ [يقول][9]: سمعت قتيبة [يقول][10]: سمعت يونس بن سليمان

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «حشرم»؛ هكذا بحاء مهملة، وكذا في (ت)، وهو تصحيف، وقد تقدم كثيراً جداً أنه بخاء معجمة؛ كما هو مثبت، وهو الصواب؛ كما في (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «أبا إدريس».

(٥) في (ج): «لا نسمع».

(٦) في (م): «المندري»؛ هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والمنذري هو الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر.

انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١١ / ٤٩٥)، و «تاريخ بغداد» (٧ / ٣٠٤).

(٧) من (ج)، وفي (ت): «حيوبه»، وفي (ظ) و (م): «حوبه» كذا مهملة.

(٨) قوله: «هو القهندزي» ساقط من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) كتب فوقها: «لاص».

(٩) زيادة من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ).

(١٠) زيادة من (ظ) و (ج)، وضبب عليها في (ظ).

عند[1] عمر بن هارون يقول:

«نظرت في العلم؛ فإذا[2] القرآن والأثر، ثم نظرت في الأثر؛ فإذا هو عظمة الرب وصفة الجنة والنار والحلال والحرام والأمر والنهي وصلة الرحم في أنواع الخير، ثم نظرت في الرأي؛ فإذا هو الخديعة والمكر والخيانة والحيل وقسوة القلب وأشياء كثيرة من الشر؛ [فأخذت][3] الأثر، وتركت الرأي».

[١٠٧٣] أخبرنا إسحاق بن أبي إسحاق، أبنا محمد بن عبدالله اللال، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الدينوري بهراة، ثنا محمد بن يونس، ثنا محمد بن الصباح العابد البصري؛ قال:

«رأيت حماد بن زيد في المنام، فقلت: يا أبا إسماعيل! ما صنعت؟ قال[4]: لم أر مثل السنة [وتقديمي][5] عثمان رضي الله عنه، ولقد أُعطيت بتقديمي عثمان قصراً في الجنة فيه[6] أنا ووهب[7] بن جرير وسليمان بن حرب وإسماعيل؛ رجل من ولدي».

---

(١) في (م): «عن».

(٢) في (ظ) و (ج): «إذا»؛ بدون الفاء.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فأحدث»؛ بحاء ودال مهملتين، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «تقدمي»، وهو خطأ واضح.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) تكررت في (م).

[١٠٧٤] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى؛ [قال][١]: سمعت عمار بن علي، سمعت أحمد بن يوسف، سمعت أبي يقول: سمعت أبا عاصم يقول:

«إذا تبحَّر[٢] الرجلُ في الحديث؛ فالناسُ عنده كالبقر»[٣].

[١٠٧٥] حدثنا عمر بن إبراهيم، ثنا عبيدالله بن عبدالرحمٰن الزهري، ثنا عبدالله بن إسحاق المدائني، ثنا محمد بن هارون الحربي، ثنا أبو صالح الفراء، سمعت يوسف بن أسباط يقول:

«من نعمة[٤] الله تعالى[٥] على الشاب أن يوافق[٦] صاحب سنة يحمله عليها».

[١٠٧٦] أخبرنا عبدالواحد بن أحمد، ثنا[٧] البيع[٨]، سمعت

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) مهملة في (م).

(٣) معنى قوله: «كالبقر» يعني أن الناس عنده لا يفهمون، وهٰذا التعبير فيه نظر.

(٤) في (ظ) و (ج): «من نعم»، وضبب على «نعم» في (ظ)، وفي الهامش: «من نعمة الله».

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «يرافق».

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (ج): «البياع»، وفي (م) مهملة.

أحمد بن كامل، سمعت [أبا سعد][1] يحيى بن منصور الهروي يذكر عن أبي بكر بن خلاد؛ قال:

«قلت ليحيى بن سعيد: أما تخشى أن يكون هٰؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله يوم القيامة؟! قال[2]: لأن يكون هٰؤلاء خصمائي أحبُّ إليَّ من أن يكون [خصمي][3] رسولُ الله ﷺ، يقول: لم حدَّثتَ عني[4] حديثاً ترى أنه كذب؟!»[5].

[١٠٧٧] أخبرنا محمد بن محمد، **ثنا** أحمد بن عبدالله، سمعت يعقوب بن إسحاق، ثنا محمد بن حاتم المصيصي، ثنا محبوب بن موسى؛ قال: قال أبو بكر بن عياش:

«أهل السنة في الإسلام مثل الإسلام في سائر الأديان».

[١٠٧٨] أخبرنا عبدالرحمٰن بن محبور[6]، والحسن بن يحيى،

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أبا سعيد»، وهو خطأ، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٥٧٠)، و «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٢٥).

(٢) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وساقطة من(ت)، وأشير إليها في الهامش؛ إلا أنها غير ظاهرة جيداً.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج)، ومحلها في (ظ) تضبيب.

(٥) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٠٨ / أ)؛ فقال: «رواه أبو الحسين بن الفضل القطان عن ابن كامل، وقال: قيل ليحيى: وقال: تحدث عني».

(٦) في (ج): «ابن مجبور».

وزياد بن زياد[١]، ومضرب[٢] بن بسطام؛ قالوا: أبنا عبدالرحمن بن أحمد، ثنا محمد بن عقيل، سمعت أبا الدرداء عبدالعزيز بن منيب[٣] يقول: ثنا إبراهيم بن الأشعث؛ قال: سمعت فضيل بن عياض يقول:

«**من عمل بما علم؛ اشتغل عمَّا لم يعلم**»[٤].

قال إبراهيم: وسمعت ابن عيينة يقول: «**من عمل بما يعلم؛ كُفيَ ما لم يعلم**».

[١٠٧٩] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، أبنا محمد بن حبان بن أحمد، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن[٥] عمر بن بجير[٦] الهمداني، سمعت إبراهيم بن الأشعث، سمعت أبا أسامة يقول:

«**قد يكون الرجل كثير الصلاة، كثير الصوم، ورعاً، جائز الشهادة، وفي الحديث لا يسوي ذه**[٧] ـ

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ظ) و (ج): «مضر»، وفي (م): «مصرب»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (ج): «يعمل».

(٥) سقط قوله: «ابن عمر» من (ج) و (ظ).

(٦) كتبت في (م) كذا: «بحير».

(٧) في (ت) كتب فوقها: «صح»، وبين الذال والهاء بياض موضع حرف، وفي (ج) عليها بعض البياض، وفي (م): «ذرة».

ورفع[١] شيئاً ورمى به ـ».

[١٠٨٠] أخبرناه[٢] إسماعيل بن الشاه، أبنا علي بن عمر الدارقطني، ثنا ابن عقدة، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن سالم أبو سالم[٣] السلولي، سمعت أبي، سمعت وكيعاً يقول:

«وأهل العلم[٤] يكتبون ما لهم وما عليهم، وأهل الأهواء لا يكتبون إلا ما لهم».

[١٠٨١] وأخبرنا إسماعيل، أبنا علي، ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن سالم، ثنا أبي[٥]، سمعت يحيى بن أبي زائدة يقول:

«كتابُ الحديث خير من موضعه»[٦].

---

(١) في (م): «ورفع يري شيئاً».

(٢) في (م): «أخبرنا».

(٣) ساقطة من(م).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق في الهامش، وقال: «الصواب السنة».

(٥) قوله: «ثنا أبي» ساقط من (ظ) و (ج).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٠٨ / ب)؛ فقال: «لعله يريد بقوله «خير من موضعه»: من حفظه، وقد روى أبو الحسين بن الفضل القطان عن علي بن محمد بن... الكوفي... الحسن بن علي بن عفان الغامدي، عن زيد بن الحباب، عن سوادة بن حيان؛ قال: سمعت معاوية بن قرة المزني يقول: «من لم يكتب العلم؛ فلا يُعد علمه علماً»؛ يعني: وإن حفظه». ثم علق السلماسي فيما أظن؛ فقال عن هٰذا التعليق: «ينقل من مسموعي إن شاء الله»؛ لأنه لم يسمعه وإنما وجده مثبتاً، وهٰذا يدل على أمانة السلماسي.

[١٠٨٢] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت عثمان بن مرداث(١) النهاوندي(٢) [يقول](٣): سمعت أبا غالب ابن ابنة(٤) معاوية بن عمرو [يقول](٥): سمعت علي بن المديني يقول:

«ما رأيت أحفظ من أبي داود الطيالسي».

[١٠٨٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن محمد بن حسنويه، ثنا عبدالرحمٰن بن قريش، ثنا أحمد بن محمد بن منصور، ثنا ابن أبي الحواري، حدثني محمد بن حفص الفراء، سمعت عروة الرقي يقول:

«حب الله العمل بكتاب الله، وحب رسول(٦) الله ﷺ العمل بسنته».

[١٠٨٤] أخبرنا عمر بن إبراهيم، ثنا محمد بن أحمد الأزهري، ثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز(٧) ببغداد، ثنا الحسن بن

---

(١) في (ج) و (ظ) و (م): «مردان».

(٢) في (م): «الهاوندي»، وهو تصحيف ظاهر.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ج): «بنت».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ) و (ج): «رسوله».

(٧) في (م): «البزار»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تاريخ بغداد» (١٤ / ٢٩٣).

عرفة، سمعت خالد بن الحارث الهجيمي(١) يقول:

«**إياكم وأصحاب الجدال والخصومات؛ فإنهم شرار أهل القبلة**».

[١٠٨٥] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت إسحاق بن عيسى الغازي(٢) باسفيجاب(٣)، ثنا أبو عيسى الترمذي، ثنا محمود بن [غيلان](٤)؛ قال(٥): سمعت سليمان بن حرب يقول(٦):

«**كان شعبة يُحدِّث، فإذا قام؛ قعد أبو داود الطيالسي، وأملى من حفظه ما مرَّ في المجلس**».

[١٠٨٦] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن

---

(١) في (ج): «الهجمي»، وفي (م): «الهحيمي»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في ترجمته من: «تهذيب الكمال» (٨ / ٣٥ ـ ٣٦).

(٢) قوله: «الغازي باسفيجاب، ثنا أبو عيسى»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «باسبيجاب»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

واسفيجاب؛ بالفتح، ثم السكون، وكسر الفاء، وياء ساكنة، وجيم وألف وباء موحدة: اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان. انظر: «معجم البلدان» (١ / ١٧٩).

(٤) من (م)، ومهملة في (ت)، وفي (ظ) و (ج): «عيلان».

(٥) في (م): «فقال»، وهي ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) عليها بياض في مصورتي (ج).

علي بن حامد، ثنا يحيى بن منصور، ثنا الدارمي، عن أحمد بن سليمان، عن النضر بن شميل؛ قال:

«كان ابن عون[1] لا يسلم على حماد[2]».

[١٠٨٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا علي بن عيسى، ثنا محمد بن إسحاق بن سعيد؛ قال: قال علي بن المديني:

«سألت جريراً عن شقيق الضبي؛ فقال: هو أول من وضع الإرجاء، وكان صاحب كلام»[3].

* * *

---

(١) ابن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، ثقة، ثبت، فاضل.

(٢) حماد هو ابن أبي سليمان مسلم الأشعري، أبو إسماعيل الكوفي، فقيه، صدوق، له أوهام، رمي بالإرجاء.

(٣) نهاية هٰذه الطبقة جاء في هامش (ظ) (ق / ١٠٨ / ب) ما نصه: «بلغت قراءة في الثالث في العلم. . . بن محمد بن عبدالهادي، كتبه محمد بن موسى المراكشي بالرقة».

وجاء في الهامش أيضاً ما نصه: «بلغ العرض إن شاء الله هروي».

وجاء في الهامش أيضاً ما نصه: «بلغ محمد الهروي قراءة على الشيخ الإمام ابن الطباخ. . .».

[١٠٨٨] أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه[١] الجكاني[٢]، ثنا محمد بن أحمد بن الفضل، ثنا[٣] محمد بن إسحاق القرشي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي؛ قال:

«ذهبت يوماً أحكي ليحيى بن يحيى بعضَ[٤] كلامِ الجهمية لأستخرج منه نقضاً عليهم وفي مجلسه يومئذٍ الحسين بن عيسى البسطامي وأحمد بن الحريش القاضي ومحمد بن رافع وأبو قدامة السرخسي فيما أحسب[٥] وغيرهم من المشائخ؛ فزبرني[٦] يحيى بغضب، وقال: اسكت! وأنكر عليَّ المشائخ الذين في مجلسه استعظاماً أن أحكي كلامهم وإنكاراً».

[١٠٨٩] أخبرني عبدالله بن عمر عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد يحيى بن أبي نصر الزاهد؛ [قال][٧]: سمعت نصر بن زكريا

---

(١) في (م): «ابن حميرويه»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(٢) في (م): «الحكاني»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٣) في (م): «سمعت».

(٤) في (م): «بغض»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ): «أحشب»، وهو تصحيف بيِّن.

(٦) مهملة في (م).

(٧) زيادة من (ظ) و (ج).

باسبيجاب[١] قال: سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول: سمعت يحيى بن يحيى يقول:

«الذبُّ عن السنة أفضل من الجهاد في سبيل الله. قال محمد: قلت ليحيى: الرجل ينفق ماله، ويُتْعِبُ نفسه، ويجاهد؛ فهٰذا أفضل منه؟ قال: نعم بكثير».

[١٠٩٠] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل، ثنا محمد بن إبراهيم السني الربضي؛ قال[٢]: سمعت إبراهيم بن إسحاق الغسيلي[٣]، حدثني صالح بن أحمد؛ قال: قال لي أبي[٤] أحمد بن حنبل:

«ما أخرجتْ[٥] خراسان بعد ابن المبارك قبل يحيى بن يحيى».

[١٠٩١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا محمد بن خلاد بن جعفر السجزي، ثنا محمد بن الحسين الآبري؛ قال[٦]: سمعت محمد بن إسحاق السراج يقول[٧]: سمعت أبا الطيب المكفوف

---

(١) الباء الموحدة الثانية والياء المثناة والجيم من قوله: «باسبيجاب» كل هٰذه مهملة في (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «العسيلي»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٤) ساقطة من (ج) و (ظ).

(٥) في (م): «ما خرجت».

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

النبيل[1] النيسابوري ـ وكان قد جالس يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي[2] ـ يقول:

«قال لي إسحاق يوماً: أصبح يحيى بن يحيى إمامَ أهلِ[3] الشرق والغرب».

[١٠٩٢] أخبرنا محمد بن المنتصر[4] بن الأبيض القتيبي[5]، أبنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام؛ قال[6]: سمعت إبراهيم بن إسحاق الأنصاري يقول: قال محمد بن يحيى:

«سمعت يحيى بن يحيى يقول لإسحاق بن إبراهيم: حرِّضِ الناسَ على السنة؛ فما عندي شيء أفضل منه[7]. قال إسحاق: أنا[8] أجتهد فيه».

[١٠٩٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن خلاد، أبنا محمد ابن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي إملاءً،

---

(١) غير مقروءة في (م).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «العتبي»، وفي (ج) و (ظ): «العتلى»؛ هٰكذا كتبت مهملة.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) فوقها في (ت): «صح».

(٨) في (ظ) و (ج): «فأنا»، وأشير في (ت) إلى الهامش بكلام غير واضح.

ثنا محمد بن سهل بن عسكر؛ قال:

كُنَّا[1] يوماً عند أحمد بن حنبل، فَذُكِرَ يحيى بن يحيى، فقال أحمد [بن حنبل][2]: رجل[3] مثل يحيى بن يحيى لا يبلغنا عنه[4] حديث. فقلت: بلى: ثنا يحيى بن يحيى، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن القاسم، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ دخل[5] عليها؛ فقال[6]: «وارأساه»[7].

فقال أحمد: يحيى[8]، عن سليمان، عن يحيى، عن القاسم، عن عائشة ـ يرددها[9] من حسنها ـ.

[١٠٩٤] [أخبرناه][10] محمد بن علي[11]، وأبناه محمد بن

---

(١) في (ت) ألحقت في الهامش بخط الناسخ، وفوقها في (ت): «صح»؛ أي: صح اللحق.

(٢) زيادة من (ج) و (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) في (ظ): «دجل»، وهو تصحيف فاحش جداً.

(٦) فوقها في (ت): «صح».

(٧) صحيح.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٥ / ٢١٤٥ / ٥٣٤٢، كتاب الأحكام، باب ما رخص للمريض أن يقول إني وجع أو وارأساه أو اشتد به الوجع، وأيضاً في كتاب الأحكام، ٦ / ٢٦٣٨ / ٦٧٩١، باب الاستخلاف).

(٨) في (ج): «ابن يحيى».

(٩) في (ظ) ضبب على قوله: «يرددها»، وعلى قوله: «حسنها»، وفي (ج): «تردد هشام حسنها».

(١٠) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أخبرنا».

(١١) ضبب عليها في (ظ).

إبراهيم؛ [قالا][1]: أبنا مطر[2] ـ ح ـ.

وأبنا الحسين بن محمد، أبنا بشر بن أحمد ـ ح ـ.

وثنا عمر بن[3] إبراهيم وأحمد بن الحسن؛ قالا: ثنا بشر بن أحمد، ثنا[4] إبراهيم بن علي؛ [قال][5]: ثنا يحيى بن يحيى، [به][6].

[١٠٩٥] وأبنا[7] محمد بن أحمد الجارودي أو محمد بن محمود عنه، ثنا محمد بن إسماعيل العنبري الفقيه أبو عمر، ثنا عمرو[8] بن عبدالله البصري[9]، سمعت الحسين بن منصور يقول:

«قالت فاطمة امرأة يحيى بن يحيى: رأيت يحيى دخل بيتاً وقدَّم إسحاقَ، فقلت ليحيى: أنت أكبر أم إسحاق؟ قال: أنا. قلت: فلم

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «ابن مطر».

(٣) «ابن إبراهيم» ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «قالا».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قالا»، ولا محل لها في السياق، والأصوب هو ما أثبته من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج)، وقوله: «به» يفيدنا بعودة الضمير على الحديث المتقدم، وهو قوله ﷺ: «وارأساه»، وفي (ت) بعد قوله «يحيى بن يحيى»: ـ ح ـ أداة التحويل، وهٰذا خطأ فاحش؛ إذ يُفهم من هٰذا التحويل أن هٰذا الإسناد أحد طرق الخبر الذي يليه.

(٧) في (ظ) و (ج): «أبنا» دون الواو.

(٨) في (م): «عمر».

(٩) في (ج): «المصري».

قدَّمته؟! قال: قدمت العلم».

[١٠٩٦] سمعت موسى بن محمد الموصلي أبا عهد[(١)] يقول:

«حكى لي مشائخ نيسابور[(٢)]: أنَّ يحيى بن يحيى قرأ «الموطأ» [على][(٣)] مالك، ثم قال لعليّ: حذفتُ حرفاً. فَقُرِىء[(٤)] له[(٥)] عليه، ثم خاف إن[(٦)] كان حرف حُذف؛ فقرأ له مالك».

قال موسى: وكان يقال له: ريحان[(٧)] خراسان.

[١٠٩٧] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا بشر بن محمد، سمعت محمد ابن إسحاق بن خزيمة، سمعت أحمد بن يوسف السلمي يقول:

«أتيت محمد بن يوسف [الفريابي][(٨)]، فقلت له: أوصني.

---

(١) فوقها في (ت): «صح».
(٢) في (م): «بنيسابور».
(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عن»، والمثبت أنسب لسياق الكلام.
(٤) ضبب عليها في (ظ).
(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٦) ضبب عليها في (ظ).
(٧) ضبب عليها في (ظ).
(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «الفرياني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).
ومحمد بن يوسف هو الفريابي، روى عنه أحمد بن يوسف السلمي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٧ / ٥٢).

فقال[1]: عليك بتقوى الله، ولزوم السنة، واجتناب السلطان».

[١٠٩٨] أخبرنا لقمان بن أحمد وعطاء بن أحمد؛ قالا: أبنا معمر بن أحمد، أبنا سليمان بن أحمد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبدالوهاب بن الحكم الوراق؛ قال:

«قال رجل للأسود بن سالم: كيف أصبحت؟ قال: بشرٍّ، وقعت عيني [اليوم على][2] مبتدع»[3].

[١٠٩٩] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هاني، سمعت الفضل[4] بن محمد يقول[5]: سمعت النفيلي[6] ـ يعني أبا جعفر الحراني ـ يقول:

---

(١) قوله: «أوصني، فقال» ساقط من (م).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «عليها» طمس.

(٣) في هامش (ت) على اليسار كلمة «قوبل فصح»، وعلى اليمين في الهامش: «بلغ بقراءة... يوسف بن عبدالهادي على ابن شهاب الشيخ صلاح الدين وولدي عبدالهادي يوم الجمعة رابع عشر سنة سبع وثمانين وثمان مئة.

ثم بلغ قراءة على خديجة بنت الأرموي الشيخ صلاح الدين ليلة الأحد...»، ومحل أو موضع هٰذه النقاط إما طمس أو ما لم أستطع قراءته.

(٤) هو الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن باذان صاحب «اليمن» الخراساني الشعراني، روى عن أبي جعفر الحراني، وروى عنه محمد بن صالح بن هاني. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٣١٧).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) مهملة في (ج).

«إن كان أحد على الأرض ينجو؛ فهٰؤلاء الذين يطلبون الحديث».

[١١٠٠] أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أبنا أبو بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد، ثنا أبو العباس عبدالله بن عمر بن سليمان، ثنا جعفر بن أحمد[١] بن العباس بن بسام[٢] أبو الفضل؛ قال[٣]: سمعت أبا سلمة التبوذكي[٤] يقول:

«خُلَّتانِ لا يصلحُ فيهما[٥] ركوبُ الدوابِ: طلبُ الحديثِ، والتزويجُ».

[١١٠١] أخبرنا محمد بن المنتصر[٦] الباهلي، أبنا محمد بن

---

(١) في (ج): «مهدي»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (م).

وجعفر هو ابن أحمد بن العباس بن عبدالله بن الهيثم بن سام أبو الفضل.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٧ / ١٨٢)، و «المنتظم» لابن الجوزي (١٢ / ٢٧٥).

(٢) في (ج): «ابن بسطام»، وفي «تاريخ بغداد»: «ابن سام».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «التبودكي»، وفي (ج): «التبوذلي»، وكلاهما تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو سلمة التبوذكي هو موسى بن إسماعيل المنقري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢٩ / ٢١ ـ ٢٢).

(٥) في (ج): «فهما».

(٦) في (م): «المنتظر»، وتقدم كثيراً باتفاق جميع النسخ أنه «ابن المنتصر» =

عبدالله [بن الحسين][(١)]، ثنا محمد بن إبراهيم الصرام، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، ثنا عبدالوهاب بن الحكم؛ قال:

«كان المأمونُ يسأل عن يزيد بن هارون؛ يقول: ما مات[(٢)]؟ وما امتحن النَّاسَ حتى مات يزيد».

[١١٠٢] أخبرنا عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أبنا أبي، ثنا محمد بن حبان بن أحمد، سمعت ابن جوصا يقول[(٣)]: سمعت أبا زرعة الدمشقي يقول:

«كان صفوانُ بن صالح ومحمدُ بن المصفا يسويانِ[(٤)] الحديث».

[١١٠٣] أخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد البابوني[(٥)]، ثنا

= مما يدل على أن «المنتظر» تحريف.

(١) من (ظ) و (ج)، وتقدم في أول هٰذه الطبقة «ابن الحسين» باتفاق جميع النسخ، وفي (ت) و (م): «الحسيني» مما يدل على أن ما في (ت) و (م) تحريف؛ إلا أن يكون ذٰلك نسبٌ له.

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) أي: يدلسان تدليس التسوية، وهو شر أنواع التدليس، ورأيت الحافظ ابن حجر رحمه الله عزا هٰذا القول لأبي زرعة الدمشقي في «التقريب» فيما يخص صفوان ابن صالح، وهو ابن صفوان الثقفي مولاهم الدمشقي، بينما قال في محمد بن مصطفى بن بهلول الحمصي: «صدوق، له أوهام، وكان يدلس» اهـ. ولم يقل يدلس ويسوي كما هي عادته إذا كان الرجل كذٰلك ممن وصف بتدليس التسوية.

(٥) في (ظ) و (ج): «البابوي»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م). انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

إبراهيم بن إسماعيل، ثنا علي بن بندار [الصيرفي]، ثنا جعفر بن أحمد[1]؛ قال[2]: سمعت عبدالله بن خبيق[3] [يقول][4]: سمعت[5] يوسف بن أسباط يقول:

«**بطالب**[6] **الحديث يدفع البلاء عن أهل الأرض**».

[١١٠٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا الحسن بن أحمد بن[7] الليث، ثنا الحسن بن الصباح، ثنا أبو عبدالله البينوني، عن حفص بن غياث؛ قال:

«**رأيت أبا حنيفة في المنام، فقلت: كيف أنت؟ فقال: عليك بما كان عليه أبو بكر وعمر. قلت: فأخبرني عن رأيك؟ قال: ذاك فاحذر، ذاك فاحذر**».

---

(١) في (ظ) و (ج): «محمد»، وفي هامش (ظ) كتب: «معاد في الجزء قبله»، وهو كما قال؛ فقد تقدم برقم (٨٥٤).

(٢) ساقطة من(ظ) و (ج).

(٣) في (ج): «حبيق»، وهو تصحيف تقدم بيانه، وفي (م): «حسق» كذا كتبت.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) عليها بعض الطمس في (ت).

(٦) ضبب عليها في (ظ)، وفي (ج): «طالب»؛ بدون الباء.

(٧) في (ت): «ابن أبي الليث»، وضبب على أبي في (ت)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وسقطها هو الأصوب الموافق لما في ترجمته؛ كما في «الجرح والتعديل» (٣ / ٢).

[١١٠٥] وذكر يعقوب بن[١] إسحاق بن محمود الفقيه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي[٢]، ثنا يحيى بن أيوب المقابري؛ قال: سمعت أبا معاوية الضرير يقول:

«كنتُ عند هارون الرشيد، فجرىٰ حديثُ النبي ﷺ: «التقى آدم وموسى»[٣]، فقال شاب عند هارون: وأين التقيا؟ فقال هارون: عليَّ بالنِّطع والسيف. فقلت له[٤]: يا أمير المؤمنين! هٰذا شاب تكلَّم بشيء ما يدري ما يقول. قال هارون: [إنِّي][٥] أدري أنَّ هٰذا ليس من كلامه، ولٰكن [يُخْبِرني][٦] من أي زنديق تلقَّنه! قال: فلم أزل به حتى سكن».

[١١٠٦] أخبرني محمد بن إبراهيم الدوسي، أبنا إسحاق بن إبراهيم الفارسي، أبنا محمد بن أحمد بن إسحاق أبو الحسين الأهوازي، ثنا أبو عثمان سعيد بن جعفر بن الفضل التستري[٧]، سمعت محمد بن إسماعيل الترمذي، سمعت نعيم بن حماد

---

(١) في (م): «عن»، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي في مقدمتي للكتاب.

(٢) في (م): «العسلى»، وهو تصحيف تقدم بيانه.

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤ / ١٧٦٤ / ٤٤٥٩، كتاب التفسير، باب قوله: «واصطنعتك لنفسي») بلفظه. وهو أيضاً فيه بمعناه برقم (٣٢٢٨ ورقم ٤٤٦١ و٦٢٤٠ و٧٠٧٧).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «يجيبنى»، وفي (م): «يجبني»، وما أثبته هو الأنسب لسياق الكلام.

(٧) في (ج): «القشيري».

[يقول[1]:

«ليس ما[2] وصف اللهُ به نفسَه ولا رسُولُه [ﷺ] تشبيه[3]»].

[[4]«ذكر شدة الشافعي على أهل الكلام وإنكاره»]

[١١٠٧] أبنا أحمد بن حمدان بن أحمد[5] بن محمد بن شارك وأحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحويص؛ قالا: أبنا أحمد بن محمد بن شارك، نا محمد بن عبدالله المخلدي، نا أبو الربيع، نا ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن [شراحيل][6] بن يزيد، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة فيما أعلم، عن رسول الله [ﷺ]؛ قال:

«إنَّ الله يبعث لهٰذه الأمة على رأس كل مئة سنة من يجدد دينها[7]»[8].

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وقوله: «يقول: ليس ما وصف الله به نفسه. . .» إلى قوله: «وإني نظرت في المئة الثانية» من الأثر (١١٠٨) ساقط من (ت)، ومن (م) سقط قوله: «تشبيه» فقط.

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش علق المؤتمن؛ فقال: «المحفوظ فيما».

(٣) موضعها بياض في (م).

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (ت).

(٥) «ابن أحمد» ساقطة من(م).

(٦) من مصادر تخريج الحديث، ووقع في جميع النسخ: «شرحبيل»، وكذا وقع عند الحاكم في «المستدرك»، وهو تصحيف. انظر تخريج الحديث.

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) **صحيح.**

أخرجه أبو داود في «السنن» برقم (٤٢٩١، في كتاب الملاحم، باب ما يذكر =

= في قرن المئة)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٦ / ٣٢٣ / ٦٥٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (١ / ١١٤)، أبو عمرو الداني في «الفتن» (٣ / ٧٤٢ / ٣٦٤)، والبيهقي في «معرفة السنن» (١ / ٢٠٨ / ٤٢٢) وفي «مناقب الشافعي» (١ / ١٣٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤ / ٥٢٢)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢ / ٦٠)، وابن حجر في «توالي التأسيس» (ص ٤٦)؛ كلهم من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن شراحيل بن يزيد المعافري، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة فيما أعلم، عن رسول الله ﷺ.

قال الطبراني عقب الحديث: «لا يُروى هٰذا الحديث عن رسول الله ﷺ؛ إلا بهٰذا الإسناد، تفرد به ابن وهب».

قلت: وهٰذا الذي قاله الطبراني ليس بصحيح لما قاله أبو داود عقب الحديث: «رواه عبدالرحمٰن بن شريح الإسكندراني لم يَجزُ به شراحيل»؛ أي: أعضله عليه ولم يوصله كما وصله سعيد بن أبي أيوب.

وقد رجَّح السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠٣) الرفع على الإعضال؛ فقال: «وسعيد الذي رفعه أولى بالقبول؛ لأمرين: أحدهما: أنه لم يُختلف في توثيقه، بخلاف عبدالرحمٰن؛ فقد قال فيه ابن سعد: إنه منكر الحديث، والثاني أن معه زيادة علم على من قطعه...».

وقال الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص ٩١): «وقد عضله البعض في طريقه، والرفع أولى اتفاقاً وزيادة علمه...».

وقال الشيخ الألباني في «الصحيحة» برقم (٢ / ١٥١)؛ فقال: «ولا يُعلل الحديث قول أبي داود عقبه: «رواه عبدالرحمٰن بن شريح الإسكندراني لم يجز به شراحيل»، وذٰلك لأن سعيد بن أبي أيوب ثقة ثبت؛ كما في «التقريب»، وقد وصله وأسنده؛ فهي زيادة من ثقة يجب قبولها».

وقد طعن المنذري رحمه الله في رفع الحديث؛ فقال عن قول أبي علقمة: =

[١١٠٨] أبنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن يزيد، أبنا أبو إسحاق القراب، نا أبو يحيى الساجي، حدثني جعفر بن أحمد ابن ياسين، نا أبو بكر بن الحسن، نا حميد بن

= «فيما أعلم الراوي لم يجزم برفعه»؛ فتعقبه العظيم آبادي في «عون المعبود» (٤ / ١٨٢)؛ فقال: «... نعم، لكن مثل ذلك لا يقال من قبل الرأي، إنما هو من شأن النبوة؛ فتعين كونه مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والله أعلم» اهـ.

وأجاب السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٢٠٣) أيضاً عن قول أبي علقمة «فيما أعلم»؛ فقال: «وقوله فيما أعلم ليس بشك في وصله، بل قد جعل وصله معلوماً له».

قلت: كلا الجوابين صحيح، لا سيما جواب السخاوي الذي أتى على الشك من أصله، وقد صحَّح الحديث جماعة من العلماء؛ فحكى المناوي في «فيض القدير» (٢ / ٢٨٢) تصحيحه عن الحاكم والزين العراقي، بيد أني لم أجد في «المستدرك» نص تصحيح الحاكم لهذا الحديث، وقد فسر هذا الإشكال السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٠٣)؛ فقال: «وقد أخرجه الطبراني في «الأوسط»، وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات، وكذا صححه الحاكم؛ فإنه أخرجه في «مستدركه»...»؛ أي: لأنه أخرجه في «مستدركه» لا أنه نص على تصحيحه.

وقال الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص ٩١) عن الحديث: «وقد اعتمده الحفاظ وقد أخرجه الطبراني، ورجاله ثقات وصححه الحاكم...».

وقال الشيباني في «تمييز الطيب من الخبيث» في تعليقه على الحديث، وهو في كتابه برقم (٣١٣): «وسنده صحيح رجاله كلهم ثقات، وكذا صححه الحاكم».

وقال السيوطي فيما نقله العظيم آبادي عنه في «عون المعبود» (٤ / ١٨٢): «اتفق الحفاظ على أنه حديث صحيح، وممن نصَّ على صحته من المتأخرين أبو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين الحاكم في «المستدرك» والبيهقي في «المدخل»» اهـ.

[زنجويه][1]؛ [قال][2]: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يُروى في الحديث عن النبي ﷺ:

«إنّ[3] اللهَ يَمنُّ على أهل دينه في رأس كل مئة سنة برجل من أهل بيتي يُبيِّن لهم أمر دينهم». وإني نظرت في مئة سنة؛ فإذا هو رجل من آل[4] رسول الله [ﷺ] عمر بن عبدالعزيز، وإني[5] نظرت في المئة الثانية]؛ فإذا هو محمد[6] بن إدريس الشافعي[7]»[8].

---

(١) من مصادر ترجمته، وفي (م) و (ظ) و (ج): «ابن رنجويه»؛ براء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وحميد هو ابن مخلد بن قتيبة بن زنجويه النسائي، وزنجويه لقب لأبيه مخلد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٧ / ٣٩٢).

(٢) زيادة من (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «أهل».

(٥) في (م): «وفي رأس المئة الثانية».

(٦) عليها بعض البياض في مصورتي (ت).

(٧) بعد قوله: «الشافعي» في (م): [كل متكلم في]، وهو كلام مبتور لا معنى له في هٰذا الموضع، وإنما موضعه في الخبر الذي يليه.

(٨) صحيح.

أخرجه من هٰذا الوجه ابن حجر في «توالي في التأسيس» (ص ٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩ / ٩٧ ـ ٩٨)؛ من طريق حميد بن زنجويه؛ قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول... وذكر الحديث.

وأخرجه ابن عبدالبر من غير هٰذا الوجه في «الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء» (ص ١٢٦). =

[١١٠٩] أخبرنا[1] [الجارودي]، أبنا [إبراهيم بن محمد] بن سهل، أبنا زكريا بن [يحيى الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل؛ قال]: سمعت الحسين بن علي يقول: قال الشافعي:

«[كل متكلم على[2]] الكتاب والسنة؛ فهو الجد، [وما سواه؛ فهو هذيان]»[3].

[١١١٠] [أخبرنا] أبو يعقوب الحافظ، ثنا بشر بن محمد [المزني، حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة] ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن محمد بن [إسماعيل] السيرجاني[4]، ثنا أحمد [ابن علي] بن عمرو الحافظ، سمعت يوسف بن معروف [الكشي]، سمعت [نصر] بن المكي ـ ح ـ.

وأبنا أحمد بن أبي جعفر المهروي، أبنا أبو الفضل السليماني

= وقد تقدم تخريج الحديث في الحديث السابق، وهو حديث صحيح.

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «في».

(٣) كل ما كان بين معكوفتين في هٰذا الخبر والذي يليه؛ فهو إما غير واضح في (ت) أو موضعه بياض، وهو مثبت من(ظ) و (ج) و (م).

(٤) في (م): «السِّيرحاني»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

والسيرجاني؛ بكسر السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الراء، وفتح الجيم، وفي آخرها النون: نسبة إلى سيرجان، بلدة من بلاد كرمان مما يلي فارس. انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧ / ٢٢٠).

ببيكند[1]؛ قال[2]: سمعت الحسن بن إسماعيل، سمعت [إبراهيم] بن محمود؛ قالوا[3]: سمعنا يونس بن عبدالأعلى الصدفي يقول: قال الشافعي:

«لا يقال للأصل[4] لم ولا[5] كيف، ـ زاد إبراهيم ـ، [إنما] هو

---

(١) بيكند؛ بالكسر، وفتح الكاف، وسكون النون: بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى، لها ذكر في الفتوح، وكانت بلدة كبيرة حسنة كثيرة العلماء، خربت منذ زمان. . .». «معجم البلدان» (١ / ٥٣٣).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «قال»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) أراد بالأصل الكتاب والسنة؛ كما سيأتي؛ فلا يعترض عليهما بلمَ ولا كيف؛ كما قال تعالى: ﴿لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون﴾، وقال تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾، والإمام الشافعي يرد بهٰذا الكلام على أهل الأهواء من الجهمية والمعتزلة والأشاعرة وغيرهم ممن حكموا محض عقولهم في نصوص الكتاب والسنة؛ فما وافق عقولهم قبلوه، وما عارض عقولهم ردوه، ولما كانت العقول متفاوتة في الفهم والوعي والإدراك؛ تباينت أقوالهم، واختلفت مذاهبهم، ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾، وأهل السنة ينعمون باتفاق كلمتهم؛ وإن اختلفت ألسنتهم وتباينت بلدانهم بما سلموا للكتاب والسنة؛ فإن الدين ليس بالرأي؛ كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «ولو كان الدين بالرأي؛ لكان مسح باطن الخف أولى من ظاهره»، ومن المقرر عند أهل السنة أيضاً أنه لا يمكن أن يتعارض نص صحيح مع عقل صريح، ولقد ألف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في هٰذه المسألة كتاباً سماه «درء تعارض العقل والنقل»؛ فكفى وشفى.

(٥) في (م): «وكيف».

التسليم له»[1].

[١١١١] أخبرني أبو مسلم غالب بن [علي][2] بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن أبي جعفر بن أبي خالد يقول: أبنا الحسن بن علي بن نصر[3] الطوسي، أبنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق الشافعي، حدثني محمد بن إدريس بن عمر، حدثني أبو الوليد المكي، عن الشافعي؛ قال: «**اتباع الحديث كما جاء**».

[١١١٢] أبنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا أحمد بن علي ابن عمرو الحافظ، حدثني أبو عمر الدمشقي بمصر[4]، ثنا محمد بن أبي أيوب مكحول؛ قال[5]: سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول[6]: سمعت الشافعي يقول:

---

(١) كل ما كان بين معكوفتين في هذا الخبر؛ فهو مثبت من (ظ) و (ج) و (م)، وهو في (ت) إما غير واضح أو بياض موضعه.

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وموضعه بياض في (ت).

(٣) في (م): «ابن مضر»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسن بن علي هو ابن نصر بن منصور الطوسي. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٨٧).

(٤) في (م): «بمرو».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

«الأصل القرآن والسنة، أو[1] [قياس][2] عليهما».

[١١١٣] قال أحمد بن علي: وسمعت يوسف بن[3] معروف الكشي يقول: سمعت نصر بن المكي، سمعت يونس يقول[4]:

«سمعت الشافعي يقول كذٰلك[5]، قال: فإن لم يكن؛ فقياساً[6] عليهما، والإجماع أكثر[7] من الحديث المنفرد».

[١١١٤] أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد، أبنا محمد بن الحسن [السراجي][8]، أبنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم؛ قال[9]: سمعت

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «و».

(٢) في (ت) و (ظ) و (ج) و (م) قياساً عليهما هٰكذا بنصب قياس، وهو خطأ لغوي ترده قواعد الإعراب؛ إذ هو معطوف على ما قبله مرفوع، اللهم إلا إذا قدرنا فعلاً محذوفاً قبلها على أنه مفعول مطلق له.

(٣) قوله: «ابن معروف الكشي يقول: سمعت نصر بن المكي، سمعت يونس يقول: سمعت»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) الأصل القرآن والسنة.

(٦) في (م): «فقياس»؛ هٰكذا بالرفع، وكلا الوجهين جائز لغة.

(٧) في (ج): «أكبر».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «السراحي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

ومحمد بن الحسن هو ابن أحمد بن إسماعيل النيسابوري المقري السراج. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١٦١).

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

يونس بن عبدالأعلى يقول: قال الشافعي:

«الأصل قرآن أو سنة، فإن لم يكن؛ فقياس[1] عليهما، وإذا اتصل الحديث عن[2] رسول الله ﷺ وصحَّ الإسناد فيه[3]؛ فهو سنة، والإجماع أكثر[4] من الحديث المنفرد، والحديث على ظاهره، وإذا احتمل الحديثُ[5] المعاني؛ فما أشبه منهما[6] ظاهره أولاهما[7] به، وأصحهما إسناداً أولى[8]، وليس[9] المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب، وكلاًّ رأيته استعمل الحديث المنفرد، استعمل أهل المدينة في التفليس قول النبي ﷺ: «إذا أدرك الرجل ماله بعينه؛ فهو أحق به»[10]، واستعمل أهل العراق حديث

---

(١) في (ج): «فقياساً»؛ هكذا بالنصب، وكلا الوجهين جائزان لغة كما تقدم في الخبر السابق.

(٢) في الأصل من (ت): «برسول الله ﷺ»، ثم أحال الناسخ إلى الهامش وكتب: «عن رسول» بخط الناسخ، وكتب فوقها: «صح».

(٣) في (ظ) و (ج): «منه».

(٤) في (ج): «أكبر».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج)، وضبب على موضعها في (ظ).

(٦) ضبب عليها في (ت) و (ظ)، وحق أن يضبب عليها؛ لأن الأولى أن يقال: فما أشبه منها ظاهره أولاهم به.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (م): «فليس».

(١٠) متفق عليه.

=

العمرى[1]، هٰؤلاء أخذوا بهٰذا وتركوا الآخر، وهٰؤلاء أخذوا بهٰذا وتركوا الآخر».

[١١١٥] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً[2]، ثنا عبدالله بن محمد الحياني[3]، سمعت عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، سمعت الربيع بن سليمان يقول[4]: سمعت الشافعي يقول:

= أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٨٤٦ / ٢٢٧٢، كتاب الاستقراض، باب إذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١١٩٣ / ١٥٥٩، كتاب المساقاة، باب من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس فله الرجوع)؛ كلاهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بنحو حديث الباب.

(١) متفق عليه.

أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٩٢٥ / ٢٤٨٢ ـ ٢٤٨٣، كتاب الهبة، باب ما قيل في العُمرى والرقبى)، ومسلم في «صحيحه» (٣ / ١٢٤٥ / ١٦٢٥، كتاب الهبات، باب العُمرى).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «الجياني»؛ هٰكذا بجيم معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحياني؛ بحاء مهملة: نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه، وهو حيان، وعبدالله بن محمد هو ابن جعفر بن حيان الأصبهاني الحافظ المعروف بأبي الشيخ، روى عن ابن أبي حاتم.

انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤ / ٢٨٥). وانظره أيضاً مذكوراً في تلاميذ ابن أبي حاتم عند ترجمته في: «السير» (١٣ / ٢٦٤).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

«قِراءةُ الحديثِ خيرٌ من صلاة التطوع».

[١١١٦] وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قال[١]: سمعت الدغولي يقول[٢]: سمعت زكاراً يقول: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول:

«طلب العلم أفضل من صلاة التطوع».

[١١١٧] أخبرني[٣] غالب بن علي، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أحمد بن عبدالأعلى، ثنا أحمد بن عبدالرحمٰن الرقي، سمعت المزني، سمعت الشافعي يقول:

«إنْ كنتُ لأسيرُ الأيامَ والليالِيَ في طلب الحديث الواحد؛ لأنَّ طلبه فريضة على كل مسلم»[٤].

[١١١٨] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا البياع، أبنا أبو الوليد، ثنا إبراهيم بن محمود؛ قال[٥]: حدثني يونس ـ ح ـ.

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «أخبرنا».

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١١١ / أ)؛ فقال: «آثار البطلان على هٰذا الكلام بيِّنة، والبلاء فيه من هٰذا الرقي».

قلت: لم تظهر لي آثار البطلان، ومعناه في نظري صحيح؛ إلا أن يكون أراد أن طلب الحديث فريضة على كل مسلم؛ فعلى هٰذا ما قاله الساجي يكون صواباً، والله أعلم.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

وأبناه أحمد بن محمد السيرجاني، أبنا أبو الفضل السليماني ببيكند؛ قال[١]: سمعت الحسن بن إسماعيل الفارسي؛ قال[٢]: سمعت إبراهيم بن محمود؛ قال[٣]: سمعت يونس ـ ح ـ.

وأبناه[٤] طيب بن أحمد[٥]، أبنا محمد بن الحسين، ثنا علي بن محمد بن عمر الرازي، أبنا ابن أبي حاتم الرازي[٦]، ثنا يونس بن عبدالأعلى؛ قال:

«قلت للشافعي: قال صاحبنا الليث بن سعد: لو رأيت صاحب هوىً يمشي على الماء ما قبلته. فقال الشافعي: أما إنه[٧] قصَّر، لو رأيتُه يمشي في الهواء لما[٨] قبلتُه».

[١١١٩] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أحمد بن محمد المؤدب، ثنا محمد بن إسحاق القاضي بالأهواز، ثنا زكريا بن يحيى الساجي، سمعت الربيع يقول:

«قال الشافعي لبعض أصحاب الحديث: أنتم الصيادلة، ونحن

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٤) في (م): «وأخبرنا».
(٥) غير واضحة في (م).
(٦) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).
(٧) ضبب عليها في (ظ).
(٨) في (ظ) و (ج): «ما».

الأطباء».

[١١٢٠] أخبرنا الجارودي، أبنا أبو إسحاق القراب، ثنا الساجي، حدثني أحمد بن مردك الرازي، سمعت عبدالله بن صالح صاحب الليث يقول:

«كُنَّا عند الشافعي في مجلسه، فجعل يتكلَّمُ في تثبيت[(١)] خبر الواحد عن النبي[(٢)] صلى الله عليه، فكتبناه[(٣)] وذهبنا به إلى إبراهيم[(٤)] ابن إسماعيل بن علية، وكان من غلمان أبي بكر الأصم[(٥)]، وكان في[(٦)] مجلسه عند باب الضوال[(٧)]، فلمَّا

(١) في (م): «تثبت».

(٢) في (ظ): «عن النبي ﷺ» بياض.

(٣) في (ج): «وكتبناه».

(٤) إبراهيم بن إسماعيل بن علية جهمي هالك، كان يناظر ويقول بخلق القرآن؛ كما قال الذهبي في «الميزان» (١ / ٢٠)، وقال ابن يونس في «تاريخ الغرباء»: «له مصنفات في الفقه شبه الجدل»، وقال الخطيب: «كان أحد المتكلمين وممن يقول بخلق القرآن»، وقال ابن عبدالبر: «له شذوذ كثيرة، ومذاهبه عند أهل السنة مهجورة، وليس في قوله عندهم مما يُعد خلاف». وذكر البيهقي في مناقب الشافعي عن الشافعي أنه قال: «أنا أخالف ابن علية في كل شيء؛ حتى في قول: (لا إلٰه إلا الله)؛ فإني أقول: لا إلٰه إلا الله الذي كلم موسى، وهو يقول: لا إلٰه إلا الله الذي خلق كلاماً سمعه موسى!». وله كتاب في الرد على مالك نقضه عليه أبو جعفر الأبهري. انظر: «لسان الميزان» (١ / ٣٤ ـ ٣٥).

(٥) أبو بكر الأصم هو شيخ المعتزلة، كان يقول بخلق القرآن، وألَّف كتاباً فيه. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٩ / ٤٠٢).

(٦) ساقطة من (ظ) و (م).

(٧) في (ظ) و (ج) و (م): «الصوال»؛ هٰكذا بصاد مهملة، وفي (ت): =

قرأنا[1] عليه؛ جعل يحتج[2] بإبطاله، فكتبنا ما قال وذهبنا به إلى الشافعي؛ فنقضه الشافعي وتكلَّمَ بإبطاله، ثم[3] كتبناه، ثم جئنا به إلى ابن علية؛ فنقضه، ثم جئنا به إلى الشافعي؛ فقال[4]: إنَّ[5] ابنَ عُلَيَّة ضالٌّ، قد جلس بباب الضوال[6] يضل الناس»[7].

[١١٢١] حدثنا[8] إسماعيل بن إبراهيم، ثنا[9] محمد بن عبدالله الحافظ، ثنا حسان بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمود، حدثني أبو سليمان داود بن علي الأصبهاني، حدثني الحارث بن سريج[10]

= «الضوال»؛ هٰكذا بضاد معجمة، وكذا في «تاريخ بغداد» (٦ / ٢١)، وفي «لسان الميزان» (١ / ٣٥، باب السوال) هٰكذا بسين مهملة، والله أعلم بالصواب، وهٰذا الباب موضع كان بجامع مصر؛ كما قال الحافظ في: «اللسان» (المرجع السابق).

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «قرأناه».

(٢) مهملة في (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «قال».

(٥) قوله: «إن ابن علية» ساقط من(م).

(٦) في (ظ) و (ج): «الصوال».

(٧) بعد هٰذا الخبر في (ظ) و (ج) تقدم الخبر الذي برقم (١٠٢٢) وصار بين خبر (١٠١٧) وخبر (١٠١٨).

(٨) في (ظ) و (ج): «وحدثنا».

(٩) في (ظ) و (ج): «ثناه».

(١٠) في (ظ) و (ج) و (م): «شريح»؛ هٰكذا بشين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

النقال؛ قال:

«دخلتُ على الشافعي يوماً وعنده أحمد بن حنبل والحسين[(١)] القلاس[(٢)] ـ وهو من قدماء تلامذته في حفظ الحديث ـ [وعنده جماعة من أهل الحديث][(٣)]، وبين يديه ابنُ علية، وهو يُكلِّمَه في خبر الواحد وذكر قصة»[(٤)].

[١١٢٢] سمعت عبدالملك بن أبي عصمة يقول[(٥)]: سمعت أبا منصور محمد[(٦)] بن أحمد بن جعفر الجرجاني[(٧)] قال[(٨)]: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن السري الصابوني

= والحارث هو ابن سريج النقال، روى عن الشافعي. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٣ / ٧٦).

(١) في (م): «الحسين بن القلاس»، وهو تحريف، والصواب إنما هو الحسين القلاس صاحب الشافعي. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨ / ٨٦).

(٢) في (ج): «الفلاس»؛ هكذا بفاء معجمة، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) ساقطة من (ت)، وأشير إليها في الهامش؛ إلا أنه عليها قليل من البياض في مصورتي.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر (ق / ١١١ / ب)؛ فقال: «ينظر في قوله، وعنده أحمد بن حنبل، وبين يديه ابن علية، وابن علية كان بمصر».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «سمعت أبا منصور ومحمد بن أحمد».

(٧) في (م): «الحرجاني»، وهو تصحيف ظاهر.

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

يقول[1]: سمعت المزني يقول ـ ح ـ.

وأبناه منصور بن إسماعيل، أبنا أحمد بن عبدالله بن نعيم، ثنا أبو جعفر الأصبهاني، ثنا المزني، سمعت الشافعي يقول:

«من تعلَّم القرآنَ؛ عَظُمَتْ قيمتُه، ومن تكلَّم في الفقه؛ نما[2] قدره، ومن كتب الحديث؛ قويتْ حجتُه، ومن نظر في اللغة؛ رق طبعه، ومن نظر في الحساب؛ تجزَّل[3] رأيه، ومن لم يصن نفسه؛ لم ينفعه علمه».

لفظ الصابوني.

[١١٢٣] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا البياع، أبنا محمد بن عبدالله الحياني[4]، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الأصبهاني، أبنا إبراهيم ابن متويه، سمعت يونس بن عبدالأعلى يقول: قال[5] الشافعي:

«كُلُّ حديث جاء من العراق وليس له أصلٌ في[6] الحجاز؛ فلا تقبله وإن كان صحيحاً، ما أريد إلا نصيحتك».

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وعلق المؤتمن في الهامش؛ فقال: «ومرَّ ذٰلك من طريق وفيه «نبل مقداره» هي في آخر هٰذا الجزء من حديث أبي حاتم... اللبان».

(٣) مهملة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «الحناني»، وفي (م) بإهمال الياء المثناة التحتية.

(٥) ضبب عليها في (ظ)، وكأنه استشكل ذٰلك لعدم وجود كلمة «لي»؛ فالأولى ذكرها؛ فيقال: «قال لي الشافعي».

(٦) في (ظ) و (ج): «بالحجاز».

[١١٢٤] ويُروى عنه:

«إذا لم يوجد للحديث في الحجاز[١] أصل؛ ذهب نخاعه[٢]».

[١١٢٥] أفادني أبو يعقوب [الحافظ][٣] وكتبته من خطه؛ قال[٤]: أبنا أبو علي الخالدي؛ قال[٥]: سمعت محمد بن الحسين [الزعفراني][٦]؛ قال[٧]: سمعت عثمان بن سعيد بن بشار[٨] الأنماطي أبا القاسم[٩] يقول[١٠]: سمعت المزني يقول:

---

(١) قوله: «في الحجاز» ساقط من (م).

(٢) من قوله: «ويروى عنه» إلى هنا ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من(ظ) و (ج) و (م).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الرعفراني»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف، وفي (م): «الزغفراني»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وهو محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزعفراني الواسطي. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٦ / ٢٨٢).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) مهملة في (م).

(٩) في (م): «أخبرنا أبو القاسم»، وهو تحريف فاحش، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو القاسم هو عثمان بن سعيد بن بشار الأنماطي، روى عن المزني وتفقه عليه. انظر ترجمته في: «السير» (١٣ / ٤٢٩).

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

«كنت أنظر في الكلام قبل أن يقدم الشافعي، فلما قدم الشافعي؛ أتيته فسألته عن مسألة في الكلام؛ فقال لي: تدري أين أنت؟ قال: قلت: نعم، أنا في المسجد الجامع[1] بالفسطاط! فقال لي: أنت في تاران»[2].

قال أبو القاسم: «وتاران[3]: موضع في بحر القلزم[4] لا يكاد[5] تسلم منه سفينة».

قال: «ثم ألقى عليَّ مسألةً في[6] الفقه، فأجبت فيها، فأدخل شيئاً أفسد جوابي، فأجبت بغير ذٰلك[7]، فأدخل شيئاً أفسد جوابي؛ فجعلت كلَّما أجبتُ بشيء أفسده. قال: ثم قال لي: هٰذا الفقه الذي فيه الكتاب والسنة وأقاويل الناس يدخله مثل هٰذا؛ فكيف[8] الكلام في رب العالمين الذي الزلل فيه [كفر][9]؟! فتركت الكلام، وأقبلت على الفقه».

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م): «ناران».

(٣) في (م): «ناران».

(٤) هو عبارة عن البحر الأحمر. انظر: «معجم البلدان» (١ / ٣٤٤).

(٥) في (ظ) و (ج): «تكاد».

(٦) في (ظ) و (ج): «من».

(٧) قوله: «فأجبت بغير ذٰلك؛ فأدخل شيئاً أفسد جوابي»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٨) في (ج): «وكيف».

(٩) زيادة من (ظ) و (م) و (ج).

[١١٢٦] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم بن محمد؛ قالت: أبنا الحسين بن شعيب، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين، ثنا عبيدالله ابن محمد بن شنبة[١]، حدثني محمد بن إسحاق السُنّي، سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول[٢]: سمعت محمد بن داود يقول:

«لم يحفظ في دهر الشافعي كله أنه تكلم في شيء من الأهواء، ولا نسب إليه ولا عرف به مع بغضه لأهل الكلام والبدع».

[١١٢٧] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ، حدثني نصر بن محمد بن أحمد العدل، ثنا عمر بن الربيع ابن سليمان بمصر، ثنا الحضرمي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه؛ قال:

«كان الشافعي إذا ثبت عنده الخبر قلَّده، وخيرُ خَصَلةٍ كانت فيه [أنه][٣] لم يكن يشتهي الكلام، إنما[٤] همُّه[٥] الفقهَ».

[١١٢٨] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن حامد السلمي[٦]

---

(١) مهملة في (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) «قوله: إنما همه» غير مقروءة في (م).

(٥) في (ظ) و (ج): «همته».

(٦) غير واضحة في (م).

يقول[1]: سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر[2] [يقول]: قال[3]:

«جاء رجل إلى المزني يسأله[4] عن شيء من الكلام؛ فقال: إني أكره هذا، بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي؛ فلقد سمعت الشافعي يقول: سُئل مالك عن الكلام [في][5] التوحيد؛ فقال مالك: محال أن يُظن[6] بالنبي ﷺ أنه علَّم أُمَّته الاستنجاء ولم يعلِّمهم التوحيد، والتوحيد ما قاله النبي ﷺ: «أُمرتُ أنْ أقاتل الناس؛ حتى يقولوا: لا إله إلا الله»[7]؛ فما عُصِمَ به الدمُ[8] والمالُ حقيقة التوحيد»[9].

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من(ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج) و (م): «فسأله».

(٥) من (ج) وهامش (ظ)، وفي (ت) و (م): «سئل مالك عن الكلام والتوحيد»، وهو خطأ يرده السياق؛ كما هو مثبت من (ج) وهامش (ظ).

(٦) في (م): «نظن».

(٧) **صحيح متفق على صحته.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ١٧ / ٢٥، كتاب الإيمان، باب ﴿**فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلُّوا سبيلهم**﴾، وأيضاً في أبواب القبلة، ١ / ١٥٣ / ٣٨٥، باب فضل استقبال القبلة، وأيضاً في كتاب الزكاة، ٢ / ٥٠٧ / ١٣٣٥، باب وجوب الزكاة)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٥١ ـ ٥٢ / ٢٠ و٢١ و٢٢، كتاب الأيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله. . .).

(٨) في (ظ) و (ج): «المال والدم».

(٩) مقابل نهاية هذا الأثر في (ظ) جاء ما نصه: «بلغ العرض محمد الهروي».

[١١٢٩] أخبرنا أبو الفضل(١) الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا زكريا بن يحيى، سمعت محمد بن إسماعيل يقول(٢): سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول:

«شهدت الشافعي ودخل عليه بشر(٣) المريسي؛ فقال لبشر: أخبرني عما(٤) تدعو إليه؛ أكتاب(٥) ناطق، وفرض مفترض، وسنة قائمة، ووجدتَ عن السلف البحث فيه والسؤال؟ فقال بشر: لا؛ إلا أنه لا يسعنا خلافه. فقال الشافعي: أقررت بنفسك(٦) على الخطأ؛ فأين أنت عن الكلام في الفقه والأخبار [يواليك](٧) الناس عليه وتترك(٨) هٰذا؟ قال لنا: تهمة(٩) فيه. فلما خرج بشر؛ قال الشافعي: لا

---

(١) قوله: «أبو الفضل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) بشر هو ابن غياث بن أبي كريمة العدوي، مولاهم البغدادي المريسي، ومما قال الذهبي في ترجمته (١٠ / ٢٠٠): «ونظر في الكلام؛ فغلب عليه. وانسلخ من الورع والتقوى، وجرد القول بخلق القرآن، ودعا إليه حتى كان عين الجهمية في عصره وعالمهم؛ فمقته أهل العلم، وكفره عدة، ولم يدرك جهم بن صفوان، بل تلقف مقالاته من أتباعه».

(٤) في (م): «بما».

(٥) في (م): «كتاب».

(٦) ضبب عليها في (ظ)، وفي «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٩): «أقررت على نفسك بالخطأ».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وكذا في «تاريخ بغداد» (٧ / ٥٩)، وفي (ت): «تواليك».

(٨) مهملة في (م)؛ فصارت: «لا تقرأ».

(٩) في (ظ): «نهمة فيه»، وكذا في «تاريخ بغداد» (المصدر السابق).

يفلح».

[١١٣٠] حدثنا محمد بن محمد بن عبدالله الفقيه إملاءً؛ قال[١]: سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي؛ قال[٢]: سمعت أبا بكر بن سيف، سمعت الربيع -ح-.

وأخبرني غالب بن علي، أبنا محمد بن الحسين، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ[٣]، ثنا أبو الطيب الفقيه، ثنا أبو جعفر الأصبهاني، ثنا زكريا بن يحيى، أبنا أبو داود، ثنا[٤] أبو ثور؛ قالا: سمعنا الشافعي يقول:

«ما أحد ارتدى بالكلام فأفلح».

[١١٣١] حدثني علي بن محمد بن الحسن [بن محمد][٥] بن جعفر الفارسي إملاءً سنة تسع، ثنا الخليل بن أحمد القاضي؛ قال[٦]: سمعت الحسين بن إسماعيل المحاملي؛ قال: قال المزني:

«سألت الشافعي عن مسألة [في][٧] الكلام؛ فقال: سلني[٨] عن

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) فوقها في (ت): « لاص»؛ أي: ليست في الأصل، وساقطة من(م).
(٤) في (م): «قال».
(٥) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).
(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٧) من (ظ) و (ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (م): «من».
(٨) في (م): «سألتني».

شيء إذا أخطأت فيه قلت: أخطأت، ولا تسألني عن شيء إذا أخطأت [فيه][(١)]؛ قلت: كفرت!».

[١١٣٢] وأخبرناه محمد بن محمد بن عبدالله بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله؛ قال[(٢)]: سمعت الدغولي قال[(٣)]: سمعت زكريا[(٤)] ابن يحيى يقول[(٥)]: سمعت محمد بن عبدالله بن عبدالحكم يقول: قال لي الشافعي:

«يا محمد! إنْ سألك رجل عن شيء من[(٦)] الكلام؛ فلا تجبه؛ فإنه إن سألك عن دية، فقلت: درهماً أو دانقاً[(٧)]؛ قال لك: أخطأت، وإنْ[(٨)] سألك عن شيء من الكلام فزللت؛ قال لك: كفرت».

[١١٣٣] أخبرني طيب بن أحمد، ثنا محمد بن الحسين؛ قال[(٩)]: سمعت محمد بن عبدالله بن

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «ركار»؛ هكذا برائين مهملتين، وهو تصحيف قطعاً.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) فوقها في (ت) كلمة: «صح» إشارة إلى عدم خطئه في نسخها؛ لأن الأولى والأنسب: عن شيء في الكلام.

(٧) الدانق؛ بفتح النون وكسرها: سدس الدرهم. انظر: «مختار الصحاح» (مادة دنق، ص ٨٩).

(٨) في (ظ) و (ج): «فإن»، وضبب فوقها في (ظ).

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

شاذان[1]، سمعت أحمد بن محمد الصابوني ـ ح ـ.

وثناه[2] إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله البيع[3]، حدثني أبو زرعة الرازي، ثنا أحمد بن محمد الصابوني، سمعت الربيع بن سليمان، سمعت الشافعي يقول:

«**المراء في الدين يُقسِّي القلبَ، ويورث الضغائن**».

[١١٣٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا علي بن الحسن بن خلف، أبنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا صالح بن محمد البغدادي، سمعت المزني ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن محمد بن إسماعيل الكرماني، أبنا أحمد بن عمرو السليماني، سمعت محمود بن إسحاق الخزاعي يقول[4]: سمعت صالح بن محمد الأسدي، سمعت الربيع يقول: قال [لي][5] الشافعي: وقال المزني: سمعت الشافعي يقول للربيع:

«**يا ربيع! اقبل مني ثلاثة أشياء: لا تخوضنَّ[6] في أصحاب**

---

(١) في (م): «ساذان»؛ هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(٢) في (م): «وحدثنا».

(٣) في (ج): «البياع».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «لا تخوض»، وهو خطأ نحواً، والصواب: «لا تخض»؛ بحذف الواو.

رسول[1] الله ﷺ؛ فإنَّ خصمك النبيُّ ﷺ يوم القيامة، ولا تشتغل بالكلام؛ فإني قد اطلعت من أهل الكلام على التعطيل»[2].

زاد المزني؛ قال: «ولا تشتغل بالنجوم[3]؛ فإنه يجر إلى

---

(١) في (ظ) و (ج): «النبي ﷺ».

(٢) التعطيل هو نفي ما أثبت الله لنفسه أو ما أثبته له رسوله ﷺ، وقد جرى عمل أهل الكلام على التعطيل، وهم على أقسام؛ فمنهم من هو ناف للصفات دون الأسماء؛ كالمعتزلة وبعض الجهمية يقولون: سميع بلا سمع، بصير بلا بصر، ومنهم من هو ناف للصفات والأسماء جميعاً؛ كغلاة الجهمية، ومنهم من هو ناف لبعض الصفات مثبت لبعضها؛ كالأشاعرة، والدافع الذي دفعهم إلى التعطيل على حد زعمهم هو الفرار من التشبيه، ولا شك أنهم وقعوا فيما هم منه يفرون، بل في أشد ما كانوا يحذرون؛ حيث إنهم شبهوا ثم عطلوا؛ إذ لم يفهموا من أسماء الله وصفاته إلا ما هو لائق بالمخلوق، ثم شرعوا في نفي أسماء الله أو صفاته أو كليهما، ومذهب أهل السنة والجماعة وسط بين أهل التمثيل (المشبهة) وبين أهل التعطيل (النفاة)؛ فلا يمثلون صفات الله بصفات خلقه، كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه؛ فهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته، ومن المقرر عندهم أنهم يؤمنون بما أخبر الله به في كتابه أو ما أخبر به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.

وللتوسع لمعرفة مذاهب الفرق في التعطيل انظر: «مجموع الفتاوى» لابن تيمية (٥ / ٢٠ ـ ٥٦).

(٣) أي: ولا تشتغل بعلم النجوم المنهي عنه؛ إذ إن علم النجوم على قسمين: جائز ومحرم.

فالمحرم منه ما يسمى بعلم التأثير، قال الخطابي في «معالم السنن» (٤ / ٢٣٠): «علم النجوم المنهي عنه ما يدَّعيه أهلُ التنجيمِ من علم الكوائن والحوادث التي ستقع في مستقبل الزمان؛ كأوقات هبوب الريح، ومجيء المطر، وتغير الأسعار، وما في معناها من الأمور التي يزعمون أنها تدرك معرفتها بمسير الكواكب في مجاريها =

التعطيل»[1].

[١١٣٥] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، ثنا علي بن محمد بن عمر الرازي، ثنا ابن أبي حاتم، حدثني محمد بن أحمد المعروف بأبي بكر الصواف وعصام بن الفضل الرازي؛ قالا: سمعنا إسماعيل بن يحيى يقول:

= واجتماعها وافتراقها، يدَّعون أنَّ لها تأثيراً في السفليات (أي: الحوادث الأرضية)، وهٰذا منهم تحكم على الغيب، وتعاط لعلم قد استأثر الله به نفسه؛ فلا يعلم الغيب سواه» اهـ.

وقد ذكر قتادة القسمين الجائز والمحرم؛ فقال رحمه الله كما في كتاب «القول في النجوم» للخطيب؛ كما في «الدر المنثور» (٣ / ٣٢٨): «إنما جعل الله هٰذه النجوم لثلاث خصال: جعلها زينة للسماء، وجعلها يُهتدى بها، وجعلها رجوماً للشياطين، فمن تعاطى فيها غير ذٰلك؛ فقد قال برأيه، وأخطأ حظه، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به، وإنَّ ناساً جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هٰذه النجوم كهانة: من أعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ولعمري؛ ما من نجم إلا يولد به الأحمر والأسود والطويل والقصير والحسن والدميم، وعلمُ هٰذه النجوم وهٰذه الدابة وهٰذا الطائر بشيء من هٰذا الغيب، ولو أن أحداً علم الغيب؛ لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته وعلمه أسماء كل شيء» اهـ.

وقد ذكر ابن رجب رحمه الله أيضاً القسمين المحرم والجائز؛ فقال في كتابه «فضل علم السلف على الخلف» (ص ٣٤): «والمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير؛ فإنه باطل محرم قليله وكثيره، وأما علم التسيير؛ فتعلم منه ما يحتاج إليه للاهتداء ومعرفة القبلة».

(١) انظر التعليق على كلمة «التعطيل» في الصفحة السابقة.

«كان الشافعي مذهبه الكراهية في الخوض في الكلام».

[١١٣٦] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو يحيى الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل، عن حسين الكرابيسي[(١)]؛ قال:

«سُئل الشافعي عن شيء من الكلام؛ فغضب وقال: سل عن هٰذا حفص[(٢)] الفرد وأصحابه أخزاهم[(٣)] الله!».

[١١٣٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، سمعت الدغولي، سمعت زكار[(٤)] بن يحيى، سمعت الربيع

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ت) فوقها: «كذا».

قال ابن حجر في «اللسان» (٢ / ٣٣٠): «قال النسائي (عن حفص الفرد): صاحب كلام لا يكتب حديثه، وكفره الشافعي في مناظراته» اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «درء تعارض العقل والنقل» (٧ / ٢٥٠): «حفص الفرد كما هو معروف عند أهل العلم بمقالات الناس بإثبات القدر؛ فهو من نفاة الصفات القائلين بأن الله تعالى لا تقوم به صفة ولا كلام ولا فعل، وأصل حجتهم في ذٰلك هو دليل الأعراض المتقدم؛ فإن القرآن كلام، والكلام عندهم كسائر الصفات والأفعال لا تقوم إلا بجسم، والجسم محدث؛ فكان إنكار الشافعي عليه لأجل الكلام الذي دعاهم إلى هٰذا لم تكن مناظراته له في القدر، ومن ظن أن الشافعي ناظره في القدر؛ فقد أخطأ خطأً بيناً؛ فإن الناس كلهم إنما نقلوا مناظرته له في القرآن: هل هو مخلوق أم لا؟» اهـ.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) مهملة في (م).

[يقول][1]: سمعت الشافعي يقول:

«لأنْ يَلقىٰ اللهَ العبدُ بكل [ذنب][2] ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء»[3].

[١١٣٨] أخبرناه[4] أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا أبو الفضل السليماني ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قالا: ثنا الأصم ـ ح ـ.

وأبناه الجارودي، ثنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا الساجي ـ ح ـ.

وأبنا[5] منصور بن العباس، أبنا الحسن بن حبيب، ثنا الحاكم أبو الحسن محمد بن الحسين الجرجاني، سمعت جدي عبدالملك بن محمد بن عدي؛ قالوا: سمعنا[6] الربيع يقول: سمعت الشافعي

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «بكل الذنب»، وما أثبته من (ظ) و (ج) حيث هو الأنسب لسياق الكلام.

(٣) علق المؤتمن على الأثر (ق / ١١٣ / أ)؛ فقال: «... رجل من أهل العراق... إلى شيء من الكلام؛ فقال: هٰذا من الكلام دعه. وقال: من أظهر العصمةُ والكلام، ودعا إليها هو مردود الشهادة، ولأن [يلقى] الله العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء». لم يسمعه السلماسي، كذا قال السلماسي، وهٰذا يدل على أمانته وصحة سماعه.

(٤) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٥) في (م): «وأخبرناه».

(٦) في (ج): «سمعت»، وهو خطأ ظاهر.

يقول:

«لأن يلقى اللهَ العبدُ بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء(١)».

قال محمد بن الحسين: قال الربيع أو أخبرت عنه.

[١١٣٩] أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل بنيسابور، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، سمعت الربيع بن سليمان يقول(٢): سمعت الشافعي يقول:

«وددتُ أنَّ الناسَ أو الخلقَ تعلَّموا هٰذا العلمَ ـ يعني: كَتُبَه ـ على أنْ لا يُنسب إليَّ منه شيء».

[١١٤٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا علي بن القاسم الخطابي، ثنا(٣) شعيب بن الليث السمرقندي بها، ثنا محمد بن إبراهيم، حدثني أبو عبدالرحمٰن محمد بن عبدالعزيز الأشعري [صاحب الشافعي](٤)؛ قال: قال الشافعي:

«مذهبي في أهل الكلام تقنيع(٥) رؤوسهم بالسياط، وتشريدهم

---

(١) فوقها في (ت) كلمة: «صح» إشارة إلى عدم الخطأ في النسخ، وفي (ظ) و (ج): «من الهوى».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «قال: سمعت ابن الليث».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) أي: اعتلاها بالسياط والعصي، ويقال: قَنَّعَه بالسيف والسوط والعصا: =

من[1] البلاد».

وذكر عنه الكرابيسي؛ أنه قال: **«حكمي فيهم حكم عمر في صبيغ»[2].**

[١١٤١] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت علي بن عمر الدارقطني، سمعت علي بن عبدالله بن الفضل ابن العباس البزاز[3] بمصر يقول: سمعت القاسم بن سعيد الفقيه بالرصافة [يقول][4]: ثنا أحمد بن خالد الخلال[5]، سمعت الشافعي يقول:

«ما ناظرت أحداً علمت أنه مقيم على معصية»[6].

= علاه به. انظر: «لسان العرب» (مادة قنع، ٨ / ٢٩٩)، وهي في (م) غير مقروءة.

(١) في (م): «عن».

(٢) في (م): «ضبيع»، وتقدم أنه صبيغ، كما في الأثر نفسه والذي تقدم برقم (٧٢٠).

(٣) في (م): «البزار»، وفي (ج): «البرار».

له ترجمة في «تاريخ بغداد» لم يُذكر فيها نسبه (١٢ / ٦)، وكذا في «تاريخ الإسلام» للذهبي حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠ / ص ٣٠٩ ـ ٣١٠).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «الحلال»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت.

وهو أحمد بن خالد الخلال، أبو جعفر البغدادي الفقيه، يروي عن الشافعي، وعنه القاسم بن سعيد. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (١ / ٣٠١ ـ ٣٠٢).

(٦) في (م): «بدعة»، وفي هامش (ت): «صوابه بدعة، قاله المصنف».

[١١٤٢] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني محمد بن إسماعيل؛ قال: سمعت أبا ثور والحسين[(١)] ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد[(٢)]، أبنا محمد بن الحسين، أخبرني الحسن بن رشيق إجازة، عن محمد بن إبراهيم الأنماطي وعبيدالله بن إبراهيم العمري؛ قالا: ثنا الزعفراني[(٣)]؛ [قالوا][(٤)]: سمعنا الشافعي يقول:

«حكمي في أهل الكلام أنْ يُضربوا بالجريد[(٥)]، ويُحملوا على

---

(١) في (ظ) و (ج): «الحسن»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والحسين هو ابن علي بن يزيد الكرابيسي، تفقه بالشافعي. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٧٩ ـ ٨٠).

(٢) في (ت) ألحقها في الهامش بخط الناسخ، وكتب فوقها: «صح».

(٣) في (ج): «الزغفراني»؛ هكذا بغين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

والزعفراني هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، روى عن الشافعي. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٦ / ٣١٠).

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «قالا»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج) و (م)، والذين قالوا هم: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، والحسين الكرابيسي، والزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح؛ فكلهم تلاميذ الشافعي. انظر من روى عن الشافعي في: «تهذيب الكمال» (٢٤ / ٣٥٧).

(٥) مهملة في (م).

الإبل، ويُطاف[1] بهم في العشائر والقبائل، وينادى عليهم: هٰذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام». لفظ الساجي.

[١١٤٣] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا أبو الفضل السليماني ببيكند، سمعت الأصم [يقول][2]: سمعت الربيع وسأله أبي، سمعتَ الشافعي يقول:

«ما ناظرتُ أحداً على الغلبة؛ إلا على الحق عندي. قال: نعم»[3].

[١١٤٤] أخبرناه الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد بن سهل، ثنا زكريا بن يحيى، سمعت الزعفراني يقول: قال[4] الشافعي:

«ما ناظرت أحداً إلا على النصيحة».

[١١٤٥] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي، أبنا أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا أحمد بن خالد [الخلال][5]،

---

(١) في (م): «فيطاف».

(٢) زيادة من(ظ) و (ج).

(٣) في (ظ): «نعمه»، وهو خطأ ظاهر.

(٤) من قوله: «قال الشافعي...» إلى قوله في الخبر الذي يليه: «ثنا أحمد بن خالد الخلال» ساقط من (ظ) و (ج)، واختلط إسناد الخبر هٰذا بشيء من إسناد الخبر الذي يليه ومتنه.

(٥) في جميع النسخ: «الحلال»، وهو تصحيف صوابه الخلال، كذا بخاء معجمة. انظره في: «التقريب».

سمعت الشافعي يقول:

«ما كلَّمتُ رجلاً في بدعة؛ إلاَّ رجلاً، وكان يتشيع».

[١١٤٦] أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أبنا إبراهيم بن محمد القراب، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أحمد بن العباس البستاني[(١)]؛ قال: سمعت الزعفراني يقول: سمعت الشافعي يقول:

«ما ناظرت أحداً في الكلام إلاَّ مرة وأنا أستغفر الله من ذٰلك».

[١١٤٧] أخبرنا غالب بن علي وطيب بن أحمد؛ قالا: أبنا محمد بن الحسين، أبنا الحسن بن رشيق إجازة، ثنا سعيد بن أحمد ابن زكريا اللخمي، ثنا يونس بن عبدالأعلى، سمعت الشافعي يقول:

«إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى[(٢)]، والشيء غير

---

(١) مهملة في (ت)، وفي (ج) و (م): «النسابي»، وفي (ظ): «النسا..».

(٢) أراد بعض الجهمية والمعتزلة من قولهم «الاسم غير المسمى»: أن أسماء الله غيره، وما كان غيره؛ فهو مخلوق، قال شيخ الإسلام كما في «مجموع الفتاوى» (٦ / ١٨٦): «وهٰؤلاء هم الذين ذمهم السلف وغلظوا فيهم القول؛ لأن أسماء الله من كلامه، وكلام الله غير مخلوق، بل هو المتكلم به، وهو المسمي لنفسه بما فيه من الأسماء...» إلى أن قال عن الجهمية: «بل قد يقولون: إنه تكلم به وسمى نفسه بهٰذه الأسماء بمعنى أنه خلقها في غيره لا بمعنى أنه نفسه تكلم بها الكلام القائم به؛ فالقول في أسمائه هو نوع من القول في كلامه...» إلى أن قال: «والمقصود هنا أن المعروف عن أئمة السنة إنكارهم على من قال: أسماء الله مخلوقة، وكان الذين يطلقون القول بأن الاسم غير المسمى هٰذا مرادهم؛ فلهٰذا يروى عن الشافعي والأصمعي وغيرهما أنه قال: إذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى؛ فاشهد عليه=

الشيء[1]؛ فاشهد عليه بالزندقة».

[١١٤٨] أخبرني[2] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت إسماعيل بن محمد بن حمدان الفقيه، عن الربيع ـ ح ـ.

وسمعت محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله المصعبي الفقيه يقول[3]: سمعت بعض فقهاء [النجارية][4] بنيسابور يقول: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن محمد الوبري يقول[5]: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله الأودي[6] يقول[7]: سمعت عبدالمؤمن بن خلف بن معقل

= بالزندقة!». ثم ذكر رحمه الله الخلاف بين السلف: هل الاسم هو المسمى؟ وبسط القول فيه وذكر كلامهم؛ فانظره؛ فإنه مفيد جداً. «مجموع الفتاوى» (٦ / ١٨٧).

(١) في (ظ) و (ج): «المشي»، وضبب فوقها في (ظ)، وهو خطأ ظاهر.

ومراد الجهمية من قولهم: «إن الشيء غير الشيء» أن الله لا شيء كما قال بعض الذين حاوروا جهماً فيما نقله عثمان بن سعيد في الرد على المريسي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد: «قد علمت مرادك أيها الأعجمي وتعني أن الله لا شيء لأن الخلق كلهم علموا أنه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء إلا وله حد وغاية وصفة، وأن لا شيء ليس له حد ولا غاية ولا صفة؛ فالشيء أبداً موصوف لا محالة، ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية، وقولك: لا حد له تعني أنه لا شيء!». انظر: «نقض عثمان ابن سعيد على بشر المريسي العنيد» (ص ٢٣).

(٢) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) من (ظ) و (م) و (ج)، وفي (ت): «البخارية»، وهو تصحيف فاحش.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «الأودمي».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

يقول[1]: سمعت الربيع يقول[2]: سمعت الشافعي يقول في كتابه «الوصايا»:

«لو أنَّ رجلاً أوصى بكتبه من العلم لآخر وكان فيها كتب الكلام؛ لم تدخل[3] في الوصية لأنه ليس من العلم».

قال[4] عبدالمؤمن: «**كتب الفقه**»[5].

[١١٤٩] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو يحيى الساجي، سمعت الربيع أو حُدِّثْتُ[6] عنه؛ قال:

«كان الشافعي قد [جزَّأ][7] اللَّيل ثلاثةَ أثلاثٍ: ثلث الأول يكتب[8] الحديث، والثاني يصلي، والثالث ينام».

[١١٥٠] أخبرني غالب بن علي، وطيب بن أحمد، ومنصور بن العباس، وأحمد بن حمزة[9]؛ قالوا: أبنا محمد بن الحسين، سمعت

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (ج) و (م): «يدخل».

(٤) في (ظ) و (ج): «وقال».

(٥) ضبب عليها وعلى الكلمة التي قبلها في (ظ).

(٦) فوقها في (ت): «صح».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «خرأ»، وهو تصحيف فاحش ظاهر خطؤه.

(٨) ضبب على قوله: «يكتب» في (ت) و (ظ)، وفي هامش (ت): «من قوله المروى يصنف»، وفي هامش (ظ): «المروي يصنف»، وعليها بعض البياض.

(٩) في (م): «حمرة»؛ هكذا براء مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي =

أبا بكر الرازي[1] يقول[2]: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول:

«الكلام يلعن أهل الكلام».

[١١٥١] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي - ح -.

وأخبرنيه طيب بن أحمد، أبنا محمد بن [الحسين][3]، ثنا محمد بن محمد بن داود وعلي بن محمد بن عمر الرازي؛ قالوا: سمعنا ابن أبي حاتم [يقول][4]: ثنا الربيع؛ [قال][5]:

«سمعت الشافعي وهو نازل[6] من[7] الدرجة وقوم يتكلمون في الكلام؛ فصاح بهم، وقال لهم: إمَّا أنْ تجاورونا بخير، وإمَّا أنْ

= في المقدمة.

(١) في (م): «الداري».

(٢) قوله: «يقول: سمعت ابن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول»؛ كل هٰذا ساقط من (م)، و «يقول» في هٰذه الجملة سقطت كلها من (ج)؛ إلا الأخيرة.

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وعلى بعض حروفها في (ت) بياض، وكأنها «حنين».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) غير مقروءة في (م).

(٧) في (م): «بي».

تقوموا[1] عنَّا».

[١١٥٢] أخبرنا الجارودي، أبنا أبو إسحاق القراب، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أبو داود، ثنا أبو ثور ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد[2]، وغالب ومنصور، وأحمد؛ قالوا: أبنا محمد بن الحسين، أبنا علي بن عبدالعزيز بن مردك البرذعي[3] الزاهد ببغداد، ثنا ابن أبي حاتم، ثنا أحمد بن أصرم المصري[4]؛ قال: قال أبو ثور:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) من (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت): «لاص» إشارة إلى أنها ليست في الأصل المنقول عنه.

(٣) في (ظ) و (ج): «البردعي»؛ هٰكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت بذال معجمة؛ كما في (ت) و (م).

وعلي هو ابن عبدالعزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه، أبو الحسن البرذعي، روى عن ابن أبي حاتم.

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٠).

(٤) في (ظ) و (ج): «المقري».

وهو أبو العباس أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبدالله بن حسان بن عبدالله بن مغفل المغفلي المزني، روى عنه ابن أبي حاتم.

انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٢ / ٤٢)، و «الأنساب» للسمعاني (١١ / ٤٢٠)، وابن ماكولا في «الإكمال» (٧ / ٣١٩)، و «تاريخ بغداد» (٤ / ٤٤)، و «توضيح المشتبه» (٨ / ٣٢١).

وهو أحمد بن أصرم بن خزيمة بن عباد بن عبدالله بن حسان بن عبدالله بن مغفل المغفلي المزني، من أهل بغداد.

«قلت للشافعي[١]: ضع في الكلام شيئاً؟ فقال[٢]: من ارتدى بالكلام لم يفلح»[٣].

[١١٥٣] أخبرناه الجارودي، أبنا أبو إسحاق القراب، ثنا أبو يحيى، حدثني محمد بن هارون، حدثني الحسين بن علي، عن أبي ثور؛ قال: قلت للشافعي:

«ضعْ في الإرجاء كتاباً. فقال: دعْ[٤] هٰذا. فكأنه ذمَّ الكلامَ وأهلَه».

[١١٥٤] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ [قالت][٥]: أبنا الحسين ابن شعيب، ثنا الحسين بن محمد بن الحسين، ثنا عبيدالله بن محمد ابن عبدالله بن شنبة، ثنا محمد بن إسحاق السني؛ قال: كتب إليَّ أبو حاتم؛ قال: سمعت حرملة يقول: سمعت الشافعي يقول:

«كُلُّ ما قلتُ فكان[٦] عن النبي ﷺ خلاف قولي مما يصحُّ[٧]؛ فحديث النبي[٨] ﷺ أولى».

---

(١) في (م) بعد قوله للشافعي: «المقرى صنع»، وتكرر الأثر بإسناده ومتنه في (م)؛ فجاء المتن المكرر كما في النسخ الأخرى.

(٢) في (ظ) و (ج): «قال».

(٣) كرر هٰذا الحديث بإسناده في (م).

(٤) في (م): «ذع»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «وكان».

(٧) في (م): «يصنع».

(٨) في (ظ) بياض على قوله: «النبي صلى».

[١١٥٥] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان[١]، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال[٢]: سمعت الربيع يقول:

«لمَّا كلَّم الشافعيُّ حفصَ[٣] الفرد؛ قال حفصٌ: القرآن[٤] مخلوق. فقال له الشافعي: كفرتَ بالله العظيم».

[١١٥٦] أبنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا إبراهيم بن محمد الشهيد[٥]، ثنا زكريا بن يحيى، ثنا الزعفراني؛ قال:

«كان الشافعي يكره الكلام وينهى عنه».

[١١٥٧] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، سمعت الدغولي، سمعت زكار بن يحيى الحلواني، سمعت الربيع:

«سمعت الشافعي وأشرف علينا يوماً، وفي الدار قوم قد أخذوا في شيء من الكلام [يقول][٦]: إمَّا أن تجاورونا بخير، وإما أن تنصرفوا عنا[٧]».

---

(١) بإهمال الياء المثناة التحتية في (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) تقدم التعريف به عند الخبر برقم (١١٣٦)من هٰذه الطبقة حاشية رقم (٢).

(٤) عليها بياض في (ظ).

(٥) في (م): «السهيد»، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «إما أن يجاورونا بخير وإما أن ينصرفوا عنَّا».

[١١٥٨] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسن السراجي، أبنا ابن أبي حاتم؛ قال: كان علان بن المغيرة المصري يقول: سمعت المزني يقول:

«كان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام».

[١١٥٩] أخبرني[١] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، ثنا عبدالله بن سعيد بن عبدالرحمٰن بهمذان، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف، ثنا محمد بن يحيى بن آدم الجوهري، ثنا محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم، سمعت الشافعي يقول:

«لو عَلِمَ النَّاسُ ما في الكلام والأهواء[٢]؛ لفروا منه كما يفرون[٣] من الأسد»[٤].

[١١٦٠] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم بن محمد؛ [قالت][٥]: أبنا الحسين بن شعيب، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي، ثنا

---

(١) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٢) ضبب عليها في (ظ)، وفي الهامش ذكر الأهواء ليس بمعروف، والمشهور لو علم الناس ما في الكلام ما أعلم.

(٣) في (ظ) و (ج): «كما يفروا»، وضبب عليه في (ظ)، وهو خطأ ترده قواعد اللغة؛ فهو فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ولا مقتضى لحذفها.

(٤) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١١٤ / ب)؛ فقال: «ذكر الأهواء ليس بمعروف، والمشهور: لو علم الناس ما في الكلام ما أعلم».

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

عبيدالله[1] بن محمد بن [عبيدالله][2] بن شنبة، ثنا محمد بن إسحاق السني، ثنا زكار[3]، ثنا الحسين بن علي، ثنا الشافعي؛ قال:

«السخاء والكرم يُغَطِّيان عيوبَ الدنيا والآخرة بعد أن لا يلحق[4] صاحبه[5] بدعة».

[١١٦١] أخبرنا[6] الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، ثنا أبو يحيى الساجي، حدثني أبو محمد الخراساني؛ قال[7]: سمعت يونس ابن عبدالأعلى؛ قال:

«قالت [لي][8] أمُّ الشافعي: انهَ ابني أن يجالسه[9] حفص[10]

---

(١) في (م): «عبدالله». قلت: كذا في «الإكمال» أيضاً (٥ / ٨٢).

(٢) من مصادر ترجمته، وفي جميع النسخ: «عبدالله»، وهو مخالف لمصادر ترجمته.

انظر: «توضيح المشتبه» (٥ / ٣٧٩)، و «الإكمال» لابن ماكولا (٥ / ٨٢).

(٣) مهملة في (م).

وزكار لقب لإسحاق بن إبراهيم بن نصر البخاري. انظر ترجمته في: «تهذيب الكمال» (٢ / ٣٨٨).

(٤) في (ج): «تلحق».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) قوله: «أخبرنا الجارودي» ساقط من (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

(٩) ضبب عليها في (ظ)، والصحيح: «أن يجالس حفص الفرد».

(١٠) تقدم التعريف به عند الخبر (رقم ١١٣٦) من هذه الطبقة.

الفرد».

قال الساجي: «**[وكانت معه يحملها]**(١) **إلى كل موضع».**

[١١٦٢] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسين(٢)، أبنا ابن أبي حاتم، ثنا أبي، ثنا يونس بن عبدالأعلى؛ [قال](٣): سمعت الشافعي يقول:

«**قالتْ لي أمُّ المريسي**(٤)**: كلِّم بشراً**(٥) **أن يكف عن الكلام. فكلَّمتُه**(٦)**؛ فدعاني إلى الكلام».**

[١١٦٣] أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالله، ثنا أحمد بن عبدالله إملاءً، سمعت الدغولي [يقول](٧): سمعت زكاراً(٨)،

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وكانت تكون معه يحملها معه»، وما أثبته من (ظ) و (ج)؛ لأنه الأنسب لسياق الكلام وبعيدٌ عن الركاكة والتكرار؛ كما في (ت) و (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «الحسن».

(٣) زيادة من (ظ) و(ج).

(٤) في (م): «أم المرسي»؛ هٰكذا بإهمال الياء الأولى التي تلي الراء وحذف الياء الأخرى التي في آخر الكلمة، وهو تحريف ظاهر.

انظر الفقرة التي تليها.

(٥) بشر هو ابن غياث المريسي، تقدم التعريف به عند الخبر (١١٢٩) من هٰذه الطبقة.

(٦) في (ظ) و (ج): «وكلمته».

(٧) زيادة من (م).

(٨) مهملة في (م).

سمعت[1] الربيع، سمعت الشافعي وسأله[2] رجل عن مسألة؛ فقال له الشافعي:

«**إنَّ هٰذا يدعو إلى الكلام، ونحن لا نجيب في شيء من الكلام**»[3].

[١١٦٤] حدثنا عمر بن إبراهيم إملاءً، ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر الحياني، ثنا ابن خزيمة ـ ح ـ.

وأخبرنيه طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت حسان[4] بن محمد، سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة، سمعت يونس بن عبدالأعلى ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبنا إبراهيم بن أحمد الصائغ[5] ببلخ، ثنا إبراهيم بن أحمد المستملي، ثنا أحمد بن محمد النهرواني، حدثني أبو حازم عبدالواحد بن يونس المصري، ثنا يونس؛ قال:

---

(١) في (م): «سمعت الربيع، سمعت الربيع»؛ هٰكذا مكررة.

(٢) قوله: «وسأله رجل عن مسألة؛ فقال له الشافعي»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٣) مقابل هٰذا الخبر في هامش (ظ): «بلغ قراءة الهروي إلى هنا على الشيخ الإمام ابن الطباخ».

(٤) في (م): «حبان».

(٥) في (م): «ابن الصائغ».

«أتيت الشافعي بعد ما كلَّم[1] حفص[2] الفرد؛ فقال: يا أبا موسى! لقد اطلعت من أهل الكلام على شيء والله ما توهمته قط، ولأن يبتلي اللهُ المرءَ بما نهى[3] الله عنه خلا الشرك بالله خير من أن يبتليه بالكلام»[4]. لفظ ابن خزيمة.

[١١٦٥] أخبرنا الجارودي، أبنا إبراهيم بن محمد، أبنا أبو يحيى، حدثني أحمد بن عبدالله، عن الربيع، عن الشافعي:

«أنه كان يكره الصلاة خلف القدري».

[١١٦٦] وقال[5]: ثنا[6] أبو يحيى، ثنا إبراهيم بن زياد الأبلي[7]، سمعت البويطي يقول: سألت[8] الشافعي[9]:

«أُصلِّي خلفَ الرافضي؟ قال: لا تُصلِّ[10] خلف الرافضي ولا

(١) في (ظ) و (ج): «كلمه».

(٢) تقدم التعريف به عن الخبر (١١٣٦) من هٰذه الطبقة.

(٣) ضبب على قوله: «بما نهى الله» في (ظ).

(٤) مقابله في هامش (ت): «بلغ مقابلة».

(٥) القائل: إبراهيم بن محمد. انظر إسناد الخبر السابق.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «الأيلي».

(٨) في (م): «سمعت».

(٩) ضبب عليها في (ظ).

(١٠) في (ج): «لا يُصلى»، وفي (م): «لا تصلي»، وهو مخالف لقواعد الإعراب.

القدري ولا المرجىء. قال: فقلت[1]: صِفْهُم لنا. قال: من قال: [إنَّ][2] الإيمانَ قولٌ؛ فهو مرجىء، ومن قال: إنَّ أبا بكر وعمر ليسا بإمامين؛ فهو رافضي[3]، ومن جعل المشيئة إلى نفسه؛ فهو قدري».

[١١٦٧] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا أبو الحارث الخطّابي، ثنا شعيب بن الليث السمرقندي، حدثني عمرو[4] بن الحسن، ثنا أبو سليمان ـ هو طليم[5] بن حطيط ـ، عن محفوظ بن أبي توبة؛ قال[6]: قال لي الشافعي:

«يظن الناس أني إنما أرد عليهم طلب الدنيا، ولولا خلافهم لسنة محمد ﷺ ما عرضت لهم»[7].

[١١٦٨] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، أبنا علي بن عمر الرازي، أبنا ابن أبي حاتم، سمعت الربيع؛ قال: قال لي الشافعي:

«لو أردتُ أنْ أضعَ على كُلِّ مخالفٍ كتاباً كبيراً؛

(١) في (م): «قلت».
(٢) زيادة من (م).
(٣) في (ظ) و (ج): «فهو الرافضي».
(٤) في (م): «عمر».
(٥) في (ظ) و (ج): «ظليم».
(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٧) علق المؤتمن الساجي على هذا الأثر (ق / ١١٥ / أ)؛ فقال: «هذا إنما عنى الشافعي به أصحاب مالك وأبي حنيفة».

لفعلتُ[1]، ولٰكن ليس الكلامُ من شأني ولا أحبُّ أنْ يُنسبَ إليَّ منه شيءٌ».

[١١٦٩] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا إبراهيم ابن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار، ثنا أبو يحيى، حدثني[2] جعفر بن أحمد، [سمعت][3] الزعفراني يقول:

«كان الشافعي يَعتمُّ بعَمَامة كبيرة كأنه أعرابي وبيده[4] هراوة[5]، وكان أذرب[6] الناس لساناً، وكان إذا خيض في مجلسه بالكلام؛ نهى عنه، وقال: لسنا بأصحاب كلام».

[١١٧٠] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم؛ قال[7]: سمعت محمد ابن عبدالله الحافظ يقول[8]: قال أحمد بن حنبل لمحمد بن محمد بن إدريس الشافعي:

---

(١) في (م): «لفعلته».

(٢) في هامش (ت) كُتب: «جدي».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ) و (ج): «بيده» دون الواو.

(٥) الهراوة: هي العصا الكبيرة الضخمة. انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٨٩).

(٦) أي: أفصح الناس لساناً، ويقال أيضاً لفاحش اللسان. انظر: «المصباح المنير» (ص ٧٩).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) موضعها بياض في (ظ)، وضبب عليه، وساقطة من (ج).

«إني لأحبك لثلاث: لأنك قرشي، ولأنك ابن أبي عبدالله، ولأنك صاحب سنة».

[١١٧١] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا[1] محمد بن الحسين، أبنا علي بن عبدالعزيز بن مردك [البرذعي][2] الزاهد ببغداد، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم؛ قال:

«قال بعضُ أصحابِ الشافعي: حضرتُ الشافعي وكلَّمَه رجلٌ في مسجدِ الجامعِ في مسألةٍ، فطالتْ مناظرتُهُ له، فخرج الرجلُ إلى شيء من الكلام، فقال له: دعْ هٰذا؛ فإنَّ هٰذا من الكلام».

[١١٧٢] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا نصر بن محمد الطوسي الحافظ؛ قال: وجدت في كتابي عن أحمد بن يوسف بن تميم، ثنا الربيع؛ قال: أنشدنا الشافعي في ذم الكلام:

«لم يبرحِ الناسُ حتى أحدثوا بدعاً
في الدين بالرأي لم تُبْعَثْ بها الرسلُ
حتى استخفَّ بدين الله أكثرُهم
وفي الذي حُمِّلُوا من حقه[3] شُغلُ»

---

(١) قوله: «أبنا محمد بن الحسين» ساقط من (م).

(٢) من (م)، وهو هٰكذا في مصدر ترجمته «تاريخ بغداد» (١٢ / ٣٠)، وفي بقية النسخ في هٰذا الخبر: «البردعي»؛ بإهمال الدال، وهو تصحيف تقدم بيانه عند الخبر من هٰذه الطبقة.

(٣) في (م): «خفة».

[١١٧٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن الحسن بن سليمان، ثنا محمد بن إبراهيم بن خالد، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ قال:

«كتب أبي إلى عبيدالله بن يحيى بن خاقان: لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هٰذا؛ إلا ما كان في كتاب الله[١] أو في حديث عن رسول الله ﷺ، فأما[٢] غير ذٰلك؛ فإنَّ الكلامَ فيه غيرُ محمود».

وقد استقصيتُ ذكرَ شدةِ كراهية أحمد بن حنبل رحمه الله[٣] الكلامَ والرأيَ وإنكاره على أهلهما في كتاب مناقبه.

[١١٧٤] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا جدي، ثنا أحمد بن محمد بن ياسين، ثنا موسى بن أحمد [الفريابي][٤]؛ قال: قال بشر الحافي:

«علامة طاعة الله تسليم أمره لطاعته، وعلامة حب رسول الله ﷺ تسليم أثاره والعمل على سنته[٥] ولا يلتفت إلى غيره»[٦].

[١١٧٥] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني الحسين بن الفضل، أبنا

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج)، وضبب على محلها في (ظ).
(٢) في (ج): «وأما».
(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٤) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) مهملة.
(٥) في (م): «على سننه».
(٦) في هامش (ظ): «معاد».

حامد بن محمد، ثنا [أبو المثنى][1]؛ [قال]: [حدثنا محمد بن المثنى][2]؛ [قال][3]:

«**سمعت بشراً ينهى عن مخاطبة أهل الأهواء كلهم ومناظرتهم**».

[١١٧٦] أخبرنا محمد بن عبدالله الشيرازي بنيسابور، ثنا علي ابن حفص بن عمر، ثنا عباس بن أحمد البغدادي، ثنا أبو حفص الجلاء[4]، سمعت بشراً الحافي يقول:

---

(١) من (ظ) وفوقها كلمة: «صح»، وفي (ج): «معاذ بن المثنى»، وكذا في هامش (ظ).

وأبو المثنى هو معاذ بن المثنى، وفي (ت) و (م): «أبو أيوب»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

ومعاذ هو ابن المثنى بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري، روى عنه حامد بن محمد، وهو ابن عبدالله بن محمد بن معاذ الرفاء، أبو علي. انظر شيوخ حامد بن محمد في: «تاريخ بغداد» (٨ / ١٧٢).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير إلى الهامش في (ت)، ولكن على بعض حروف الكلام الذي في الهامش بياض، وكأنه: حدثنا علي بن المثنى، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م) وهو الصواب.

ومحمد بن المثنى هو ابن زياد، أبو جعفر السمسار، صحب بشر بن الحارث وحفظ عنه. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣ / ٢٨٦).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «الحلاء»؛ هكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو حفص هو الجلاء، واسمه عمر بن موسى، روى عن بشر بن الحارث. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١١ / ٢١٤).

«النظر إلى أهل الأهواء يورث القلب القساوة، والنظر[1] إلى الفاسق يطفىء نور الإيمان».

[١١٧٧] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبنا محمد بن قريش، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد؛ قال:

«إذا قال الرجل: المشبهة[2]؛ فاحذروه؛ فإنه يرى رأي جهم».

[١١٧٨] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أبو حامد بن أبي منصور الأزهري، أبنا أحمد بن محمد بن يونس، أبنا الحسين بن إدريس، عن هاشم[3] بن الوليد:

«أنَّ رجلاً قال ببغداد: إني لا أُحبُّ القرعَ. فرفع [ذٰلك][4] إلى الخليفة، فسأل العلماء؛ [فقالوا][5]: هٰذا

---

(١) قوله: «والنظر إلى الفاسق يطفىء نور الإيمان»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٢) هٰذا لقب ينبذ به أهلُ الأهواء أهلَ السنةِ، وحاشاهم، ليسوا بمشبهة، كما أنهم ليسوا بمعطلة؛ فهم رحمهم الله يؤمنون بصفاته من غير تشبيه ولا تمثيل بصفات المخلوقين؛ كما قال تعالى: ﴿ليسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، ويؤمنون أيضاً بصفاته من غير تعطيل ولا تكييف؛ كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيْرُ﴾، وهٰؤلاء الذين ينبذون أهل السنة بهٰذا اللقب هم أحق به من غيرهم؛ إذ لم يفهموا من أسماء الله وصفاته إلا مشابهة المخلوقين؛ فشبهوا أولاً ثم عطلوا ثانياً.

(٣) في (ت) كتب في الأصل: «هشام»، ثم كتب فوقها: «هاشم»، ووضع فوقها «صح».

(٤) زيادة من (ظ) و (ج).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «فقال»، وهو خطأ ظاهر.

[عيَّب][1] النبي ﷺ؛ فإنه[2] كان يُحبُّه. فأمر[3] بضرب عنقه؛ فأنا[4] رأيته ضُربت[5] عنقه».

[١١٧٩] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: كتب إليَّ أبو أحمد بن سعيد العسكري: سمعت أبا بكر الرفاء، سمعت[6] محمد بن عيسى السلمي، سمعت أحمد بن الوزير القاضي؛ قال:

«قلت لأبي عمر الضرير: الرجلُ يتعلم شيئاً من الكلام يرد به على أهل الجهل. فقال: الكلامُ كلُّه جهلٌ، وإنك كلَّما كُنْتَ بالجهل أعلم كُنْتَ بالعلم أجهل».

[١١٨٠] أخبرنا القاسم بن سعيد وعبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا[7]: أبنا أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «هٰذا عيبُ عاب النبي ﷺ»، وفوق كلمة «وسلم» كلمة: «صح» إشارة من الناسخ أنه لم يسقط كلمة به إذ يناسب ذكرها، ولٰكن ما في (ظ) و (ج) أنسب؛ فقوله كما في (ت) و (م): «هٰذا عيبُ عاب النبي ﷺ» إقرار بأن حب القرع عيب يُعاب به الإنسان، وهٰذا ليس بصحيح، ولذٰلك أثبت ما في (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «فإنَّ».

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (ج): «وأنا».

(٥) فوقها في (ت): «صرت»، وعليها كلمة: «صح».

(٦) في (ظ) و (ج): «ثنا».

(٧) في (ت): «أخبرنا القاسم بن سعيد وعبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا»، =

عبس[1]، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن رامش، سمعت علي ابن خشرم[2] يقول:

«**كتب إليَّ بشر بن الحارث: لا تخالف الأئمة؛ فإنه ما أفلح صاحب كلام قط**». قال عبدالله: أبنا يعقوب[3].

[١١٨١] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن عبدالله اللال، ثنا يعقوب بن إسحاق، سمعت أحمد بن علي الأبار يحكي عن علي بن المديني؛ قال:

«**يحتاج صاحب الحديث إلى ثلاثة أشياء: أن يكون صاحب سنة، وأن يكون صدوقاً، وأن يكون[4] يعرف بالطلب**».

[١١٨٢] أخبرنا[5] الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن

= وفوق قوله: «عبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا»: «لاص إلى»؛ أي: ليس موجوداً في الأصل قوله: «عبدالله بن أبي نصر المؤدب؛ قالا»، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) و (م) أيضاً، وسيأتي هذا الخبر برقم (١٠٨٤) من هذه الطبقة عن عبدالله بن أبي نصر المؤدب.

(١) في (م): «عيسى»، وفي (ج): «عيس»، والصواب ما هو مثبت، وسيأتي برقم (١١٨٤): «عبس» باتفاق جميع النسخ.

(٢) في (م): «حشرم»، وهو تصحيف، تقدم تصويبه إلى ما هو مثبت مراراً.

(٣) في (ت) قوله: «قال عبدالله: أبنا يعقوب»، وفوق هذا الكلام «لاص إلى»؛ أي: ليس هذا الكلام موجوداً في الأصل المنقول منه.

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (ظ) و (ج) قدم الأثر (١١٨٧) إلى هنا.

العباس، ثنا عبدالله بن موسى، سمعت علي بن جعفر الصفار بالبصرة[1] يقول:

«**رأيت أبا موسى محمد بن المثنى في النوم، فقلت له[2]: يا أبا موسى! ما فعل الله بك؟ قال: أمَّا إلى الله؛ فلم أصل بعدُ، ولٰكن أنا ومحمد بن بشار[3] ونصر بن علي وفلان وفلان ـ عدَّ جماعةً ـ نرى النبي ﷺ في كل يوم، وقال لنا النبيُّ ﷺ: أنتم أتعبتم أنفسكم في جمع سنتي؛ فتمتعوا اليوم برؤيتي**».

[١١٨٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسين بن الشماخ[4] إملاءً، أبنا أحمد بن الحسين بن طلاب، ثنا محمد بن سليمان البصري، ثنا أبو بكر الأعين؛ قال:

«**رأيت النبي ﷺ كأنه نائم مُسَجًّى[5] بثوبه في مسجد المدينة ويحيى بن معين بيده مروحة يذب عن رأسه[6]؛**

(١) ساقطة من (م).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «يسار»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن بشار، من أقران أبي موسى محمد بن المثنى؛ فكلاهما من الطبقة العاشرة.

(٤) في (ج): «ابن السماخ»؛ هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف.

(٥) مسجى بثوبه؛ أي: مغطى به. انظر: «المصباح المنير» (ص ١٠٢).

(٦) ضبب عليها في (ظ).

فعلمت[1] أنه يذب عنه الكذب».

[١١٨٤] أخبرنا[2] عبدالله بن أبي نصر المؤدب، ثنا أحمد بن أبي عصمة، أبنا يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن رامش، سمعت علي بن [خشرم][3] يقول:

«كتب إليَّ بشر بن الحارث: لا تخالف الأئمة؛ فإنه ما أفلح صاحب كلام قط».

[١١٨٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أبنا أبو العباس الحياني، ثنا عبدالرحمٰن بن أبي حاتم؛ قال:

«كتب معي أبي كتاباً إلى محمد بن عزيز

---

(١) في (ج): «فأولته»، وفي (ظ) ضبب على قوله: «فعلمت» وكتب في الهامش: «الصواب: فأولته أنه يذب».

(٢) فوقها في (ت): «صح» إشارة إلى أن الصحيح في موضع الخبر هنا في هٰذا الموطن، وقد تقدم الخبر برقم (١١٨٠) من هٰذه الطبقة من طريق القاسم بن سعيد، ووقع خطأ هناك إقران عبدالله بن أبي نصر مع القاسم بن سعيد. انظر الخبر؛ فتجد الخبر هناك.

وفي هامش (ظ) علق المؤتمن؛ فقال:

«قد مضت عن القاسم بن سعيد عن ابن أبي عصمة، وهو ابن عبس في الوجه قبله».

قلت: وهو كما قال المؤتمن؛ فقد مرت هٰذه الكلمة المأثورة عن بشر عند الأثر (١١٨٠) عن القاسم بن سعيد فقط في (ظ).

(٣) من (ظ) و(ج) و(م)، وفي (ت): «حشرم»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف تقدم التنبيه عليه.

الأيلي[1]، وسأله أن يقرأ لي نسخة سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري؛ فأوصلت إليه الكتاب بالأيلة[2]، وكان يوم الجمعة؛ فما صلَّى ذٰلك اليوم إلا ست ركعات: الجمعة ركعتين، والعصر أربع ركعات لم يزد عليها، واشتغل بقراءة الحديث حتى قرأها، ورأى ذٰلك أفضل من صلاة التطوع».

[١١٨٦] أخبرنا[3] طيب بن أحمد وأحمد بن حمزة؛ قالا: أبنا محمد بن الحسين؛ قال[4]: سمعت أبا بكر الجرجاني[5]، سمعت إبراهيم بن هارون الكاتب يقول[6]: سمعت محمد بن موسى الخوارزمي يقول[7]: سمعت أحمد بن الحسين العازلي[8]، سمعت أبا

---

(١) في (م): «الأبلي» بباء موحدة منقوطة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج): «الأيلي» بياء مثناة تحتية.

ومحمد بن عزيز هو ابن عبدالله بن زياد بن عقيل، وكنيته أبو عبدالله. انظر ترجمته في: «الجرح والتعديل» (٨ / ٥٢).

(٢) في (م): «بالأبلة»، وهو تصحيف. انظر الفقرة السابقة، وفي (ظ) و (ج): «بأيلة».

(٣) في (ظ) و (ج): «أخبرني».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (م): «الحرجاني»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف.

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (م): «العارلي»؛ هٰكذا براء مهملة، وفي (ظ) و (ج): «العادلي»؛ هٰكذا بدال بدل الزاي، وضبب عليها في (ظ).

عُبيد القاسم بن سلام يقول ـ وقال له رجل ـ:

«ما تقول في رأي[1] أهل الكلام؟ فقال: لقد دلَّك[2] ربُّك على سبيل الرشد وطريق الحق؛ فقال: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله [والرسول][3]﴾ الآية[4]، أما لك فيما دلَّك[5] عليه ربك من كلامه وسنة نبيه ﷺ ما[6] يغنيك[7] عن الرجوع إلى رأيك وعقلك وقد نهاك اللهُ عن الكلام في ذاته وصفاته إلا حسب ما أطلقه لك؟! قال: ﴿فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾[8]، [وقال][9]: ﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾[10] الآية».

[١١٨٧] أفادني أبو يعقوب الحافظ، عن أبي منصور الأزهري، ثنا أبو الحسين، ثنا عبدالله بن أيوب [القربي][11] أبو محمد الضرير

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (م): «ذلَّك»، وهو خطأ فاحش.

(٣) سقط قوله عز وجل: «والرسول» من (ت) و (م).

(٤) النساء: ٥٩.

(٥) في (م): «ذلَّك»، وهو خطأ فاحش.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) مهملة في (م).

(٨) النساء: ١٤٠.

(٩) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «قال» بدون الواو.

(١٠) الأعراف: ١٨٠.

وفي (ظ) و (ج): «في آياته»، وضبب عليها في (ظ).

(١١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «القراء»، وفي (م): «القري»، وكلاهما =

ببغداد، ثنا أبو جعفر الديرعاقولي[١]، عن الحسن اللؤلؤي؛ قال: قال زفر بن[٢] الهديل:

«قدمت الكوفة على عمٍّ لي؛ قال[٣]: فقال لي: ما الذي أقدمك؟ قال[٤]: قلت: طلب العلم. قال: فأدخلني المنزل فتعشَّينا، ثم خرجنا، فدخلنا مسجد الكوفة؛ فإذا [فيه][٥] حِلق[٦]، فأدناني من الحلقة العظيمة؛ فقال: هٰؤلاء أصحاب الحديث، إذا سمع الرجل منهم لوقت وعُمِّر فصان نفسه احتيج إليه. قال: ثم أدناني من حلقة

= تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وعبدالله بن أيوب هو ابن زاذان، أبو محمد الضرير المعروف بالقربي البصري. انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٩ / ٤١٣).

(١) في (م): «والدَّيْرغاقولي»؛ هٰكذا بغين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والدَّيْرعاقولي؛ بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الراء، ثم العين المهملة، وفيها قاف بعد الألف: هٰذه قرية كبيرة على عشرة فراسخ أو نحوها من بغداد، يقال لها: ديرعاقول وأيضاً ديرعاقولي. انظر: «الأنساب» (٥ / ٣٩٥).

(٢) «ابن الهديل» ساقطة من (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٤) فوق قوله: «قال» في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

قلت: وهي ساقطة من (ظ).

(٥) من (ظ) و (ج)، وهو الأنسب للسياق، وفي (ت) و (م): «فيها».

(٦) في (م): «حلقة»، وهو خطأ يُعرف من السياق.

أخرى، فقال: هٰؤلاء أهل[1] الأدب والنحو، إذا بلغ الرجل منهم الغاية أجلس بين يديه جماعة [من الصبيان][2] يعلمهم. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هٰؤلاء الشعراء، إذا[3] بلغ الرجل منهم الغاية مدح أو هجا فحُرم أو أُعطى. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هٰؤلاء أهل الكلام، إذا بلغ الرجل منهم الغاية؛ قيل[4]: زنديق أو مبتدع؛ فاحذرهم. قال: ثم أدناني من حلقة أخرى؛ فقال: هٰذا أبو حنيفة، لا تأخذ عنه اليوم مسألة إلا احتيج [إليك[5] فيها] غداً. قال: فلزمته[6]».

قال الأزهري: «أراد بهٰذا أنهم أهل الفقه، ليس أنه قصر الفقه على أبي حنيفة دون غيره».

قال شيخ الإسلام[7] أبو الحسين: إن كان هو[8] ابن أبي علي الخلَّادي[9]، وإلا؛ فلا أدري.

---

(١) في (ظ) و (ج): «أصحاب».

(٢) زيادة من (ظ) و (ج)، وسقط من أصل (ظ)، ثم قال في الهامش: «سقط من الصبيان».

(٣) في (ظ) و (ج): «فإذا».

(٤) في (ظ) و (ج): «يقال».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فيها إليك».

(٦) في (م): «فلزمه».

(٧) قوله: «قال شيخ الإسلام» ساقط من (ظ) و (ج).

(٨) ضبب عليها في (ظ).

(٩) مهملة في (م).

«ذكر إنكار إسحاق بن راهويه عليهم[1]»

[١١٨٨] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن محمد بن الحسن، ثنا عبدالله بن العباس الطيالسي[2]؛ قال[3]: سمعت أخي أحمد بن العباس[4] يقول:

«**بلغني أنَّ أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم اجتمعا بمكة؛ فقال أحمد لإسحاق: تُحبُّ أن[5] أُرِيكَ رجلاً شريفاً؟ قال: فجاء به إلى الشافعي**» وذكر قصة مناظرتهما.

وفيها قال إسحاق: ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أسامة بن زيد؛ قال:

«**قلت للنبي ﷺ: أين منزلنا غداً؟ فقال[6]: وهل ترك[7] عقيل من دار؟!**». **قال: رضيت يا فتى! إنَّ هٰذا الحديث لم يقع إلينا، فعلا**

---

(١) أي: على أهل الكلام.

(٢) في (ظ): «الطبالسي»؛ هٰكذا بالباء الموحدة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ج) و (م).

وعبدالله بن العباس بن عبيدالله هو الطيالسي. انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (٨ / ٢٨٥).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (ظ): «العابس»، وهو تحريف ظاهر.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ) و (ج): «قال».

(٧) ضبب عليها في (ت).

إسحاق(١) **في هٰذه المسألة، فكتبه**(٢) **الشافعي عنه**(٣).

[١١٨٩] وقال لنا الجارودي: قال محمد بن يوسف بن غلام(٤): سمعت محمد بن الحسين البغوي يقول(٥): سمعت علي بن إبراهيم حُكي عن أحمد بن حنبل؛ أنه قال:

«**فرأيت الشافعي في موضع رحمة**».

[١١٩٠] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن الدغولي؛ قال(٦): سمعت محمد ابن حاتم؛ قال(٧): سمعت إسحاق بن راهويه الحنظلي يقول: قال لي عبدالله بن طاهر(٨):

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) في (ج): «وكتب»، وفي (ظ): «فكتب»، وعلق المؤتمن في الهامش، وقال: «سقط الشافعي».

(٣) صحيح.

أخرجه البخاري، وقد مرّ تخريجه برقم (٤٠٠).

(٤) في (م): «علام».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) عبدالله بن طاهر هو ابن الحسين بن مصعب، الأمير العادل، أبو العباس، حاكم خراسان وما وراء النهر، قلده المأمون مصر وأفريقية ثم خراسان، وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً ممدحاً، من رجال الكمال، روى عنه ابن راهويه ونصر بن زياد وغيرهما. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٦٨٥).

«يا أبا يعقوب! هٰذه الأحاديث التي[1] تروونها[2] - أو قال: ترونها[3] - في النزول ما هي؟ قال: قلت: أيها الأمير! هٰذه الأحاديث جاءت مجيء الأحكام الحلال[4] والحرام، ونقلها العلماء، ولا يجوز أَنْ تُرَدَّ، هي كما جاءت بلا كيف[5]. فقال عبدالله بن طاهر: صدقت، ما كنت أعرف وجوهها حتى الآن».

[١١٩١] وأظن أحمد بن حمزة أخبرني أو غيره عن أحمد بن محمد بن عبس، ثنا يعقوب بن إسحاق، عن داود بن الحسين، عن إسحاق بن إبراهيم؛ أنَّ عبدالله بن طاهر سأله؛ فذكر[6] هٰذه الحكاية، وقال:

«رواها من روى الطهارة والغسل والصلاة والأحكام - وذكر أشياء -[7]، فإن يكونوا في هٰذه عدولاً، وإلاَّ؛ فقد ارتفعت الأحكام، وبطل الشرع. فقال: شفاك الله كما شفيتني - أو كما قال -».

[١١٩٢] أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل الحنبلي، أبنا

---

(١) في (م): «الذي».

(٢) في (ظ) و (ج): «ترويها».

(٣) في (ظ) و (ج): «ترويها».

(٤) في (ظ) و (ج): «والحلال».

(٥) وهٰذا عين مذهب أهل السنة والجماعة يُمرون أحاديث الصفات كما جاءت بلا كيف؛ إذ الكيف غير معلوم، والسؤال عنه بدعة؛ كما قال الإمام مالك رحمه الله.

(٦) في (ج): «وذكر».

(٧) قوله: «وذكر أشياءَ» ساقط من (ظ) و (ج).

أحمد بن تركان، ثنا منصور بن جعفر النهاوندي، ثنا عبدالله بن إسحاق الكرماني، ثنا حرب بن إسماعيل؛ قال: قال إسحاق بن إبراهيم:

«لا يجوز الخوض في أمر الله كما يجوز الخوض في فعل المخلوقين؛ لقول الله تعالى[1]: ﴿لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون﴾[2]، ولا يجوز لأحد أنْ يتوهَّم[3] على الله بصفاته وفعاله[4] بفهم [كما][5] يجوز التفكر والنظر في أمر المخلوقين، وذٰلك أنه يمكن أن يكون الله عز وجل[6] موصوفاً [بالنزول][7] كل ليلة إذا مضى ثلثها إلى السماء الدنيا كما يشاء[8]، ولا يُسأل كيف نزوله؛ لأن الخالق يصنع ما شاء كما يشاء[9]».

[١١٩٣] أخبرني أبو يعقوب الحافظ والحسن بن يحيى؛ قالا: أبنا محمد بن خلاد بن جعفر بن خلاد، ثنا محمد بن الحسين

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) الأنبياء: ٢٣.

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) عقب قوله: «وفعاله» بياض في (ت)، وفوقه «صح» كذا.

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «ما يجوز»، وهو خطأ فاحش.

(٦) قوله: «الله عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «لنزول» وأشار الناسخ إلى الهامش، وليس في مصورتي شيء.

(٨) في (م) و (ظ) و (ج): «كما شاء».

(٩) في (ظ) و (ج): «كما شاء».

الآبري[1]، أبنا محمد بن إسحاق الثقفي، سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي؛ قال:

«دخلت[2] يوماً على [عبدالله بن طاهر][3] وعنده منصور بن طلحة[4]، فقال[5] لي منصور: يا أبا يعقوب! تقول إنَّ الله عز وجل[6] ينزل كُلَّ ليلةٍ؟ قلت: وتؤمن[7] به إذاً أنت لا[8] تؤمن أنَّ لك رباً في السماء؟! لا يحتاج[9] أن تسألني عن هٰذا. فقال [عبدالله][10]: ألم أنهك عن هٰذا الشيخ؟!».

[١١٩٤] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود أن محمد بن العباس العصمي أخبره إجازة: ثنا أبو حسان العثماني، ثنا أبو عمر[11]

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) عليها بعض الطمس.

(٣) من مصادر ترجمته، وكما هو مثبت في (ت) و(م) و(ظ) و(ج) في الحديثين، وضبب عليها في (ظ).

(٤) منصور بن طلحة لم أعرفه.

(٥) على بعض حروفها بياض في (ت).

(٦) قوله: «عز وجل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٧) في (ج): «نؤمن».

(٨) في (ظ) و (ج): «لم».

(٩) في (ج): «نحتاج».

(١٠) من مصادر ترجمته، وفي جميع النسخ التي بين يدي: «طاهر»، وضبب عليها في (ظ).

(١١) في (ظ) و (ج): «أبو عمران».

ابن[1] موسى بن معمر؛ قال:

«سألت أحمد بن حنبل عن مسألة؛ فقال: من أين أنت؟ قلت: من خراسان. قال: فأين أنت عن[2] إسحاق بن راهويه؟! عليك بإسحاق. ولم يجبني[3]».

[١١٩٥] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا الخليل بن أحمد، أبنا السراج، سمعت قتيبة بن سعيد يقول:

«إذا رأيت الرجل يُحبُّ سفيان ومالكاً وابن المبارك ويحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم؛ فاعلم أنه على الطريق».

[١١٩٦] أخبرني غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبنا محمد بن الحسين، أبنا عبيدالله بن محمد بن حمدان بن بطة الفقيه الحنبلي بعكبرا؛ يقول[4]:

«إذا رأيت الخراساني يُحبُّ ابنَ المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى؛ فاعلم أنه صاحب سنة».

[١١٩٧] قال هارون بن الحسن بن حمدك: سمعت العلاء بن العلاء يقول:

«ركب إسحاق بن راهويه دابة يوم

---

(١) ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «من».

(٣) على بعض حروفها بياض في (ت).

(٤) في (ظ) و (ج): «قال».

[شُيِّعت][1] **جنازةُ أحمد بن حرب[2] واعترض الناس أرآهم أنه لم يشهد جنازته، ولم يصل عليه»**.

[١١٩٨] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أبنا الحسن بن حليم؛ قال[3]: سمعت محمد بن حمدان بن الشاه يقول[4]: سمعت القاسم بن محمد بن الحارث يقول[5]: سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

«حفظت من الحديث سبعين ألفاً [عن][6] ظهر قلبي، لا أحتاج فيه[7] إلى الكتاب».

[١١٩٩] أخبرني محمد بن الفضل، أبنا محمد بن عبدالله إجازة؛ [قال][8]: سمعت محمد بن جعفر المزكِّي

---

(١) من (ظ) و (ج)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (م): «شيع».

(٢) وأحمد بن حرب هو ابن فيروز، أبو عبدالله النيسابوري الزاهد، قال ابن حبان: «كان يدعو إلى الإرجاء؛ فبين للناس أمره جمعة بن عبدالله البلخي»، وقال الخطيب: «والكرامية تنتحل أحمد بن حرب».

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤ / ١١٨)، و «لسان الميزان» (١ / ١٤٩).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) من (م) و (ظ) و (ج)، وفي (ت): «على».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

يقول[1]: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول[2]: سمعت علي ابن خشرم[3] يقول:

«كان إسحاق بن إبراهيم[4] يملي سبعين ألفَ حديثٍ[5] من حفظه».

[١٢٠٠] أخبرني عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرني أبي، أبنا محمد بن حبان[6] بن أحمد البستي[7]، سمعت أحمد بن محمد يقول[8]: سمعت علي بن خشرم يقول:

«دخل إسحاق بن إبراهيم على عبدالله[9] بن طاهر، فسأله عن حديث رسول الله ﷺ:

«إنَّ الله ينزل إلى السماء الدنيا»[10]؛ كيف ينزل؟

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «حشرم»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تحريف تقدم التنبيه عليه.

(٤) في (ظ) و (ج): «ابن راهويه».

(٥) في (ظ): «حديثاً»، وهو مخالف لقواعد الإعراب.

(٦) مهملة في (م).

(٧) في (ج): «السبتي»، وهو تصحيف بيِّن.

(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٩) تقدم التعريف به عند الخبر (١١٩٠) من هٰذه الطبقة.

(١٠) **صحيح متفق على صحته.**

أخرجه البخاري في «صحيحه» (١ / ٣٨٤ / ١٠٩٤، كتاب التهجد، باب =

فقال[1]: يقدر أن ينزل بلا كيف[2]؟ قال: نعم، يقدر أن ينزل. ولا يخلو منه مكان؟ قال: نعم»[3].

[١٢٠١] أخبرني يحيى بن عمار، أبنا محمد بن أحمد بن نصر أبو عصمة ببست، ثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، ثنا حرب بن إسماعيل، سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

«ليس في النزول وصف»[4].

= الدعاء والصلاة من آخر الليل، وأيضاً في كتاب الدعوات، ٥ / ٢٣٣٠ / ٥٩٦٢، باب الدعاء نصف الليل، وأيضاً في كتاب التوحيد، ٦ / ٢٧٢٣ / ٧٠٥٦، باب قول الله تعالى: ﴿**يريدون أن يبدلوا كلام الله**﴾)، ومسلم في «صحيحه» (١ / ٥٢١ / ٧٥٨، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه).

(١) في (ظ) و (ج): «قال».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) إسناده فيه من لم أعرفه؛ كشيخ الهروي عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، وكذلك أبوه محمد بن محمد بن صالح، وكذلك أحمد بن محمد شيخ ابن حبان، ثم إن في متنه ما ينكر، وهو سكوت إسحاق بن راهويه على قول عبدالله بن طاهر كيف ينزل! مع أن هذا السؤال أنكره إسحاق على عبدالله بن طاهر؛ كما في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» لأبي عثمان الصابوني (ص ٤٧ / برقم ٤١)؛ إذ قال له مجيباً: «أعز الله الأمير! لا يقال لأمر الرب كيف».

تنبيه:

وقوله: «يقدر أن ينزل بلا كيف»؛ أي: بلا كيف نعلمه، وإلا؛ فنزول الله سبحانه وتعالى له كيفية ولكن لا نعلمها.

(٤) إسناده فيه من لم أعرفه؛ كمحمد بن أحمد بن نصر أبو عصمة، وإسماعيل=

[١٢٠٢] أخبرني عبدالله بن عمر، عن خط أبي أحمد حفيد أبي سعد الزاهد، ثنا نصر بن زكريا المروزي باسبيجاب؛ قال: سمعت الفضل بن محمد المروزي يقول[١]: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول في الحديث الذي[٢] «يجيء القرآن يوم القيامة في صورة الرجل الشاب الشاحب[٣]»[٤]؛ قال:

= ابن محمد بن الوليد، ثم إن في متنه ما ينكر، وهو الوقوف على قوله: «وصف»، والصحيح أنه ليس في النزول وصف نعلمه للكيفية! وكذا سائر الصفات لا نعلم كيفيتها، وإلا؛ فما من صفة لله عز وجل إلا ولها كيفية نعلم معناها ونجهل كيفيتها.

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «الساحب».

(٤) أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ٣٥٢)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٣٧٨١)، والدارمي في «سننه» برقم (٣٢٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٢١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤ / ٤٥٣ / ١١٩٠)؛ كلهم من طريق بشير بن مهاجر الغنوي، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، بنحوه.

قال البوصيري في «الزوائد»: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».

قلت: كلا، بل إسناده ضعيف ورجاله ليس كلهم ثقات، فيهم بشير بن مهاجر الغنوي؛ لين الحديث؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» برقم (٥٧٦٤) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، نا شريك، عن عبدالله بن عيسى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بنحوه، وفيه طول. =

«إنما يجيء ثواب عمله خيال كالرجل[1] ليس خلق مخلوق، وجاء في الحديث: «الحجر الأسود يوم القيامة له عينان ولسان»[2]،

= قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٦٠): «قلت: روى الترمذي بعضه (٢٩١٥) رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه يحيى بن (عبدالحميد) الحماني، وهو ضعيف».

قلت: بل اتهموه بسرقة الحديث كما قال الحافظ في «التقريب».

ولكن يحيى بن عبدالحميد لم ينفرد به، بل تابعه عليه يزيد بن هارون فيما أفاده قول الطبراني في «الأوسط» عقب الحديث:

«لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن عيسى إلا شريك، ولا رواه عن شريك إلا يزيد بن هارون ويحيى الحماني».

وهذا الإسناد ما زال ضعيفاً وإن تابع يزيد بن هارون يحيى الحماني؛ فكلاهما يرويه عن شريك، وهو ابن عبدالله النخعي، وهو صدوق يُخطىء كثيراً.

ثم هذا الإسناد على ضعفه منكر، والمعروف عن يحيى بن أبي كثير أنه قال بلغنا وذكر الحديث فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٣ / ٣٧٤ / ٦٠١٤) عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً.

تنبيه:

«ليس في متن الترمذي قوله: «في صورة الرجل الشاب الشاحب»».

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) حسن.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١ / ٢٤٧ ـ ٢٦٦ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٧)، والترمذي في «الجامع» برقم (٩٦١)، والدارمي في «السنن» برقم (١٧٨٣)، وابن ماجه في «السنن» (٢٩٤٤)، وأبو يعلى الموصلي في «مسنده» (٢٧١٩)، وعنه ابن حبان في «صحيحه» برقم (٣٧١١ و٣٧١٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» برقم (٢٧٣٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦ / ٢٤٣)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٥٧)؛ من طرق عن عبدالله =

ولقد جاءنا عن النبي ﷺ: «إذا [أُدْخِلَ][1] الرجل[2] [الصالح][3] القبر؛ أتاه عمله الصالح على أحسن صورة، فيقول: أنا عملك الصالح»[4]، إنما يجيء ثواب عمله وهو خيال؛ كيف يُدرك صفة هٰذا بالعقول وقد نهينا عن تكلف علم هٰذا؟! وإنما علينا التعبد والاستسلام».

[١٢٠٣] أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أو محمد بن محمد عنه، أبنا أحمد بن محمد بن يحيى بن زكريا بن سلمويه وابن صبيح بنيسابور؛ قالا: سمعنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال: سمعت علي بن خشرم يقول:

= ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «دخل».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) من (م) و (ظ) و (ج)، وأشير إلى الهامش في (ت)، وهو بياض في مصورتي.

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي برقم (٧٥٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣ / ٣٧٤، ٣٨٠)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٢٨٧)، وأبو داود في «السنة» (٣٢١٢)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» برقم (١٤٣٨ و١٤٤٤)، والآجري في «الشريعة» برقم (٨٦٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٧ ـ ٣٩)؛ كلهم من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب مطولاً.

قال الحاكم: «هٰذا حديث صحيح على شرط الشيخين...».

قال الشيخ الألباني في «أحكام الجنائز» (ص ١٥٩): «على تصحيح الحاكم»، وأقره الذهبي، وهو كما قالا، وصححه ابن القيم في «إعلام الموقعين» (١ / ٢١٤) و «تهذيب السنن» (٤ / ٣٣٧)، ونقل فيه تصحيحه عن أبي نعيم وغيره...» اهـ.

«قلت لإسحاق بن إبراهيم: حدَّثكم ابن فضيل عن ابن شبرمة؛ قال: قال الشعبي: ما كتبت سوداء في بيضاء قط[1]، ولا حدَّثني رجل بحديث فأحببتُ[2] أنْ[3] يُعيده عليَّ فقال لي إسحاق: أتعجب من هٰذا يا ابن خشرم؟ قلت: نعم! قال: لا أحدِّثك إلا عن نفسي، كنت لا أكتبُ شيئاً إلا حفظته، وإني اليوم كأني انظر إلى سبعين ألف حديث»[4]. وقال الأشقر[5]: قلت لإسحاق: ثنا ابن فضيل.

[١٢٠٤] أخبرنا محمد بن محمد بن يوسف، أبنا محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري، ثنا محمد بن عبدالرحمٰن السامي[6]؛ [قال][7]:

«سئل أحمد بن حنبل عن إسحاق[8]؛ فقال: ومن مثل إسحاق؟! مثل[9] إسحاق يسأل[10] عنه؟!».

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٢) مهملة في (م) ومكررة.
(٣) في (م): «ابن بعيدة»، وهو خطأ فاحش.
(٤) في (ظ) و (ج): «حديثاً»، وهو خطأ.
(٥) أحال ناسخ (ت) عندها إلى الهامش، وليس في مصورتي شيء.
(٦) في (م): «الشامي»، وهو تصحيف تقدم مراراً تصويبه.
(٧) زيادة من (ظ) و (ج).
(٨) هو ابن راهويه.
(٩) ضبب عليها في (ت).
(١٠) في (م): «نسأل».

[١٢٠٥] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا الحسن بن محمد الفارسي، ثنا أبو جعفر السامي، ثنا[١] عثمان بن سعيد؛ قال[٢]: سمعت إسحاق ابن راهويه يقول:

«قال لي عبدالله[٣] بن طاهر: لا أُشبِّهك إلا ببستان يدخل الداخل[٤] فيأخذ ما يشاء».

[١٢٠٦] أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد بن محمود عنه، ثنا عبدالرحمٰن بن أحمد الأنماطي بمرو، سمعت أبا يزيد محمد بن يحيى بن خالد، سمعت إسحاق بن إبراهيم يقول:

«أعرف مكان مئة ألف حديث كأني أنظر إليها، وأحفظ سبعين ألف صحيحة، وأربعة آلاف[٥] حديث مزورة. فقيل له: ما معنى حفظ المزورة؟ قال: إذا مرَّ بي حديثٌ منها في الأحاديث الصحيحة عرفته»[٦].

---

(١) في (م) تكررت.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) تقدم التعريف به عند الخبر (١١٩٠).

(٤) في (م): «الراجل»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ظ) و (ج): «ألف»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١١٨ / أ)؛ فقال: «أخبرنا من آخره هناد، أبنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الباوردي ببغداد، نا محمد بن الحسين المروزي، نا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد؛ قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول في سنة ثمان وثمانين ومئتين: أعرف مكان مئة ألف حديث؛ =

[١٢٠٦] أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد عنه[١]، ثنا[٢] عبدالرحمٰن بن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم؛ [قال][٣]: [سمعت][٤] يوسف[٥] بن عيسى يقول:

«قلت لإسحاق بن إبراهيم: أنت أحفظ أم وكيع؟ قال: وكيع أسنُّ مني، وأنا أحفظ منه، أنا أحفظ مئة ألف حديث».

وقد[٦] ذكرت من مناقب إسحاق في كتاب «مناقب أحمد بن حنبل» رحمهما[٧] الله فصلاً حسناً.

[١٢٠٨] أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا أحمد بن تركان، ثنا منصور بن جعفر، ثنا عبدالله بن إسحاق، ثنا حرب بن

= كأني أنظر إليها، وأحفظ منها سبعين ألف حديث من ظهر قلبي صحيحة، وأحفظ أربعة ألف مزورة. قيل: ما يعني حفظ المزورة؟ قال: إذا مر بي حديث في الأحاديث الصحيحة منها فليته فلياً». لم يضبط هناد: «فليته فلياً» على ما شاهدته بخطه أو من فوقه». لم يسمعه السلماسي.

(١) «ابن محمد» ساقطة من (م)، وقوله: «أخبرنا الجارودي أو محمد بن محمد عنه» ساقط من (ج).

(٢) في (ظ) و(ج): «قال وثنا».

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) من (ظ) و (ج)، وبياض في (ت)، وفي (م): «قال».

(٥) عليها بعض الطمس في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «قد» دون الواو.

في (ظ) و (ج) تقدم الخبر (١٢١٢) قبل هٰذا الكلام وعقب الخبر (١٢٠٧).

(٧) في (م): «رحمه الله»، وهي ساقطة من (ج).

إسماعيل؛ قال:

«قلت لإسحاق بن إبراهيم: ما تقول في قوله: ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾[1] الآية؟ قال: حيثُ ما كُنْتَ هو أقربُ إليك من حبل الوريد، وهو بائن من خلقه. قلت لإسحاق: [هو][2] على العرش بحد؟ قال: نعم بحد»[3].

---

(١) المجادلة: ٧.

(٢) زيادة من (ظ)، وموضعها بياض في (ت).

(٣) وإثبات الحد لله عز وجل من المقرر عند أهل السنة والجماعة، ومعنى الحد عندهم هو ما يتميز به الشيء عن غيره في ذاته وصفاته، وليس معنى إثبات الحد عندهم إثبات صفة لله عز وجل منه، وإنما الحد عندهم عبارة عن تميّز الله عن غيره بذاته وصفاته، وليس لله صفة اسمها الحد، والسلف عندما قالوا بهذا؛ دفعاً لضلالات الجهمية والمعتزلة القائلين بأن الله في كل مكان، وأنه لا يباين غيره، بل إما يصفوه بصفة المعدوم؛ فيقولون: لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوقه ولا تحته، أو يجعلوه حالاً في المخلوقات، بل صرح بشر المريسي بأنه ليس له حد ولا غاية ولا نهاية، ورد عليه الإمام الدارمي في كتابه: «نقض عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله في التوحيد»؛ قال: وهذا الأصل الذي بنى عليه جهم جميع ضلالاته، واشتق منه أغلوطاته، وهي كلمة لم يبلغنا أنه سبق جهماً إليها أحد من العالمين؛ فقال له قائل مما حاوره: قد علمت مرادك أيها الأعجمي، تعني أن الله تعالى لا شيء؛ لأن الخلق كلهم علموا أنه ليس شيء يقع عليه اسم الشيء إلا وله حد وغاية وصفة، وأنه لا شيء ليس له حد ولا غاية ولا صفة؛ فالشيء أبداً موصوف لا محالة، ولا شيء يوصف بلا حد ولا غاية، وقولك: لا حد له تعني أنه لا شيء... إلى آخر ما قال، ولئلا يلتبس الأمر؛ فإن من السلف من أنكر الحد، ذلك الحد الذي يراد به الوجود العيني أو الوجود الذهني، والذي يفضي إلى تكييف الحد وتكييف =

[١٢٠٩] وذكره عن ابن المبارك؛ قال:

«هو على عرشه بائن من خلقه بحد».

[١٢١٠] أخبرني أحمد بن الحسن الحنبلي الرازي بالري[١]، أبنا أحمد بن محمد بن سليل[٢]؛ قال[٣]: سمعت عبدالرحمٰن بن أبي حاتم، ثنا علي بن الحسن السلمي؛ قال[٤]: سمعت أبي يقول:

«حبس هشام[٥] بن عبيدالله رجلاً في التجهم، فتاب، فجيء به إلى هشام ليمتحنه؛ فقال: الحمد لله على التوبة، [أتشهد][٦] أنَّ الله على عرشه بائنٌ من خلقه؟ قال: أشهد أن الله على عرشه، ولا أدري

= الصفات لله عز وجل من المخلوقين، وأما الحد الذي يراد به حقيقة الشيء في نفسه؛ فهٰذا الذي أثبته السلف وناضلوا عنه، ومعنى قولهم: يراد به حقيقة الشيء في نفسه كصفات الله عز وجل؛ فإن لها كيفيات إلا أننا لا نعلم صفة هٰذه الكيفيات؛ إذ لم نخبر عنها ولم تدركها أبصارنا. والمسألة قد بسط الكلام فيها شيخ الإسلام ابن تيمية وتوسع في ذكر كلام السلف وشرحه، وبيان مرادهم من قولهم على العرش بحد في «بيان تلبيس الجهمية» (١ / ٤٢٦ ـ ٤٣٣، وأيضاً ٢ / ١٥٧ ـ ١٩٩)، وانظر أيضاً كتاب أخينا الشيخ مراد شكري «دفع الشبه الغوية» (ص ٦٩).

(١) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) هشام بن عبيدالله هو الرازي، السني، الفقيه، القاضي، صاحب محمد بن الحسن، أحد أئمة السنة. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٤٤٦).

(٦) في (ج): «أشهد»، وفي (ظ): «أنشهد» كذا كتبت.

ما بائن[1] من خلقه. فقال: ردوه إلى الحبس؛ فإنه لم يتب».

ولشرح[2] مسألة حد البينونة في كتاب «الفاروق» باب أغنى[3] عن [تكريره][4] ها هنا.

[١٢١١] قال عبدالله بن شيرويه[5]:

---

(١) بائن من خلقه؛ أي: منفصل عنهم، وقد انقسم الناس إلى أربعة أقوال في هٰذا الباب؛ كما ذكر هٰذا التقسيم شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٢ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ٢٩٩)، وأذكره ملخصاً:

القول الأول: قول السلف والأئمة؛ يقولون: إن الله فوق سماواته، مستو على عرشه، بائن من خلقه؛ كما دل على ذٰلك الكتاب والسنة وإجماع سلف الأئمة، وكما علم المباينة والعلو بالمعقول الصريح الموافق للمنقول الصحيح.

القول الثاني: قول معطلة الجهمية ونفاتهم وأكثر المعتزلة، وهم الذين يقولون: لا هو داخل العالم ولا خارجه، ولا مباين ولا مجانب له! فينفون الوصفين المتقابلين اللذين لا يخلو موجود عند أحدهما.

القول الثالث: قول حلولية الجهمية الذين يقولون: إنه بذاته في كل مكان! كما يقول ذٰلك النجارية أتباع حسين النجار وغيرهم من الجهمية.

القول الرابع: قول من يقول: إن الله بذاته فوق العالم، وهو بذاته في كل مكان، وهٰذا قول طوائف من أهل الكلام والتصوف.

(٢) في (ظ) و (ج): «الشرح» دون ذكر الواو.

(٣) في (م): «أعني»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) موضعها بياض في (ت) من مصورتي، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) في (م): «ابن سبرويه»؛ هٰكذا بسين مهملة، ثم باء موحدة منقوطة من الأسفل بواحدة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وعبدالله هو ابن محمد بن شيرويه النيسابوري، روى عن إسحاق في «مسنده»؛=

«فاتني من المسند شيء، [فأتيت][1] إسحاق[2] يوم الجمعة وهو في الحمَّام، فلمَّا خرج؛ قال لي: من أيِّ[3] موضع [هو][4]؟ فأخبرته، فاتكأ على بعض الأعدال قائماً؛ فقرأه لي من حفظه»[5].

[١٢١٢] أخبرني[6] عبدالصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرني أبي، ثنا محمد بن حبان؛ قال[7]: سمعت عبدالله بن محمد المروزي يقول[8]:

«كان إسحاق بن إبراهيم من[9] قرية «لنا»[10] بمرو، وكان يحفظ

= كما في «تهذيب الكمال». انظر تلاميذ إسحاق بن راهويه في: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٣٧٦).

(١) من(ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) لم يظهر منها إلا حرف واحد.

(٢) هو ابن راهويه.

(٣) في (م): «من أين».

(٤) موضعها بياض في (ت)، والمثبت من (ظ) و (ج) و (م).

(٥) مقابل هٰذا الأثر في (ظ) جاء ما نصه: «بلغ القراءة إلى هنا محمد بن عبدالله الهروي».

(٦) هٰذا الخبر في (ظ) و (ج) تقدم عقب الخبر برقم (١٢٠٧)، وقبل الخبر (١٢٠٨)، ومقابل الخبر (١٢١٢) في (ت) في الطبقة السابعة من الأصل في الهامش ما نصه: «هٰذا الخبر مؤخر».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) أحال ناسخ (ت) عندها إلى الهامش، وكتب فيه: «قال».

(٩) في (ت) كتب: «في قرية»، ثم كتب فوق «في»: «من»، وفوق «من»: «ص صح»، وهو ما أثبته، وهو هٰكذا في (ظ) و (ج)، وفي (م): «في قرية».

(١٠) ضبب عليها في (ظ).

كتب الرأي، ثم دخل في الحديث، وكتب وحفظ وصنَّفَ وجعل يُناقض الكوفيين، وكان[1] حسن الخلق، واسع الرحل؛ فَرَكِبَتْهُ ديون مقدار ثلاثين ألف درهم، وكان على القضاء بمرو إذ ذاك إبراهيم بن أبي صالح، وكان جهمياً خبيثاً؛ فجعل إبراهيم يضري[2] على إسحاق غرماؤه؛ فيكلِّمهم[3] ويحملهم[4] على التشديد عليه، فخاف إسحاق أن يقدم إلى إبراهيم، فخرج بالليل[5] إلى أن وافى نيسابور؛ فكتب إبراهيم إلى عبدالله بن طاهر: أنَّ إسحاقَ هرب من الحكم. وسأله أن يرده إليه[6]؛ فاتصل الخبر بيحيى بن[7] يحيى ومحمد بن أسلم؛ فجاء محمد بن أسلم إلى يحيى بن[8] يحيى، وقال إسحاق: عزم المخالفون على أن يستخفوا به؛ فيجب أن تكتب رقعة إلى عبدالله بن طاهر فيه، وكان يحيى لا يدخل على السلاطين ولا يكلِّمهم ولا يقبل منهم[9]

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (م): «يُغري»، ويغري ويضري معناهما واحد؛ فيقال: أضراه به؛ أي: أغراه. وفي (ت) كتب: «يضرب»، ثم صححها؛ فكتب بدل الباء ياء، وكتب فوقها: «صح»، وفي (ج) و (ظ): «يُضرِّب». انظر: «مختار الصحاح» (ص ١٦٠).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) ساقطة من(م).

(٧) «ابن يحيى» ساقطة من (م).

(٨) «ابن يحيى» ساقطة من (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «لهم».

عطاءً، ولا يكتب إليهم؛ فتفكر ساعة[1] وقال: أمَّا إسحاق؛ فلا [يجوز][2] للمسلمين[3] أن يهملوا أمره. ثم كتب إلى عبدالله: «بسم الله الرحمٰن الرحيم. من يحيى بن يحيى إلى عبدالله بن طاهر، وفَّقنا اللهُ وإياكَ لطاعته وأعاننا عليها برحمته، مثل إسحاق بن إبراهيم لا يستفسد. والسلام».

فلمَّا قرأها عبدالله قبَّلها ووضعها على عينيه، ودعا إسحاق وقضى دينه بثلاثين[4] ألف[5]، ووصله بثلاثين ألف، وأمره أن يصنِّف له كتابَ «التفسير»؛ فصنَّف له واستوطن نيسابور[6] حتى مات عبدالله.

ومات إسحاق سنة سبع وثلاثين ومئتين[7]، وقبره على شارع [شاذياخ][8]».

---

(١) من (م) وساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت) فوقها: «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «فلا يجب»، وضبب فوقها في (ظ).

(٣) في (م): «بالمسلمين»، وأشير إلى الهامش في (ت) وفيه: «بالمسلمين».

(٤) في (ظ) و (ج): «ثلاثين» دون الباء.

(٥) في (ج): «ألفاً».

(٦) في (ظ) و (ج): «بنيسابور».

(٧) علق السلماسي على قول الهروي: «ومات إسحاق سنة سبع وثلاثين ومئتين»؛ فقال (ق / ١١٨ / ب): «. . . إن وفاته ليلة السبت لأربع عشرة خلت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومئتـ[ـين]». ذكره السلماسي.

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي(ت): «شادياح»؛ هٰكذا بدال مهملة، وفي (م): «شاذياج».

«الطبقة السابعة»

«وفيهم نجمت[1] الكلابية[2]»

[١٢١٣] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا أبو بكر بن أبي الفضل؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام [قال][3]: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

«لا نُكيّف هٰذه الصفات، ولا نُكذِّب بها، ولا نفسرها[4]».

[١٢١٤] وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، أبنا محمد بن أحمد بن الفضل، أبنا محمد بن إسحاق، ثنا عثمان بن سعيد؛ قال:

---

(١) ظهرت.

(٢) نسبة إلى ابن كُلَّاب رأس المتكلمين بالبصرة في زمانه، أبي محمد عبدالله ابن سعيد بن كلّاب، القطان، البصري، وأصحابه هم الكلابية، وابن كلاب جاء في زمن كان الناس فيه صنفين:

فأهل السنة والجماعة يثبتون الصفات كلها الذاتية والفعلية.

والجهمية ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم ينفون جميع الصفات الذاتية والفعلية.

فأخذ ابن كلاب ومن وافقه من السالمية موقفاً محايداً؛ فأثبتوا الصفات الذاتية، وأنكروا الصفات الفعلية، ويسمون هٰذه الصفات الاختيارية بمسألة «حلول الحوادث». وللجواب على بطلان شبهاتهم وغيهم وانحرافاتهم عن مذهب السلف انظر: «مجموع الفتاوى» (٦ / ٢١٧ ـ ٢٣٢)، وكذٰلك (١٣ / ١٣١ ـ ١٣٥) منها.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) غير مقروءة في (م).

«عليَّ تصديقُها والإيمانُ بها، أدركنا أهل الفقه والبصر من مشائخنا، لا ينكرها منهم أحد، ولا يمتنع من روايتها حتى ظهرت هٰذه العصابة؛ فعارضت آثار رسول الله ﷺ برد[1]، وتشمَّروا لدفعها بجد[2]، فقالوا: كيف[3]؟ قلنا: لم[4] نُكلَّف كيفيته في ديننا، ولا تعقله قلوبنا، وليس كمثله شيء من خلقه؛ فيشبه[5] منه فعل أو صفة بفعالهم وصفاتهم».

[١٢١٥] أخبرني[6] يحيى بن الفضيل، أبنا الحسن بن محمد بن الحسن بن نصر، ثنا يعقوب بن إسحاق، سمعت عثمان بن سعيد يقول:

«ما خاض في هٰذا الباب أحدٌ ممن كانوا يُذكرون إلا سقط؛ فذُكر الكرابيسي[7]، فسقط[8] حتى لا يُذكر، وكان معنا رجل حافظ

---

(١) في قوله: «برد وتشمروا» ساقط من (م).

(٢) مهملة في (م).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «فيشبهه».

(٦) في (ظ) و (ج): «أبنا».

(٧) هو العلامة الفقيه أبو علي الحسين بن علي بن يزيد، الكرابيسي، البغدادي، صاحب التصانيف، وهو أول من قال: «لفظي بالقرآن مخلوق»؛ فوقعت الوحشة بينه وبين الإمام أحمد من هنا بعد أن كانت بينهما صداقة وكيدة؛ فعادت تلك الصداقة عداوة. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٢ / ٧٩ ـ ٨٠).

(٨) في (ظ) و (ج) و (م) سقط هٰكذا بدون الفاء.

بصير، وكان سليمان بن حرب والمشائخ بالبصرة يكرمونه، وكان صاحبي رفيقي ـ يعني[1]: فتكلم فيه ـ، فسقط».

[١٢١٦] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أبنا محمد بن إبراهيم بن عبيس، سمعت يعقوب بن إسحاق يقول[2]: سمعت يحيى بن أحمد ابن زياد يقول:

«رأيت في المنام كأن قائلاً يقول: إنَّ عثمان لذو حظ عظيم».

[١٢١٧] قال ابن زياد: عليَّ أثره[3]: ثنا سلمة، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة في قوله: ﴿لذو حظ عظيم﴾[4]؛ قال:

«من له الجنة»[5].

قال[6] شيخ الإسلام يحيى بن أحمد بن زياد: هٰذا هو أبو منصور الزيادي الهروي من جلتهم وثقاتهم، له عن يحيى بن معين مسائل.

---

(١) في (م): «معي».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «اثره».

(٤) القصص: ٧٩.

(٥) عقب هٰذا الخبر في (م) يأتي مباشرة الخبر (١٢٢١) من هٰذه الطبقة، ثم عقبه يأتي قوله: «قال شيخ الإسلام...» إلى آخر.

(٦) قوله: «قال شيخ الإسلام» ساقط من (ظ) و (ج).

[١٢١٨] سمعت أبا يعقوب الحافظ يقول[١]: سمعت الحسين ابن أحمد الصفار يقول[٢]: سمعت يعقوب بن إسحاق بن محمود يقول[٣]: سمعت الحسن بن صاحب الشاشي يقول:

«سألت أبا داود السجستاني[٤]، عن عثمان بن سعيد؛ فقال: منه تعلَّمنا الحديث».

[١٢١٩] وسمعت أبا يعقوب يقول: قال المنذر بن محمد بن المنذر: سمعت أبي يقول:

«سألت أبا زرعة عن عثمان بن سعيد؛ فقال: ذاك رجل رزق حُسن التصنيف»[٥].

[١٢٢٠] قال أبو الفضل الجارودي:

«كان عثمان بن سعيد إماماً يُقتدى به في حياته وبعد مماته»[٦].

[١٢٢١] أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الحافظ،

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) في (م): «السختياني»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (ج): «التصديق».

(٦) عقب هٰذا الخبر في (ت) و (م): «هٰذا القول والذي قبله بعد اعتقاد البوسنجي» في الأصل، وفوق هٰذا الكلام في (ت): «لا إلى»؛ أي: ليس هٰذا الكلام موجوداً في الأصل المنقول عنه على هٰذا الترتيب.

وأنا سألته عن هٰذا قرأته[1] عليه من أصله بخط أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سهل بن بشر بن عبدالجبار بن[2] القراب، ثم قال لنا إسحاق:

«رأيت بخط جدي أبي إسحاق يقول: مسألة التسليم لأمر الله، والنهي عن الدخول في كيفيته، والإيغال فيه؛ من إملاء محمد بن إبراهيم البوسنجي، سمعته من محمد بن إسحاق أبي عمرو العصفري عنه: [بسم الله الرحمٰن الرحيم]، الحمد لله رب العالمين كثيراً، وصلى الله على محمد وعلى[3] آله».

قال[4] أبو إسحاق: أبنا[5] أبو عمرو محمد بن إسحاق العصفري السمرقندي: قال إسحاق بن[6] أبي إسحاق بسمرقند: قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إبراهيم البوسنجي حين سئل عن الإيمان؛ فقال:

«الواجب على جميع أهل العلم والإسلام أن يلزموا القصد للأتباع، وأن يجعلوا الأصول التي نزل بها القرآن وأتت بها السنن من

---

(١) في (ج): «قراءه».

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير إلى الهامش في (م)؛ إلا أن هامشها بياض في مصورتي.

(٣) ساقطة من (م).

(٤) قوله: «قال أبو إسحاق» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) قوله: «أبنا أبو عمرو محمد بن إسحاق» ساقط من (م).

(٦) قوله: «ابن أبي إسحاق» ساقط من (ظ) و (ج).

الرسول ﷺ غايات للعقول، ولا يجعلوا[1] العقول غايات للأصول[2]؛ فإن الله [عز وجل][3] ورسوله ﷺ قد يُفرِّق[4] بين المشتبهين [ويُباين][5] بين المجتمعين في المعقول تعبداً وبلوى ومحنة، ومتى ورد على المرء وارد من وجوه العلم لا يبلغه عقله أو تنفر منه نفسه وينأى[6] عنه فهمه وتبعد عنه معرفته؛ وقف[7] عنده، واعترف بالتقصير عن إدراك علمه، وبالحسور[8] عن كنه معرفته، ويعلم أن الله [عز وجل][9] ورسوله ﷺ لو كشف عن علة ذٰلك الحادث وأبان وأوضح عن سببه وعن المراد من مخرجه؛ لأدركته عقولنا، ولو كان كل ما[10] أتى به الحكم[11] من الله عز وجل والأمر بتعبده أتانا[12] مكشوفاً بيانه

(١) في (م): «ولا تجعلوا».

(٢) في (م): «الأصول».

(٣) من (م) وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «جل وعز».

(٤) ضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «قد تفرق».

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «وتباين».

(٦) في (م): «وتأبى»، وفي (ظ) و (ج): «وتبا».

(٧) في (ظ): «وفق».

(٨) أي: وبالعجز عن كنه معرفته، وفي (م): «وبالجسور»؛ هٰكذا بجيم معجمة، وهو تصحيف فاحش.

(٩) من (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «جل وعز».

(١٠) ساقطة من (م).

(١١) العبارة في (ظ) و (ج): «ولو كان كل ما أتى به الحكم به!»، وزيادة به بعد قوله: «الحكم» فيها ركاكة، ولهذا ضبب عليها في (ظ).

(١٢) ضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «إيانا».

موضحةً علته؛ لم يكن للعباد بلوى ولا محنة، وإنما المحن [الغلاظ][(1)] والبلوى الشديدة للأمور[(2)] والفروض التي لا تكشف عللها [ليسلم][(3)] العباد لها تسليماً ويقفوا عندها إيماناً، ولولا ما وصفناه؛ كان الذي سبق إليه فكر العقول منا أن واجباً في كل ما سأل رسول الله ﷺ ربه عز وجل[(4)] أن يجيبه وأن ينزل عليه [فيه] شفاءه، ليزداد الناس به علماً ولملكوته فهماً، ولسنا نرى الأمر كذلك؛ فقد سألوا رسول الله ﷺ وسأل رسول الله [ﷺ][(5)] ربه عز وجل[(6)] عن الروح؛ فما أجابه، قال الله عز وجل[(7)]: ﴿ويسألونك[(8)] عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾، وعلى ذلك خالف ربنا بين ما أنزل من شرائعه وإعلام دينه ومعالم فروضه وعباداته في الأمم الخوالي؛ فأحل لطائفة ما حرمه على أمة، وحرم على أمة ما أطلقه لغيرها من أمة، وحظر على آخرين ما أباحه

---

(1) من (م) و (ج)، وفي (ت): «الغلاط»؛ بالطاء المهملة.

(2) في (م) و (ج): «الأمور».

(3) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «لتسلم»، وفي (م) مهملة.

(4) ساقطة من (ظ) و (ج).

(5) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشار عندها ناسخ (ت) إلى الهامش، ولم يظهر فيه شيء.

(6) ساقطة من (ظ) و (ج).

(7) ساقطة من (ظ) و (ج).

(8) الإسراء: ٨٥. وفي (ظ) و (ج): «يسألونك»؛ هكذا بدون الواو، وهو خطأ بيِّن.

لمن سواهم[1]، وكذلك الأمر فيما أنزل من كتبه وخالف بينها في أحكامها؛ كالتوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وصحف من مضى من الرسل؛ ليسلِّم الموفَّق منهم لأمره[2] ونهيه، وينكص[3] المخذول فيهم على عقبيه[4] نفاراً من التفريق بين المجتمعين ومن الجمع بين المتفرقين[5]، وعلموا أن السلامة فيما أنزل عليهم في[6] الاتباع والتقليد لما أُمروا به، والإعراض عن طلب التكييف فيما أجمل[7] لهم، وعن الغلو والإيغال في التماس بنهاياتها للوقوع على أقصى مداخلها؛ إذ كان ذلك لا يبلغ أبداً؛ فإن دون كل بيان بياناً، وفوق كل متعلق غامض[8] متعلق أغمض منه، وإذْ كان الأمر كذلك؛ فالواجب الوقوف عند المستبهم منه، ومن أجل ذلك أثنى الله عز وجل[9] على الراسخين في العلم بأنهم إذا أفضى ببعضهم الأمر إلى ما جهلوه آمنوا به ووكلوه إلى الله عز وجل[10]، ومن أجل ذلك ذمَّ اللهُ

---

(١) من (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «السواهم».

(٢) في (ج): «أمره».

(٣) في (م): «فينكص».

(٤) في (م) و (ظ) و (ج): «على عقبه».

(٥) في (م): «المفترقين».

(٦) في (م): «من».

(٧) في (م): «فيما أحل».

(٨) قوله: «غامض متعلق» ساقط من (م).

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

عز وجل الغالين[1] في طلب ما زوى عنهم علمه وطوى عنهم خبره؛ فقال: ﴿ وأما الذين في قلوبهم زيغ[2]﴾ إلى قوله: ﴿وما يَذَّكرُ إلا أولوا الألباب﴾[3].

ومن أجل بعض ما ذكرنا اشتدت[4] الخلفاء المهديون على ذوي الجدل[5] والكلام في الدين، وعلى ذوي المنازعات والخصومات[6] في الإسلام والإيمان، ومتى نجم منهم ناجم في دهر أطفؤوه وأخمدوا ذكره وأنعموا عقوبته؛ فمنهم من سيَّره إلى طرف، ومنهم من ألزمه قعر محبس؛ إشفاقاً على الدين من فتنته، وحذاراً على المسلمين من خُدعاتِ شُبهته، كما فعله الإمام الموفق عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين سأله صبيغ عن ﴿الذاريات ذرواً﴾[7] وأشباهه؛ فسيره إلى الشام، وزجر الناس عن مجالسته، [وفعله علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعبدالله بن سبأ؛ فسيره إلى المدائن]، ولقد أتى محمد بن سيرين رجلٌ من أهل الكلام؛ فقال: ائذن لي [أن][8] أحدِّثك بحديث؟ قال: لا أفعل. قال: فأتلوا عليك آية من كتاب الله؟ قال: ولا هٰذا.

---

(١) في (م): «للغالين»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) آل عمران: ٧.

(٣) آل عمران: ٧.

(٤) في (م): «استدت»؛ هٰكذا بسين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٥) في (ظ) و (ج): «الجدال».

(٦) في (ظ) و (ج): «الخصومة».

(٧) الذاريات: ١.

(٨) زيادة من (ظ) و (ج).

فقيل له في ذلك؛ فقال ابن سيرين: لم آمن أن يذكر لي ذكراً يقدح به[1] قلبي[2]]، وقد بيَّن اللهُ ما بالعباد إليه حاجة في عاجلهم ومعادهم، وأوضح لهم سبيل النجاة والهلكة، وأمر ونهى وأحلَّ وحرَّم وفرض وسنَّ؛ فما أمرَ العبادَ من أمر سلموا بإتماره والعمل عليه، وما نهوا عنه من شيء سلَّموا[3] بترك ركوبه، ومتى عتوا عن ظاهر ما أُمروا به ونُهوا عنه ليبلغوا[4] القُصوى من غاية علم أمره ونهيه؛ لم يؤمن عليه[5] الحيرة، ولا غلبه الشبهة على قلبه وفهمه، ومن أجل ذلك قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: وما[6] أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم؛ إلا كان لبعضهم فتنة.

ولقد سأل سائل ابن عباس رضي الله عنهما عن آية من كتاب الله، فقال: ما يُؤمنك أن أخبرك بها. فتكفر.

وقال أيوب السختياني: لا تحدثوا الناس بما يجهلون فتضروهم، وما منع الله تعالى[7] رسوله محمداً[8] ﷺ البيان عن بعض

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) في (م): «ليبلو».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «ما أنت» بدون الواو.

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (م): «محمد» هكذا، وهو خطأ لغة.

ما سأله؛ إلا وقد علم أن ذٰلك المنع إعطاء، وأنَّ المنع أجدى على الأمة وأسلم لهم في بديهم وعاقبتهم، ولولا ذٰلك؛ لكان من سأل[١] من[٢] المشركين والأمم الكافرين رسلهم وأنبياءهم الآيات وصنوف العجائب والبينات معذورين، ولكانت الرسل في ترك إسعاف أممهم مذمومين، ولكان كل ما سألوا من آية دونها آية وفوقها أخرى حتى أفضى ببعضهم[٣] إلى أن سألوا أن يروا ربهم جهرة، وسأل بعضهم رسولنا من[٤] الدليل على أمره تفجير الأنهار والينابيع؛ فقالوا: ﴿لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً﴾[٥] وما ضمَّت الآيات[٦] به[٧]، ولو[٨] كان الأمر في ذٰلك على عقول البشر لقد كانوا يرون أنَّ منعهم الدليل على صدق ما أتت به أنبياؤهم ورسلهم غير نظر لهم؛ لأنَّ زيادة البيان إلى البيان تسكين النفوس[٩] عن نفارها وطمأنينة

(١) في (م): «سالب».

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «بعضهم».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) الإسراء: ٩٠.

(٦) في (ظ) و (ج): «الآية»، وأشار ناسخ (ت) إلى ما جاء في (ظ) و (ج)؛ فذكر عقب قوله «الآيات»: «ية».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م).

(٨) في (م): «فلو».

(٩) في (ظ) و (ج): «للنفوس».

القلوب[1] وطيب طباع[2] الإيمان[3]؛ غير أنَّ اللهَ منعهم ما سألوا؛ إذ فوق ما سألوا آيات لا يوقف على منتهاها؛ فلم يكن يجب أن لو كان ذٰلك كذٰلك إيمان على أحد حتى يبلغ[4] من غاية[5] معرفة بأمور[6] الله عز وجل[7] ما أحاط به علم الله، ثم كذٰلك الأمر[8] الذي لا يعذر[9] به عبد أن يسأله، بل الأمر فيه إلى الله عز وجل[10] فيما يُوفق ويخذل، وفيما يُبين ويُبْهِمْ، وفيما يشرح ويمنع؛ حتى يكون العباد في كل وقت مسلِّمين لأحكامه، لا يتعقبونها بتكييف ولا مسألة عن غاية مراده فيها.

ولقد ذكر يونس بن عبدالأعلى عن الشافعي رحمه الله؛ أنه قال: ما من ذنب يلقى اللهَ به عبدٌ بعد الشرك بالله أعظم من[11] أن يلقاه بهٰذا الكلام. قال: فقلت له[12]: فإن صاحبنا الليث بن سعد

---

(١) في (ظ) و (ج): «للقلوب».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج): «للإيمان».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج)، وضبب على موضعها في (ظ).

(٥) ضبب عليها في (ت).

(٦) في (م): «مأمور».

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (م): «أمر».

(٩) في (م): «لا يعدونه».

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١١) ساقطة من (م).

(١٢) فوقها في (ت): «صح».

[كان][1] يقول: لو رأيت[2] رجلاً[3] من أهل الكلام[4] يمشي[5] على الماء[6]؛ فلا تركن[7] إليه. فقال[8] الشافعي: لقد قصَّر، إن رأيته يمشي في الهواء[9]؛ فلا تركن إليه»[10].

وذكر يونس ـ هو[11] ابن عبدالأعلى ـ عن الشافعي؛ قال: **«مذهبي في أهل الكلام مذهب عمر في صبيغ[12]،**

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج) و (م).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) بعد قوله: «من أهل الكلام» في (ظ) و (ج): «[من] يمشي».

(٥) في (ظ) و (ج): «من يمشي على الهواء؛ فلا تركن إليه. فقال الشافعي: لقد قصر، إن رأيته يمشي على الماء؛ فلا تركن إليه»، وضبب على قوله: «فلا تركن إليه» في (ظ)، والجملة عكست أو قلبت في (ظ) و (ج)، وقد أشار المؤتمن الساجي إلى هٰذا القلب. انظر حاشية (رقم ١٠).

(٦) في (ظ) و (ج): «في الهواء».

(٧) ضبب عليها في (ظ).

(٨) قوله: «فقال الشافعي: لقد قصر، إن رأيته يمشي في الهواء؛ فلا تركن إليه»؛ كل هٰذا ساقط من (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «على الماء».

(١٠) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٢١ / أ)؛ فقال: «المحفوظ خلاف هٰذا، وقد مضى من رواية ابن أبي حاتم الرازي وإبراهيم بن محمود جميعاً عن يونس. قلت للشافعي: قال صاحبنا الليث بن سعد: لو رأيت صاحب هوى يمشي على الماء ما قبلته. فقال الشافعي: أما إنه قصَّر، لو رأيته يمشي في الهواء ما قبلته».

(١١) قوله: «هو ابن عبدالأعلى» ساقط من (ظ) و (ج) و (م).

(١٢) مهملة في (م).

تُقَنَّع[١] رؤوسهم بالسياط[٢]، ويُسيَّرون[٣] من[٤] البلاد».

[١٢٢٢] أخبرنا إسحاق الحافظ[٥]، أبنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الرازي بهراة، ثنا عبدالله بن محمد [بن علي][٦] بن طرخان، ثنا إبراهيم بن ديزيل[٧]، ثنا داهر بن نوح، ثنا بشر بن إبراهيم، ثنا أبو حرة ـ اسمه[٨] سعيد ـ، عن الحسن، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ اللهَ وملائكته يترحمون على المقرِّين على أنفسهم بالذنوب»[٩].

---

(١) مهملة في (م)، ومعنى «تقنع»؛ أي: تعتلي بالسياط.

(٢) في (م): «بالسباط»، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (م): «ويسيروا»، وهو خطأ لغوي لحذفه النون، ولم يتقدم الكلمة ناصب ولا جازم.

(٤) في (م): «في البلاد».

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) من (ت)، وهي مهملة في (ظ)، وفي (ج): «دنزيل»، وفي (م): «ديريل»، والصواب ما هو مثبت، وهو إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي، يعرف بابن ديزيل.

(٨) قوله: «اسمه سعيد» ساقط من (ظ) و (ج).

(٩) موضوع.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٢ / ١٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ١٢٤)؛ عن داهر بن نوح، عن بشر بن إبراهيم ـ وهو الأنصاري البصري المفلوج ـ أبي عمر، عن أبي حمرة، به. =

[١٢٢٣] أخبرني عبدالله بن عمر عن خط أبي أحمد إسماعيل ابن محمد بن أحمد حفيد أبي سعد الزاهد؛ قال: سمعت محمد بن إبراهيم البوسنجي قال[1]:

«وهٰذه[2] الفرقة فتنتهم[3] أقرب إلى قلوب [بعض][4] العباد؛ فلم يؤمن أن يستعتوا[5] بهٰذه الشُبه ويستغووا بها أمثالهم من المخذولين، من أجل ذٰلك وجب أن يتشدد على هٰذه الفرقة الخسيسة في التحذير عنهم، والنهي[6] عن مجالستهم، وعن[7]

= قال ابن الجوزي عقبه: «هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ»، قال ابن عدي: «بشر بن إبراهيم له أحاديث بواطيل، وهو عندي ممن يضع على الثقات»، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات».

وذكر الحديث السيوطي في «اللآلي المنثورة في الأحاديث الموضوعة» (٢ / ١٥)، وابن عرَّاق في «تنزيه الشريعة» (٢ / ٢٨٥)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» برقم (٦٩٤).

(١) في (ظ) و (ج) و (ت): «يقول»، وفوقها في (ت): «قال»، وعليها كلمة «صح»، وفي (م): «يقول: قال».

(٢) في (ظ) و (ج) و (م): «هٰذه» بدون الواو.

(٣) ضبب عليها في (ت).

(٤) زيادة من (ظ) و (ج) و (م)؛ إلا أنه في (م) قال: «بعض قلوب العباد»، وأشير في (ت) إلى الهامش؛ إلا أنه بياض في مصورتي.

(٥) في (ظ) و (ج): «أن يستعينوا»، وفي (م) غير مقروءة، وعقبها في (م): «ببعض».

(٦) في (م): «والتحذير»، وفي (ظ) و (ج): «والزجر».

(٧) ساقطة من (م).

محاورتهم[1]، وعن الصلاة خلفهم، وعن مخالطتهم؛ تنكيلاً؛ كما فعلت الأئمة الهداة مثل عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب هلُمَّ جرًّا من نفي أمثالهم وحسم رأيهم عن الأمة[2]، والأمر بتسييرهم عن[3] البلاد، وتقنيع رؤوسهم بالسياط، وهٰذه فرقة مستحقة لمثله؛ فإمَّا ركون أو إصغاء[4] إلى استفتائهم، أو أخذ حديث عنهم؛ [فهو][5] عندي من عظائم أمور الدين».

[١٢٢٤] سمعت أحمد بن محمد[6] بن منصور المزكِّي[7] الخطيب يقول وذكر إسناداً:

«سئل محمد بن إسحاق بن خزيمة عن شيء؛ فقال: أما ومحمد ابن إبراهيم البوسنجي على وجه الأرض؛ فلا أفتي».

---

(١) في (ت): «وعن محادثتهم» وعليها شق، وفي الحاشية: «محاورتهم» وفوقها كلمة «صح»، وكذا في (ظ): «محاورتهم»، وفي (م) و (ج): «مجاورتهم».

(٢) في (ج) و (ظ): «عن الأمر»، وضبب عليها في (ظ)، وفي (م): «عن الأئمة»، وما في (ظ) و (ج) و (م) تحريف.

(٣) في (م): «في».

(٤) في (م): «أصغي».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م) و (ت)، وضبب عليها في (ت)، وأشير في الهامش إلى أن الصحيح المثبت: «فهم».

قلت: والذي في (ظ) و (ج) و (م) هو الأنسب لسياق الكلام، ولذا غير ناسخ (ت) «فهم» إلى ما هو مثبت.

(٦) في (م): «أحمد»، وهو تحريف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٧) مهملة في (م).

[١٢٢٥] أخبرني طيب بن أحمد الأشقر وأحمد بن حمزة؛ قالا: أبنا محمد بن الحسين؛ [قال][(١)]: سمعت عبدالرحمٰن بن محمد ابن حامد السلمي يقول: سمعت محمد بن عقيل بن الأزهر يقول:

«**جاء رجل إلى المزني، فسأله عن شيء من الكلام؛ فقال: إني أكره هٰذا، بل أنهى عنه**».

[١٢٢٦] حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ؛ [قال][(٢)]: سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه [يقول][(٣)]: سمعت أبا عمران بن[(٤)] الأشيب يقول: سمعت أحمد بن أصرم يقول: سمعت المزني يقول:

«**القرآن كلام الله غير مخلوق، وما دنت الله[(٥)] بغير هٰذا قط، ومن قال: مخلوق؛ فهو كافر، ولٰكن[(٦)] الشافعي كان ينهى عن الكلام**».

[١٢٢٧] أخبرني أبو يعقوب أو محمد بن محمد بن محمود أو

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) فوق لفظ الجلالة: «لاص»؛ أي: ليس موجوداً لفظ الجلالة في الأصل المنقول عنه.

(٦) ضبب عليها في (ظ).

[كلاهما][1] ـ والله أعلم ـ، عن أبي حاتم بن أبي الفضل، أبنا أحمد ابن محمد بن عمر المنكدري؛ قال[2]: سمعت أبا إبراهيم إسماعيل ابن يحيى المزني في علته التي توفي فيها يقول:

«جعلت الناس كُلَّهم في حلٍّ؛ إلَّا من ذكر أني تكلمتُ في شيء من القرآن لفظ[3] أو[4] وقف[5]، كنت رجلاً من العرب من [أولاد][6] المهاجرين، فكرهتُ [أن][7] أسلم نفسي للصبيان [يلعبوا][8] بي يسألوني[9] عن القرآن، فأمسكت تعجباً، وما أجبت فيه بشيء، ولا يتعلق عليَّ[10] أحدٌ من الناس أني قلت في القرآن شيئاً».

[١٢٢٨] أخبرنا غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم الرازي

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «كليهما»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) أي: توقفت في القرآن؛ فلم أقل: لفظي بالقرآن مخلوق، ولم أقل: لفظي بالقرآن غير مخلوق، والمسألة قد بسط الكلام عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في «درء تعارض العقل والنقل» (١ / ٢٥٦ ـ ٢٧٨).

(٤) أي: قلت بأن لفظي بالقرآن مخلوق.

(٥) في (م) لفظ: «ووقف».

(٦) زيادة من (ظ) و(ج) و (م).

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت): «أني».

(٨) من (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و (ظ) و (ج): «يتلعبوا»، وقوله: «يلعبوا» هكذا بحذف النون على تقدير الفاء السببية قبله؛ فيكون الفعل منصوباً بأن المضمرة وعلامة نصبه حذف النون، وقد يقدر بغير ما ذكرنا.

(٩) في (ظ) و (ج) و (م): «سألوني».

(١٠) ساقطة من (م).

ومحمد بن الحسين بن المرزبان الأزرق[1] الأردستاني[2] [النيسابوري][3] قدم هراة حفيد جعفر بن فناكي[4] ابن ابنته[5]؛ قالا: سمعنا جعفر[6] بن عبدالله بن[7] يعقوب يقول: سمعت عبدالرحمٰن ابن أبي حاتم يقول:

«كان أبي وأبو زرعة ينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين، ويقولان: لا يفلح صاحب الكلام أبداً، ويهجران أهل الزيغ والبدع، ويغلظان فيه أشد التغليظ، وينكران وضع الكتب بالرأي بغير آثار، ويأمران بهجرانهم».

[١٢٢٩] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن الجنيد الفقيه، أبنا أحمد بن محمد بن ياسين يقول[8]: سمعت إبراهيم الحربي يقول:

«إذا لم يكن عند الرجل فلان عن فلان؛

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) في (ج): «الأزدستاني»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م) و (ظ).

والأردستاني نسبة إلى أردستان، وهي بُليدة قريبة من أصبهان.

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١ / ١٧٧). وانظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) مهملة في (م).

(٦) في (ج): «حفص».

(٧) «ابن يعقوب» ساقطة من (م).

(٨) في (ظ) و (ج): «قال».

فاغسل[١] اليدين منه».

[١٢٣٠] سمعت أحمد بن الحسن[٢] بن علي الشاشي أبا نصر الحنبلي المكحول قدم علينا ـ توفي ببلخ ـ يقول: سمعت عبدالواحد ابن عبدالعزيز التميمي إمام الحنابلة ببغداد يقول: سمعت طلحة بن عمر النحوي يقول: سمعت الزجاج النحوي يقول:

«من أفنى عُمرَه في طلب الخلاف؛ لم يصح له مأوى يأويه ولا محمل[٣] يكون فيه؛ فإن أخذ[٤] بظاهر الكتاب سلم في الآخرة من العتاب».

[١٢٣١] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا السلامي عبدالله بن موسى؛ قال[٥]: سمعت يعقوب بن يوسف يقول: سمعت ابن أبي الدنيا يقول: سمعت الحسن بن شجاع المكي يقول:

«بلغ بعض الزنادقة أنَّ النبي ﷺ؛ قال: «إنَّ الملائكة لتضع[٦] أجنحتها لطالب العلم رضىً بما يصنع»[٧]، فقال: لأطأنَّ أجنحةَ

---

(١) في (ظ) و (ج): «فاغسلوا».

(٢) في (م): «الحسين»، وهو تصحيف. انظر شيوخ الهروي في المقدمة.

(٣) في (م): «ولا محل».

(٤) مهملة في (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ج): «ليضع».

(٧) حديث حسن.

=

= أخرجه الطيالسي في «مسنده» برقم (١١٦٥)، وعبدالرزاق في «مصنفه» برقم (٧٩٣)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٢٣٩)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٢٢٦)، والدارمي في «سننه» برقم (٣٦٣)، والدارقطني في «السنن» (١ / ١٩٦ / ١٥)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٥٠٢)، والبيهقي في «السنن» (١ / ٢٨١ ـ ٢٨٢) وفي «المدخل إلى السنن» برقم (٣٥٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» برقم (١٩٣)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٨٥)، والطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٥٢)، والآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٠٠ ـ ١٠١)، والخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» برقم (٧) وفي «الأسماء المبهمة» (ص ١٤٤)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٦٣)؛ من طرق عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال مرفوعاً.

ورواه سفيان موقوفاً عليه من طريق عاصم بن أبي النجود أيضاً فيما أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» برقم (٧٩٥)، والحميدي في «مسنده» برقم (٨٨١)، وأحمد في «مسنده» (٤ / ٢٤٠)، ومحمد بن عاصم الثقفي في «جزئه» برقم (٥٥)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في «كتاب العلم» برقم (٥)، والترمذي في «السنن» برقم (٣٥٣٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧٣٥٣)، والبيهقي في «المدخل» برقم (٣٤٩)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٦٧)؛ كلهم من طريق سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن صفوان موقوفاً عليه.

والاختلاف هنا على عاصم لا يضر المتن؛ لأن الموقوف في حكم المرفوع؛ فلا يقال بالرأي، قال ابن عبدالبر: «حديث صفوان بن عسال هٰذا وقفه قوم عن عاصم ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي، وممن وقفه سفيان بن عيينة».

قلت: فالعلة ليست في المختلفين على عاصم، وإنما في ضعف عاصم؛ فإنه صدوق له أوهام؛ كما قال عنه الحافظ في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال، بنحوه. =

= أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٠) من طريق معاوية بن صالح، عن عبدالوهاب بن بُخت، عن زر بن حبيش، عن صفوان موقوفاً، وهو في حكم المرفوع؛ كما تقدم.

قال الحاكم عقبه: «هٰذا إسناد صحيح...»، ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو إسناد ضعيف، فيه معاوية بن صالح بن حدير، صدوق، له أوهام؛ كما في «التقريب».

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال.

أخرجه الطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٥٠) من طريق عبدالكريم بن أبي المخارق، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زر بن حبيش، عن صفوان، بنحوه موقوفاً.

وإسناده ضعيف من أجل عبدالكريم بن أبي المخارق؛ فهو ضعيف.

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٢٣): «رواه الطبراني في «الكبير»، وهو عند الترمذي خلا ذكر «العالَم»، وفيه عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف».

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش عن عبدالله بن مسعود عن صفوان بن عسال المرادي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠١)؛ كلاهما من طريق شيبان بن فروخ، عن الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن عبدالله بن مسعود، عن صفوان بن عسال الراوي يرفعه.

وأخرجه من طريق شيبان أيضاً أبو بكر الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ١٠٠) بنفس الإسناد دون ذكر عبدالله بن مسعود في الإسناد، وهو الصحيح لمتابعة عارم بن الفضل له فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠٠)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٦٢)؛ كلاهما من طريق عارم ـ وهو محمد بن الفضل ـ، عن الصعق ابن حزن، عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زر؛ قال: «جاء رجل من =

= مراد إلى رسول الله ﷺ يقال له صفوان بن عسال. . .»، ثم ذكر الحديث.

وهٰذا إسناد ضعيف؛ للانقطاع؛ فإن زر بن حبيش لم يحضر القصة.

وللحديث طريق آخر عن زر بن حبيش عن صفوان بن عسال المرادي.

أخرجه الطبراني في «الكبير» برقم (٧٣٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ١٠١)؛ كلاهما من طريق الحسن بن علي بن عفان، عن يحيى بن فضيل، عن الحسن ابن صالح، عن أبي جناب، عن طلحة بن مصرف، عن زر، عن صفوان بن عسال موقوفاً عليه.

وهٰذا إسناد ضعيف من أجل يحيى بن الفضيل الراوي عن الحسن بن صالح؛ فقد ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٩ / ١٨١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(تنبيه):

وقع في إسناد الطبراني: «يحيى بن قبيصة»، ولعله تحريف عن يحيى بن فضيل، وإلا؛ فلم أعرفه.

وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥ / ١٩٦)، وأبو داود في «سننه» برقم (٣٦٤١)، والترمذي في «السنن» برقم (٢٦٨٢)، وابن ماجه في «سننه» برقم (٢٢٣)، والدارمي في «سننه» برقم (٣٤٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» برقم (٩٨٢)، وابن حبان في «صحيحه» برقم (٨٨)، وابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٧٢)، والبزار في «مسنده» برقم (١٣٦ ـ مختصراً)، وابن قانع في «معجمه» (٢ / ٣٨٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» برقم(١٢٣١)، وابن شاهين في «الترغيب» برقم (٢٠٧)، والخطيب في «الرحلة» برقم (٤ و٥)، والبغوي في «شرح السنة» برقم (١٢٩)؛ كلهم من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، بنحوه مطولاً. =

= عدا الترمذي في روايته (٢٦٨٢)، وأحمد في إحدى رواياته (٥ / ١٩٦)؛ كلاهما من طريق محمد بن يزيد، عن عاصم بن رجاء، عن قيس بن كثير مباشرة دون ذكر داوود بن جميل في الإسناد، وأشار الترمذي عقبه إلى أن إسقاطه من الإسناد خطأ.

وإسنادهم ضعيف.

فيه داود بن جميل، ويقال: الوليد بن جميل، قال عنه الدارقطني في رواية: «مجهول»، وقال ابن عبدالبر عنه في «الجامع» (١ / ١٦٤): «وأما داود بن جميل؛ فمجهول، ولا يعرف هو ولا أبوه...».

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٢٨٠) على قاعدته في توثيق المجاهيل.

وتعقبه الذهبي في «الميزان» (٢ / ١٩٤ ـ ١٩٥)؛ فقال: «وداود لا يعرف كشيخه».

قلت: بل هو وشيخه ضعيفان، وكذٰلك الراوي عنه في هٰذا الإسناد عاصم بن رجاء؛ فكلهم ضعفاء كما قال الدارقطني في «علله» نقلاً عن «الميزان» (٢ / ١٩٥): «عاصم ومن فوقه ضعفاء»، ومن ثم أشار إلى ضعف إسناده؛ فقال عنه: «ولا يصح»، وأما الذهبي؛ فقال: «حديثه مضطرب».

وبما سبق ذكره يدرك الناظر تسلسل هٰذا الإسناد بالضعفاء: عاصم بن رجاء، وداود بن جميل، وكثير بن قيس؛ الذي ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٥ / ٣٣١)، وابن قانع في «الصحابة» برقم (٩٣٩) بناءً على وهم وقع في إسناده أن كثير بن قيس؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ... وذكر الحديث؛ فذكره ابن قانع في «الصحابة»، وتعقبه الحافظ في «التهذيب» (٣ / ٤٦٥)؛ فقال: «ووقع لابن قانع وهم عجيب في «معجم الصحابة»؛ فإن الحديث وقع له بدون ذكر أبي الدرداء فيه؛ فذكر كثيراً بسبب ذٰلك في الصحابة، فأخطأ».

وقد روي الحديث عن كثير بن قيس من غير هٰذا الوجه. =

= فأخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ٩٩ ـ ١٠٢) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبدالسلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء دون ذكرٍ للفظ الحديث.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٥٠٤)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «الجامع» برقم (١٧٨)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢ / ٧٣٤ ـ ٧٣٥)؛ من طريق الحماني، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء.

وهٰذان الطريقان مدارهما على كثير بن قيس، وهو ضعيف لا يعول عليه، ولٰكن تابعه عطاء الخراساني فيما أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١ / ٣٩٨) من طريق علي ابن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، أنبأنا يونس بن يزيد، عن عطاء، عن أبي الدرداء، بنحوه.

وعطاء بن أبي مسلم الخراساني يدلس ويرسل كثيراً، وقد عُرف بالإرسال عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة، وقد عنعن؛ فالإسناد ضعيف.

وروي عن عطاء أيضاً من وجه آخر دون ذكر لفظ الحديث فيما أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (ص ٨٩)، ومن طريقه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧) عن أبي العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، عن هشام بن عمار، عن حفص ابن عمر، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء.

وهٰذا إسناد ضعيف.

فيه حفص بن عمر، وهو البزاز، شامي مجهول؛ كما في «التقريب».

وفيه عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، ضعيف؛ كما في «التقريب».

وفيه عنعنة عطاء، وهو مدلس، ويرسل عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة.

وللحديث طريق آخر أخرجه أبو داود في «سننه» برقم (٣٦٤٢) عن محمد بن الوزير الدمشقي، حدثنا الوليد؛ قال: «لقيت شبيب بن شيبة؛ فحدثني به عن عثمان =

= ابن أبي سودة عن أبي الدرداء يعني عن النبي ﷺ بمعناه».

واعترض الحافظ في «التهذيب» (٢ / ١٥١) على ما رواه محمد بن الوزير؛ فقال في ترجمة شبيب بن شيبة: «روى عن عثمان بن أبي سودة عن أبي الدرداء في فضل العلم. قاله محمد بن الوزير الدمشقي عن الوليد عن شبيب.

وقال عمرو بن عثمان (وهو ابن سعيد بن كثير): عن الوليد عن شعيب بن رزيق عن عثمان، وهو أشبه بالصواب» اهـ.

قلت: بل الأشبه بالصواب ما رواه محمد بن الوزير؛ لأنه أوثق من عمرو بن عثمان عند الحافظ في «التقريب» فضلاً عن غيره.

وأيضاً لأن الوليد بن مسلم صرح بالتحديث في رواية شبيب بن شيبة وعنعن في رواية شعيب بن رزيق.

إذن الراجح أنه شبيب بن شيبة، وهو مجهول؛ كما في «التقريب».

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه البزار ـ كما في «كشف الأستار» (١ / ٨٣ / ١٣٥) ـ من طريق محمد ابن عبدالملك، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، بنحوه.

وهٰذا إسناد ضعيف جداً.

فيه محمد بن عبدالملك، قال عنه البزار عقب الحديث: «. . . حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها وهٰذا منها».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٢٤): «رواه البزار، وفيه محمد بن عبدالملك، وهو كذاب».

قلت: والحديث بمجموع طرقه وشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، وهو كما قال عنه الحافظ في «الفتح» (١ / ١٦١): «طرف من حديث أخرجه أبو داود والترمذي والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسنه حمزة الكناني، وضعفه عندهم باضطراب في سنده، لٰكن له شواهد يتقوى بها. . .».

الملائكة. وأخذ نعليه وجعل فيهما[1] مسامير الحديد، وغدا إلى مجلس مالك بن أنس، وهو يدقُّ الأرضَ دقّاً، ويقول: لأكسرنَّ أجنحةَ الملائكة. فعثر، فسقط، فلم يمكنه القيام، فحُمِل إلى منزله، فوقعت الأكلةُ في رجليه حتى قُطعتا».

قال[2] سفيان[3]: «**فأنا رأيته يمشي كالغزال، ثم صار زمناً[4] إلى أن مات**».

[١٢٣٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن أبي عمران، ثنا سليمان بن أحمد بن أيوب؛ قال[5]: سمعت زكريا بن يحيى الساجي يقول:

«**كُنَّا نمشي في بعض أزقَّة البصرة إلى بعض المحدثين؛ فأسرعنا المشي ومعنا رجل ماجن متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم عن أجنحة الملائكة لا تكسروها. كالمستهزىء؛ فلم يزل من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط**»[6].

---

(١) في (ظ) و (ج): «فيها».

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) ضبب عليها في (ظ).

(٤) زَمِناً؛ أي: مريضاً وقتاً طويلاً.

انظر: «المصباح المنير» (ص ٩٧)، و «مختار الصحاح» (ص ١١٦).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) علق المؤتمن الساجي على هٰذا الأثر (ق / ١٢٢ / ١)؛ فقال: «. . . بن أحمد النهاوندي، نا سليمان بن أحمد الطبراني، سمعت زكريا الساجي يقول: «كنا =

[١٢٣٣] أنشدنا[١] يحيى بن عمار بن يحيى؛ قال[٢]: أنشدنا[٣] الحسين بن أحمد البيهقي؛ قال[٤]: أنشدنا[٥] الهيثم بن كليب؛ قال: أنشدنا [القتيبي][٦] في صفة أهل الكلام:

«دعْ منْ يقودُ الكلامَ ناحيةً فما يقودُ الكلامَ ذو ورعٍ
كُلُّ فريقٍ بُديِّهم حسنٌ ثم يصيرون بعد [للشنعِ][٧]
أكثرُ ما فيه أنْ يقالَ له لم يكُ في قوله بمنقطعِ»

[١٢٣٤] أنشدنا يحيى بن عمار، أنشدنا الحسين بن أحمد، أنشدنا الهيثم بن كليب[٨]؛ قال:

= نمشي في بعض أزقة البصرة إلى بعض المحدثين؛ فأسرعنا ومعنا رجل ماجن متهم في دينه، فقال: ارفعوا أرجلكم من [أجنحة] الملائكة لا تكسروها ـ كالمستهزىء ـ؛ فلم يبرح من موضعه حتى جفت رجلاه وسقط» لم يسمعه السلماسي.

(١) مهملة في (ج).
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) مهملة في (ج).
(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٥) مهملة في (ج).
(٦) مهملة في (ت) و (ظ) و (ج)، وفي (م): «القيبي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) في الخبر الذي يليه.
(٧) من (م)، وفي (ظ) و (ج): «للشفع»، وفي (ت) بإهمال النون.
(٨) ساقط من (ظ) و (ج)، وفي (ت) على هٰذا الكلام أشار الناسخ «بلا إلى»؛ أي: ليس في الأصل المنقول عنه هٰذا الكلام.

وأنشدنا[١] القتيبي[٢] لعبدالله بن مصعب:

«ترى المرءَ يُعجبهُ أنْ يقولَ وأسلمُ للمرء أن لا يقول
فأمسكْ[٣] عليكَ فضولَ الكلامِ فإنَّ لكلٍّ كلامٍ فضولا
ولا تصحبنَّ أخا بدعةٍ ولا تسمعنَّ له الدهرَ قيلا
فإنَّ مقالتهم [كالظلال][٤] يوشك أفياؤها أن تَزولا
وقد أحكمَ اللهُ آياتهِ وكان الرسولُ عليها[٥] دليلا
وأوضحَ للمسلمين السبيلَ فلا تَتْبَعَنَّ سواها سبيلا»

[١٢٣٥] أخبرتنا فاطمة بنت القاسم؛ قالت[٦]: أبنا الحسين بن شعيب، أبنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري بها، ثنا عبيدالله ابن محمد بن عبدالله بن شنبة القاضي، ثنا محمد بن إسحاق السني؛ قال[٧]: سمعت أبا جعفر الترمذي يقول:

«رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول الله! [نأخذ][٨]

---

(١) مهملة في (ج).
(٢) مهملة في (ظ) و (ج)، وفي (م): «القيبي»، وهو تصحيف تقدم بيانه.
(٣) في (ج): «وأمسك».
(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «كالضلال».
(٥) في (ج): «عليه».
(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «تأخذ»، وهو تصحيف فاحش.

برأي أبي حنيفة؟ فقال: لا».

[١٢٣٦] أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن خميرويه[١]، ثنا الحسين بن أحمد الصفار إملاءً، أبنا محمد بن المسيب، ثنا محمد بن حسان البغدادي؛ قال:

«إنَّما هٰذا العلم صناعة تُتعلم[٢]؛ كما يتعلم البزازُ طيَّ الثوبِ، والحذاءُ حذوة[٣] النعلِ، والصيرفيُّ نقدَ الدنانيرِ».

[١٢٣٧] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ[٤] ومنصور بن إسماعيل؛ قالا: ثنا محمد بن عبدالله الحورقي الحافظ؛ قال[٥]: سمعت أبا علي محمد بن طاهر؛ قال:

«رأيت أبا حامد الشرقي في المنام راكباً دابة فوق الحمار ودون البغل، فقلت: يا أبا حامد! بماذا[٦] رُفِعْتَ؟ قال: بالحديث رفعت، وبه انتفعت».

[١٢٣٨] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى، ثنا عبدالمؤمن بن خلف، ثنا محمد

---

(١) في (م): «حميرويه»؛ هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٢) من (ج) و (م)، وفي (ت) كتبت كذا: «تتعلم كما تعلم».

(٣) في (ظ) و (ج): «حذو».

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (ظ): «بما ذي».

ابن الضوء[1]، ثنا سعيد بن منصور، ثنا خالد بن عبدالله، عن هشام، عن الحسن؛ قال:

«من طلب الحديث يُريد به وجه الله؛ كان خير ما[2] طلعت عليه الشمس».

[١٢٣٩] أخبرنا أبو يعقوب، سمعت أبا بكر الجورقي[3] يقول: سمعت غير واحد من مشائخنا يذكر عن محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ أنه قال:

«ما دام أبو حامد الشرقي حَيّاً؛ لا يتهيَّأ لأحد أن يَكذبَ على رسول الله ﷺ».

[١٢٤٠] أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الكرماني، أبنا أبو الفضل السليماني الحافظ ببيكند[4]، حدثني أبو عمر الدمشقي، ثنا[5]

---

(١) في (م): «الصو»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

ومحمد هو ابن الضوء بن المنذر الكرميني.

انظر ترجمته في: «الأنساب» للسمعاني (١٠ / ٤٠٦)، و «توضيح المشتبه» (٢ / ٤٦٤).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «الحورقي» هكذا بحاء مهملة.

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م) و (ج): «قال».

جعفر[1] بن محمد بن مغلس[2]؛ قال[3]:

«ما شبَّهتُ[4] رأيَ أبي حنيفةَ إلا[5] بخيط سَحَّارة، [يُمدُّ][6] كذا[7] يخرج أصفر، ثم يُردُّ[8]؛ فيصيرُ أخضرَ».

[١٢٤١] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله بن شاذان[9] الرازي، سمعت أبا جعفر الفرغاني يقول[10]: سمعت الجنيد بن محمد يقول:

«أقلُّ ما في الكلام سقوطُ هيبةِ الربِّ من القلبِ، والقلبُ إذا عرى من الهيبة من الله عز وجل[11]؛ عَرى من الإيمان».

---

(١) في (ظ) و (ج): «حفص»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (م).

وهو جعفر بن محمد بن المغلس. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٥٢١).

(٢) في (م): «ابن مغنس»، وهو تحريف. انظر الفقرة السابقة.

(٣) في (ظ) و (ج): «يقول»، وضبب فوقها في (ظ).

(٤) في (م): «ما شهبت»، وهو تصحيف.

(٥) ساقطة من (م).

(٦) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م) كتبت كذا: «بمده» مهملة، والمثبت أنسب للحاق الكلام.

(٧) ساقطة من (م).

(٨) في (م): «ثم ترد».

(٩) في (م): «ساذان»، وهو تصحيف تقدم بيانه مراراً.

(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).

(١١) ساقطة من (ظ) و (ج).

[١٢٤٢] أخبرني محمد بن الفضل، أبنا محمد بن عبدالله الحافظ أجازة؛ قال[(١)]: سمعت إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول[(٢)]: سمعت محمد بن [المسيب][(٣)] يقول:

«كنت أمشي بمصر وفي كمي مئة جزء، في كل جزء ألف حديث».

[١٢٤٣] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا أحمد بن عبدالواحد[(٤)] الخشاب[(٥)]؛ قال: سمعت أبا محمد عبدالرحمٰن بن أحمد بن إبراهيم البخاري [قال][(٦)]: سمعت أبا عبدالله الحسين بن أحمد الرازي[(٧)] يقول: سمعت أبا محمد الخواص يقول: سمعت أبا علي الكرجي يقول:

---

(١) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) من (م)، وفي (ظ) مهملة، وفي (ج): «الحسيب»، وفي (ت): «المسبب»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (م).

ومحمد هو ابن المسيب بن إسحاق بن عبدالله النيسابوري ثم الأرغياني الإسفنجي. انظر ترجمته في: «السير» (١٤ / ٤٢٢).

وقد أورد الذهبي في ترجمته هٰذا الخبر. انظر (ص ٤٢٥*).

(٤) ضبب عليها في (ت)، وفي (ظ) و (ج): «عبدالوهاب».

(٥) في (م): «الحساب».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) في (م): «الزازي».

«كان لي أخٌ يَصحَبُني[1] قرأ القرآنَ وكتب الحديثَ[2] الكثير، فمات، فرأيته في موضع مظلم أسود، أسود الوجه، فقلت: ما فعل الله بك؟! قال: أقامني بين يديه، وقال: خرجت من الدنيا وما عرفتني»[3].

[١٢٤٤] أخبرني[4] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا نصر عبدالله بن علي السراج يقول[5]: سمعت أحمد بن علي الوجيهي يقول:

«كان ممشاذ الدينوري كثيراً ما[6] يقول[7]: يا أصحابنا! لا بُدَّ من إحدى ثلاث: إمَّا ركوب [الأهوال][8] ومباشرة الحقائق، وإمَّا الاشتغال بالأوراد، وإمَّا تعلَّموا هٰذا العلم قبل أن يَقْصِدَكم أصحابُ الكلام؛ فيخرجوكم من[9] دينكم».

---

(١) ضبب على بياض عقبها في (ظ).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) إسناده ضعيف.

فيه الخواص، الظاهر أنه سلم بن ميمون، قال عنه أبو حاتم (٤ / ٢٦٧): «لم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع». ثم إن متن هٰذا الأثر منكر جداً، ولو صح الإسناد إلى أبي علي الكرجي؛ فما ذكره لا يخرج عن كونه مناماً الظن به أنه من تخييل الشياطين.

(٤) تأخر هٰذا الخبر في (ظ) و (ج)؛ فجاء عقب الخبر (١٢٥٢).

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (ظ) و (ج): «كثيراً ما كان يقول».

(٨) من (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت) و(ظ) و(ج): «الأحوال».

(٩) في (م): «عن».

[١٢٤٥] وسمعت[١] محمد بن إبراهيم القارىء أبا عبدالله الشيرازي قدم علينا[٢] يقول: سمعت أبا العباس جعفر بن محمد بن المعتز الحافظ الخطيب بنخشب[٣] يقول: كتب إليَّ أبو حامد أحمد ابن محمد ما سمع[٤] بعض أصحابه عن صالح بن هاني؛ أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول:

«منْ لم يقلْ: إنَّ الله في السماء على العرش استوى؛ ضُربتْ عُنقُه، وأُلقيَتْ جِيْفَتُه على مزبلة بعيدة عن البلد حتى لا يتأذى بنتن رِيحُها أحدٌ من المسلمين ولا من المُعَاهَدَين».

[١٢٤٦] أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد المقري المكي، أبنا أبي بمكة، أبنا الفرج[٥] بن إبراهيم النصيبي[٦]، ثنا أبو جعفر

---

(١) في (ظ) و (ج): «سمعت» بدون الواو.

(٢) في (ت) فوقها: «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه، وهي ساقطة من (ظ) و (ج) ومثبتة في (م).

(٣) غير مقروءة في (ظ) و (ج) و (م)، ونخشب؛ بالفتح، ثم السكون، وشين معجمة مفتوحة، وباء موحدة: من مدن ما وراء النهر بين جيحون وسمرقند. انظر: «معجم البلدان» (٥ / ٢٧٦).

(٤) في (ظ) و (ج): «كتب إليَّ أبو حامد أحمد بن محمد بن ماما! أنه سمع بعض أصحابه. . .» إلى آخر ما في الخبر إسناداً ومتناً.

(٥) في (ظ) و (ج): «الفرح»؛ هكذا بحاء مهملة، وفي (م): «الوخ».

(٦) مهملة في (ج).

النصيبي[١] يقول[٢]: سمعت سهل بن عبدالله يقول:

«احتفظوا بالسواد على البياض؛ فما أحد ترك الظاهر إلا خرج إلى الزندقة».

[١٢٤٧] أخبرنا عبدالرحمٰن بن حمدان بنيسابور؛ قال: سمعت الحسن بن أحمد[٣] بن محمد الأديب بتستر[٤] يقول[٥]: سمعت علي ابن الحسين بن أحمد الدقيقي يقول[٦]: سمعت سهل بن عبدالله يقول:

«من أراد الدنيا والآخرة؛ فليكتبْ الحديثَ؛ فإنَّ فيه منفعة الدنيا والآخرة».

[١٢٤٨] سمعت أبا يعقوب الحافظ يقول[٧]: سمعت الخليل بن أحمد يقول[٨]: سمعت أحمد بن محمد بن الليث قاضي بلدنا يقول:

«جاء سهل بن عبدالله [التستري][٩] إلى أبي داود

---

(١) مهملة في (ج).
(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٣) في (م): «محمد بن أحمد».
(٤) مهملة في (ج).
(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٨) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٩) من (م)، وفي (ظ) و (ج) مهملة، وفي (ت): «التسري».

السجستاني[1]؛ فقيل: يا أبا داود! هٰذا سهل بن عبدالله التستري[2] جاء[3] زائراً. قال: فرحَّب به وأجلَسه؛ فقال له سهل: يا أبا داود! إنَّ لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قال: تقضيها؟ قال: قضيتها[4] مع الإمكان. قال: أخرجْ إليَّ لسانك الذي حدثت به أحاديث[5] رسول الله ﷺ حتى أُقبِّله. فأخرج إليه لسانه فقبَّله»[6].

[١٢٤٩] سمعت أحمد بن محمد بن العباس المقري يقول[7]: سمعت الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشيرازي ـ ح ـ.

وأبناه أحمد بن الحسن أبو الأشعث، حدثني القاضي أبو الربيع البلخي، حدثني عبيدالله بن أحمد النقاش، حدثني جعفر بن محمد المصري[8]؛ قالا: سمعنا عبدالجبار بن شيران يقول[9]: سمعت سهل

---

(١) في (م): «السختياني»، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م) و (ج) و (ظ): «جاءك».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) في (م): «حديث».

(٦) **إسناده ضعيف.**

فيه الخليل بن أحمد بن محمد الخليل، ترجم له الذهبي في «السير» (١٦ / ٤٣٧) ولم يذكر من تعديله ما يفيد قبول روايته، وشيخه أحمد بن محمد بن الليث لم أجد له ترجمة أضف إلى هٰذا نكارة متنه الظاهر، والله أعلم. ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٨) في (ظ) و (ج): «البصري».

(٩) ساقطة من (ظ) و (ج).

ابن عبدالله يقول في قوله: ﴿وتعاونوا[1] على البرِّ والتقوى﴾[2]؛ [قال][3]: «على الإيمان والسنة.

﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾[4]؛ قال: الكفر والبدعة».

[١٢٥٠] سمعت أحمد بن محمد بن منصور بن الحسين، وأحمد بن علي بن سعدويه، وعلي بن بشرى؛ يقولون: سمعنا أبا عمرو بن نجيد يقول: سمعت أبا عثمان يقول:

«منْ أمَّر السُّنَّة على نفسه[5]؛ نطق بالحكمة قولاً[6] وفعلاً[7]، ومن أمرَّ البدعةَ على نفسه؛ نطق بالبدعة. وقرأ: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[8]».

[١٢٥١] أخبرني[9] طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ قال[10]: سمعت أبا الحسين بن مقسم يقول[11]:

---

(١) في (ظ) و (ج): «تعاونوا» بدون الواو.
(٢) المائدة: ٢.
(٣) زيادة من (ظ) و (ج).
(٤) المائدة: ٢.
(٥) ضبب عليها في (ظ).
(٦) ضبب عليها في (ظ).
(٧) ضبب عليها في (ظ).
(٨) النور: ٥٤.
(٩) في (ظ) و (ج) بالواو: «وأخبرني».
(١٠) ساقطة من (ظ) و (ج).
(١١) ساقطة من (ظ) و (ج).

سمعت[1] أبا محمد[2] المرتعش يقول:

«وسُئل[3] أبو حفص[4]: ما البدعة؟ قال: التعدي في الأحكام، والتهاون بالسنن[5]، واتباع الآراء والأهواء، وترك الاقتداء والاتباع».

[١٢٥٢] وأخبرني[6] أحمد بن حمزة، ثنا محمد بن الحسين يقول[7]:

«بلغني أنَّ بعضَ أصحابِ أبي علي [الجوزجاني][8] سأله: كيف الطريق إلى الله؟ قال: أصحُّ الطرق[9] وأعمرُها وأبعدُها من الشبه اتِّباع

---

(١) في (م): «أخبرنا».

(٢) في (م): «أخبرنا محمد بن المرتعش»، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وهو أبو محمد المرتعش، واسمه عبدالله بن محمد النيسابوري الحيري، تلميذ أبي حفص النيسابوري. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٥ / ٢٣٠).

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «سئل» دون ذكر الواو فيها.

(٤) أبو حفص هو عمرو بن سلم، وقيل: عمرو بن سلمة النيسابوري الزاهد. انظر ترجمته في: «السير» (١٢ / ٥١٠).

(٥) في (م): «في السنن».

(٦) في (م): «أخبرني» بدون الواو.

(٧) في (م) و (ج): «قال».

(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «الجورجانى»؛ هكذا كتبت، وفي (م): «الحوزحاني»، وكلاهما تصحيف.

(٩) في (م): «الطريق».

الكتاب[1] والسنة قولاً وفعلاً وعزماً وعقداً ونية[2]؛ لأنَّ الله تعالى[3] قال[4]: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[5]. فسأله: كيف الطريق إلى اتباع[6] السنة؟ قال: مجانبة البدع، واتباع ما اجتمع عليه الصدر الأول من علماء الإسلام وأهله، والتباعد عن[7] مجالس الكلام وأهله، ولزوم طريقة الاقتداء والاتباع، بذلك أُمر النبيُّ ﷺ بقوله: ﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾[8]».

[١٢٥٣] أخبرنا[9] أبو يعقوب، أبنا محمد بن العباس العصمي، سمعت أبا بكر بن أبي عثمان يقول:

«آخر كلمة تكلَّم بها أبي سمعتُه يقول: خلافُ السنةِ في الظاهر من رياء باطن [في][10] القلب».

---

(١) في (م): «السنة والكتاب».

(٢) ألحقها ناسخ (ت) في الهامش ووضع فوقها «صح» إشارة إلى صحة هذا اللحق.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) النور: ٥٤.

(٦) ساقطة من (م).

(٧) في (م): «من».

(٨) النحل: ١٢٣.

(٩) هذا الخبر ساقط من (ظ) و(ج)، وقد تقدم برقم (٤٨٩) في جميع النسخ.

(١٠) من (ظ) و (ج) و (م)، وأشير عندها إلى الهامش في (ت)؛ إلا أنه بياض في مصورتي.

[١٢٥٤] أخبرنا غالب بن علي ومحمد بن الحسين بن [المرزبان][(١)]؛ قالا: أبنا جعفر بن عبدالله بن يعقوب الرازي، أبنا ابن أبي حاتم؛ قال:

«**كان أبي وأبو زرعة يقولان: من طلب الدين بالكلام ضل**».

[١٢٥٥] أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن أحمد الحافظ؛ قال: ذكر أحمد بن منصور الشيرازي؛ قال: سمعت أبا عُمر محمد بن علي بن محمد بن [بلبل][(٢)] الزنجاني[(٣)] يقول[(٤)]: سمعت أبا يعقوب إسحاق بن عبدالله الزعفراني وأبا[(٥)] طالب يقولان:

«**سمعنا سهلَ بن عبدالله وقيل له: إلى متى يكتب الرجلُ الحديثَ؟ قال: حتى يموت ويُصَبُّ باقي حِبْرِهُ في قبره**».

[١٢٥٦] أخبرنا الحسن بن يحيى، أبنا أحمد بن محمد بن العباس، ثنا عبدالله بن موسى السلامي، حدثني أبو أحمد عبدالله بن إبراهيم الأصبهاني، ثنا ابن أخي أبي زرعة الرازي؛ قال: سمعت أبا

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وبإهمال الباء الموحدة التحتية والنون الموحدة الفوقية في (ت).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، ومهملة في (ت).

(٣) في (م) هٰكذا كتبت: «الربجابي»؛ بإهمال الزاي والنون.

(٤) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٥) في (ظ) و (ج): «وأبو طالب»، وضبب عليها في (ظ)؛ لأنه قال: «وأبو طالب»، والأولى: «وأبا طالب»!.

زرعة يقول:

«لا تذاكِروا من لا يُحسن؛ فيشكِّكَم فيما تحسنون».

[١٢٥٧] أخبرنا منصور بن العباس، أبنا الحسن بن محمد بن حبيب، حدثني منصور بن عبدالله الأصبهاني، سمعت أبا الحسن عمر بن واصل العنبري[(١)]، سمعت سهل بن عبدالله يقول:

«مثلُ[(٢)] السنة في الدنيا مثل[(٣)] الجنة في الآخرة: من دخل الجنة في الآخرة سلم، ومن دخل السنة في [الدنيا][(٤)] سلم».

[١٢٥٨] سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت الخليل بن أحمد يقول: سمعت أبا الحسين الطبسي[(٥)] يقول: سمعت أبا سعيد الإصطخري يقول وجاءه رجل وقال[(٦)] له:

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ظ) و (ج): «كمثل».

(٣) في (ج): «كمثل».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الآخرة»، وهو خطأ بيِّن.

(٥) في (ظ) و (ج): «الطستي»، وفي (م): «الطيسى»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت).

وأبو الحسين هو الطبسي نسبة إلى بلدة بين نيسابور وأصبهان وكرمان، واسمه أبي الحسين الطبسي أحمد بن محمد بن سهل تلميذ أبي إسحاق.

انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١١٢)، و «الأنساب» للسمعاني (٨ / ٢١٠)، و «طبقات الشافعية» (٣ / ٤٤).

(٦) في (ظ) و (ج) و (م): «فقال».

«أيجوز الاستنجاء بالعظم؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنَّ رسول الله ﷺ؛ قال: «هو زاد إخوانكم من الجن»[1]. قال: فقال له: الإنس أفضل أم الجن؟ قال: بل الإنس. قال: فلم يجوز الاستنجاء بالماء وهو زاد الإنس؟ قال: فنزا[2] عليه وأخذ[3] بحلقه، وهو يقول: يا زنديق! تُعارض[4] رسولَ اللهِ ﷺ؟! وجعل يَخْنِقه؛ فلولا أنِّي أدركتُه لقتله ـ أو كما قال ـ».

[١٢٥٩] أخبرنا أبو يعقوب، حدثني أحمد بن أبي عمران، حدثني محمد بن الحسين ـ هو السلمي ـ، سمعت محمد بن أحمد الشيهي[5] يقول[6]: يحكي عن أبي عثمان؛ قال:

«بملازمة السنة يَصِلُ العبدُ إلى شريف الأحوال».

[١٢٦٠] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين، سمعت أبا نصر أحمد بن محمد بن حامد السجزي[7] يقول: سمعت

---

(١) صحيح.

أخرجه البخاري بمعناه في «صحيحه» (٣ / ١٤٠١ / ٣٦٤٧، كتاب فضائل الصحابة، باب ذكر الجن).

(٢) أي: «وثب عليه». انظر: «مختار الصحاح» (ص ٢٧٣).

(٣) أخذ دون الواو.

(٤) في (ظ) و (ج): «أتعارض».

(٥) في (ظ) و (ج): «الشبهي»، وفي (م): «الشهي».

(٦) ضبب عليها في (ظ).

(٧) في (م): «السجري»؛ هٰكذا براء مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

أبي يقول:

«قلت لأبي العباس بن سريج[1]: ما التوحيد؟ قال: توحيد أهل العلم وجماعة المسلمين: أشهد أن لا إلٰه إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتوحيد أهل الباطل الخوض في الأعراض والأجسام، وإنما بُعث النبيُّ ﷺ بإنكار ذٰلك».

[١٢٦١] سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت علي بن الحسن بن [المثنى][2] يقول: سمعت أحمد بن محمد بن أبي سعدان يقول:

«من جلس للمناظرة[3] على الغفلة؛ لزمه[4] ثلاث عيوب: أوله[5] جدال وصياح، وأوسطه حُبُّ العلو على الخلق، وآخره حقد وغضب، ومن جلس للمناصحة؛ فأوَّلُ كلامهِ موعظة، وأوسَطُه دلالة، وآخره بركة».

[١٢٦٢] أخبرنا أبو يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله ـ ح ـ.

---

(١) في (م): «شريح»؛ هٰكذا بشين معجمة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو العباس هو ابن سريج؛ هٰكذا بسين مهملة، واسمه أحمد بن عمر بن سريج. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٢٠١).

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «المري»، وفي (ت) غير مقروءة.

(٣) في (م): «المناظرة».

(٤) في (ظ) و (ج): «لزمته».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

وأبنا دعلج بن أحمد، أبنا[1] إبراهيم بن إسماعيل [الجرجاني][2]، ثنا أبو العباس الزوزني؛ قالا: ثنا أحمد بن منصور الشيرازي؛ قال: سمعت أبا الخير[3] محمد بن عبدالله بن محمد بن بشر الفسوي يقول:

«رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسولَ اللهِ! منْ الفرقةُ الناجيةُ من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال[4]: أنتم يا أصحاب الحديث».

[١٢٦٣] أخبرني طيب [بن أحمد][5]، أبنا محمد بن الحسين؛ قال: رأيت بخط أبي عمرو بن مطر يقول[6]:

«سُئل ابنُ خزيمةُ عن الكلام في الأسماء والصفات؛ فقال: بدعةٌ ابتدعوها، ولم تكن[7] أئمةُ المسلمين وأربابُ المذاهب وأئمةُ الدين مثل مالك وسفيان والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق ويحيى بن يحيى وابن المبارك ومحمد بن يحيى وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأبي يوسف يتكلَّمون في ذٰلك، وينهون عن الخوض فيه، ويدلُّون

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الحرحاني»؛ هٰكذا بحائين مهملتين، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (م) بعد قوله: «أبا الخير»: «الحسين محمد بن عبدالله».

(٤) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٥) زيادة من(ظ) و (ج).

(٦) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٧) مهملة في (ظ) و (ج)، وفي (م): «يكن».

أصحابهم على الكتاب والسنة؛ فإياك والخوض فيه والنظر في كتبهم بحال».

[١٢٦٤] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا محمد بن الحسين؛ [قال][1]: سمعت أحمد بن سعيد المعداني بمرو، سمعت أبا بكر بن بسطام [يقول][2]:

«سألتُ أبا بكر بن سيار[3] عن الخوض في الكلام؛ فنهاني عنه أشدَّ النهيِ، وقال: عليك بالكتاب والسنة وما كان عليه الصدرُ الأول من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين؛ فإني رأيت المسلمين في أقطار الأرض ينهون عن ذٰلك وينكرونه، ويأمرون بالكتاب والسنة».

[١٢٦٥] أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس بن[4] إسماعيل المقري، أبنا محمد بن عبدالله البيع[5]؛ [قال][6]: سمعت أبا سعيد عبدالرحمٰن بن محمد المقرىء؛ قال: سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن[7] خزيمة يقول:

«من نظر في كتبي المصنَّفة في العلم ظهر له وبان أنَّ الكُلابية

---

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «حياض».

(٤) في (ج): «أبنا».

(٥) في (ج): «البياع».

(٦) زيادة من (ظ) و (ج).

(٧) قوله: «ابن خزيمة» ساقط من (ظ) و (ج) و (م).

لعنهم الله، كذبه فيما يحكون[1] عني[2] مما هو خلاف أصلي وديانتي[3]، قد عرف أهل الشرق والغرب أنه لم يصنِّف أحدٌ في التوحيد وفي أصول العلم مثل تصنيفي؛ فالحاكي[4] عني خلافَ ما في كُتبي المصنَّفة التي حُملتْ إلى الآفاق شرقاً وغرباً كذبه فسقه[5]».

[١٢٦٦] أخبرنا غالب بن علي ومحمد بن [علي][6] بن

---

(١) في (م): «يحلون».

(٢) حكى بعض أصحاب ابن خزيمة كأبي علي الثقفي وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي وأبي بكر بن أبي عثمان الزاهد وأبي محمد بن منصور القاضي من الذين تأثروا بمذهب الكلابية بعدم إثبات الصفات الفعلية بأن ابن خزيمة رحمه الله قال بقول جهم في أن القرآن محدث، وذلك لأن إثبات هذا النوع من الصفات عند الكلابية منفيٌّ بشبهة تسلسل الحوادث، وقد غلطوا في نسبة ما نسبوه إلى الإمام أبي إسحاق رحمه الله؛ إذ لا يلزم من إثبات الصفات الذاتية الفعلية ـ كإثبات الكلام لله عز وجل ـ أن القرآن محدث؛ أي: مخلوق؛ كما قال جهم وأتباعه، وقد بيَّن الإمام أبو إسحاق ابن خزيمة كذب ما حكوه عنه ونسبوه إليه من القول بقول جهم: وذلك بالرجوع إلى كتبه المصنفة، وأنَّ ما في كتبه المصنفة خلاف ما حكوه عنه ونسبوه إليه».

وللمزيد في معرفة ظهور هذه الفتنة والكلام عليها انظر: «مجموع الفتاوى» (٦ / ١٦٩ ـ ١٧٧).

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) في (ظ) و (ج): «والحاكي».

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (ظ) و (ج): «الحسين»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت. انظر شيوخ الهروي من مقدمتي.

المرزبان[1]؛ قالا: أبنا جعفر بن فناكي؛ قال[2]: سمعت عبدالرحمٰن ابن أبي حاتم الرازي يقول[3]:

«علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، و[4]علامة [الزنادقة تسميتهم أهل السنة حشوية ـ يريدون إبطال الأثر ـ، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة][5]».

[١٢٦٧] أخبرنا[6] محمد بن محمد بن محمود، أبنا محمد بن يعقوب بن إسحاق، عن أبيه، عن أبي يحيى [الساجي][7] في محنته؛ فذكر ترك[8] المراء.

* * *

(١) في (م) كتبت هٰكذا: «المررباني»؛ برائين مهملتين.

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) ضبب عليها في (ظ)، وكتب في مقابلها في الهامش: «سقط ذكر أبيه».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) بعد قوله: «الوقيعة في أهل الأثر» جاء فيها: «وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة».

وجاء في (م): «وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الأثر، وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل السنة حشوية».

(٦) في (ظ) و (ج): «وأبنا».

(٧) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «الساحي»، هٰكذا بحاء مهملة، وهو تصحيف بين.

(٨) في (ج): «تر» كذا.

«الطبقة الثامنة»

«وفيهم نجمت[1] الأشعرية[2]»

[١٢٦٨] أخبرنا أبو يعقوب الحافظ في محنة أبي الفضل الشهيد محمد بن أبي[3] الحسين الحافظ؛ قال[4]:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) هم المنتسبون إلى أبي الحسن الأشعري، واسمه علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وانتساب الأشاعرة إلى أبي الحسن رحمه الله إنما كان بعد تركه لاعتقاده في المرحلة الأولى، وهي انتحاله مذهب الاعتزال واعتقاده ما كان عليه ابن كلاب من نفي جميع الصفات الاختيارية وإثبات سبع صفات فقط.

ويقال لها عندهم الصفات العقلية السبعية أو صفات المعاني، وهي: الحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، وهٰذه المرحلة هي المرحلة الثانية من اعتقاد أبي الحسن الأشعري، ثم بعد انتحاله مذهب الكلابية رحمه الله انتحل مذهب السلف وانتما إليه وألَّف فيه ومات عليه، والأعمال بالخواتيم.

انظر: كتاب «منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى» لخالد بن عبداللطيف نور (١ / ٢٨ ـ ٢٩)، وكتاب «فرق معاصرة تنسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها» للعواجي (٢ / ٨٥٣ ـ ٨٦٨). وانظر: تعليقي بداية الطبقة السابعة عند قوله: «وفيهم نجمت الكلابية».

(٣) ساقطة من (م).

(٤) ضبب عليها في (ظ)، ثم علق المؤتمن في الهامش لـ (ق / ١٢٥ / أ)؛ فقال: «العجب أنه لا يذكر وصله ما بين إسحاق وأبي الفضل في هٰذه المحنة التي أغرب بذكر لفظها».

«ترك المراء والخصومات في الدين».

وكان أبو الفضل الشهيد يُعدل بيحيى بن معين.

[١٢٦٩] وأخبرنا محمد بن الفضل الطاقي، أبنا أبو سعد إبراهيم بن إسماعيل الزاهد، عن أبيه أبي أحمد حفيد أبي سعد به أو بمعناه.

[١٢٧٠] أخبرنا[١] محمد بن محمد بن عبدالله، أبنا محمد بن يعقوب بن إسحاق بن محمود، عن أبيه أبي الفضل؛ أنه قال[٢] كذلك أو معناه.

[١٢٧١] سمعت غير واحد من مشائخنا، [منهم][٣] منصور بن إسماعيل الفقيه؛ قال: سمعت محمد بن محمد بن عبدالله الحاكم يقول: سمعت أبا زيد ـ ح ـ.

وكتب به إليّ أحمد بن الفضل البخاري[٤] أبو الحسن؛ قال: سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول:

«أتيتُ أبا الحسن الأشعري بالبصرة، فأخذتُ عنه شيئاً من الكلام، فرأيتُ من[٥] ليلتي في المنام كأني عميتُ، فقصصتُها على

---

(١) في (ظ) و (ج): «وأبنا»؛ بزيادة الواو.

(٢) في (م): «كان»، وهو خطأ بين.

(٣) زيادة من (ظ) و (ج).

(٤) مهملة في (م).

(٥) في (م): «في ليلتي».

المعبِّر؛ فقال: إنَّك تأخذُ علماً تَضلُّ به. فأمسكتُ عن الأشعري، فرآني بعدُ[1] يوماً[2] في الطريق، فقال لي: يا أبا زيد! أما تأنف أن ترجع إلى خراسان عالماً بالفروع جاهلاً بالأصول؟ فقصصت عليه الرؤيا؛ فقال: اكتمها عليَّ ها هنا».

[١٢٧٢] وسمعت أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني[3] يحكيه عن بعض فقهاء مرو[4]، عن أبي زيد كذٰلك.

[١٢٧٣] سمعت أحمد بن الحسن أبا[5] الأشعث يقول:

«قال رجل لبشر بن أحمد أبي[6] سهل الإسفراييني: إنما أتعلم الكلام لأعرف[7] به الدين. فغضب وسمعته قال: أوكان السلف[8] من علمائنا كفاراً؟!».

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) في (م): «السرحري»، وهو تصحيف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٤) في (م): «مر».

(٥) في (م): «أخبرنا الأشعث»، وهو تحريف. انظر شيوخ المصنف في المقدمة.

(٦) في (م): «ابن»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وبشر بن أحمد هو ابن بشر بن محمود الأسفراييني، وكنيته أبو سهل. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٢٨).

(٧) في (م): «لأعرب»، وهو خطأ ظاهر.

(٨) ساقطة من (ج).

[١٢٧٤] سمعت يحيى بن عمار يقول: سمعت زاهر بن أحمد ـ وكان للمسلمين إماماً ـ يقول:

«نظرت في[(١)] صير باب[(٢)]؛ فرأيت أبا[(٣)] الحسن الأشعري يبول في البالوعة، فدخلت عليه، فحانت الصلاة، فقام يصلي وما كان استنجى[(٤)] ولا تمسَّحَ ولا توضَّأ، فذكرتُ الوضوءَ؛ فقال: لست بمحدث».

[١٢٧٥] وسمعت منصور بن إسماعيل الفقيه يقول: سمعت زاهراً [يقول][(٥)]:

«دوَّرتُ في أخمص[(٦)] الأشعري بالنقش[(٧)] دائرةً وهو قائل[(٨)]؛ فرأيتُ السوادَ بعد ستٍّ لم يغسله».

[١٢٧٦] سمعت محمد بن الفضل الطاقي يقول: سمعت زاهر ابن أحمد يقول:

«سألت الأشعري عن الله؛ فقال: هو الذي

---

(١) في (م) و (ظ) و (ج): «من»، وصير الباب الشق فيه، قال ابن فارس: وفي الحديث: «من نظر في صير باب فعينه هدر». انظر: «المصباح المنير»(ص ١٣٥).

(٢) ضبب عليها في (ظ).

(٣) قوله: «أبا الحسن» ساقط من (م).

(٤) في (م): «استجا».

(٥) زيادة من (ج) و (ظ).

(٦) إصبعه الصغير.

(٧) في (ظ) و (ج): «بالنقس».

(٨) أي: نائم بالظهيرة.

يُتألَّه[1] إليه، فكُلٌّ من تألهت إليه؛ فهو[2] الله».

[١٢٧٧] وسمعت بشر بن عبدالله[3] الأبيوردي الخطيب يحكي عن قاضي جرجان عن الأشعري بالبصرة أشياء يتعاظمني ذكرها.

[١٢٧٨] سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا القاسم جعفر بن أحمد المقرىء يقول: سمعت الجريري يقول:

«الجلوس للمذاكرة فتح باب الفائدة، والجلوس للمناظرة غلق باب الفائدة».

الجريري هو أبو محمد الحسن بن أحمد، بغدادي[4].

[١٢٧٩] سمعت محمد بن الفضل الطاقي[5] وعلي بن بشرى يقولان: سمعنا عبدالله بن عدي الصابوني يقول:

«الكتاب والسنة والإجماع[6]، أو الزنار والعسلي والجزية»[7].

[١٢٨٠] وسمعت محمد بن العباس بن محمد يقول: كان أبو

---

(١) في (م): «تأله».
(٢) في (م): «هو».
(٣) في (ج) و (ظ): «عبيدالله».
(٤) في (ظ) و (ج): «البغدادي».
(٥) من (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، وفوقها في (ت): «لاص»؛ أي: ليست موجودة في الأصل المنقول عنه.
(٦) ساقطة من (م).
(٧) تقدم هٰذا الأثر برقم (٢١).

علي الرفَّاء يقول:

«لعن اللهُ الكلابية ـ وكان يشير بيده إلى دار فلان ـ. قال: ورأيته على المنبر[1] طرفُ رِدَائِهِ على رأسهِ».

وأشك أنه سمع منه اللعنة أم لا.

[١٢٨١] وسمعت الثقة[2] وهو لي عن أبي حامد أحمد بن حمدان إجازة:

«أنَّ جده أبا[3] حامد الشاركي في علته التي توفي فيها دخل عليه أبو عبدالله الفياضي وعنده أبو سعد الزاهد، فلما دخل؛ قام إليه النَّاسُ يُعظِّمونَه، ولم يَنظرْ إليه أبو سعد؛ فقال أبو حامد: أسندوني. فأسندوه، فرفع صوته وكان منه من الشدة على الكلابية شأن».

[١٢٨٢] وأخبرني عبدالواحد بن محمد بن محمد بن يوسف ومحمد بن محمد بن محمود عن الأزهري في[4] ذٰلك[5] بقصة[6]: قال الأزهري:

---

(١) ضبب عليها في (ظ).

(٢) وأشار ناسخ (ت) إلى هٰذا الثقة في الهامش؛ حيث فيه: «بخط الدقاق: قال لي شيخ الإسلام: هو أبو عبدالله بن أبي ذهل» اهـ.

(٣) في (م): «أتى».

(٤) ضبب عليها في (ظ).

(٥) ضبب عليها في (ظ).

(٦) في (م): «بعضه».

قول النبي ﷺ: «وإن من طلب العلم جهلاً»[1]؛ قال[2]: يعني الكلام وعلم النجوم[3].

[١٢٨٣] وسمعت الحسين بن محمد الباساني يقول:

«حضرت علي بن عيسى؛ فذكر بين يديه من كلام الكرامية[4] شيء، فقال: اسكتوا، لا تنجسوا مسجدي».

[١٢٨٤] سمعت أحمد بن حمزة يقول: سمعت أبا يعقوب بن

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٦٢٥).

(٢) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٣) في الهامش من (ت): «بلغ مقابلة».

(٤) هم المنتسبون إلى محمد بن كرام السجستاني المبتدع، شيخ الكرامية، وهو ساقط الحديث على بدعته، قال فيه ابن حبان:

«خُذل حتى التقط من المذاهب أرداها ومن الأحاديث أوهاها، ولابن كرام بدع كثيرة، من أشهرها قوله: «الإيمان قول باللسان»، وإن اعتقد الكفر بقلبه؛ فهو مؤمن، ولأصحابه الكرامية بدع، من أشهرها قولهم بأن الباري: «جسم لا كالأجسام»، وأن النبي ﷺ تجوز منه الكبائر سوى الكذب، وقد كفر بعض أهل العلم الكرامية وعلى رأسهم ابن كرام شيخهم، ورماه البعض بالنفاق المحض؛ إذ جعل المنافق مؤمناً بقوله:

الإيمان قول باللسان، وفي الجملة هم أكثر أهل الكلام مخالفة للسنة».

انظر لمزيد من المعرفة عليهم وعلى أقوالهم:

«مجموع الفتاوى» (٣ / ١٠٣)، و «السير» (١١ / ٥٢٣)، و «ميزان الاعتدال» (٥ / ١٤٦)، و «اللسان» (٥ / ٣٥٣)، و «الأنساب» للسمعاني (١٠ / ٣٧٤).

زوران[1] الفقيه الفارسي المجاور[2] ومفتي[3] الحرم بمكة[4] يقول:

«أجبت عن مسألة في الكلام؛ فرجعت إلى بيتي وما في قلبي من كُلِّ ما منَّ الله به على المؤمنين من شيء؛ حتى قمت، فاغتسلت، وسجدت، وتضرَّعتُ، وتبت[5]، وبكيت حتى رُدَّ عليَّ».

[١٢٨٥] سمعت محمد بن أحمد[6] البلخي أبا[7] عبدالله المؤذن يقول:

كنت مع ابن أبي شريح في طريق [غور][8]، فأتاه إنسان في بعض تلك الجبال، فقال له: إنَّ امرأتي ولدتْ لستةِ أشهرٍ. فقال: هو ولدُك، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الولد للفراش»[9]. فعاوده فردَّ عليه

---

(١) في (م): «زوزان».
(٢) ساقطة من (م).
(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «مفتي»؛ هكذا بدون الواو.
(٤) ساقطة من (ج) و (ظ).
(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).
(٦) في (ظ) و (ج): «سمعت محمد بن أحمد بن»، ثم بياض مقدار كلمة، ثم قوله: «البلخي»، وضبب على هذا البياض في (ظ).
(٧) بعد قوله: «البلخي» في (ظ) و (ج) يقول: «أبنا عبدالله المؤذن يقول: كنت مع ابن أبي شريح...» إلى آخره، وما في (ظ) و (ج) خطأ؛ فقد أورد الذهبي هذا الخبر في «السير» (١٦ / ٥٢٧) في ترجمة ابن أبي شريح على ما في (ت) و (م) بنحوه.
(٨) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «عور»؛ هكذا بعين مهملة، وفي (م): «عوب» هكذا، وفي «السير»: «غور»؛ كما في (ظ) و (ج). انظر الفقرة السابقة.
(٩) صحيح متفق على صحته. =

كذٰلك، فقال الرجلُ: أنا لا أقـول بهٰـذا. فقال: [إنَّ][1] هٰـذا الغـزو وسَلَّ عليه السيفَ. [فأكببنا][2] عليه، وقلنا: جاهل لا يدري ما يقول»[3].

[١٢٨٦] [بسم الله الرحمٰن الرحيم، وبه نستعين. أخبرنا الإمام أبو إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي قراءة عليه وأنا أسمع؛ قال][4]: أخبرنا أبو يعقوب الحافظ؛ قال: سمعت أحمد بن

= أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢ / ٧٢٤ / ١٩٤٨، كتاب البيوع، باب تفسير الشبهات) وفي مواطن أخرى كثيرة، ومسلم في «صحيحه» (٢ / ١٠٨٠ ـ ١٠٨١، باب الولد للفراش وتوقي الشبهات).

(١) زيادة من (ظ) و (ج).

(٢) من (م)، وفي (ت) و (ظ): «فأكبينا»، وفي (ج): «فأكبلنا».

(٣) بعد هٰذا الخبر في (ظ) و (ج): «[آخره والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم»، وعقبه في (ظ) جاء: «وكنت قد كتبت بهٰذا الجزء نسخة وعارضتها وقت قراءتي على شيخنا عبدالله؛ فغابت عني، فجددت به هٰذه النسخة، وقد قرأت هٰذا الجزء؛ فسمع جماعة أسماءهم مبينة في الأجزاء قبل وبعد، والله المستعان»، ثم ذكر سماعاً.

انظره مذكوراً في السماعات من مقدمتي لهٰذا الكتاب.

وفي (ج) و (ظ) عقب هٰذا الخبر أيضاً: «ويتلوه في الجزء السابع، وهو آخر الكتاب: أخبرني طيب بن أحمد». والله المستعان.

(٤) زيادة من (ظ) و (ج)، وهٰذا هو أول الجزء السابع حسب تجزئة المؤلف مع أن نسختي (ظ) و (ج) أفادتا بأن أول الجزء السابع هو الخبر (١١٨٥) لا الخبر (١١٨٦)؛ كما جاء مصرحاً؛ كما تقدم في الفقرة، حيث فيهما عقب الخبر (١١٨٤)، ويتلوه في الجزء السابع وهو آخر الكتاب: «أخبرني طيب بن أحمد».

أبي عمران يقول:

«**سُئل [إسماعيل][1] بن نجيد: ما الذي لا بد للعبد منه؟ قال: التزام العبودية، ودوام المراقبة**».

[١٢٨٧] أخبرني طيب بن أحمد، أبنا[2] محمد بن الحسين؛ قال: سمعت محمد بن عبدالله ـ يعني ابن شاذان[3] الرازي ـ؛ قال: سمعت إبراهيم الخواص يقول:

«**ما كانت زندقة ولا كفر ولا بدعة ولا[4] جرأة في الدين؛ إلا من قبل الكلام والجدال والمراء والعجب؛ فكيف[5] يجترىء الرجل على الجدال والمراء والله تعالى يقول: ﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾[6]**».

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (ت) و (م): «أحمد»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ظ) و (ج).

وهو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ١٤٦).

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (م): «ابن شادان»؛ هكذا بدال مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وابن شاذان هو محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز الرازي الصوفي. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٦٤).

(٤) في (ظ) و (ج): «ولا براءة».

(٥) في (ظ) و (ج): «وكيف».

(٦) غافر: ٤.

[١٢٨٨] سمعت الثقة يحكي:

«أنَّ عبدالله بن عدي الصابوني لما حُمل إلى بخارى أُحضر أبو بكر الشاشي القفال ليكلمه؛ فقال: لا أكلمه، إنه متكلم. فقيل له: من تكلم؟ قال: الأودي».

[١٢٨٩] سمعت محمد بن عثمان النجيمي[١] يقول:

«كان الحسين بن الشماخ[٢] الحافظ لا يدع أحداً من أهل الرأي يكتب عنه؛ فنشده رجل من أهل المغرب بالله وذكر له طول الرحلة؛ فروى له شيئاً من مساوىء أبي حنيفة، ولم يحدِّثه بحديث».

[١٢٩٠] وقال يحيى بن عمار:

«كان حامد بن محمد الرفاء [يُحرِّج][٣] على أهل الرأي أن يرووا عنه، ولا يأذن لهم في داره ليسمعوا[٤] منه، فأتاه إنسان من رؤساء بلخ، فألحّوا عليه، [فأذن له][٥]، فلما أذن

---

(١) فوقها في (ت): «صح».

(٢) في (م): «ابن السماح»، وهكذا بسين وحاء مهملتين، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

والحسين بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمٰن بن أسد بن شماخ الشماطي الهروي الصفار. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٣٦٠).

(٣) من (ج)، وفي (م) مهملة، وفي (ت): «يخرج»؛ هكذا بخاء معجمة، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) في (ظ) و (ج): «يسمعوا».

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «فلما أذن له دخل عليه»، وعلى =

له[1]؛ دخل عليه لم يرفع به رأساً، وقال: من أين أنت؟ قال: من بلخ. قال[2]: دار المرجئة! ثم قال لي الرفاء: خذ من رد الحميدي. فقرأت له عليه منه شيئاً كثيراً».

[١٢٩١] وقال يحيى بن عمار:

«كان مشائخنا يمنعونا من الرحلة إلى الإسماعيلي، ولم أزل من صباتي[3] أسمع من مشائخنا بشدة أبي إسحاق القراب[4] عليهم؛ حتى كان فيه نفسه رحمه الله».

[١٢٩٢] وسألت يحيى بن عمار عن أبي حاتم بن حبان البستي؛ قلت:

«رأيته قال: كيف لم أره ونحن أخرجناه من سجستان؟! كان له علم كثير[5]، ولم يكن له كبير[6] دين، قدم علينا، فأنكر الحدَّ لله[7]؛

= قوله: «فلما أذن له» كلمة: «صح» إشارة من الناسخ لعدم خطئه، وإنه نقلها هٰكذا، وما في (ظ) و (ج) و (م) أنسب لسياق الكلام.

(١) قوله: «فلما أذن له» ألحقها الناسخ في (ت) في الهامش ووضع عليها صح.

(٢) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٣) من (م)، وفي (ج): «حياتي»، وفي (ت) مهملة، وفي (ظ) غير واضحة.

(٤) في (ظ): «القرات»، وهو تصحيف ظاهر، وفي (ج) مهملة.

(٥) في (م): «كبير».

(٦) في (م): «كثير».

(٧) ساقطة من (م)، وبعد قوله: «الحد لله» في (ت): «بحد الله»، وهٰكذا =

فأخرجناه من سجستان».

[١٢٩٣] سمعت عبدالصمد بن محمد [بن محمد][1] بن صالح يقول: سمعت أبي يقول:

«أنكروا على ابن حبان قوله: «النبوة العلم[2] والعمل»[3]. فحكموا عليه بالزندقة، وهُجر، وكُتب[4] فيه إلى الخليفة؛ فكتب بقتله»[5].

= مثبتة في (م)، وهي ساقطة من (ظ) و (ج)، والصواب إسقاطها؛ إذ هي كلمة لا معنى لها في هٰذا الموطن، وهي ساقطة من كتاب «السير» (١٦ / ٩٧) عند ترجمة ابن حبان.

(١) زيادة من (ج).

(٢) قوله: «العلم» ساقط من (ظ) و (ج).

(٣) أورد الذهبي هٰذا الخبر بإسناده عن المصنف في كتابه «السير» (١٦ / ٩٦) في ترجمة ابن حبان، ثم قال: «قلت: هٰذه حكاية غريبة، وابن حبان فمن كبار الأئمة، ولسنا ندَّعي فيه العصمة من الخطأ، لٰكن هٰذه الكلمة التي أطلقها قد يطلقها المسلم ويطلقها الزنديق الفيلسوف؛ فإطلاق المسلم لها لا ينبغي لٰكن يعتذر عنه؛ فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذٰلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة»، ومعلوم أن الحاج لا يصير حاجاً بمجرد الوقوف بعرفة حاجاً، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهم الحج، وكذا هٰذا ذكر مهم النبوة؛ إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل؛ فلا يكون نبياً لأن النبوة موهبة من الحق تعالى لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح، وأما الفيلسوف؛ فيقول: النبوة مكتسبة ينتحبها العلم والعمل». فهٰذا كفر ولا يريده أبو حاتم أصلاً، وحاشاه.

(٤) في (ظ) و (ج): «وهجر واكتب فيه»، وفي (م): «فكتب».

(٥) قلت: لم أعرف عبدالصمد بن محمد وأباه محمداً، ثم أين قال هٰذا ابن =

[١٢٩٤] وسمعت غيره يقول:

«لذٰلك[١] خرج إلى سمرقند».

[١٢٩٥] وسمعت أحمد بن حمزة وأبا علي الحداد يقولان:

«وجدنا أبا العباس أحمد بن محمد النهاوندي على الإنكار على أهل الكلام وتكفير الأشعرية. وذكرا عِظَمَ شأنه في الإنكار على أبي الفوارس القرماسيني وهجرانه إياه لحرف[٢] واحد».

[١٢٩٦] سمعت أحمد بن حمزة يقول:

«لما اشتدَّ الهجران بين النهاوندي وأبي[٣] الفوارس سألوا أبا عبدالله الدينوري؛ فقال: لقيت ألف شيخ على ما عليه النهاوندي».

[١٢٩٧] سمعت أبي يقول:

«رأيت أبا سعد الزاهد الهروي جاء إلى حلقة المناظرة في الجامع ونعله بيده، وقال: قوموا، ليس في الدين[٤] جدال. قال: وفي الحلقة أبو منصور الحاكم».

= حبان ومن الذين أنكروا عليه؟!

(١) في (ج) و (م): «كذٰلك».

(٢) في (ج): «لجرف».

(٣) في (م): «وأبو الفوارس»، وهو خطأ نحواً، فأبو معطوف على المضاف إليه؛ فحقه الجر بالياء لأنه من الأسماء الخمسة.

(٤) قوله: «في الدين» ساقط من (ج).

[١٢٩٨] وسمعت الشيخ أبا الحسين[١] [الماليني][٢] طاهر بن محمد يقول:

«قيل لأبي سعد الزاهد: إنَّ أبا الحسن الديناري ناضل عنك عند سُبكِتكين[٣]؛ فقال وإياه: فلعن الله لأنه[٤] كلابي».

* * *

(١) في (ظ) و (ج) و (م): «الحسن».

(٢) من (ظ) و (ج)، وفي (م) مهملة، وأشير في (ت) إلى الهامش؛ إلا أن هامشه فيه كلمة غير واضحة، ولعل الناسخ أشار إلى هٰذه الكلمة بعينها، وأنها سقطت منه سهواً.

(٣) مهملة في (م)، وهو الملك سُبكتكين صاحب بلخ وغزنته، كان كرامياً. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٥٠٠).

(٤) في (ظ) و (ج): «فإنه»، وفي (م): «لأني».

[١٢٩٩] سمعت محمد بن عمر الفقيه أبا الفوارس يقول: سمعت سهل بن محمد الصعلوكي يقول:

«أقلُّ ما في الكلام من الخسار[١] سقوط هيبة الله من القلب».

[١٣٠٠] سمعت منصور بن العباس يقول: ما أحصى ما سمعت أبا الطيب يقول:

«أنهاكم عن الكلام وتعودون إليه؟! والله الموعد».

[١٣٠١] سمعت[٢] عبدالواحد بن أحمد يقول: سمعت أبا الطيب يقول:

«لمَّا توفي أبي وعقدت مجلس الفقه عاودوني في مجلس الكلام، وقالوا: هو من مجالس أبيك؛ فلا تقطعه. فما زالوا بي حتى حضرتُ مجلس الكلام، فجرى مسألة ذكرها عبدالواحد وأنا استحي الله من ذكرها؛ قال: فقمت وصحت ورفعت الستر؛ فلم أحضر بعد ذلك لهم مجلساً».

[١٣٠٢] وسمعت عبدالواحد[٣] بن ياسين المؤدب[٤] أبا[٥]

---

(١) مهملة في (م).
(٢) في (ظ) و (ج): «وسمعت».
(٣) في (م): «عبيد الواحد».
(٤) في (ظ) و (ج): «المؤذن».
(٥) في (م): «أخبرنا».

جعفر يقول:

«رأيتُ بابين قُلعا من مدرسة أبي الطيب بأمره من بَيْتَي[(١)] [شابَّين][(٢)] حضرا[(٣)] أبا بكر بن فورك[(٤)]».

[١٣٠٣] وسمعت عبدالرحمٰن بن محمد بن الحسين يقول:

«وجدت أبا حامد الإسفراييني وأبا الطيب الصعلوكي وأبا بكر القفال المروزي وأبا منصور الحاكم على الإنكار على الكلام وأهله».

[١٣٠٤] سمعت [الحاكم][(٥)] عدنان بن عبدة النميري يقول: سمعت أبا عمر[(٦)] البسطامي يقول:

«كان أبو الحسن الأشعري أولاً ينتحل الاعتزال، ثم رجع فتكلم

---

(١) في (م): «بيت»، وفي (ظ) و (ج) مهملة.

(٢) في (ظ) و (ج): «سابين» كذا بسين مهملة، وهو تصحيف بيِّن.

(٣) في (ظ) و (ج): «حصرا».

(٤) واسمه محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني، شيخ المتكلمين، كان أشعرياً، رأساً في الكلام، ومن أعظم بلاياه فيما نقل عنه أبو الوليد الباجي أن السلطان محموداً سأله عن رسول الله ﷺ؛ فقال: كان رسول الله، وأما اليوم؛ فلا. انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٢١٥)، وقد تقدم الكلام عليه أيضاً في الحالة السياسية من مقدمتي.

(٥) زيادة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «أبو عمرو»، وهو تحريف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج).

وأبو عمر هو الإمام محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي الشافعي الواعظ، روى عنه الحاكم. انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٣٢٠).

عليهم، وإنما مذهبه[1] التعطيل[2]؛ إلا أنه رجع من التصريح إلى التمويه[3]».

[١٣٠٥] وسمعت أحمد بن أبي رافع وخلقاً:

«يذكرون شدَّة أبي حامد على الباقلاني[4]؛ قال: وأنا بلَّغتُ رسالةَ أبي سعيد إلى ابنه سالم ببغداد: إنْ كُنت تريد أن ترجع إلى هراة[5]؛ فلا تقربْ الباقلاني».

[١٣٠٦] وسمعت أبي يقول: سمعت أبا المظفر الترمذي ـ هو حبال[6] بن أحمد ـ إمام أهل ترمذ:

«يشهد عليهم[7] بالزندقة».

---

(١) في (ظ) و (ج): «مذهباه»، وأشير في (ت) إلى الهامش، وفيه كلام غير مقروء.

(٢) وهٰذا إنما هو في المرحلة الثانية من اعتقاد أبي الحسن الأشعري عندما اعتنق مذهب ابن كلاب.

(٣) بل رحمه الله عاد من التصريح بمذهب ابن كلاب إلى التصريح بمذهب أهل السنة والدعوة إليه، بل وبلغ به الأمر حتى ألف في عقيدة أهل السنة؛ فألف «الإبانة»، وصرح بمذهب أهل السنة فيه، وكذا «مقالات الإسلاميين» له على ملاحظات عليه فيه.

(٤) هو أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني البصري المتكلم على مذهب الأشعري.

انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ١٩٠)، و «الأنساب» للسمعاني (٢ / ٥١).

(٥) في (ظ) و (ج): «هداه»، وهو تحريف.

(٦) بإهمال الباء الموحدة في (م).

(٧) ساقطة من (ظ) و (ج).

[١٣٠٧] وسمعت عبدالله بن محمد[١] الكرماني الحنبلي يقول: سمعت أبا القاسم العالمي فذكر بمعناه.

[١٣٠٨] سمعت محمد بن عبدالرحمٰن الدباس العدل يقول:

«رأيت أبا منصور الحاكم ذُكر بين يديه شيء من الكلام؛ فأدخل إصبعيه في أذنيه».

[١٣٠٩] سمعت أحمد بن أبي نصر يقول:

«رأينا محمد بن الحسين السلمي يلعن الكلابية».

[١٣١٠] وسمعت محمد[٢] بن يعقوب يقول: سمعت يحيى بن عمار:

«لما حُصب[٣] القفَّال[٤] ظلموا ذاك الشيخ، لم تكن تلك المسألة من باله»[٥].

[١٣١١] سمعت محمد بن الفضل الطاقي يقول:

«كان والد يحيى كلابياً».

---

(١) في (م): «أحمد».

(٢) في (ظ) ضرب على قوله: «محمد بن».

(٣) رمي بالحجارة.

(٤) هو العلامة، الفقيه، الأصولي، اللغوي، عالم خراسان، أبو بكر، محمد ابن علي بن إسماعيل، الشاشي، القفال، نقموا عليه نصره للاعتزال في تفسيره. انظر ترجمته في: «السير» (١٦ / ٢٨٣).

(٥) في (ج): «من تأله»، وهو خطأ بيِّن.

[١٣١٢] وسمعت عبدالرحمٰن بن محمد[١] البجلي ومحمد بن يحيى بن محمد بن الحسن [المعلم][٢] [البوسنجي][٣] يقولان: سمعنا هيصم[٤] بن محمد بن إبراهيم بن هيصم[٥] يقول:

«كنت نظرت في شيء من كلام الأشعري وعلقني؛ فمررت بالصابوني أبي نصر، فسمعته يقول وهو يذكِّر: يا رجل[٦]! البينة[٧] وراء الحجة. فرجعت».

قال محمد بن يحيى: وأنا سمعته من أبي نصر.

[١٣١٣] وسمعت يحيى بن عمار يقول:

«العلوم خمسة: علم هو حياة الدين[٨]؛ وهو علم التوحيد، وعلم هو قوت الدين[٩]؛ وهو العظة والذكر، وعلم هو دواء

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) من (ظ) و (ج)، وفي (ت): «البوسنجيين»، وهو خطأ ظاهر؛ لأن الأول بجلي، والثاني يكون فقط هو «البوسنجي»، وفي (م) غير مقروءة.

(٤) في (ج): «هيسم»؛ هٰكذا مهملة الثاء.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٦) في (م): «وهو يذكرنا رجل»، وهو خطأ واضح.

(٧) في (م): «البيته».

(٨) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٩) في (ظ) و (ج): «للدين».

الدين[١]؛ وهو الفقه[٢]، وعلم هو داء الدين[٣]؛ وهو إخبار فتن[٤] السلف، وعلم هو هلاك للدين[٥]؛ وهو علم الكلام، وأراه ذكر النجوم».

[١٣١٤] «ووجدت[٦] هٰذا الكلام لأبي منصور الآليني[٧] البستي رحمة الله عليه[٨]».

[١٣١٥] «ورأيت يحيى بن عمار ما لا أحصي من مرة على منبره يكفِّرَهم[٩] ويلعنُهم[١٠]، ويشهدُ[١١] على أبي الحسن الأشعري بالزندقة، وكذٰلك رأيت عمر بن إبراهيم ومشائخنا[١٢]».

---

(١) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٢) في (ظ): «الفقر».

(٣) في (ظ) و (ج): «للدين».

(٤) بياض في (ج).

(٥) في (ظ) و (ج) و (م): «الدين».

(٦) في (ظ) و (ج): «وجدت» بواو واحدة.

(٧) في (ظ): «الألبني»، ومهملة في (ج) و (م).

(٨) ساقطة من (م).

(٩) في (ظ) و (ج): «فكفرهم».

(١٠) في (ظ): «وبلعنتهم»، وهو خطأ ظاهر.

(١١) في (ظ): «وتشهد».

(١٢) وذٰلك ربما قبل معرفتهم رجوعه إلى مذهب السلف وأوبته! وعلى افتراض عدم رجوعه رحمه الله؛ فإنه لا يكفر ولا يزندق لانتحاله مذهب ابن كلاب؛ فالخلاف بين السلف قديماً مع الكلابية والأشاعرة، ولم يكفرهم أحد فيما أعلم فضلاً عن تكفير=

[١٣١٦] سمعت الحسن بن أبي أسامة المكي يقول: سمعت أبي يقول:

«لعن اللهُ أبا ذر[١]؛ فإنه أوَّل من حمل الكلام إلى الحرم، وأوَّل من بثَّه في المغاربة».

[١٣١٧] وسمعت منصور بن إسماعيل يقول: سمعت الحسين[٢] بن شعيب الفقيه يقول ليحيى بن عمار: سمعت سالماً يقول:

«من لم يقرأ الكلام؛ لم يدن لله دينه. فقلت: هل ورثت[٣] أباك؟!».

= أعيانهم وزندقتهم، لا سيما أبو الحسن الأشعري الذي تاب وأناب إلى انتحال مذهب السلف المبني على السنة وقبلها الكتاب في الجملة!!

(١) أبو ذر الهروي هو عبد بن أحمد بن محمد بن عبدالله المعروف بابن السماك، قال الذهبي في ترجمته في «السير» (١٧ / ٥٥٧):

«أخذ الكلام ورأي أبي الحسن عن القاضي أبي بكر بن الطيب، وبث ذلك بمكة، وحمله عنه المغاربة إلى المغرب والأندلس...» إلى آخر ما قال.

وقد أشير إلى الهامش في (ت) وعرف بأبي ذر، وأنه هو عبد بن أحمد الهروي. اهـ.

(٢) أشير في (ت) إلى الهامش، وفيه: «هٰذا الشيخ فقيه مرو».

(٣) غير مقروءة في (ظ) و (ج).

معناه[1]: أنه كافر؛ فلم أخذت ميراثه؟! المصنف قاله.

[١٣١٨] وسمعت بلال بن أبي منصور المؤذن يقول: سمعت عمر بن إبراهيم يقول:

«لا تَحلُّ ذبائحُ الأشعرية؛ لأنهم ليسوا بمسلمين، ولا بأهل كتاب، ولا[2] يثبتون في الأرض كتاب[3] الله»[4].

[١٣١٩] سمعت عيسى بن محمد الأنصاري يقول؛ سمعت الحسن بن هاني يقول:

«كلنا[5] قرأ[6] الكلام، ولٰكنا عقلنا فسكتنا، وحمق أبو الجود[7]

---

(١) قوله: «معناه أنه كافر؛ فلم أخذت ميراثه؟! المصنف قاله»؛ كل هٰذا ساقط من (ظ) و (ج).

(٢) في (ظ) و (ج): «لا يثبتون» دون الواو، وهو خلاف الأولى.

(٣) في (ت): «كلام الله»، وضبب عليها، وفوقها: «كتاب الله» وعليه علامة صح إشارة من الناسخ إلى أنه أخطأ عندما كتب كلام الله، ومن ثم أشار إلى صحة اللحق وهو قوله: «كتاب الله» بوضعه عليه علامة صح.

(٤) إسناده فيه بلال بن أبي منصور المؤذن، شيخ الهروي، لم أعرفه.

وأما الأشاعرة؛ فلا شك في إسلامهم على بدع عندهم لا تخرجهم من الإسلام، ولٰكن تخرجهم من السنة إلى البدعة، وكما هو معلوم ومقرر عند أهل السنة أن ليس كل بدعة كفراً ولا كل مبتدع بكافر؛ وإن كانت البدعة بريد الكفر.

(٥) في (م): «قلنا»، وهو خطأ ظاهر.

(٦) أشير إلى الهامش في (ت)؛ إلا أنه بياض في مصورتي.

(٧) في (م): «أبو الحق».

والديناري[1]؛ فافتضحا».

[١٣٢٠] وسمعت طاهر بن محمد المالِيني أو غيره يقول:

«شهدت الديناري[2] يستتيبه[3] أبو سعد الزاهد؛ فما رأيت كذلك اليوم في[4] الذل».

[١٣٢١] **«وأدركت مجلس سالم في الجامع يُغسل في عهد يحيى بن عمار وعمر بن إبراهيم عن شورى»[5].**

[١٣٢٢] وسمعت منصور بن إسماعيل الفقيه يحمد الله على ذلك.

[١٣٢٣] وجاء سالم يتوب؛ فقال[6] يحيى بن عمار[7] للحاجب:

«قل له: ائتنا بكتب الكلام نحرقها بالنار! ولم[8] يأذن له».

---

(١) في (ج): «الديناري».

(٢) في (ظ) و (ج): «الديناري».

(٣) غير مقروءة في (م).

(٤) قوله: «في الذل» ساقط من (ظ) و (ج).

(٥) في (ج): «سورى»؛ هكذا بسين مهملة، وهو تصحيف ظاهر.

(٦) في (ظ) و (ج): «وقال».

(٧) قوله: «ابن عمار» ساقط من (م).

(٨) في (ظ) و (ج): «لم» بدون الواو.

[١٣٢٤] «وجاء إلى أبي بكر الجرار[١]؛ فتبرَّأ[٢] من[٣] بين يديه، فلما فرغ؛ قام أبو بكر، فقال: أما بيني وبينك؛ فقد استوى الأمر».

[١٣٢٥] وذُكر أبو محمد القراب[٤] بين يدي يحيى بن عمار؛ فقال:

«قل: لعنه الله».

[١٣٢٦] وسمعت أحمد بن حمزة يقول:

«رأيت القرَّاب[٥] في المنام في بيت ملآن تصاوير، وهو قائم فيه، عليه ثيابٌ وسخةٌ يسترها[٦] [بيديه][٧]».

[١٣٢٧] وسمعت أبا نصر بن أبي سعيد الزراد يقول: سمعت إبراهيم بن إسماعيل الخلالي[٨]: يقول أبي:

---

(١) في (ج) و (م): «الحرار»؛ هكذا بحاء مهملة.

(٢) مهملة في (م).

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج) و (م)، وإنما ألحقها ووضع فوقها (ص).

(٤) هو أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن، السرخسي، الهروي، القراب. انظر ترجمته بـ: «السير» (١٧ / ٣٧٩).

(٥) في (ظ): «الفرات».

(٦) في (ج): «سترها».

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (م) و (ت): «بيده»، وفوقها في (ت): «صح» إشارة من الناسخ أنه لم يخطىء في نقلها وكتابتها.

(٨) في (م): «الحلال».

«ذهب بكتاب ابن خزيمة في الصبغي[1] والثقفي إلى أمير المؤمنين، فكتب بصلبهما؛ فقال ابن خزيمة [رحمه الله]: لا! قد علم رسول الله ﷺ النفاق من أقوام فلم يصلبهم».

[١٣٢٨] [أخبرني][2] إسماعيل بن عبدالرحمٰن ـ هو الصابوني [رحمه الله] ـ يقول[3]:

«استُتيب[4] الصبغي[5] والثقفي على قبر ابن خزيمة».

[١٣٢٩] وسمعت محمد بن عبدالله بن عمر الفقيه وقال له عبدالله بن عمر بن إبراهيم:

---

(١) في (م): «الصبعي»؛ هٰكذا بعين مهملة، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ) و (ج) بغين معجمة: «الصبغي».

واسمه أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد الصِّبغي، وقد كان له هو والثقفي خلاف مع الإمام أبي إسحاق ابن خزيمة.

وقد تقدم الكلام عليه عند الخبر (١٢٦٥) من الطبقة السابعة؛ فانظره إن شئت.

(٢) من هامش (ت) وفوقها «صح» إشارة من الناسخ إلى صحة ما في الهامش، وفي متن (ت) و (ظ) و (ج) و (م): «سمعت».

(٣) في (ظ) و (ج) و (م): «قال».

(٤) في (ظ) و (ج): «استتبت».

(٥) مهملة في (م)، وفي (ج): «الضبعي»؛ هٰكذا بضاد معجمة وعين مهملة، وهو تصحيف.

«أفسدوا القرَّاب[1] بآخره[2]. فقال: هو أفسد نفسه بأوَّله».

[١٣٣٠] وسمعت زيد بن محمد الأصبهاني وغيره:

«أنَّ أهلَ أصبهان كانوا إذا رأوا إنساناً يدنو من أبي نعيم الحافظ؛ حصبوه»[3].

[١٣٣١] وسمعت أحمد بن حمزة يقول:

«عُقد لواحد في طبرستان مجلسٌ، فقعد على المنبر، فسألوه عن حروف القرآن، فأنكرها[4]، فضرب بمسحاة، فقتل».

---

(١) في (ج): «الفرات»، وفي (م): «القران»، وكلاهما تصحيف، والصواب ما هو مثبت؛ كما في (ت) و (ظ).

والقراب هو أبو محمد، تقدم التعريف به عند الخبر (١٣٢٥).

(٢) في (ظ) و (ج): «بأجرة»، وهو خطأ ظاهر.

(٣) وذلك لأن أبا نعيم كان له ميل إلى مذهب أبي الحسن الأشعري في معتقده قبل رجوع أبي الحسن الأشعري إلى مذهب السلف في الاعتقاد وتركه عقيدة ابن كلاب.

انظر ترجمته في: «السير» (١٧ / ٤٥٣)، و «المنتظم» لابن الجوزي (١٥ / ٢٦٨).

(٤) أنكر الأشاعرة حروف القرآن؛ فقالوا: ألم حرف؛ ليخلصوا بقولهم هٰذا إلى أنَّ حروف القرآن مخلوقة، فقالوا: إنَّ كلام الله جميعاً ومنه القرآن معنى واحد غير متعدد ولا متجزىء، وهو غير مخلوق، وهٰذه الحروف عبارة عن كلامه القائم بنفسه ودلالة عليه، وهي مخلوقة.

وقد رد شيخ الإسلام عليهم؛ كما في «مجموع الفتاوى» (١٢ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤)؛ فقال: «والصواب الذي عليه سلف الأمة؛ كالإمام أحمد، والبخاري صاحب =

[١٣٣٢] سمعت أحمد بن أبي نصر المالِيني يقول:

«دخلتُ جامعَ عمرو بن العاص رضي الله عنه [بـ]ـمصر في نفر من أصحابي، فلمَّا جلسنا؛ جاء شيخٌ، فقال: أنتم أهل خراسان أهل سنة، وهٰذا [هو][1] موضع الأشعرية؛ فقوموا».

[١٣٣٣] وسمعت[2] إسماعيل بن أحمد البشوزقاني[3]

= «الصحيح» في كتاب «خلق أفعال العباد»، وغيره، وسائر الأئمة قبلهم وبعدهم؛ اتباع النصوص الثابتة وإجماع سلف الأمة، وهو أنَّ القرآن، جميعه كلام الله حروفه ومعانيه، ليس شيء من ذٰلك كلاماً لغيره، ولٰكن أنزله على رسوله، وليس القرآن اسماً لمجرد المعنى ولا لمجرد الحرف، بل لمجموعهما، وكذٰلك سائر الكلام، ليس هو الحروف فقط ولا المعاني فقط...» إلى أن قال: «وإن الله ليس كمثله شيء، لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله؛ فكما لا يشبه علمه وقدرته وحياته علم المخلوق وقدرته وحياته؛ فكذٰلك لا يشبه كلامه كلام المخلوق، ولا معانيه تشبه معانيه، ولا حروفه تشبه حروفه، ولا صوت الرب يشبه صوت العبد؛ فمن شبه الله بخلقه؛ فقد ألحد في أسمائه وآياته، ومن جحد ما وصف به نفسه؛ فقد ألحد في أسمائه وآياته» اهـ.

وقد ألَّفَ الإمامُ أبو نصر السجزي في الرد على من أنكر الحرف والصوت في رسالته لأهل زبيد، وكذا الحافظ ابن منده في كتابه «الرد على من يقول ألم حرف لينفي الألف واللام والميم عن كلام الله عز وجل»؛ فانظرهما؛ فإنهما مفيدان جداً.

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) أشير إلى الهامش، وليس فيه شيء.

(٢) في (ظ) و (ج): «سمعت» بدون الواو.

(٣) مهملة في (ج)، وفي (م) بباء وشين مهملتين.

المتفقه[1] يقول:

«سمعت الجنيد بن محمد [أبو! سعد][2] الخطيب يشهد على الأشعري[3] بالزندقة».

[١٣٣٤] وسمعت أبي يقول:

«سمعت أبا سعيد الطالقاني غير مرة في مجلسه يلعن الكلابية، ويصرح باسم رئيس فيهم، وينسب أبا سعد[4] إلى المداهنة».

أبو سعد الصغير.

[١٣٣٥] وسمعت غير واحد يحكى[5]:

«أنَّه حضر يوم حُصب ابنُ فورك[6]، وأخرج من جامع هراة».

[١٣٣٦] وسمعت أبا نصر الزراد[7] يقول:

---

(١) في (ج): «المتقفه»، وهو خطأ واضح.

(٢) زيادة من (ظ) و (ج).

(٣) في (م): «الأشعرية»، وسواء كان أبو الحسن الأشعري أو الأشاعرة؛ فما هو ولا هم بالزنادقة، وإنما هو قبل رجوعه إلى مذهب السلف في الجملة، وهم إلى اليوم من أهل الكلام، وليس كل من تورط في بدعة كفر وتزندق، بل ربما كان مبتدعاً وربما كان غير ذلك، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وليس كل بدعة كفراً، ولا كل مبتدع بكافر».

(٤) في (ظ) و (ج): «وينسب أبا سعد ـ هو الصغير ـ إلى المداهنة».

(٥) في (م): «على أنه».

(٦) تقدم التعريف به عند الخبر (١٣٠٢).

(٧) في (م): «الرداد»؛ هكذا بدالين مهملتين، وهو تصحيف، وقد تقدم عند =

«أنا جذبت[١] ابن الخلالي[٢] من[٣] المنبر».

[١٣٣٧] «وسمعت أحمد بن الحسن الخاموشي[٤] الفقيه الرازي[٥] في داره بالري في محفل يلعن الأشعرية، ويطري الحنابلة، وذلك سنة خرجنا مع الحاج».

[١٣٣٨] «ودخلت على أبي محمد القراب[٦] وأبي ذر السماك[٧] دخلات أسمع الحديث، فسمع بذاك[٨] أبو الحسن الفارسي الفقيه؛ فقال لأبي: كُفَّ عبدالله عنهما، وحُثَّه على مجلس[٩] أبي منصور الحاكم».

[١٣٣٩] وسمعت أبي يقول:

= الخبر (١٣٢٧) باتفاق جميع النسخ: «الزراد»؛ هٰكذا بزاي معجمة، ثم راء مهملة، ثم ألف ممدودة، وآخره دال مهملة. وانظر شيوخ المصنف من مقدمتي.

(١) مهملة في (ج) و (م).

(٢) في (م): «ابن الحلالي»؛ هٰكذا بحاء مهملة.

(٣) في (ت): «عن»، وفوقها: «من»، وعليها كلمة «صح»، وفي سائر النسخ: «من».

(٤) في (ظ) و (ج): «الخاموش»، وفي (م): «الحاموس»؛ هٰكذا بحاء وسين مهملتين، وهو تصحيف.

(٥) مهملة في (م).

(٦) تقدم ذكره عند الخبر (١٣٢٥).

(٧) تقدم ذكره عند الخبر (١٣١٦).

(٨) في (ج): «بذلك».

(٩) ضبب عليها في (ت).

«جاءت عجوز إلى أبي سعد الزاهد تبكي، فقال: ما لك؟ [قالت][1]: ابن لي مات سكران. قال لها: ابنك كان يحب[2] أهل السنة؟ فقالت: وهل كان يحب[3] غيرهم؟! قال: فأمِّلي له الخير[4]؛ فإنَّ السنَّةَ سفينةُ [ما حُمِّلت][5] حملت».

[١٣٤٠] وسمعت عبدالله بن أبي نصر المؤدب يقول:

«ما صلى أبو نصر الصابوني على أبيه للمذهب[6]».

[١٣٤١] سمعت محمد بن عبدالله أبا عبدالله البخاري كال[7] الصوفي بحدّاده يقول: سمعت أبا طالب الحلواني يقول:

«دخل أبو عبدالله الحناطي الأشعري على أبي العباس القصاب[8] الآملي، فأشار له أبو العباس إلى مصحف؛ فقال أبا عبدالله: اجلس عليه. فقال الحناطي: أيها الشيخ! المصحف؟!

---

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «قلت»، وضبب عليها.

(٢) في (ظ) و (ج): «تحت»، وهو تحريف.

(٣) في (ظ) و (ج): «تحت»، وهو تحريف.

(٤) في (ظ) و (ج): «الخبر»، وهو تحريف.

(٥) من (ظ) و (ج) و (م)، وهو الأنسب لسياق الكلام، وفي (ت): «ما تحملت حملت».

(٦) في (م): «المذهب».

(٧) وكذا في (ج)، وفي (ظ): «كأل»، وفي (م): «كان».

(٨) في (ظ) و (ج): «القصار»، وفي (م): «العصاب».

قال[١]: أما تقول إنه ورق وزاج[٢]».

[١٣٤٢] سمعت أحمد بن محمد أبا نصر الرازي يقول: سمعت يحيى بن عمار [رحمه الله] يقول:

«إذا سمعته يقول[٣]: زاج وعفص[٤] وورق؛ فاعلم أنه زنديق».

[١٣٤٣] سمعت علي بن الحسن أبا الحسن النيسابوري وكيل القضاة[٥] يقول:

«علت[٦] العُصمية وقتاً على المزنية، فدخل جماعة من العيارين[٧] دار أبي سعد الزاهد يطلبون حنطة أودعها عند بعض المزنية، فسمع بذلك محبوب أبو عاصم الحاكم؛ فخرج في[٨] نعلي

---

(١) في (ظ) و (ج): «فقال».

(٢) لعله الحبر والمداد الذي يكتب به.

(٣) ساقطة من (ظ) و (ج).

(٤) هو الذي يتخذ منه الحبر، مولد وليس من كلام أهل البادية. انظر: «مختار الصحاح» (ص ١٨٥).

(٥) في (ج): «القضاء».

(٦) في (ظ) و (ج): «غلب»، وضبب عليها في (ظ).

(٧) العيار يطلق في اللغة على معاني، منها: عيار الشيء؛ وهو من جعل له نظاماً، ويطلق أيضاً على من كان كثير المجيء والذهاب في الأرض، وهذان المعنيان هما أقربُ معنيين لمعنى الخبر.

وانظر: «لسان العرب» (٤ / ٦٢٢ ـ ٦٢٣)، و «المصباح المنير» (ص ١٦٧).

(٨) في (ظ) و (ج): «من».

الوضوء مسرعاً، ودخل دار أبي سعد، فأخرجهم وصاح بهم، فأخبر[1] أبو سعد؛ فقال: ليت الحنطة أُغير عليها ولم[2] تقع[3] لذلك المرجىء[4] على يد».

[١٣٤٤] وأخبرنا[5] سعيد بن العباس، أبنا أبي، أبنا محمد بن أبي جعفر المنذري، ثنا محمد بن يونس، ثنا بهلول [بن المورق السامي، ثنا موسى بن عبيدة، عن زياد بن ثوبان][6]، عن أبي هريرة [رضي الله عنه]؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«اللهم لا تجعل لفاجر عندي [يداً][7] ولا نعمة؛ فإني سمعتك تقول فيما أوحيت إلي: ﴿لا تجد قوماً...﴾[8] الآية»[9].

---

(١) في (م): «فأخبروا».

(٢) في (ظ) و (ج): «لم» دون الواو.

(٣) من (م)، وفي (ت): «نفع»، وفي (ج): «يقع».

(٤) في (ج): «الرحى»، وهو خطأ ظاهر.

(٥) في (م): «أخبرنا».

(٦) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٧) انظر الحاشية السابقة.

(٨) المجادلة: ٢٢.

(٩) **إسناده ضعيف.**

فيه موسى بن عبيدة الربذي؛ ضعيف.

وفيه زياد بن ثوبان، ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٥٢٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. =

[١٣٤٥] [أخبرت][(١)] عن أحمد بن محمد بن[(٢)] الطاهر المعافري[(٣)] أبي العباس؛ [قال: سمعت أبا عبد][(٤)]الله محمد[(٥)] بن منده الحافظ بأصبهان [رحمه الله] يقول:

= وللحديث شواهد:

فشاهد من حديث كثير بن عطية عن رجل.

أخرج حديثه ابن مردويه كما في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في «الكشاف» للزيلعي (٣ / ٤٣٢ / ١٣١٤). قال ابن مردويه: حدثنا عبدالله بن محمد ابن يحيى، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا جعفر الأحمر، عن كثير ابن عطية، عن رجل؛ قال: قال النبي ﷺ بنحوه.

وإسناده ضعيف.

فيه رجل مبهم، والراوي عنه لم أعرفه.

وللحديث شاهد عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

عزاه السيوطي كما في «كنز العمال» (٣٨١٠) للديلمي عن معاذ.

وعزاه الفتني في «تذكرة الموضوعات» (ص ١٨٤) لابن مردويه والديلمي وأبي موسى، ثم قال: «والكل ضعيف».

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة» (٦٣٢): «رواه ابن مردويه والديلمي بإسناد ضعيف».

(١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٢) ساقطة من (م).

(٣) في (ظ) و (ج): «المعافى».

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٥) ساقطة من (ظ) و (ج).

«ليتَّق[1] [امرؤ وليعتبر[2] عن] تقدم ممن [كان][3] القول باللفظ مذهبه ومقالته؛ [كيف خرج من الدنيا][4] مهجوراً مذموماً مطروداً من المجالس[5] والبلدان لاعتقاده القبيح؟! وقوله الشنيع المخالف لدين الله مثل: الكرابيسي[6]، [والشواط][7]، وابن كلاب، وابن الأشعري، وأمثالهم ممن كان الجدال والكلام طريقه في دين الله عز وجل».

[١٣٤٦] سمعت أبا بكر عبدالرحمٰن بن منصور المقرىء يقول:

«سمعت أبا سعيد بن أبي سهل الفقيه الحنبلي ببست يلعنهم كل يوم بعد صلاة الغداة في المحراب في الجمع ويؤمنون[8]».

قال شيخ الإسلام: «ثم إني لا أعلم أني سمعت في عمري بشراً واحداً في بلدتنا يُقِرُّ على نفسه بذٰلك المذهب أو يُصرِّح بشيء من

---

(١) في (ظ) و (ج): «ليتبين».

(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) غير واضحة؛ لوجود بياض على بعض حروفها.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت) عليها بعض البياض في مصورتي مما جعلها غير ظاهرة كغيرها.

(٥) في (ظ) و (ج): «المجالسة».

(٦) في (م): «الكرانيسي»، وهو تصحيف، والصواب ما هو مثبت. وهو الحسين ابن علي بن يزيد البغدادي، أبو علي، هو أول من قال: لفظي بالقرآن مخلوق فهُجر لذٰلك، ولما بلغ يحيى بن معين أنه يتكلم في أحمد قال: «ما أحوجه إلى أن يضرب» وشتمه. انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٢ / ٧٩)، و «تاريخ بغداد» (٨ / ٦٤).

(٧) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «الشراط»، وفي (ت) غير واضحة؛ لوجود بعض البياض على حروفها.

(٨) في (ت) أحال إلى الهامش بعد الواو، ولم يظهر شيء في مصورتي.

الكلام وهو يعرفه[1] أو[2] يظهر شيئاً من كتبهم؛ إلا من أحد وجوه أربعة:

أحدها: أن يكون رجل عُلم منه أنه قرأ الكلام؛ فهو يحلف أنه إنما قرأه ليصول به على خصم لا ليدين به ديناً.

والثاني: رجل أخذ عن أستاذ متهم[3] به؛ فهو يحلف بالله أنه إنما أخذ عنه الفقه لا الكلام.

والثالث: قوم لحقهم داء[4] من الصحبة حتى لحظتهم[5] الأعين بالهوان بصحبة[6] أهل التهمة والركون إليهم؛ فهم إذا خلوا يتناجون، وإذا برزوا يتهاجون.

والرابع: رجل ظهر عليه شيء من كتب الكلام بخطه أو قراءته أو أخذه حياً أو ميتاً.

فكلهم يحمل من[7] أعباء الذل والهجران والطرد[8] ما لا يحمله

---

(١) في (ج): «يعرفها».

(٢) في (ج): «ويظهر».

(٣) في (م): «منهم».

(٤) في (ظ) و (ج): «داب»، وهو خطأ ظاهر، وفي هامش (ت): «في الأصل دام»، وكلمة عقبها غير واضحة ولعلها الصحبة.

(٥) مضروب على جزء من هذه الكلمة.

(٦) في (ظ) و (ج): «لصحبة».

(٧) في (م): «على».

(٨) ساقطة من (م).

عيار ولا يعالجه ماجن ولا مخنث، ولا مريضهم يُعاد، ولا جنائزهم[١] تشيع، على أنَّك لا تعدم منهم قلة الورع، وقسوة القلب، وقلة الورد[٢]، وسوء الصلاة، والاستخفاف بالسنة، والتهاون بالحديث والوضع من أهله، وترك الجماعات، والشماتة بفواجع أهل السنة والهزوء بهم.

وقد سمعتُ بعضَ المتهمين يقول: وما الكلامُ؟

كُلُّ ما خرج من الفم من النطق فهو كلام، فهو والله حمق ظاهر أن يكون [يلبسه][٣] بالشافعي الإمام المطلبي باعتزائه الكاذب إليه، وزعمه الباهت عليه[٤]، وهو من أشدِّ خلق الله تعالى على المتكلمين وأثقلهم عليه؛ كما[٥] نظمنا عنه من أقاويله الغر في ذمِّهم.

ثم هٰذا المراوغ يدعي أنَّه لا يدري ما الكلام، وهٰؤلاء أئمة الإسلام وكُلُّ هٰذا التحذير وإيذانه قديماً بالضرر الكثير[٦].

فليبرزوا به إذاً من الخباء، وليخرجوا الطبل من الكساء، ويقيموا الخطأ على أولٰئك السادة الهداة، وليشيروا[٧] بنا إلى مسلم

(١) في (ظ) و (ج): «ولا جنازتهم».

(٢) في (م): «الود».

(٣) من (م)، وفي (ظ) و (ج): «تلبسه»، وفي (ت) مهملة.

(٤) في (ظ) و (ج): «إليه».

(٥) في (ظ) و (ج): «كلما»، وهو خطأ واضح.

(٦) في (ظ) و (ج): «الكبير».

(٧) في (ج): «ويسيروا».

أدركه في الكلام رشد أو لقي به خيراً.

فلا والله لا دين المتناجين[1] دين، ولا رأي المسترين[2] متين».

[١٣٤٧] وقد أخبرنا محمد بن عبدالجليل القباني، أبنا أحمد ابن محمد العثماني بمدينة الرسول ﷺ.

وأبناه ذؤيب بن محمد القرشي، أبنا محمد بن بشر المزني؛ قالا: أبنا أحمد بن عثمان الأدمي، ثنا محمد بن ماهان السمسار، ثنا عبدالرحمٰن بن مهدي، ثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي؛ قال: قال عمر بن عبدالعزيز [رحمه الله]:

«إذا رأيت قوماً يتناجون في أمر دينهم بشيء؛ فاعلم أنه تأسيس ضلالة».

[١٣٤٨] وسمعت فيما أعلم أحمد بن محمد بن رحمك[3] أبا نصير بطوس ـ وكان صدوقاً ـ يقول: سمعت [أميرك الطوسي][4] يقول:

---

(١) مهملة في (م).

(٢) في (ج): «المستترين».

(٣) بياض في (م).

(٤) كل ما كان بين قوسين في هٰذا الخبر فما بعده؛ فهو غير واضح في مصورتي (ت): إما لوجود بياض على بعض الأحرف، أو لوجود طمس عليها.

«قال أبو [علي] [بن سمجور][1] [لقاصد رجع][2] من مصر: أخبرني بأعجب شيء رأيته بمصر. قال: أعجب [شيء رأيته بها أرض سلطانها وحاكمها[3] وملاؤهم[4] على مذهب واحد]، وعليه دار [المظالم واللواء والطبل] والسيف [والقلم] والخطبة، [كانوا يجلسون] على كلامهم، فيدخل الداخل، فيقول: دخل [البلدة] رجل من أهل خراسان. فيرجعون[5] إلى النجوى[6] بينهم، ولا عُرف [للد]اخل اسم ولا رسم ولا وسم».

[١٣٤٩] وسمعت شيخ الإسلام يقول[7]: وحكى يحيى بن عمار:

«أنَّ قوماً من الزنادقة[8] كانوا في سرب[9] [يتنا]جون، فحانت الصلاة، فقام حلاجٌ على المنارة يؤذن، فقالوا: [كيـ]ـف يقوى دين يتناجى به الرؤساء مع دين يصرخ[10] به حلاج؟!».

---

(١) من (ظ) و (ج)، وفي (م): «سميحور»، وعليها بعض البياض في (ت).
(٢) من (ظ) و (ج) و (م)، وعليها بعض البياض في (ت).
(٣) في (ج): «حكامها».
(٤) في (م): «وملائهم»، وهو خطأ ترده قواعد الإعراب.
(٥) في (م): «ويرجعون».
(٦) في (م): «للنجوى».
(٧) قوله: «وسمعت شيخ الإسلام يقول» بياض في (م).
(٨) في هامش (ت): «قال: وكانوا بهراة».
(٩) في (م): «شرب».
(١٠) في (م): «يصرح».

[١٣٥٠] سمعت إسماعيل بن علي الدلال يقول:

«[سـ]ـمعت فاخر [بـ]ـن معاذ يقول لبعض الكرامية[١]: إنْ جئتني بالكلام؛ هشَّمتُ [أ]سنانك».

«قرأت[٢] كتاب محمود الأمير[٣] يَحثُّ فيه على كشف أستار هٰذه الطائفة والإفصاح[٤] بعيبهم ولعنهم حتى[٥] كان قد[٦] قال فيه: أنا ألعن من لا يلعنهم. فطار والله في الآفاق للحامدين[٧] كل مطار، وسار في المادحين كل مسار، لا ترى عاقلاً إلا وهو ينسبه إلى متانة الدين وصلابته، ويصفه بشهامة الرأي ونجابته.

فما ظنُّك بدين [تخفى][٨] فيه ظُلم العيوب[٩] وتُجلَّى[١٠] عنه[١١]

---

(١) في (ج): «الكرمية».

(٢) في (ظ) و (ج): «وقرأت».

(٣) هو السلطان، الملك، يمين الدولة، فاتح الهند، أبو القاسم محمود بن سيد الأمراء، ناصر الدولة، سبكتكين التركي، صاحب خراسان والهند. تقدمت ترجمته في الحالة السياسية من مقدمتي لهٰذا الكتاب.

(٤) في (ج): «والإيضاح».

(٥) في (ظ) و (ج): «وحتى».

(٦) ساقطة من (م).

(٧) ساقطة من (م).

(٨) من (م)، وفي (ج): «يخفى»، وفي (ت) و (ظ) بإهمال التاء.

(٩) في (ظ) و (ج): «للعيون».

(١٠) في (ج): «ويتحلى».

(١١) في (ظ) و (ج): «عنهم»، وفي (م): «عنه بهم».

تُهم القلوبِ، ودينٌ تناجى[١] به أصحابهُ، وتبرّأ[٢] منه أربابُه[٣]؟!

وما خفي عليك؛ فلم يخفَ أنَّ القرآن يُصرَّح[٤] به في الكتاتيب، ويُجهر به في المحاريب، وحديث[٥] المصطفى ﷺ يُقرأ في الجوامع، ويُسمع في المجامع، وتُشدُّ الرحالُ إليه ويُتَّبع في البراري. والفقهاء في القلانس يفصحون في المجالس.

وإن الكلام في الخفايا يُدسُّ[٦] به[٧] في الزوايا، قد[٨] ألبس أهله ذلةً وأشعرهم ظُلمةً.

يُرمَون بالألحاظ ويُخرجون من الحفاظ [يسبُّ بهم][٩] أولادهم، ويتبرّأ[١٠] منهم [أودّاؤهم][١١]، يلعنهم المسلمون وهم عند المسلمين يتلاعنون».

---

(١) غير مقروءة في (م)، وفي (ظ) و (ج): «يتناجى».
(٢) في (ظ) و (ج): «ويتبرأ».
(٣) في (م): «أردا به» كذا.
(٤) ساقطة من (م).
(٥) ضبب عليها في (ظ).
(٦) في (ج): «يُدرس».
(٧) ساقطة من (م).
(٨) في (ظ) و (ج): «وقد».
(٩) من (ت) و (ظ)، وفي (ج): «بسببهم»، وفي (م): «فسب بهم أولادهم».
(١٠) في (م): «وتبرأ».
(١١) من (ظ) و (ج) و (م)، وفي (ت): «أوداهم».

[١٣٥١] وقد قال طيب بن أحمد: أبنا محمد بن الحسين؛ قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت عبدالرحمٰن بن أبي حاتم يقول: سمعت المزني يقول: سمعت الشافعي يقول:

«الكلامُ يلعنُ أهلَ الكلامِ».

* * *

التنضيد الالكتروني والإخراج الفني
دار الحسن للنشر والتوزيع. هاتف ٤٦٤٨٩٧٥. فاكس ٤٦٤٨٩٧٥. ص.ب ١٨٢٧٤٢. عمان ١١١١٨. الأردن